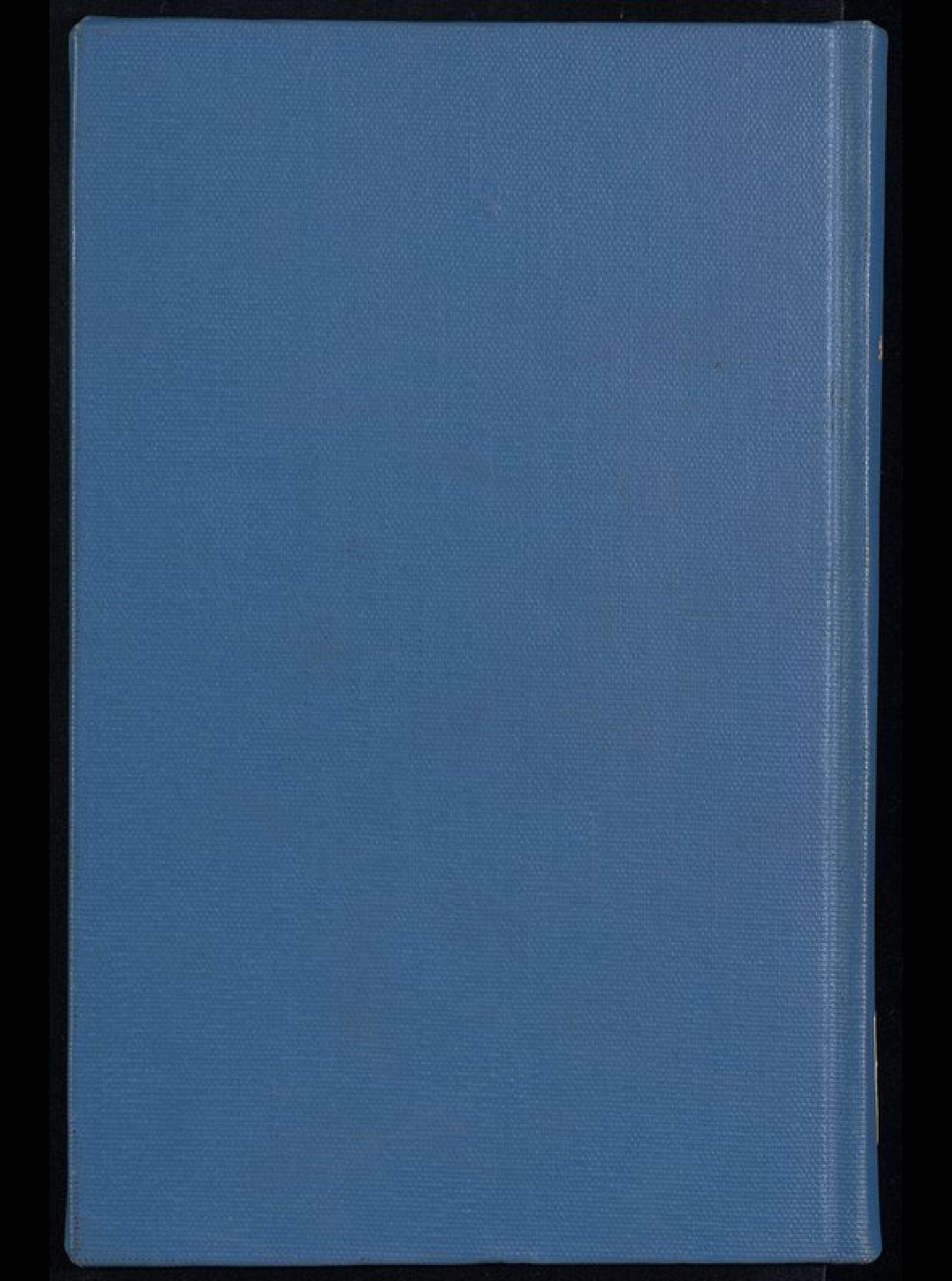
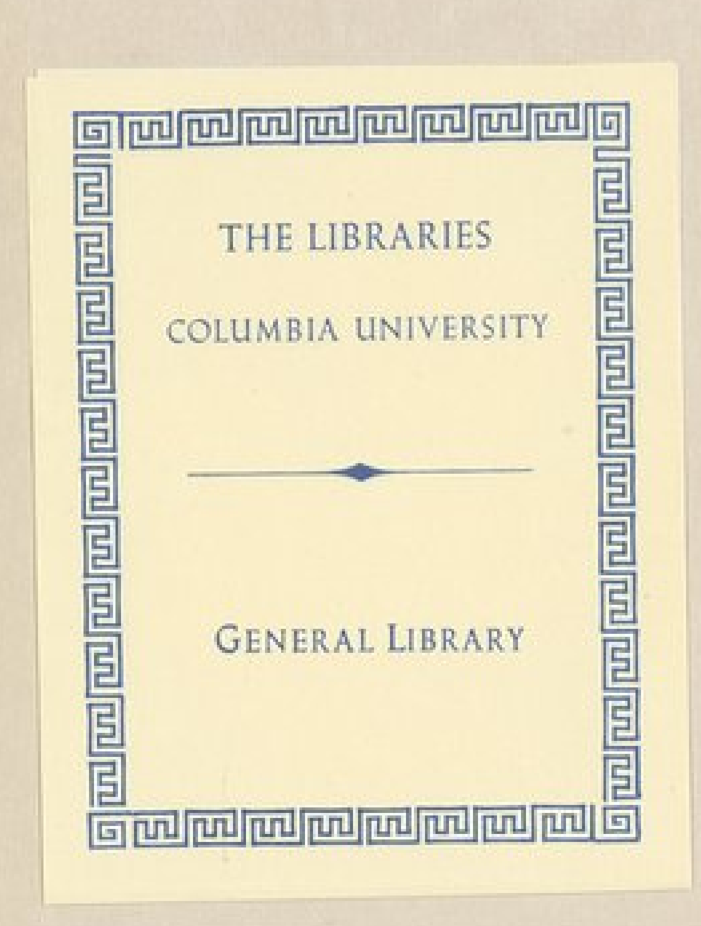
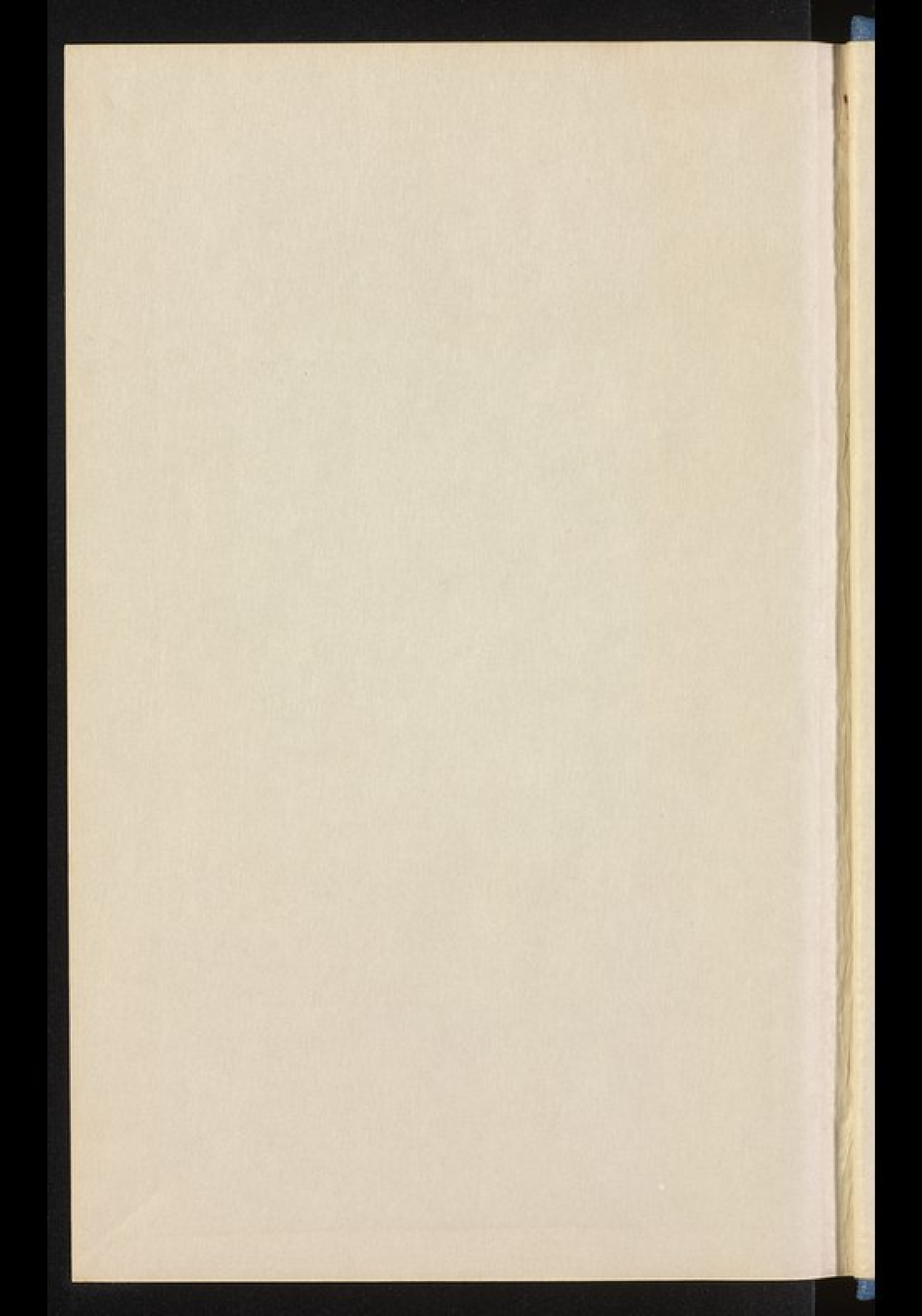
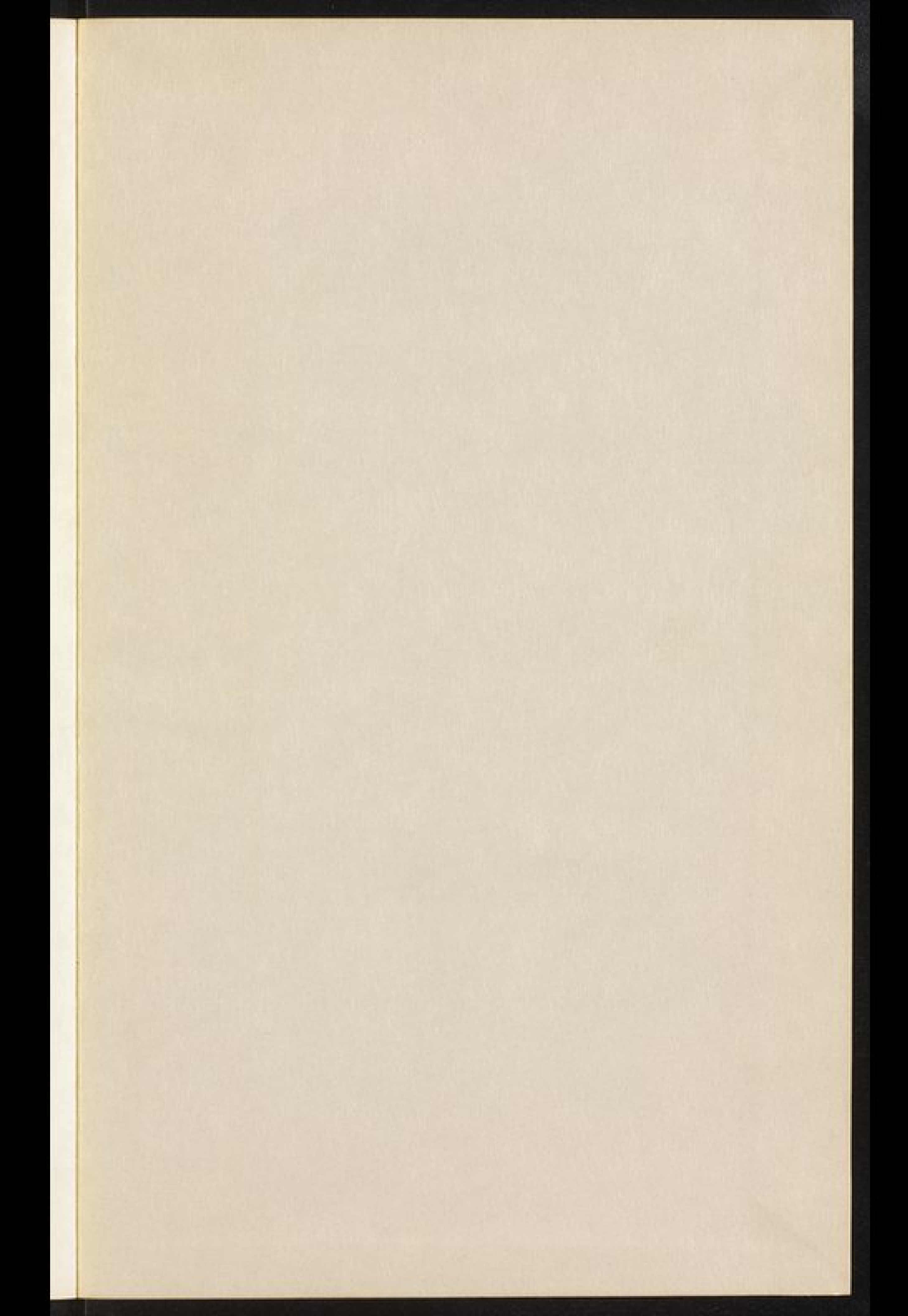
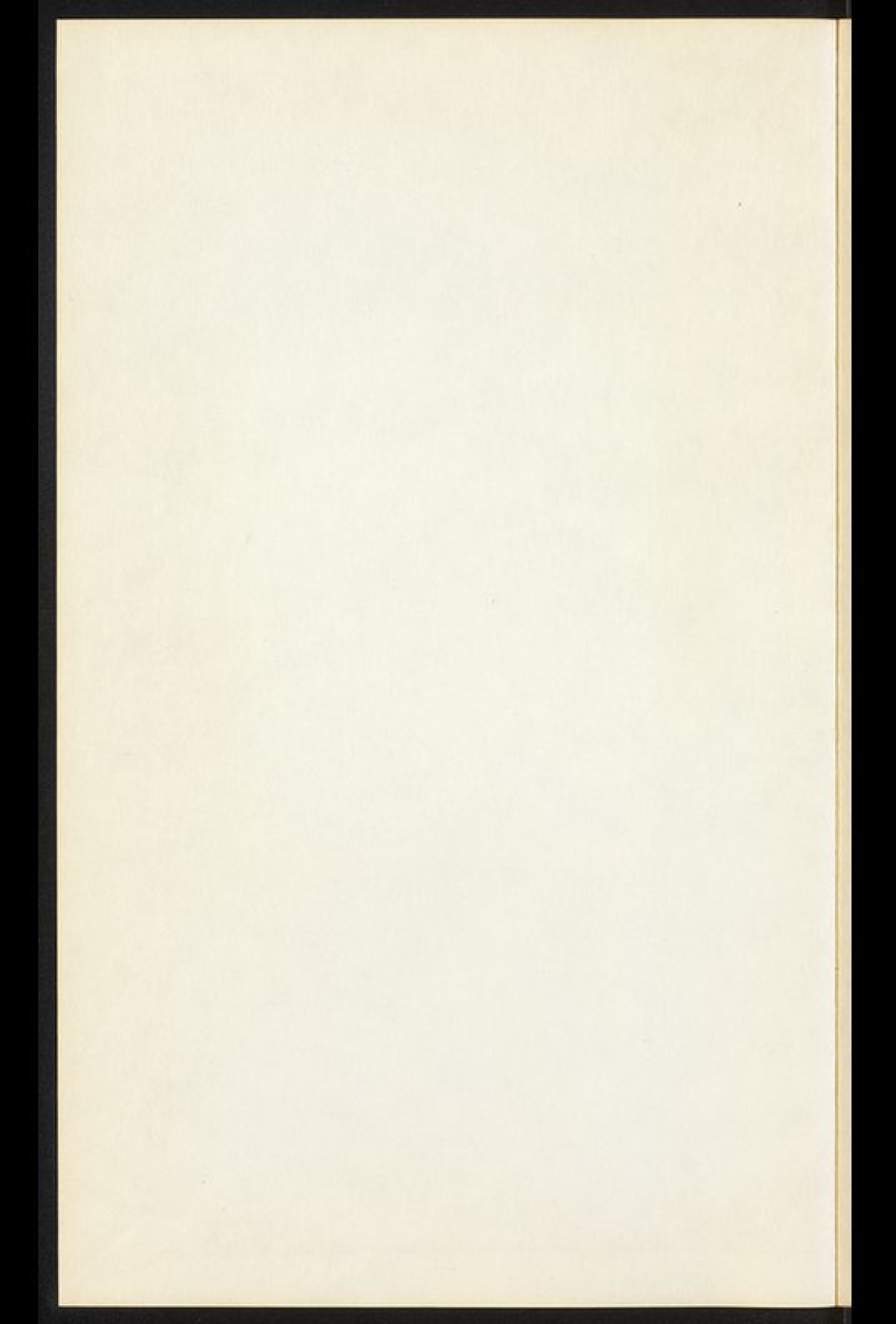
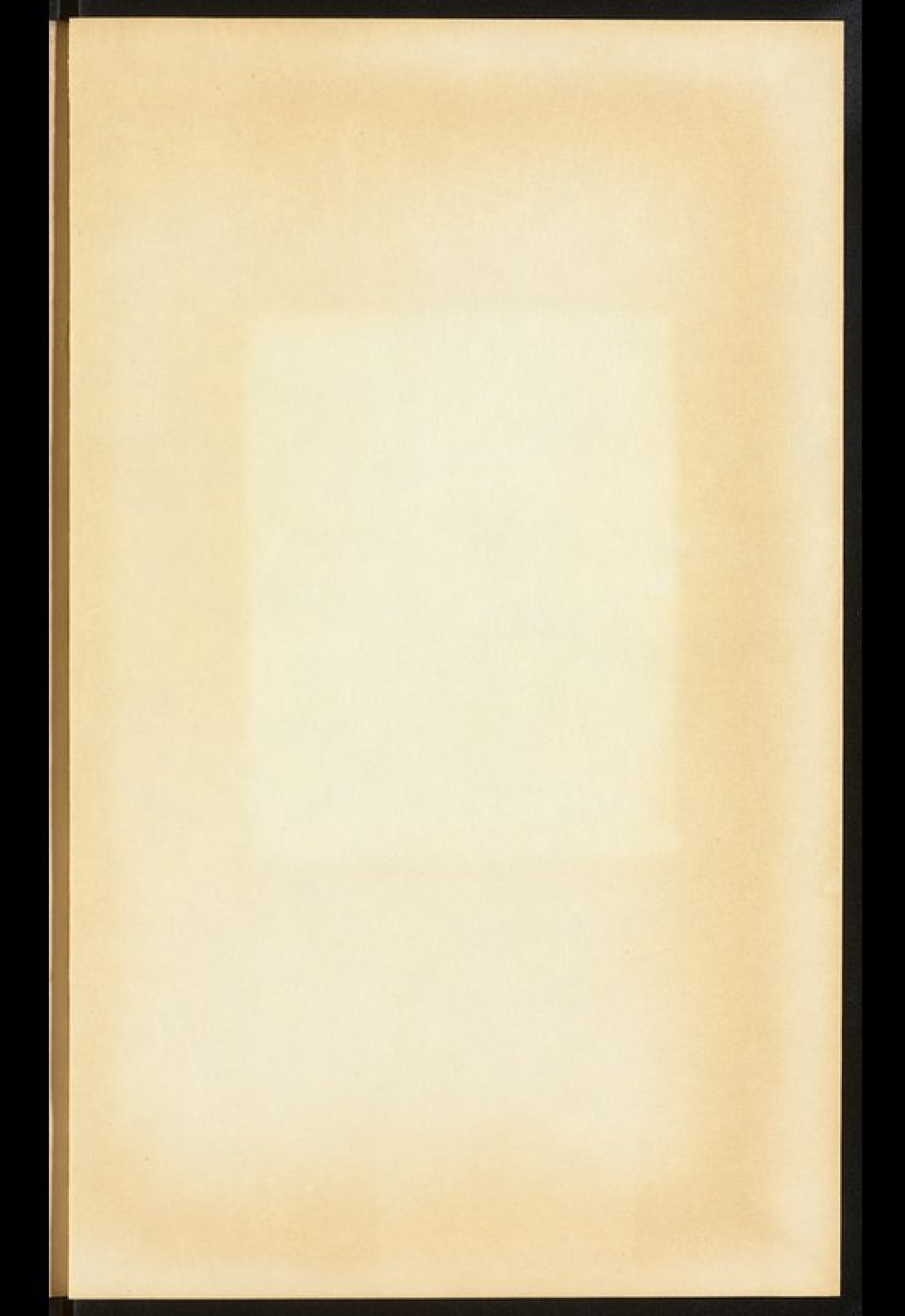














تأليف

السيد محسن الامين الحسيني العاملي

الجزء التاسع

المجلد العاشر

يتضمن بقية من اسمه احمد

« الطبعة الاولى »

١٣٥٧ هـ مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٩٣٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي عامله الله بفضله ولطفه هذا هو الجزء التاسع ـ المجلد العاشر ـ من كتاب « **أعيان الشيعة** » في بقية من اسمه أحمد . ومن الله تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد .

١٣٣٤ ـ (أحمد بن عبد العزيز الكوفي أبو شبل)

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الصادق عليه السلام .

١٣٣٥ ـ (ابو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري)

في " الفهرست " أحمد بن عبد " العزيز " الجوهري " له كتاب السقيفة وظاهر الميرزا في رجاله أنه جعله هو والذي قبله واحداً ومقتضى ذكر الشيخ له في الفهرست انه إمامي لأنه موضوع لذكر مصنفي الإمامية ولكن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال عند الكلام على فدك الفصل الأول فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم لا من كتب الشيعة ورجالهم لأنا مشترطون على أنفسنا أن لا نحفل بذلك وجميع ما نورده في هـذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهو عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته اه وهو كالصريح في أنه غير إمامي فيجوز أن يكون خفي حاله على ابن أبي الحديد .

١٣٣٦ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ ابراهيم بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبة الدرازي البحراني ابن أخي الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق)

عن تتمة أمل الآمل للسيد محمد البحراني انه قال بعد ذكر أبيه وله ولد فاضل أوحد اسمه الشيخ أحمد قـد حاز من العلم

أكثره ومن الحلم أوفره ومن الأدب أنخره اه وفي أنوار البدر بن لم يبق بعد أبيه إلا قليلا

١٣٣٧ - (الشيخ الأديب أحمد بن عبد القادر بن أحمد القمي)
فاضل ثقة قاله منتجب الدين .

١٣٣٨ - (الشيخ أحمد بن عبد الكريم)
من تلامذة يحيى بن سعيد الحلي صاحب الجامع ، له حاشية على كتاب الجامع لأستاذه يحيى بن سعيد، وفي آخرها إجازة يحيى بن سعيد له بخطه في جمادى الآخرة سنة ٦٨١ .

١٣٣٩ - (السيد أحمد بن عبد الكريم الموسوي الشيرازي)
عالم فاضل له : كشف الأسرار في الجبر والاختيار والقضاء والقدر والبداء بظهور ما لم يظهر فارسي وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها ١٢٣٩ .

١٣٤٠ - (الأمير أحمد بن عبد اللطيف القزويني)
كان معاصراً للشاه إسماعيل الصفوي الذي توفي سنة ٩٣٠ له جهان آرا تاريخ فارسي موجود في مكتبة ويانا بالنمسا ولأخيه الأمير يحيى بن عبد اللطيف لب التواريخ ألفه سنة ٩٤٨ في المكتبة المذكورة .

١٣٤١ - (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي)
في طريق الصدوق الى محمد بن مسلم ، والظاهر أنه من

مشائخ الإجازة وربما احتمل أن يكون ابن بنت البرقي ونسب الى جده والله أعلم .

(الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى ابن مهران الأصفهاني صاحب حلية الأولياء)

ولد في رجب سنة ٣٥٣ وقال ابن خلكان (٣٣٦) وقيل (٣٣٤) . وتوفي في صفر أو المحرم سنة ٤٣٠ بأصبهان عن سبع وسبعين سنة كما عن موضع من تاريخ أخبار البشر وهو المطابق لما ذكره ابن خلكان وغيره في وفاته وعن موضع آخر من تاريخ أخبار البشر أن وفاته سنة ٥١٧ وهو إما سهو أو تاريخ لغيره من المتأخرين عنه وعن ابن الجوزي أن وفاته ١٢ المحرم سنة ٤٠٢ والله أعلم .

(ونعيم) مكبر أو مصغر مختلف فيه (والأصفهاني) نسبة الى أصفهان ويقال أصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة أو الفاء وبعدها هاء وألف ونون من أشهر مدن بلاد الجبل معرب سباهان ، وسباه العسكر والألف والنون علامة الجمع لأنها مجتمع عساكر الأكاسرة كانت تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها بناها اسكندر ذو القرنين ، قاله السمعاني .

(ومهران) هو مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وهو أول من أسلم من أجداده كما عن « تاريخ أصفهان » للمترجم .

وتطلق هذه الكنية أيضاً على الحافظ أبي نعيم فضل بن دكين الذي هو شيعي قطعاً ويأتي في بابه وقيل أن نعيم هنا مصغر بلا خلاف والمترجم هو سبط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفي الأصفهاني المدفون في محلة خاجو من محلات أصبهان والعامة يخففونها فيقولون مقبرة شيخ (سبنا) مخفف يوسف البناء ، وعن كتاب « رياض العلماء » أن المترجم من أجداد مولانا محمد تقي المجلسي وولده الأستاذ محمد باقر .

أقوال العلماء فيه

قال ابن شهراسوب في المعالم : أحمد بن عبد الله الأصفهاني عامي إلا أن له منقبة المطهرين ومرتبة الطيبين وكتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام . وفي الخلاصة : أحمد ابن عبد الله الأصفهاني أبو نعيم بالنون المضمومة قال شيخنا محمد بن علي ابن شهراسوب إنه عامي اه . وفي لسان الميزان : أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الأصبهاني أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى وقال الخطيب رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين . قلت : هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره وهو ضرب من التدليس وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع ما أحب حكايته ولا أقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عندي مقبولان لا أعلم لهما ذنباً أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها . قرأت بخط

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ : رأيت بخط ابن طاهر المقدسي يقول : أسخن الله عين أبي نعيم يتكلم في أبي عبد الله بن منده وقد أجمع الناس على إمامته ويسكت عن لاحق وقد أجمع الناس على كذبه قلت : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصم الله وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين والصديقين ولو شئت لسردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اه اللسان أقول فإذا كانت هذه الحال مع أهل نحلتهم فكيف بهم مع الشيعة . وقال ابن خلكان : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى ابن مهران الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب حلية الأولياء . كان من أعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات أخذ عن الأفاضل وأخذوا عنه وانتفعوا به .

مذهبه

هو من علماء أهل السنة وألف في فضائل أهل البيت وأكثر من ذكرها في كتبه فاحتمل بعض العلماء تشيعه ولا يخفى عدم دلالته على ذلك نعم يدل على عدم نصبه ونص ابن شهراشوب في المعالم على أنه من علماء أهل السنة كما مر وكيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر بعض أصحابنا له كابن شهراشوب والعلامة وعن الشيخ البهائي أنه قال نقل أنه أورد في كتابه الموسوم بحلية الأولياء ما يدل على خلوص ولائه اه وقد أوردنا جملة من

أحاديث حليته في محالها من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب . وعن رياض العلماء ان أبا نعيم هذا المعروف أنه كان من محدثي علماء أهل السنة ولكن سماعي من الأستاذ محمد باقر المجلسي أن الظاهر كونه من علماء أصحابنا اه (وفي روضات الجنات) في بعض فوائد سيدنا الأمير محمد حسين الخاتون آبادي سبط العلامة محمد باقر المجلسي قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء أهل السنة هو الحافظ أبو نعيم المحدث بأصبهان صاحب كتاب حلية الأولياء وهو من أجداد جدي العلامة ضاعف الله إنعامه وقد نقل جدي تشيعه عن والده عن أبيه حتى انتهى اليه ، الى أن قال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الأولياء يحتوي على أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام مما لا يوجد في سائر الكتب ولما كان الولد أعرف بمذهب الوالد من كل أحد لم يبق شك في تشيعه وعن المولى نظام الدين القرشي من تلامذة الشيخ البهائي انه ذكره في القسم الثاني من كتاب رجاله نظام الأقوال وقال رأيت قبره في أصبهان مكتوباً عليه قال رسول الله ﷺ مكتوب على ساق العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدي ورسولي ، وأيدته بعلي بن أبي طالب ، رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم أحمد بن محمد ابن عبد الله سبط أحمد بن يوسف البناء الأصفهاني رحمه الله ورضي عنه ورفع في أعلا عليين درجته اه ومع ذلك فدخوله في موضوع كتابنا غير متحقق وان كان فيه انصاف في ذكر المناقب واستظهار

تشيعه لبس إلا لذلك الا أنه لا يصلح دليلا للجزم بتشيعه .

أقوال العلماء فيه أيضاً

في تذكرة الحفاظ أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء قال الخطيب لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي قال أحمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وقته مرحولا اليه لم يكن في أفق من الآفاق أحد أحفظ منه ولا أسند منه كان حافظ الدنيا قد اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده الى قريب الظهر فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له غذاء سوى التسميع والتصنيف قال حمزة ابن العباس العلوي كان أصحاب الحديث يقولون بقي الحافظ أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الكتاب في حياته إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار . وفي تذكرة الحفاظ بسنده عن محمد بن عبد الجبار حضرت مجلس أبي بكر المعدل في صفري فلما فرغ من إملائه قال إنسان من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم وكان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المذهب وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد كاد يؤدي الى فتنة وقال وقيل

وصداع فقام الى ذلك الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد أن يقتل اه (أقول) فهذا حال التعصب بين الحنابلة والاشعرية فكيف تعصبهما على الشيعة وكيف تقبل أحاديث هؤلاء وهم يحملون على من يدعو الى مجلس عالم عظيم بسكاكين الأقلام لانه يخالفهم في بعض الأمور الاجتهادية وإلى أي درجة بلغ حال الإسلام بحيث تكون حملة أحاديثه بهذه الصفة . ثم قال : قال الخطيب رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يقول في الإجازة أخبرنا من غير أن يبين قلت فهذا ربما فعله نادراً فاني رأيته كثيراً ما يقول كتب الي جعفر الخلدي و كتب إلي أبو العباس الاصم وأنا أبو الميمون بن راشد في كتابه ولكني رأيته يقول أنا عبد الله ابن جعفر فيما قرئ عليه فالظاهر ان هذا إجازة ثم روى عن بعضهم أنه رأى أصل سماع أبي نعيم بجزء محمد بن عاصم قال فبطل ما تخيله الخطيب ثم حكى قول بعضهم إن أبا نعيم لم يسمع مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه من ابن خلاد فحدث به كله قال ابن النجار وهم في هذا فإني رأيت نسخة الكتاب عتيقة وعليها بخط أبي نعيم سمع مني فلان الى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد ثم تمثل ابن النجار :

لو رجم النجم جميع الورى   لم يصل الرجم إلى النجم

مشائخه

في تذكرة الحفاظ : أجاز له مشائخ الدنيا سنة نيف ٣٤٠

وله ست سنين فمن واسط : المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب ومن نيسابور : شيخها أبو العباس الأصم ومن الشام : شيخها خيثمة ابن سليمان الأطرابلسي ، ومن بغداد : جعفر الخلدي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا بإجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق ، وأول ما سمع في سنة ٣٤٤ من مسند أصبهان : المعمر أبي محمد بن فارس ، سمع من أبي أحمد العسال وأحمد بن معبد السمسار وأحمد بن بندار الشار وأحمد بن محمد القصار وعبد الله ابن الحسن بن بندار وأبي بكر بن الهيثم البندار وأبي بحر بن كوشى وأبي بكر بن خلاد النصبي وحبيب القزاز وأبي بكر الجعابي وأبي القاسم الطبراني وأبي بكر الآجري وأبي علي بن الصواف وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العريم الكوفي وعبد الله بن جعفر الجابري وأحمد بن الحسن اللكي وفاروق الخطابي وأبي الشيخ بن حيان وخلائق بخراسان والعراق فأكثر ، وتهيأ له من لقى الكبار ما لم يقع لحافظ اه

تلامذته

في تذكرة الحفاظ : كانت رحلة الحفاظ الى بابه لعلمه وحفظه وعلو إسناده ، روى عنه كوشيار بن ليااليروز الجبلي وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو سعيد الماليني والحفاظ الخطيب وأبو صالح المؤذن وأبو علي الوحشي وأبو بكر محمد بن إبراهيم العطار وسليمان بن إبراهيم وهبة الله بن محمد الشيرازي ويوسف بن الحسن التفكري وأبو الفضل أحمد الحداد وأخوه أبو علي المقري وعبد السلام بن أحمد

القاضي المفسر ومحمد بن بيا وأبو سعيد المطرز وعالم البرجي وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي وخلق كثير ، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستي الذهبي خاتمة أصحابه ، وذكر السلفي نحواً من ثمانين نفساً حدثوه عنه اه وعن رياض العلماء أنه من جملة مشائخ الطبراني صاحب المعجم .

مؤلفاته

له : (١) حلية الأولياء وكأنه يريد بهم المتصوفة لأنه عند ذكر كل واحد يذكر تعريفاً للتصوف قال ابن خلكان هو من أحسن الكتب اه وفي تذكرة الحفاظ عن بعضهم لم يصنف مثله اه طبع في مصر (٢) كتاب الأربعين من الأحاديث التي جمعها في أمر المهدي كان عند صاحب كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيراً (٣) كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته نسبه اليه السيد رضي الدين بن طاوس في طرائفه ولا يبعد اتحاده مع الذي قبله (٤) طب النبي ﷺ نسبه اليه الدميري في حياة الحيوان وفي تذكرة الحفاظ كتاب الطب (٥) فضائل الخلفاء كما عن فرائد الحموبني وفي التذكرة فضائل الصحابة (٦) حلية الأبرار ولعله هو كتاب حلية الأولياء (٧) كتاب الفتن (٨) كتاب الفوائد نسب الثلاثة اليه السيد هاشم البحراني في غاية المرام (٩) مختصر الاستيعاب (١٠) تاريخ أصبهان نسبه اليه ابن خلكان وقال نقلت منه ونسبه إليه في التذكرة (١١) كتاب معرفة الصحابة (١٢) دلائل النبوة في مجلدين

(١٣) المستخرج على البخاري (١٤) المستخرج على مسلم (١٥) صفة الجنة (١٦) المعتقد ، وهذه الستة مذكورة في تذكرة الحفاظ .

١٣٤٢ ـ (أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جُلّين الوراق الدوري)

ولد سنة ٢٩٩ وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٧٩ عن ثمانين سنة

(وجلين) بضم الجيم وكسر اللام المشددة وسكون المثناة التحتية (والدوري) بالدال المهملة المفتوحة والراء المهملة نسبة الى الدور ناحية من الدجيل وقريتان بين سامرا وتكريت عليا وسفلى ومحلة ببغداد ومحلة بنيسابور وبلدة بالاهواز وموضع بالبادية وفي تاريخ بغداد المطبوع أحمد ابن عبد الله بن خلف والظاهر أنه سهو من النساخ صحفوا جلين بخلف

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي كان من أصحابنا ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا نعرف له إلا كتاباً واحداً في طرق من روى رد الشمس وما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامة وروايته عنهم وروايتهم عنه دفع إلي شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته اه (قوله) وما يتحقق بأمرنا الظاهر أن ما موصولية ولو جعلت نافية لتناقض مع صدر الكلام ولعل أصله ويتحقق بأمرنا أو ومايتحقق الا بأمرنا . وفي الفهرست كان من أصحابنا ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته له كتاب رد الشمس أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال قرأته على أحمد بن عبد الله الدوري أبو بكر (والحسين هذا هو ابن الغضائري والد صاحب الرجال) وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم

عليهم السلام فقال أحمد بن عبد الله بن جلين الدوري أبو بكر الوراق ثقة روى عنه ابن الغضائري . وفي ميزان الاعتدال : أحمد بن عبد الله بن جلين عن أبي القاسم البغوي رافضي بغيض كان يبغداد يروي عنه ابو القاسم التنوخي بلايا اه وفي لسان الميزان هو أبو بكر الدوري الوراق . وفي تاريخ بغداد أحمد بن عبد الله بن خلف (جلين ظ) أبو بكر الدوري الوراق كان رافضياً مشهوراً بذلك حدثني التنوخي عنه انه قال : أول كتابتي الحديث سنة ٣١٣ وفي أنساب السمعاني (الجليني) بضم الجيم و كسر النون هذه النسبة الى جلين وهو اسم لجد أبي بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلين الدوري الجليني الوراق من أهل بغداد كان رافضياً مشهوراً بذلك اه

مشائخه

في تاريخ بغداد حدث عن أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي وأبي القاسم البغوي وأبي سعيد العدوي وإبراهيم بن عبد الله الترينبي العسكري وأحمد بن سليمان الطوسي ومحمد بن عبد الله المستعيني وأبي بكر بن مجاهد المقري وأحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري

تلاميذه

قد عرفت أنه يروي عنه عبد السلام بن الحسين البصري والحسين بن عبيد الله الغضائري وفي تاريخ بغداد حدثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه والقاضيان أبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي .

وفي مشتركات الكاظمي يمكن استعلام ان أحمد بن عبد الله هو ابن جلين الثقة برواية الغضائري عنه وعن جامع الرواة رواية أحمد بن عبدون عنه في مواضع

١٣٤٣ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد الدجيلي النجفي)

توفي سنة ١٢٦٥ ودفن في صحن المشهد الشريف الغروي

(والدجيلي) نسبة إلى دجيل بلدة بين سامراء وبغداد

أخذ عن الشيخ علي والشيخ حسن ابني الشيخ جعفر وكان من وجوه تلامذة الشيخ علي يشار إلى فضله ويرجع اليه في المسائل المعضلة أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر والشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر أعقب الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ حسون والشيخ طاهر الظريف المشهور أدركناه في النجف الاشرف وكان من ظرفه انه يصعد المنبر فيلقي قصيدة طويلة باللغة العامية العربية الشامية والعراقية والفارسية الدزفولية وغيرها والتركية والهندية وغيرها .

١٣٤٤ ـ (أحمد بن عبد الله البجلي)

في الرياض يروي عنه أبو محمد الصيمري قاله ابن طاوس في جمال الأسبوع

(الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله البكري المعروف بالبكري وبالشيخ أبي الحسن البكري)

يأتي بعنوان أحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن البكري ٠

١٣٤٥ ـ (أحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري)

قال النجاشي في ترجمة أخيه محمد بن عبد الله أن له مكاتبة ومن هنا قال العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله له مكاتبة ٠

١٣٤٦ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادي البحراني)

توفي يوم الإثنين في ١٤ رمضان سنة ١١٣٧ ٠

(والبلادي) نسبة الى قرية تسمى البلاد من قرى البحرين ٠

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة فقال : الأوحد الأمجد الأواه الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي : كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف والتواضع والورع والتقوى والمسكنة لم أر في العلماء مثله في ذلك وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده اه ٠ وفي أنوار البدرين : العالم العامل الفقيه الكامل المحقق الأمجد المعروف بالفاضل العلامة الأسعد الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن حسن بن جمال البلادي البحراني والظاهر من بعض القرائن أنه من أجدادنا وأسلافنا قال المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني أخي الفاضل الكامل الفقيه الثقة العدل الأمجد الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن بن جمال البلادي ، وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي

صرفي كاتب شاعر حسن الإنشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والإنصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والإنصاف وذلة النفس والورع له مصنفات . وقال السيد محمد البحراني في تتمة أمل الآمل في حقه الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي القضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل .

مشائخه

في أنوار البدرين : كان يروي عن جملة من المشائخ منهم ؛ شيخه الشيخ سليمان الماحوزي وهو من مشاهير تلامذته .

تلاميذه

منهم الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق كما مرّ .

مؤلفاته

(١) شرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في الصلاة قيل أنها نفيسة حسنة التحرير إلا أنها لم تكمل (٢) رسالة في إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين صنفها قبل أن يصنف الشيخ أحمد آل عصفور والد الشيخ يوسف البحراني رسالته وكلاهما ردّ على الشيخ عبد الله ابن علي بن أحمد البلادي القائل بعدم الثبوت بهما (٣) رسالة فيما يحرم نكاحهن ؛ قال السيد محمد البحراني في تتمة أمل الآمل : تدل على فضل عظيم وافر وعلم زاخر .

١٣٤٧ ـ (الشريف أحمد بن عبد الله الإسحاقي)

توفي بحلب سنة ٩١٥ ودفن بها وراء مشهد الحسين عليه السلام بسفح الجبل بمقبرة جده أبي المكارم حمزة صاحب الغنية ٠

نسبه الشريف

هو الشريف القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي صفي الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن زهرة ابن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة صاحب الغنية ابن علي ابن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أبي إبراهيم محمد الحراني ممدوح أبي العلاء المعري ابن أحمد الحجازي ابن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام ٠

« بنو زُهرة »

(وزهرة) بضم الزاي وسكون الهاء بخلاف اسم النجم فإنه بفتح الهاء كما عن الجمهرة (وبنو زهرة) ينسبون الى زهرة بن علي حفيد محمد الممدوح لا الى زهرة الأول ـ كما ستعرف ويقال لهم الإسحاقيون لأنهم من نسل إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ـ وهم أحد بيوتات حلب ـ المعروفة بالشرف والعلم وفيهم النقابة ؛ بل هم أشهر بيوتاتها وأجلها ـ في القاموس بنو زهرة شيعة بحلب ، وفي تاج العروس : بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من أمثالهم ، وهو أكبر بيت من بيوت الحسين ، ثم عدّ جماعة

منهم ، ثم قال وفي هذا البيت كثرة اه وعن « درّ الحبب » في تاريخ حلب للرضي الحنبلي : أن زهرة هذا ـ يعني ابن علي ابن محمد لا زهرة السابق ـ هو الذي ينتسب إليه بنو زهرة أحد بيوتات حلب المذكورين في تاريخ الشيخ ابي ذر الى ان عدّ من هذا البيت جماعة كانوا نقباء حلب ، وتعرض لتشيع واحد منهم ـ هو نقيبها ورئيسها وعالمها الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة من أهل هذا البيت ـ وقال : إن اصلهم من العراق واول من قدم منهم حلب الإمام الكبير ابو إبراهيم محمد ممدوح المعري ، وعنه عن خط المحب ابي الفضل ابن الشحنة عن الحافظ برهان الدين الحلبي عن والده قال : كان اهل حلب كلهم حنفية حتى قدم شخص من العراق فظهر فيهم التشيع وأظهر مذهب الشافعي لأنهم كانوا يتسترون بمذهبه فلم اسأله عن القادم ثم ذكر لي مرة ثانية ثم ثالثة ثم قال لي مالك لا تسألني عن القادم فقلت من هو ؟ قال الشريف ابو إبراهيم الممدوح اه ومنه يعلم ان وصف صاحب الترجمة بالشافعي في المنقول عن در الحبب لا ينافي تشيعه المعلوم من كون تشيع كافة بني زهرة كالنور على الطور ؛ بل يظهر من الكلام السابق انهم اصل التشيع بحلب ، قال ثم بلغني ان السيد عز الدين ابا المكارم حمزة قد اثبت في وثيقة بالطريق الشرعي ان ذرية ابي إبراهيم الممدوح من الذكور قد انقرضوا وعليه فلا يكون صاحب الترجمة من ذريته وان كان من بني زهرة ، وذلك بأن يكون من ذرية

عمه الذي هو الحسن المتقدم ذكر تشيع ابن ابنه او من ذرية اخ
له اه (اقول) ان بني زهرة لا تزال ذريتهم في الفوعة الى اليوم
وهم روءساء اجلاء مشهورون عند الخاص والعام الا انه ليس فيهم
أهل علم في هذا الزمان وعندهم كتاب نسب جليل قديم عليه تواقيع
نقباء حلب وقضاتها في كل عصر وجيل ومنهم في عصرنا الشريف
الحاج حسن الشهير وولده الشريف نايف آغا الشهير الذي قتل غيلة
في دار ضيافته بالفوعة ليلاً والشريف الحاج عبد الهادي الذي زارنا
مراراً في دمشق اولاها بعد الاحتلال الفرنسوي لسوريا وكان معه
كتاب النسب المذكور الذي تشرفنا بروءيته وعليه فالظاهر ان
واحداً من بني زهرة كانت قد انقرضت ذريته الذكور فاحتاج
السيد أبو المكارم حمزة صاحب الغنية إلى إثبات ذلك بوثيقة
شرعية لأجل الأوقاف المظيمة التي لهم بحلب وكانت قد اختلست
بعد نزوحهم من حلب الى الفوعة وانقراض التشيع من حلب وشدة
التعصب من أهلها على الشيعة ولكن أخبرني بعض سادة بني زهرة
المقيم الآن بحلب انهم سعوا بعد الاحتلال الفرنسوي لحلب في
استرجاع جملة من تلك الأوقاف التي لا تزال قيودها محفوظة في
سجلات الأوقاف بحلب وهي معروفة بأعيانها فأثبتوها ليسترجعوها
وحينئذ فالذين أثبت السيد أبو المكارم انقراضهم هم بعض ذرية
ابي ابراهيم لا جميعهم ويرشد اليه ما عن در الحبب عن الذهبي أن
بني زهرة عنده طائفة أخرى شيعة بحلب كانوا بيت علم ونظم ونثر

وكتابة ورئاسة ومكارم أخلاق وحشمة وانهم انقرضوا اه

أقوال العلماء فيه

عن در الحبب في تاريخ حلب ان صاحب الترجمة كان من أكابر الأشراف وذوي الرأي والوجاهة مقدماً ببلده يرجع الناس الى أمره ونهيه وكان جواداً فياضاً مقدماً لدى الحكام منطيقاً اذا أخذ في الكلام ، ولي قضاء الفوعة مع نسبة أهلها إلى التشيع طمعاً في دنياهم ظناً منه أنهم يوالونه اذا هو في الظاهر والاهم وانهم يعظمونه على العادة في تعظيمهم لأهل السيادة فاطلعوا على أنه من أهل السنة والجماعة فخرجوا بالحط عليه عن ربقة الإطاعة فعاد منها الى حلب ولم يوجه إلى قضائها الطلب ورأى أن لا تهلكه فوعة الفوعة وأن تكون شرور أهلها عنه مرفوعة وصار ديواناً بحلب عند وكلاء السلطان بها انتهى باسجاعه الباردة التي كانت مألوفة في تلك الأعصار . ونحن مع أننا لا نمنع أن يكون اظهر انه شافعي المذهب حتى بين أهل الفوعة لا نؤمن بأنه كان على غير مذهب آبائه وأجداده وقد سمعت ما نقله آنفاً من أنهم كانوا يتستّرون بمذهب الشافعي وكثير من الشيعة وعلمائهم تستروا بمذهبه لقربه من المذهب الجعفري والله أعلم بأسرار عباده

١٣٤٨ـ (المولى أحمد بن عبد الله الخوانساري ساكن دولة آباد ملاير)

كان حياً سنة ١٢٦٧

من المحققين الفحول تلميذ شريف العلماء والشيخ محمد تقي محشي

المعالم له مصابيح الأصول فرغ من مجلده الأول سنة ١٢٦٧ تلمذ عليه المولى عبد الحسين البرسي الخراساني

١٣٤٩ – (الشريف أبو جعفر أحمد بن أبي الفاتك عبد الله ابن داود بن سليمان بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب)

في عمدة الطالب كان مقدما على جماعته وعاش مائـة وسبعاً وعشرين سنة وله عقب كثير رؤساء ونقباء

١٣٥٠ – (الشيخ أحمد بن عبد الله الدجيلي)

نسبة الى دجيل مصغراً قرية بين سامراء وبغداد وأصل هذا الاسم لنهر من أنهار العراق الأربعة دجلة والدجيل والسراة والفرات (وآل الدجيلي) أسرة عربية نبغ منها عدد لا يستهان به في الفضل والأدب في النجف وهي ترجع بالنسب الى قبيلة خزرج القاطنة في قرية (الدجيل) وأشهر من نبه ذكره من هذه الأسرة الخزرجية القاطنة في النجف منذ القرن الثالث عشر الهجري الشيخ حسين الدجيلي وسيأتي ذكره في حرف الحاء والشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الدجيلي المترجم كان معدوداً من شيوخ الادب في عصره ولم أقف على تاريخ ولادته ووفاته ويقال إن له ديواناً كبيراً ولكن لم يوقف له الا على هذه المقطوعة الآتية وكان قد راسل بها بعض أحبابه واعتذر بها إليهم وهي :

يا معرضاً عـني سلبت رقادي ... وتركتني جسداً بغير فؤاد

وتركت جفني لا يملّ من البكا والسقم أخفاني عن العوّاد
أفهل بدا ذنب لديك جنيته حتى به قطّعت حبل ودادي
أرأيت ذنبي فيك فرط تلهفي فرميتني بالصد والابعاد
أوما علمت بأنه كتب الهوى سطراً على قلبي بغير مداد
هذا أسير هواك مذ خلق الهوى والشاهدان مدامعي وسهادي
قسماً بخمرة ريقه وبصارم من لحظه الفتاك في الأكباد
ان لم يكف عن النميمة عاذلي ويخلني في لوعتي ورشادي
لأشنّه في كل يوم غارة بسوابق قبّ البطون جياد

١٣٥١ ـ (الشيخ احمد بن عبد الله الربيعي الاحسائي)

قال السيد عباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي العاملي المجاور بمكة المكرمة في كتابه نزهة الجليس : انشدني من لفظه لنفسه ببندرسورت بالهند سنة ١١٣٧ ﻫ الشيخ الكامل العالم العامل الصفي الوفي الشيخ أحمد بن عبد الله الربيعي الاحسائي

عبد بقيد الذنب أصبح موثقا يثني على من في يديه عنانه
والله ما استوفى القليل من الثنا لو ان كل الكائنات لسانه

(أحمد بن عبد الله السبيعي أو الشبعي البغدادي من أصحاب العسكري عليه السلام)

في لسان الميزان : أحمد بن عبد الله الشبعي حدث عن الحسن ابن علي العسكري ثم ذكر بسند له مسلسل بأشهد بالله الى أن وصل الى محمد بن علي بن الحسين بن علي قال أشهد بالله لقد حدثني

أحمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال : أشهد بالله لقد حدثني الحسن ابن علي العسكري قال أشهد بالله لقد حدثني أبي علي بن محمد أشهد بالله لقد حدثني أبي محمد بن علي بن موسى الرضا فذكره مسلسلاً بآباء علي بن موسى الى علي قال أشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أشهد بالله لقد حدثني جبرئيل قال أشهد بالله لقد حدثني ميكائيل قال أشهد بالله لقد حدثني إسرافيل عن اللوح المحفوظ أنه يقول الله تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد وثن قال وهذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري أيضاً لكن لم يذكر فيه إلا جبرئيل قال : يا محمد ! إن مدمن الخمر كعابد وثن والمتن أورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس وفي سنده مقال اه، هكذا في النسخة المطبوعة من لسان الميزان الشيعي وهي غير مضمونة الصحة وقد ذكرنا هذا الحديث في سيرة العسكري عليه السلام من الجزء الرابع ـ القسم الثاني ـ نقلاً عن تذكرة الخواص بالإسناد المسلسل عن أحمد بن عبد الله السبيعي (بدل الشيعي) عن العسكري عليه السلام فليرجع إليه من أراده وعلى تقدير صحة نسخة السبيعي فربما يظن أنه شيعي وعلى كل حال فلم يتحقق كونه من موضوع كتابنا .

١٣٥٢ ـ (الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد ابن المتوج البحراني)

كان معاصراً للمقداد السيوري والمقداد هو المعني بقول ابن المتوج في كتابه النهاية في تفسير الخمسمائة آية قال المعاصر - يعني به المقداد في كنز العرفان - وذكره الشيخ محمد بن جمهور الأحسائي عند ذكر طرقه السبعة المذكورة في أول كتابه غوالي اللآلي فقال عند ذكر الطريق الأول عن الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحراني عن شيخه فخر الدين أبو طالب محمد ابن العلامة الحلي ، وقال عند ذكر الطريق الثالث عن فخر الدين أحمد ابن مخدم الأوالي عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة والدين أحمد ابن المتوج البحراني عن أستاذه فخر المحققين ابن العلامة اه . وفي رياض العلماء في ترجمة والده عبد الله بن سعيد بن المتوج قال وهو يعرف أيضاً بابن المتوج والأشهر بهذه الكنية ولده أعني الشيخ أحمد فخر الدين قال المولى محمد سعيد المرندي في كتاب تحفة الإخوان بالفارسية في ترجمة هذا الشيخ ما معناه انه كان عالماً بالعلوم العربية والأدبية وله أشعار كثيرة ومراث عديدة في شأن الأئمة عليهم السلام ومراثيه عشرون الف بيت في مجلدين ومن مؤلفاته كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب الناسخ والمنسوخ من الآيات على طريقة الإمامية ومذهبهم وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية التي عليها

مدار الفقه انتهى كلامه ملخصاً اه الرياض وما نقله عن المرندي من قوله كان عالماً بالعلوم العربية الخ الظاهر رجوعه الى الأب الشيخ عبد الله لا الى الابن الشيخ احمد وقد نسبوا المرندي في ذلك الى الاشتباه لأن المؤلفات التي ذكرها معلوم انها للابن لا للأب عدى كتاب المقاصد ويحتمل كونه للابن ويحتمل رجوع هذا الكلام الى الابن فلا اشتباه ، وفي البركات الرضوية : احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني : عالم فاضل مفسر اديب شاعر عابد عالم رباني يعرف بابن المتوج البحراني صاحب مؤلفات كثيرة قيل في حقه في بعض الإجازات : خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين شيخ مشائخ الإسلام وقدوة اهل النقض والإبرام اه وقوله قيل في حقه في بعض الإجازات تبع فيه صاحب الروضات كما يأتي مع أن الذي قيل في حقه في بعض الإجازات هو العبارة الأولى اما الثانية اعني شيخ مشائخ الخ فقيلت في حق صاحب الترجمة الآتية احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن متوج البحراني وقائلها مختلف كما ستعرف. وفي روضات الجنات : الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشهور بابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف بالعلم والفضل والتقوى في اسانيد اصحابنا موصوف فمن جملة ألقابه الواقعة في بعض إجازات مقاربي عصره (يعني به ابن أبي جمهور صاحب غوالي اللآلي) خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين شيخ مشائخ الإسلام وقدوة أهل

النقض والإبرام وهو شيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلي والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي ابن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي ومن أجل تلامذة الشهيد وفخر المحققين ووالده الشيخ عبد الله من الفقهاء الادباء الشعراء وولده شهاب الدين أو جمال الدين ناصر بن أحمد هو الذي ينسب إليه اشتراط علم البلاغة في الاجتهاد اه .

(أقول) بناء على مغايرة صاحب الترجمة هذه لصاحب الترجمة الآتية أحمد بن عبد الله بن محمد كما هو الظاهر فقد وقع خبط في المقام من صاحب الروضات كما وقع بعضه من صاحب الرياض قبله ومن غيرهما (أولاً) ان الوصف بشيخ مشائخ الاسلام وقدوة أهل النقض والإبرام قد وقع من ابن رفاعة السبعي في حق شيخه صاحب الترجمة الآتية كما ستعرف لا في حق صاحب هذه الترجمة (ثانياً) ان أحمد بن فهد الحلي لم يعلم انه تلميذ لهذا بل للآتي وهذا تلميذه أحمد بن فهد الاحسائي وشيخه فخر الدين ابن العلامة كما صرح به ابن أبي جمهور فيما سبق (ثالثاً) ان ابن رفاعة السبعي هو تلميذ الآتي وليس تلميذ هذا كما صرح به السبعي نفسه كما يأتي في ترجمة الآتي (رابعاً) كون المترجم تلميذ الشهيد مشكوك فيه والظاهر خلافه والمعلوم ان الشهيد كان مصباحاً لصاحب الترجمة الآتية جمال الدين لا شيخاً له كما سيأتي (خامساً) ان ناصر بن احمد المنسوب اليه اشتراط علم البلاغة في

الاجتهاد هو ولد صاحب الترجمة الآتية لا ولد هذا كل ذلك بناء على أن صاحب هذه الترجمة غير صاحب الترجمة الآتية كما هو الظاهر ولكن جماعة من العلماء منهم صاحب رياض العلماء قد دل كلامهم على أن احمد بن عبد الله بن المتوج رجل واحد يلقب بفخر الدين ويقال جمال الدين ويقال شهاب الدين كما ستعرف ، ولكن صاحب الذريعة الى معرفة مؤلفات الشيعة قال ان أحمد ابن عبد الله بن المتوج اثنان (أحدهما) الشيخ جمال الدين أحمد ابن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني الذي هو شيخ أحمد بن فهد الحلي والمعاصر والمصاحب للشهيد الأول والمؤلف لآيات الأحكام المختصر الموسوم بمنهاج الهداية الذي ترجمه كذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في تراجم علماء البحرين (وثانيهما) سميه ومعاصره الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد ابن المتوج الذي كان من مشائخ أحمد بن فهد الأحسائي وله كتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية اه وما ذكره قريب من الاعتبار لاختلاف اللقب فأحدهما يلقب فخر الدين والآخر جمال الدين ولاختلاف النسب فأحدهما أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج والثاني أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج ولكن لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الجد وهو المتوج وكونهما في عصر واحد واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الأب وقد يكونان مشتركين في بعض الأسانيد لذلك وقع الاشتباه بينهما وظنا رجلا

واحداً ونسب اليه ما لكل منهما والله أعلم ويؤيد التغاير انه نسب الى أحمد بن عبد الله بن المتوج كتابان في آيات الأحكام النهاية ومنهاج الهداية وكونهما لرجل واحد بعيد ونحن بناء على هذا الظن ذكرنا لها ترجمتين فما صرح بأنه لفخر الدين ذكرناه في هذه الترجمة وما صرح بأنه لجمال الدين ذكرناه في الترجمة الآتية وما لم يصرح فيه بشيء ذكرناه أيضاً في الآتية ٠

مشائخه

يروي عن فخر الدين أبي طالب محمد بن العلامة الحلي كما صرح به ابن أبي جمهور فيما سمعت

تلاميذه

منهم الشيخ فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي البحراني والشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقري الأحسائي كما صرح به ابن ابي جمهور ايضاً فيما سمعت

مؤلفاته

(١) النهاية في تفسير الخمسمائة آية وهي آيات أحكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء التي فسرها كثير من العلماء وفي الرياض عن المولى نظام الدين في كتابه نظام الأقوال ان المعني بقوله فيه قال المعاصر هو المقداد السيوري في كنز العرفان كما مر ٠ (٢) تلخيص تذكرة العلامة في الفقه موجود في الخزانة الرضوية ويعبر

عنه بغرائب المسائل وعلى النسخة تملك الشيخ محمد بن علي الشهير بابن خاتون ملكه بأصفهان حين خروجه نحو الهند سنة ١٠٢٩ ، وابن خاتون هذا هو تلميذ الشيخ البهائي ومترجم شرح أربعينه ، وعلى النسخة خط البهائي وإمضاؤه ، ثم وقفها الشيخ أسد الله بن مؤمن الشهير بابن خاتون سنة ١٠٦٧ وقد صرح فيها بأنها لفخر الدين أحمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني ووجدت منه نسخة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه أحمد فهد الأحسائي وعليها إجازة منه له بخطه سنة ٨٠٢ والظاهر أنه هو بعينه نهج الوسائل الى غرائب المسائل (٣) كتاب المقاصد وكأنه في شرح القواعد ولم يعلم أنه له بل استظهر في الرياض أنه لوالده (٤) كفاية الطالبين في أصول الدين (٥) كتاب الناسخ والمنسوخ وهذه الثلاثة الأخيرة مرت في كلام المرندي والأخيران منها مرددتان بينه وبين جمال الدين الآتي بناء على التغاير . أما كتاب المقاصد فالظاهر أنه لأبيه كما مر عن المرندي بل نسب المرندي كما مر الى الأب رسالة الناسخ والمنسوخ والنهاية و كفاية الطالبين ، لكن الصواب أنها للابن لذكر الخبيرين لها في مصنفاته بخلاف المقاصد ، والله أعلم !

(أحمد بن عبد الله العقيلي)

يأتي بعنوان أحمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب

١٣٥٣ ـ (السيد جلال الدين أبو الفضائل أحمد بن عبد الله ابن علي بن عبدالله الجعفري)

عالم صالح قاله منتجب الدين .

١٣٥٤ ـ (أحمد بن عبد الله بن علي الناقد)

من مشائخ جعفر بن قولويه في كامل الزيارة .

١٣٥٥ ـ (أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد القمي الأشعري)

قال النجاشي : ثقة له نسخة عن أبي جعفر الثاني (الجواد) عليه السلام أخبرنا محمد بن علي الكاتب عن محمد بن وهبان حدثنا أحمد بن إبراهيم القمي حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سلام حدثنا أحمد بن عبد الله بن عيسى ابن مصقلة حدثنا محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

١٣٥٦ ـ (أحمد بن عبد الله الغروي أو القروي)

عن مجمع الرجال للمولى عناية الله القهپاني أنه مجهول اه ويروي عنه الجليل الحسين بن سعيد في مشيخة الفقيه وفي التهذيب في باب صلاة العيدين وباب كيفية الصلاة وكذا في الاستبصار ويروي هو عن أبان بن عثمان .

١٣٥٧ ـ (أحمد بن عبد الله الكثيري من ولد كثير بن شهاب قزويني)

في لسان الميزان : كان أديباً فاضلاً يتشيع وكان زاهداً وهو القائل :

هل يصبر الحرّ الكريـ ـم على المقام بدار ذلّ
أم هل بلام على الرحيـ ـل وإن توعرت السبلْ

١٣٥٨ ـ (أحمد بن عبد الله الكرخي)

توفي سنة ٢٣٢ ·

روى الكشي عن علي بن محمد القتيبي حدثني أبو طاهر محمد ابن علي بن بلال وسألته عن أحمد بن عبد الله الكرخي إذ رأيته يروي كتباً كثيرة عنه فقال كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف بابن خانبـة وكان من العجم اه ويأتي بعنوان أحمد بن عبد الله بن مهران فهما واحد · وإسحق بن إبراهيم هذا من أمراء المأمون وهو الذي استخرج إبراهيم بن المهدي وقبض عليه لما استتر وكذا استخرج الفضل بن الربيع وقبض عليه وبقي الى زمن المتوكل وله ذكر في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي · وفي مشتركات الكاظمي يعرف أحمد بن عبد الله أنه الكرخي برواية طاهر بن محمد بن علي بن بلال عنه وبوقوعه في طبقة يونس بن عبد الرحمن حيث هو أحد غلمانه ·

(المولى أحمد بن عبد الله الكوزكناني التبريزي النجفي)

مر بعنوان ملا أحمد التبريزي الكوزكناني وكان ينبغي ذكره بالعنوان المذكور هنا لكن سبق أن ذكرناه هناك

١٣٥٩ ـ (أحمد بن عبد الله الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام

١٣٦٠ ـ (أحمد بن عبد الله الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن عبد الله الكوفي صاحب إبراهيم بن إسحاق الأحمري يروي عنه كتب إبراهيم كلها روى عنه التلعكبري إجازة اه وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري إجازة عنه .

١٣٦١ ـ (الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري المعروف بالبكري وبالشيخ أبي الحسن البكري)

هكذا نسبه ابن حجر في لسان الميزان وقال أصحابنا أحمد ابن عبد الله البكري ولم يذكروا محمداً جده كما ستعرف ، ذكره صاحب رياض العلماء فقال : الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الأنوار وغيره من المؤلفات المعروف بالبكري ، وتارة بالشيخ أبي الحسن البكري قال في أوائل بحار الأنوار ماصورته : وكتاب الأنوار في مولد النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام الثلاثة كلها للشيخ الجليل أبي الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني رحمة الله عليهما ، ثم قال في الفصل الثاني من أول البحار : وكتاب الأنوار قد أثنى الشهيد الثاني على مؤلفه وعده من مشائخه ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأول في

المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الآخران معتبران أوردنا بعض أخبارهما في الكتاب انتهى ما حكى في الرياض عن البحار ومن الغريب أني لم أجد ذلك في أول البحار ولا في الفصل الثاني من أوله وقد كان هذا الكتاب مشهوراً في جبل عامل أدركت الناس في زمن الصبا وهم يكثرون قراءته في المجالس والمجامع ، ثم قال في الرياض قال بعض المؤرخين بعد أن نقل نحو ذلك عن المجلسي ما لفظه : وأقول عندنا من كتاب الأنوار المذكور نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ٦٩٦ وما قلناه في اسمه ونسبه مذكور في أوائله في النسخة التي عندنا لكن مؤلفه كما يظهر من سياقه من القدماء وهو من أصحابنا ، قال وأعلم أن جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الأنوار في مولد النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم ناسبين له الى أبي الحسن البكري من غير تصريح باسمه وكذا في البحار قد ينقل عنه بدون تصريح باسمه فيحتمل حينئذ التعدد في الاسم وإن اتحدت الكنية والنسبة اه الرياض (أقول) تاريخ كتابة النسخة السابق ينافي كونه من مشائخ الشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٦ فهو غيره وجعل صاحب كتاب الأنوار هو شيخ الشهيد الثاني اشتباه نشأ من اشتراك الكنية والنسبة وهما اثنان (أحدهما) أبو الحسن أحمد بن عبد الله البكري مؤلف كتاب الأنوار ذكره في كشف الظنون فقال : الأنوار ومفتاح السرور والأفكار في مولد النبي المختار لأبي الحسن أحمد بن عبد

الله البكري وهو كتاب جامع مفيد في مجلد أوله : الحمد لله الذي خلق روح حبيبه ، جمعها لتقرأ في شهر ربيع الأول وجعلها سبعة أجزاء اه وذكره صاحب كشف الحجب بعين عبارة كشف الظنون (والآخر) أستاذ الشهيد الثاني ولا يبعد أن يكون هو المذكور في شذرات الذهب بعنوان : علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي المحدث الصوفي المتبحر في الفقه والتفسير والحديث وله شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب وتوفي بالقاهرة سنة ٩٥٢ ودفن بجوار الإمام الشافعي وفي الأعلام عن الكتابين المخطوطين السنا الباهر والنور السافر أن فيهما محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن البكري الصديقي المفسر الفقيه المصري المولود سنة ٨٩٩ والمتوفى سنة ٩٥٢ وعدا من تصانيفه التفسير وشرح العباب وشرح المنهاج ويمكن أن يستظهر اتحادهما من اتحاد الكنية والوصف بالبكري الصديقي المفسر الفقيه واتحاد المؤلفات وهي شرح المنهاج وشرح العباب ووحدة سنة الوفاة لكن يبقى الاختلاف في الاسم ويمكن كون أحد الاسمين محرفاً والتكنية بأبي الحسن قد يؤيد أن الاسم علي . ومما يدل على أن صاحب كتاب الأنوار غير أستاذ الشهيد الثاني ما عن ابن تيمية في منهاج السنة أن أبا الحسن البكري مؤلف كتاب الأنوار كان أشعري المذهب فهو متقدم على ابن تيمية الذي توفي سنة ٧٢٨ فلا يمكن أن يكون أستاذ الشهيد الثاني وكذلك ذكر ابن حجر له كما يأتي المتوفى

سنة ٨٥٢ ينافي كونه أستاذ الشهيد الثاني والسمهودي في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى الذي ألفه سنة ٨٨٨ قال الغالب على سيرة أبي الحسن البكري البطلان والكذب اه وهو دال على تقدمه على السمهودي فلا يمكن كونه أستاذ الشهيد الثاني . وظاهر تأليفه في وفاة الزهراء ومقتل أمير المؤمنين عليهما السلام أنه من أصحابنا وربما يستشم ذلك من رميه بالكذب لا سيما بعد عد المجلسي كتبه من مآخذ كتابه وجعله مضامين أخبار كتاب الأنوار موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة وكونه مشهوراً بين علمائنا يتلونه ، وقوله عن الكتابين الآخرين أنهما معتبران ، وكتاب الأنوار هذا استنسخه صاحب الوسائل وألحقه بكتاب عيون المعجزات لكنه سماه الأنوار المحمدية ، وذلك يدل على اعتماده عليه ؛ وفي لسان الميزان : أحمد ابن محمد أبو الحسن البكري ذاك الكذاب الدجال واضع القصص التي لم تكن قط فما أجهله وأقل حياءه وما روى حرفاً من العلم بسند ويقرأ له في سوق الكتبيين : كتاب ضياء الأنوار ، رأس الغول ، شر الدهر ، كتاب كلندجة ، حصن الدولاب ، الحصون السبعة وصاحبها هضام بن الجحاف وحروب الإمام علي معه ، وغير ذلك ومن مشاهير كتبه الذروة في السيرة النبوية ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان إما أصلاً وإما زيادةً اه (أقول) قد عرفت أن أصحابنا نسبوه هكذا : أحمد بن عبد الله البكري أبو الحسن وابن حجر كما سمعت زاد ابن محمد فعلى كونهما

اثنين يمكن كون أحدهما ابن عبد الله والآخر ابن عبد الله بن محمد .
ثم إن ماذكره ابن حجر من كذبه وتدجيله إنما هو لاجل القصص المنسوبة اليه وقد عرفت أن أصحابنا لم ينسبوا اليه شيئاً من ذلك بل الكتب المنسوبة اليه كلها مستقيمة فكأنهما رجلان كما عرفت وصاحب الكتب المستقيمة هو أحدهما أو ان نسبة بعضها اليه باطلة كما ينسب إلى المجنون أشعار كثيرة في العشق ليست له . على أنه يمكن أن يكون قول ابن حجر السابق انه ما ساق غزوة على وجهها وان كل ما يذكره لا يخلو من بطلان أصلاً او زيادة من جهة اشتماله على بعض ما لا تحتمله نفسه من فضيلة أو منقبة .

مؤلفاته

قد عرفت مما سبق أن الذي صحت نسبته اليه (١) كتاب الأنوار في مولد النبي المختار (٢) مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام (٣) وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ، أما الكتب التي ذكرها ابن حجر فلم ينسبها اليه أصحابنا فهي إما باطلة النسبة وضعها واضع من قبيل القصص ونسبها اليه أو واضعها شخص آخر يشاركه في الاسم والله أعلم .

١٣٦٢ ـ (أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنماطي المعروف باللاعب)

ولد سنة ٣٥٧ ومات يوم الأحد ٧ ذي القعدة سنة ٤٣٩ ودفن ببغداد في مقابر قريش

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال سمع أبا بكر ابن مالك القطيعي وعلي بن محمد بن سعيد الدراز والحاكم أحمد ابن الحسين الهمذاني ومحمد بن المظفر ونحوهم كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وذكر لي أنه كان يترفض .

١٣٦٣ ـ (أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عقيل ابن أبي طالب العقيلي)

يروي عنه علي بن إبراهيم ويروي هو عن عيسى بن عبيد الله القرشي ففي الكافي علي بن إبراهيم عن أحمد بن عبد الله العقيلي وهو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن عيسى بن عبيد الله القرشي

١٣٦٤ ـ (الشيخ أبو الناصر جمال الدين أحمد بن عبد الله ابن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني المعروف بابن المتوج)

توفي سنة ٨٢٠ على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ بخط ولده الناصر الحفظة المشهور كذا في الطليعة . وفي اللؤلؤة وعن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني أن قبره معروف بجزيرة أكل بضم الهمزة والكاف وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح من بلاد البحرين في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح عليه السلام

وقد عرفت أن الظاهر مغايرته للشيخ فخر الدين أحمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج المتقدم وان جماعة جعلوهما واحداً منهم

صاحب الرياض صريحاً وصاحب أمل الآمل ظاهراً حيث لم يذكر إلا واحداً كما يأتي

اقوال العلماء فيه

في أمل الآمل الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني عالم فاضل أديب ماهر عابد له رسالة سماها كفاية الطالب وله شعر كثير قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلامة وروى عنه اه . وفي رياض العلماء [1] الشيخ جمال الدين ويقال فخر الدين ويقال تارة شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج وقوله في كتب متأخري الأصحاب مذكور كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرىء الأحسائي المعروف بابن فهد كما يفهم من أول كتاب غوالي اللآلي لابن جمهور وقد قال في أول الغوالي المذكور أنه يروي عن أحمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين المعروفة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد ابن المتوج بن عبد الله فليلاحظ وقد كان السبعي المشهور من تلامذته

(١) هذا الكلام نسبه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله الى رسالة لبعض تلامذة المجلسي وفي اللؤلؤة الى رسالة لبعض متأخري المتأخرين . ولكن هذه الرسالة هي قطعة من الرياض لم يكن فيها اسم صاحب الرياض فلم يعرفها الشيخ يوسف وأوردها بتمامها في أوائل الكشكول — المؤلف —

قال السبعي في أول شرحه على القواعد بعد ذكر شرح ابن المتوج المسمى بالوسيلة مالفظه : كان شيخنا الإمام العلامه شيخ مشائخ الإسلام وقدوة أهل النقض والإبرام وارث الأنبياء والمرسلين جمال الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن المتوج توجه الله بغفرانه وأسكنه في أعلى جنانه قد وضع في شرح مسائله الضئيلة كتاباً سماه الوسيلة إلا أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب اه هذا آخر كلام الرياض (أقول) بناء على التغاير بين صاحب هذه الترجمة وصاحب الترجمة السابقة كما هو الظاهر فقد وقع خبط في كلام صاحب الرياض شبيه بما مر في كلام صاحب الروضات (أولا) ان الملقب جمال الدين هو غير الملقب فخر الدين فالاول هو المترجم والثاني صاحب الترجمة السابقة (ثانياً) ان تلقيبه بشهاب الدين لم نجده لغيره والملقب بذلك ابنه ناصر (ثالثاً) ان الذي هو من تلامذة فخر الدين ابن العلامة ويروي عنه أحمد ابن فهد الأحسائي كما يفهم من أول غوالي اللآلي لابن جمهور هو صاحب الترجمة السابقة لا هذا وان كان هذا يمكن ان يكون تلمذ على فخر المحققين أيضاً كما دل عليه كلام الشيخ سليمان الماحوزي الآتي لكن الغرض ان المذكور في كلام ابن جمهور تلمذه على ولد العلامة هو الاول لا الثاني . أما السبعي فهو تلميذ لهذا كما ذكره في اللؤلؤة : أحمد بن متوج البحراني فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور ثم حكى ما مر عن الرياض وأقره

عليه فدل ذلك على أنهما عنده واحد وفي أنوار البدرين الشيخ العلامة الجليل جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن متوج البحراني ثم حكى عن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني معبراً عنه بشيخنا العلامة الثاني أنه قال : هو شيخ الإمامية في وقته كما ذكره ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلي ، وذكر في موضع آخر أن فتاواه مشتهرة في المشارق والمغارب وهو من أعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة الحلي تلمذ عليه في الحلة السيفية المزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة مختصر جيد يدل على فضل عظيم قرأته في حداثة سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ من الهجرة ومن جملة إفاداته فيه أن الطلاق البذلي أعم من الخلع والمباراة يصح حيث يصح أحدهما ولا يصح حيث لا يصح أحدهما كما تعارفه متفقهة زماننا ، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة ، وله رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة : أن قبلة البحرين أن تجعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا ، ومن غريب ما اتفق في ذلك أنه ورد في سنة ١١٠٨ على البحرين حاكماً محمد سلطان ابن

فريدون خان وأشكل عليه معرفة القبلة جداً وادّعى أن أكثر المحاريب منصوبة على غير القبلة و كان عنده الآلة المعروفة « بقبلة نامه » في معرفة القبلة ، فسأل جماعةً من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له أن قبلتها كقبلة العراق ، وذكروا علامة البصرة وما حاذاها فلم تقع في خاطره بموقع ، وذكر أن قبلة ناماه لا تساعد على ذلك و كانت بيني وبينه كدورة فاستمالني فلما زرته سألني عن قبلة البحرين فذكرت أنها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى كما ذكره الشيخ جمال الدين في رسالته و كان المتفقهة المذكورون حاضرين فبينت لهم أن الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوقع ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة . ومن جملة مصنفاته مختصر التذكرة ، وهو جيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه الفقيه النحرير أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد الأحسائي وعليها الإجازة بخطه وتاريخها سنة ٨٠٢ ومن مصنفاته كتاب مجمع الغرائب وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيته في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ وسمعت جماعة من مشائخنا يحكون أنه كان كثيراً ما يقع بينه وبين الشهيد الأول مناظرات وفي الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين أحمد ابن المتوج ، فلما عاد جمال الدين الى البحرين واشتغل بالأمور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرهما من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه ،

ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد في مكة المشرفة فتناظرا فغلبه شيخنا الشهيد وأفحمه ، فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشهيد : قد سهرنا وأضعتم ، ولشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ولده الشيخ ناصر وقبره بجنب قبر أبيه وقد زرتهما مراراً ومشهدهما من المشاهد المتبرك بها انتهى كلام الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المنقول في أنوار البدرين ولا يخفى أن ما حكاه عن ابن أبي جمهور في الغوالي إنما ذكره ابن أبي جمهور في حق فخر الدين لا جمال الدين فيظهر أنه جعلهما واحداً .

مشائخه

قرأ على الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة الحلي في الحلة السيفية المزيدية وروى عنه و كان من أجل تلامذته وأعظمهم ـ ذكر ذلك الشيخ سليمان الماحوزي البحراني كما مر ـ وقرأ على غيره من علماء الحلة واستجاز منهم وبعضهم قال إنه قرأ أيضاً على الشهيد و كان من أجل تلامذته ، ولكن الذي مضى يدل على أنه صحب الشهيد وعاصره وناظره لا أنه قرأ عليه .

تلامذته

يروي عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن ابن محمد بن إدريس بن فهد المقري الأحسائي والشيخ أحمد بن فهد الحلي قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ أحمد بن فهد الحلي صاحب المهذب البارع وشرح الإرشاد

وعدة الداعي والشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس ابن فهد المقري الأحسائي شارح الإرشاد أيضاً فالاسمان والأبوان والشرحان والأستاذان واحد ! وهو من غرائب الاتفاقات !! اه وقد عرفت أن المحقق كون ابن فهد الأحسائي تلميذه أما ابن فهد الحلي فالمحقق كونه تلميذ فخر الدين بناء على تغايرهما ، ولكن الشيخ سليمان ظهر منه أنهما واحد كما عرفت ، ومن تلاميذه الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن صبع ابن سالم بن رفاعة السبعي وولده الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله ابن المتوج والشيخ أحمد بن مخدم البحراني .

مؤلفاته

(١) رسالة الناسخ والمنسوخ من القرآن ـ وهذه مرددة بينه وبين فخر الدين المتقدم ـ (٢) تفسير القرآن المجيد ـ في الرياض ذكره في أول تلك الرسالة وقال: إنه تكلم في ذلك التفسير على وجوه الآيات الناسخة والمنسوخة أيضاً ولكن أفرد منه تلك الرسالة لتسهيل الأمر على الطلاب ـ (٣) تفسير القرآن مختصر ـ في الروضات : أن له كتابين في التفسير مختصراً ومطولاً ـ (٤) منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة ـ وفي الرياض : مختصر متأخر عن التفسير المذكور نسبه إليه ابن أبي جمهور الاحسائي في رسالة كشف الحال عن أحوال الاستدلال ـ (٥) الوسيلة في فتح مقفلات القواعد نسبه إليه تلميذه السبعي كما مر وصاحب نظام الاقوال ، بين فيها مشكلات القواعد

(٦) كفاية الطالبين في أصول الدين - في الرياض نسبه إليه ابن أبي جمهور في الرسالة المذكورة - (٧) هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين ذكره في اللؤلؤة عن بعض مشائخه المعاصرين (٨) رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى (٩) مجمع الغرائب يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة ويمكن أن يكون هو غرائب المسائل ويبعده ان ذاك مختصر التذكرة وهو لفخر الدين كما مر نعم لا يبعد أن يكون نهج الوسائل الى غرائب المسائل هو غرائب المسائل بعينه (١٠) نظم مقتل الحسين عليه السلام (١١) نظم قصة أخذ الثار ذكره في اللؤلؤة عن بعض مشائخه وبعضهم نسب إليه كتاب المقاصد ولم يعلم أنه له بل يحتمل أنه لوالده عبد الله المعروف أيضاً بابن المتوج فقد مر عن المولى سعيد المرندي في كتاب تحفة الإخوان نسبته الى الاب ولو فرض أنه للابن فهو لفخر الدين لا له بناء على التغاير ونسب اليه أيضاً النهاية في تفسير الخمسمائة آية ولكنها للشيخ فخرالدين لا له بناء على التغاير ، ونسب إليه أيضاً مختصر التذكرة والصواب انه لفخر الدين بناء على التغاير ونسب إليه غرائب المسائل أو نهج الوسائل الى غرائب المسائل كما عبر بكل فريق والظاهر انه كتاب واحد لكن مر في ترجمة فخر الدين ان غرائب المسائل هو تلخيص التذكرة بعينه وانه لفخر الدين لا له بناء على التغاير

وكان والده من العلماء وله ولدان من العلماء وهما الشيخ شهاب الدين ناصر بن أحمد والشيخ عبد الله بن أحمد ويذكرون في محلهم

أشعاره

في أنوار البدرين له مراث كثيرة في الحسين ومدائح في أمير المؤمنين عليهما السلام . ومن شعره قوله يرثي الحسين عليه السلام

ألا نوحوا وضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء
ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً عليه وامزجوه بالدماء
ألا نوحوا على من قد بكاه رسول الله خير الأنبياء
ألا نوحوا على من قد بكاه علي الطهر خير الأوصياء
ألا نوحوا على من قد بكته حبيبة أحمد خير النساء
ألا نوحوا على من قد بكاه لعظم الشجو أملاك السماء
ألا نوحوا على قمر منير عراه الخسف من بعد الضياء
ألا نوحوا لخامس آل طه ويسين وأصحاب العباء
ألا نوحوا على غصن رطيب ذوى بعد النضارة والبهاء
ألا نوحوا على شرف القوافي ومفتخر القوافي والثناء
ألا يا آل يسين فؤادي لذكر مصابكم حلف العناء
فأنتم عدة لي في معادي إذا حضر الخلائق للجزاء
فما أرجو لآخرتي سواكم وحاشا أن يخيب بكم رجائي
أنا ابن متوج توجتموني بتاج الفخر طراً والبهاء
صلاة الله ذي الألطاف تترى عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قوم أباحوا دماءكم بظلم وافتراء

وله غيرها كثير .

١٣٦٥ ـ (أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني)

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه .

١٣٦٦ ـ (أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام

(أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مهران الكرخي المعروف بابن خانبة)

توفي سنة ٢٣٢

(خانبة) في الخلاصة بالخاء المعجمة بعدها الف ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة . ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة وفي الفهرست كان من أصحابنا الثقات وما ظهر له رواية وصنف كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة . وقال النجاشي كان من أصحابنا الثقات ولا يعرف له إلا كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح اه وص بعنوان أحمد بن عبد الكرخي وهو هذا بعينه

١٣٦٧ ـ (الشريف أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب)

في عمدة الطالب انما لقب المسور لأنه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه ويقال لولده الأحمديون وهم عدد كثير أهل رياسة وسيادة

١٣٦٨ ـ (الشريف أحمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن ابن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)

في مقاتل الطالبيين أنه قتل في الحرب التي كانت بين الجعفريين والعلويين ٠

١٣٦٩ ـ (الشريف أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد ابن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب)

في مقاتل الطالبيين قتله عبد الرحمن خليفة أبي الساج بمكة ٠

١٣٧٠ ـ (أبو عبد الله أحمد بن عبد الله النوبختي)

ذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر أسماء الشعراء الكتاب نقلا عن ابن حاجب النعمان في كتابه وقال ان شعره مائة ورقة اه وفي تاريخ بغداد للخطيب أحمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ابن نوبخت ابو عبد الكاتب ذكر أبو القاسم بن الثلاج انه حدثه عن الحسن بن عرفة وقال كان ينزل درب النخلة في الجانب الغربي اه وبنو نوبخت معروفون بالتشيع

١٣٧١ ـ (أحمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمي المؤدب أبو جعفر عن عبد الرزاق).

توفي سنة ٢٩١

في لسان الميزان قال ابن عدي كان بسامراء يضع الحديث أخبرنا جماعة قالوا أنا أحمد ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن ابن خثيم عن عبد الرحمن ابن بهمان عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً هذا أمير

البررة وقاتل الفجرة أنا مدينة العلم وعلي بابها وحدث أيضاً عن أبي معاوية الضرير وإسماعيل بن أبان الغنوي اه وحدث عنه أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق ابو رزين الباغندي وابو عبد الله الحليمي قال الخطيب في حديث جابر المتقدم هو انكر ما روي وفي بعض أحاديثه نكرة وقال الدارقطني يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير يترك حديثه اه ومن هذا قد يظن تشيعه ٠

١٣٧٢ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد المطلب ابن الشيخ محمد حسن آل مروّة العاملي)

توفي سنة ١٣١٤ في قرية عيثيث من جبل عامل ٠

عالمٌ فاضل ذكيٌ معاصر قرأ في مدرسة حنوية في جبل عامل عند الشيخ محمد علي عز الدين فأتقن العربية والمنطق والبيان وغيرها ثم انتقل الى بنت جبيل في عهد الشيخ موسى شرارة ، فقرأ عليه في الفقه والأُصول وباحث ودرس وكان من المشار إليهم بالعلم والفضل ثم انتقل بإخوته من بنت جبيل الى قرية أنصار فقرأ عند السيد حسن آل إبراهيم ثم عاجلته المنية وهو في سن الكهولة رحمه الله ٠

(أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن)

في المعالم : عامي له كتاب الأربعين في فضائل الزهراء عليها السلام اه فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر بعض أصحابنا له في كتب الرجال لئلا يفوتنا شيء مما ذكروه ٠

١٣٧٣ ـ (أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز المعروف بابن عبدون وبابن الحاشر)

مات سنة ٤٢٣ قاله الشيخ في رجاله .

(عُبدون) بضم العين المهملة وإسكان الباء الموحدة والنون ثم الواو (والحاشر) بالحاء المهملة والشين المعجمة (والبزاز) بالزاي قبل الألف وبعدها ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله كثير السماع والرواية سمعنا منه وأجاز لنا جميع ما رواه اه وروى عنه في كتابي الأخبار كثيراً ، وقال النجاشي : أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد البزاز أبو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون له كتب منها : (١) أخبار السيد بن محمد (هو السيد الحميري) (٢) كتاب تاريخ (٣) كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة (٤) كتاب عمل الجمعة (٥) كتاب الحديثين المختلفين أخبرنا بسائرها ، وكان قوياً في الأدب قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير ، وكان علوا في الوقت اه ، وفي رجال بحر العلوم المرجع في الفصل الأخير كسابقيه هو ابن عبدون صاحب الترجمة ومعنى كونه علواً في الوقت ـ كونه أعلى مشائخ الوقت سنداً لتقدم طبقته وإدراكه لابن الزبير الذي لم يدركه غيره من المشائخ ، وقيل إن المراد به علوّ الشأن والأظهر ما قلناه ويحتمل

رجوعه الى ابن الزبير ، على أن يكون للمعنى أنـه كان علواً في وقته وهذا أيضاً يستلزم علو السند بابن عبدون وعلو السند مما يتنافس به أصحاب الحديث ويرتكبون المشاق لأجله اه ، وقيل معناه أن لقاء ابن عبدون لابن الزبير وتلمذه عنده كان في وقت علوّ سن ابن الزبير وكبره ، لأن ابن الزبير توفي (٣٤٨) عن ٩٤ سنة اه وفي التعليقة : الظاهر جلالته بل وثاقته وأيده باستناد الشيخ إليه والنجاشي كما يظهر من ترجمة داود بن كثير اه ، وفي رجال بحر العلوم : وهو عندي ثقة من مشائخ الإجازة وحديثـه صحيح اه قال المؤلف : لا ينبغي التردد في جلالته ووثاقته لما مرّ ووصف العلاّمة حديثه بالصحة وتوقف البعض في صحة حديثه نوع من الوسوسة والجمود ، هذا وفي كشف الظنون أن كتاب آداب الحكماء في الأخلاق للشيخ الأجل أحمد بن عبدون الخاتمي أوله : الحمد لله الذي جعلنا من الموحدين الخ فيمكن كونه المترجم ولكن الخاتمي لم يظهر المراد منه وصحة النسخة غير مضمونة ولعله تصحيف الحاشر . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف بوقوعه في طبقة الشيخ والنجاشي لأنهما ممن رويا عنه وأجاز لهما اه .

١٣٧٤ ـ (أبو عبد الله أحمد بن عبدوس الخلنجي)

(عبدوس) بضم المهملتين بينهما موحدة ساكنة وإهمال السين (والخلنجي) بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وسكون النون ، ثم الجيم كأنه نسبة الى الخلنج وهو شجر معرب لأنه صانعه أو بائعه

أو غير ذلك (في الفهرست) له كتاب النوادر أخبرنا بـه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه وأخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنـا الحسن ابن متوبَة بن السندي حدثنا احمد بن عبدوس . وقال النجاشي : له كتاب النوادر اخبرناه ابن ابي جيد حدثنا محمد بن الحسن ابن الوليد حدثنا الحسن بن متوبة بن السندي حدثنا احمد بن عبدوس به . وفي المعـالم : احمد بن عبدوس الخلنجي له النوادر . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية الحسن بن متوبة عنه .

(احمد بن عبدون)

هو احمد بن عبد الواحد المتقدم .

١٣٧٥ ـ (احمد بن عبيد الأزدي الكوفي مولى)

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

١٣٧٦ ـ (احمد بن عبيد البغدادي)

في الفهرست : له كتاب اخبرنا بـه عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنـه . وقال الميرزا : لا يبعد كونه الأزدي الكوفي السابق (اقول) : لا وجه له فذاك ازدي كوفي من اصحاب الصادق عليه السلام المتوفى ١٤٨ وليس له كتاب ، وهـذا بغدادي له كتاب معاصر للبرقي المتوفى ٢٨٠ او ٢٧٤ . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية احمد بن ابي عبد الله عنه .

١٣٧٧ ـ (أحمد بن عبيد الله بن ربيعة الهاشمي)

عن جامع الرواة نقل رواية الحسين بن عبيد الله العبدوي والحسن بن محمد عنه عن محمد بن عيسى بن محمد في التهذيب في باب الدعاء بين الركعات

(أحمد بن أبي بكر عبيد الله بن يحيى بن خاقان)

عبيد بالتصغير وفي رجال ابن داود مكبراً وكذا في بعض النسخ قال الميرزا في رجاله وهو سهو وخاقان بالخاء المعجمة والقاف بعد الألف والنون بعد الألف

قال النجاشي : أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ذكره أصحابنا في المصنفين وان له كتاباً يصف فيه سيدنا أبا محمد عليه السلام لم أر هذا الكتاب . وقال الشيخ في الفهرست : أحمد ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك وآل طلحة وجماعة من النجار في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت منه سنة ٢٧٨ مجلس أحمد بن عبيد الله بكورة قم فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلوية وآل أبي طالب فقال أحمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيته يوماً عند أبي عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن ابن علي ثم وصفه وساق الحديث اه (أقول) الذي ذكره الشيخ

في الفهرست كما سمعت : أن له مجلساً يصف فيه أبا محمد العسكري وهو المجلس الذي ذكر بعضه وسنذكره بتمامه ولم يقل إن له كتاباً ولا قال غيره ذلك فذكر الشيخ له في الفهرست المعد لذكر أسماء المصنفين مبني على نوع من التسامح والسند الذي ذكره هو سند ذلك المجلس لا سند الكتاب وكأن النجاشي توهم من ذكر الشيخ له في الفهرست أن له كتاباً فقال ما قال ثم انه وصف في الحديث المشار اليه بأنه من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لأهل البيت أو شديد النصب والانحراف عنهم عليهم السلام كما سيأتي ، ومع ذلك فقد ذكر في الفهرست المعد لذكر أسماء مصنفي الإمامية وذلك لرواية الحديث المتضمن الفضل العظيم للعسكري وابيه الهادي عليهما السلام أما النجاشي فذكره لذكر أصحابنا له في المصنفين وان له كتاباً لم يطلع عليه فيجوز أن لا يكون عالماً بحاله ونحن ذكرناه وان لم يكن من شرط كتابنا لذكر علمائنا له في الكتب المعدة لذكر مصنفي الإمامية . وهذا المجلس المشار اليه قد روى خبره الصدوق في كمال الدين والكليني في الكافي وبين روايتيهما تفاوت في بعض المواضع ونحن نجمع بينهما ورواه المفيد عن ابن قولويه عن الكليني . قال الصدوق : أبي وابن الوليد معاً عن سعد ابن عبد الله حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ٢٧٨ وذلك

بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثمان عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم عليهم السلام فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان فقال أحمد بن عبيد الله . وروى الكليني عن الحسن ابن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت فقال : ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه على أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله عند القواد والوزراء والكتاب وعامة الناس فاذكر اني كنت يوما قائماً على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم ومنه من جسارتهم ان يكنوا رجلاً بحضرة ابي ولم يكن يكنى عنده إلا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى . قال الصدوق والمفيد فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر إليه ابي قام فمشى

اليه خطا ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد ولا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه (ومنكبيه) (وصدره) واخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على أبي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين إلى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلاً عَلَى ابي محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجباً فلم ازل يومي ذلك قلقاً متفكراً في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال يا احمد ألك حاجة فقلت نعم يا ابه فإن اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك

فقال يا بني ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ذاك امام الرافضة ثم سكت ساعة وانا ساكت ثم قال يا بني لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا لفضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً (جزلاً خ ل) نبيلا خيراً فاضلاً فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعته منه فيه ورأيت من فعله به ولم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشائخه وغيرهم فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين يا أبا بكر فما حال أخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به إلى أن قال : ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته فيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من

المتطببين فأمرهم بالاختلاف اليه وتعهده في صباح ومساء فلما كان
بعد ذلك بيومين أو ثلاثة جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب
حتى بكر اليه ثم أمر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة
فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه
وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً
ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي لأيام مضت من شهر ربيع الاول
من سنة ٢٦٠ فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة
مات ابن الرضا وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها
وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحبل
فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن أن هناك جارية بها
حبل فأمر بها فجعلت في حجرة ووكل بهـا نحرير الخادم وأصحابه
ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الأسواق وركب
أبي وبنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس
إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة ، فلما فرغوا
بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما
وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه
فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة
والفقهاء والمعدلين وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات
حتف أنفه على فراشه وحضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان

وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام يصلي عليه وكبر عليه خمساً وأمر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه. فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي وقال له اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار فزبره أبي وأسمعه ما كره وقال له يا أحمق ان السلطان أعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين يزعمون أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا فاستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا والأمر على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي الى اليوم وهو لا يجد إلى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولداً

يقوم مقامه في الإمامة اه . (والفضل ما شهدت به الاعداء) وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية عبد الله بن جعفر الحميري عنه

١٣٧٨ ـ (أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكوفي الكاتب المعروف بالعزير[١])

توفي سنة ٣١٠ كما عن أبي عبد الله المرزباني في معجم الشعراء أو ٣١٤ في ربيع الأول كما في تاريخ بغداد للخطيب عن أبي بكر القطان ، أو ٣١٩ كما في فهرست ابن النديم والله أعلم .

والموجود في النسخ ابن عمار بالراء ، وفي فهرست ابن النديم المطبوع بمصر ابن عماد بالدال وهو تصحيف .

وسبب تلقيبه بالعزير ما حكاه ياقوت في معجم الأدباء قال : وجدت في كتاب ألفه أبو الحسن علي بن عبيد الله بن المسيب الكاتب في أخبار ابن الرومي ـ و كان ابن المسيب هذا صديقاً لابن الرومي وخليطاً له ـ قال : كان أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار ـ هكذا قال في نسبه بتقديم محمد على عبيد الله ـ صديقاً لابن الرومي كثير الملازمة له ، و كان ابن الرومي يعمل له الأشعار وينحله إياها ، يستعطف بها من يصحبه ، و كان ابن عمار مجدوداً فقيراً وقاعة في الأحرار كثير السخط لما تجري به الأقدار في آناء الليل والنهار حتى عرف بذلك فقال له علي بن العباس بن الرومي يوماً : يا أبا العباس

(١) في فهرست ابن النديم وتاريخ بغداد المطبوعين : المعروف بحمار العزير وهو خطأ كما تدل عليه حكاية سبب تلقيبه بذلك . ـ المؤلف ـ

قد سميتك العزير ! قال له : وكيف وقعت لي على هذا الاسم ؟ قال : لأن العزير خاصم ربه بأن أسال من دماء بني إسرائيل على يدي بخت نصر سبعين ألف دم ! فأوحى الله إليه : لئن لم تترك مجادلتي في قضائي لأمحونك من ديوان النبوة · وقال فيه ابن الرومي :

وفي ابن عمار عزيرية يخاصم الله بها والقدر
ما كان لم كان وما لم يكن لم لم يكن فهو وكيل البشر
لا بل فتىً خاصم في نفسه لم لم يفزْ قدماً وفاز البقر
وكل من كان له ناظر صافٍ فلا بدّ له من نظر

أقوال العلماء فيه

كان كاتباً شاعراً محدثاً عالماً مؤرخاً مصنفاً وفي فهرست ابن النديم : كان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب أبا عبد الله محمد ابن الجراح ويروي عنه ، وله معه مجالسات وأخبار اه وقال الخطيب في تاريخ بغداد : كان يتشيع ، ثم روى بسنده عنه عن إسحاق بن إسرائيل وساق السند عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من غدا يطلب علماً فرشت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع اه ويدل على أنه من المحدثين ما نقله ياقوت عن ابن زنجي أن الوزير أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات كان قد أطلق للمحدثين عشر بن ألف درهم قال فأخذت للمترجم خمسمائة درهم

أخباره

قال ياقوت في معجم الأدباء : كتب ابن الرومي الى أحمد ابن محمد بن بشر المرثدي قصيدة يمدحه بها ويهنئه بمولود ولد له

ويحضه على برّ ابن عمار والإقبال عليه يقول فيها :

ولي لديكم صاحب فاضل أحب أن يرعى وأن يُصحبا
مبارك الطائر ميمونه خبرني عن ذاك من جربا
بل عند كم من يمنه شاهد قد أفصح القول وقد أعربا
جاء بجاءات معـه غرة تقبل الناس بها كوكبا
إن أبا العباس مستصحب يرضي أبا العباس مستصحبا
لكن في الشيخ عزيربة قد تركته شرساً مشغبا
فاشدد أبا العباس كفاً به فقد ثقفت المخطب المجوبا
بافعة إن أنت خاطبته أعرب أو فاكهته أغربا
أدبه الدهر بتصريفه فأحسن التأديب إذ أدبا
وقد غدا ينشر نعماء كم في كل نادٍ موجزاً مطنبا

والقصيدة طويلة . قال : وصار محمد بن داود بن الجراح يوماً الى ابن الرومي مسلماً عليه فصادف عنده أبا العباس أحمد بن محمد ابن عمار وكان من الضيق والإملاق في النهاية وكان علي بن العباس مغموماً به ، فقال محمد بن داود لابن الرومي ولأبي عثمان الناجم : لو صرتما إلي وكثرتما بما عندي لأنس بعضنا ببعض ، فأقبل ابن الرومي على محمد بن داود فقال : أنا في بقية علة وأبو عثمان مشغول بخدمة صاحبه - يعني إسماعيل بن بلبل - وهذا أبو العباس ابن عمار له موضع من الرواية والأدب وهو على غاية الإمتاع والإيناس بمشاهدته وأنا أحب أنا تعرف مثله وفي العاجل خذه معك لتقف

على صدق القول فيه ، فأقبل محمد بن داود على أحمد بن عمار وقال له : تفضل بالمصير إلي في هذا اليوم وقبله قبولاً ضعيفاً ، فصار إليه ابن عمار في ذلك اليوم ورجع الى ابن الرومي فقال له إني أقمت عند الرجل وبتُّ وأريد أن تقصده وتشكره وتؤكد أمري معه ، ومحمد بن داود في هذا الوقت متعطل ملازم منزله ، فصار إليه وأكد له الأمر معه ، وطال اختلافه إليه إلى أن ولي عبيد الله بن سليمان وزارة المعتضد واستكتب محمد بن داود ابن الجراح وأشخصه معه وقد خرج الى الجبل ورجع وقد زوجه بعض بناته وولاه ديوان المشرق فاستخرج لابن عمار أقساطاً أغناه بها وأجرى عليه أيضاً من ماله ولم يزل يختلف إليه أيام حياة محمد ابن داود وكان السبب في أن نعشه الله بعد العثار وإنتاشه من الاقبار ابن الرومي ! فما شكر ذلك له ، وجعل يتخلفه ويقع فيه ويعيبه وبلغ ابن الرومي ذلك فهجاه بأهاجٍ كثيرة . قال ابن المسيب ومن عجيب أمر عزير هذا أنه كان ينتقص ابن الرومي في حياته ويزري على شعره ويتعرض لهجائه ، فلما مات ابن الرومي عمل كتاباً في تفضيله ومختار شعره وجلس يمليه على الناس .

مشائخه

قال ابن النديم كما مر صحب أبا عبد الله محمد بن الجراح وروى عنه وفي تاريخ بغداد للخطيب حدث عن عثمن بن أبي شيبة ومحمد بن داود بن الجراح وغيرهم له وزاد ياقوت وهو ينقل

عن تاريخ الخطيب وسليمان بن أبي شيخ وعمر بن شبه اه وليس ذلك في تاريخ بغداد المطبوع ومر أنه يروي عن إسحق بن إسرائيل

تلاميذه

قال الخطيب روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم والقاضي أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن عبد الله بن أيوب القطان ومحمد بن أحمد ابن المتيم وإسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب وأبو عمر ابن حيويه اه وزاد ياقوت وأبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ٠

مؤلفاته

في تاريخ بغداد له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك ٠ وفي فهرست ابن النديم له من الكتب (١) كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب (٢) الأنواء (٣) مثالب أبي خراش (٤) أخبار سليمان بن أبي شيخ (٥) الزيادات في أخبار الوزراء لابن الجراح (٦) أخبار حجر بن عدي (٧) رسالة في بني أمية (٨) أخبار أبي نواس (٩) أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره (١٠) رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم (١١) رسالة في أمر ابن المحرز المحدث (١٢) أخبار أبي العتاهية (١٣) المناقضات (١٤) أخبار عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وزاد ياقوت نقلاً عن فهرست ابن النديم (١٥) الرسالة في مثالب معاوية وليست موجودة في فهرست ابن النديم المطبوع

أشعاره

أورد له أبو عبد الله المرزباني في معجم الشعراء هذه الأبيات :

أعيرتني النقصانَ والنقص شامل ... ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
وأقسم إني ناقص غير أنني ... إذا قيس بي قوم كثير تقللوا
تفاضل هذا الخلق بالعلم والحجى ... ففي أيما هذين أنت فتفضل
ولو منح الله الكمال ابن آدمٍ ... لخلده ، والله ما شاء يفعل

١٣٧٩ - (شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرس المالكي)

الشيخ العالم الفقيه سمع كشف الغمة على مؤلفه علي بن عيسى الإربلي ويغلب على الظن تشيعه ولولا ذلك لم يكن ليسمع كشف الغمة على مؤلفه ، والله أعلم .

١٣٨٠ - (الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن أبي سريع عجلان بن رميثة واسمه منجد بن أبي نما محمد الحسني أمير مكة وبقية النسب ذكر في عمه أحمد بن رميثة)

في عمدة الطالب : ملك مكة في زمان أبيه سلم إليه أبوه عجلان مكة وأسباب الملك من السلاح وغير ذلك واعتزل عجلان الى أن مات ، وكان الشريف شهاب الدين عادلاً سائساً شديد الحكومة تهابه الأشراف والقواد ومن دونهم وكانت القوافل في زمانه أمينة من السراق والقطاع ولم تكن لسارق عنده هوادة إن كان شريفاً نفاه وإن كان غيره قتله أو قطع أعضاءه وطال

حكمه وعظم أمره واستشعر سلطان مصر منه الاستبداد فطلبه مراراً فاعتذر وكان قبل وفاته عـدة سنوات يلبس الدرع أيام الموسم تحت ثيابه ولا يحج لعدم تمكنه من لبس ثياب الإحرام فاحتالوا عليه بكتاب سموه وأرسلوه إليه ، فلم يستتم قراءة ذلك الكتاب حتى انتفخت أوداجه ودماغه وظهرت البثور بوجهه ومات ، رحمه الله وفتكوا من بعده بابنه الذي قام بعده : نهض عليه رجل في سوق منى فضربه بسكين مسمومة وغاب بين الناس فلم يعرف .

١٣٨١ ـ (الشيخ أحمد العربي الحلي)

يروي بالإجازة عن الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن ابن محمد الأصفهاني الملقب بالفاضل الهندي رأى صاحب الروضات إجازته له بخطه على ظهر كتاب قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري .

(السيد أحمد العطار البغدادي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن علي .

١٣٨٢ ـ (السيد أحمد العلوي الخاتون آبادي)

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل إجازته الكبيرة فقال : عالم فاضل ورع من أهل بيت الفضل كان من شركاء درس والدي بأصبهان عند الأمير محمد باقر والأمير محمد صالح وغيرهما من أعمامه وأخواله ثم انتقل الى المشهد الرضوي واجتمعت به هناك وتعاشرت معه كثيراً وكان يلاطفني كثيراً

لأجل صداقته مع والدي و كان علماء المشهد مثل المولى رفيع الدين وآقا إبراهيم الخانون آبادي والسيد حيدر وغيرهم من الفحول يذعنون له بالفضل حضرت درسه بأصول الكافي وغيره في الرواق المقابل للمسجد واستفدت منه ، وانقطع خبره عنا منذ ثلاث سنين بسبب انقطاع الدروب وقلة التردد ، رحمة الله عليه حياً أو ميتاً .

١٣٨٣ ـ (أحمد بن عَلَوِيَّة الأصبهاني الكرماني المعروف بأبي الأسود أو بابن الأسود الكاتب)

توفي سنة ٣٢٠ ونيف وفي سنة ٣١٢ وكان قد تجاوز المائة (وعلوية) بفتح العين واللام و كسر الواو وتشديد المثناة التحتية .

كان لغوياً أديباً كاتباً شاعراً شيعياً راوياً للحديث نادم الأمراء والكبراء وعمّر طويلاً . وفي التعليقة لعله أخو الحسن الثقة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن إبراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها روى عنه الحسين بن محمد بن عامر له دعاء الاعتقاد تصنيفه وروى عنه أبو جعفر بن بابويه (وقال النجاشي) أخبرنا ابن نوح حدثنا محمد ابن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ابن بشير البطال بن بشير الرحال وسمي الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حج الى غزوة حدثنا أحمد بن علوية بكتابه الاعتقاد في الأدعية وقال العلامة في الإيضاح له كتاب الاعتقاد في الأدعية وله النونية المسماة بالألفية والمحبرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمان مائة ونيف وثلاثون بيتاً وقد عرضت على أبي حاتم السجستاني ،

فقال : يا أهل البصرة ! غلبكم والله شاعر أصفهان في هذه القصيدة في إحكامها و كثرة فوائدها اه واحتمل المجلسي أن يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة - وينافيه تسمية النجاشي له بكتاب الاعتقاد في الأدعية فدل على أنه كتاب فيه عدة أدعية ، ويأتي قول ياقوت له ثمانية كتب في الدعاء من إنشائه ، وقول الشيخ له دعاء الاعتقاد تصنيفه لعل صوابه كتاب الاعتقاد - وتوهم بعضهم أن قوله وسمي الرحال راجع الى أحمد بن علوية وليس كذلك . والظاهر أن كتاب الاعتقاد هو الذي ينقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمي في كتبه وجعله في آخر كتابه البلد الأمين من مصادره فيظهر أنه كان موجوداً عنده . وذكره ابن شهراسوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين . وذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال : قال حمزة كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ويقول الشعر الجيد و كان من أصحاب أبي علي لُغْدَة ثم رفض صناعة التأديب وصار في ندماء أحمد بن عبد العزيز ودلف ابن أبي دلف العجلي وله رسائل مختارة فدونها أبو الحسن أحمد بن سعد في كتابه المصنف في الرسائل وله ثمانية كتب في الدعاء من إنشائه ورسالة في الشيب والخضاب وله شعر جيد كثير منه في أحمد بن عبد العزيز العجلي :

يرى مآخير ما يبدو أوائله حتى كأن عليه الوحي قد نزلا
ركن من العلم لا يهفو لمحفظة ولا يحيد وإن أبرمته جدلا
إذا مضى العزم لم ينكث عزيمته ريب ولا خيف منه نقض ما فتلا

بل يخرج الحية الصماء مطرقة　　من جحرها ويحط الأعصم الوعلا

وله فيه :

إذا ما جنى الجاني عليه جناية　　عفا كرماً عن ذنبه لا تكرما

ويوسعه رفقاً يكاد لبسطه　　يود بريء القوم لو كان مجرما

قال حمزة وله وأنشدنيها سنة ٣١٠ وله ٩٨ سنة

دنيا معبة من أثرى بها عدم　　ولذة تنقضي من بعدها ندم

وفي المنون لأهل اللب معتبر　　وفي تزودهم منها التقى غنم

والمرء يسعى لفضل الرزق مجتهداً　　وما له غير ما قد خطه القلم

كم خاشع في عيون الناس منظره　　والله يعلم منه غير ما علموا

قال حمزة وقال بعد أن أتت عليه مائة سنة :

حنى الدهر من بعد استقامته ظهري　　وأفضى الى ضحضاح غيسانه عمري[1]

ودب البلا في كل عضو ومفصل　　ومن ذا الذي يبقى سليماً على الدهر

وقال أحمد بن علوية يهجو الموفق لما أنفذ الأصبغ الى أحمد ابن عبد العزيز العجلي بأمره بإنفاذ قطعة من جيشه :

أدى رسالته وأوصل كتبه　　وأتى بأمر لا أبا لك معضل

قال اطرح ملك اصبهان وعزها　　وابعث بعسكرك الخميس الجحفل

فعلمت أن جوابه وخطابه　　عض الرسول ببظر أم المرسل

(١) الضحضاح الماء القليل وغيسات الشباب بالتاء وغيسانه بالنون أوله وحدته ونعمته يقول افضى عمري من أوله ونعمته الى آخره ومنتهاه . — المؤلف —

القصيدة الألفية أو المحبرة

مر عن العلامة في الإيضاح انه قال: له النونية المسماة بالألفية والمحبرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمانمائة ونيف وثلاثون بيتاً وقد عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر أصفهان في هذه القصيدة في إحكامها وكثرة فوائدها . وفي معجم الأدباء قال حمزة : له قصيدة على ألف قافية شيعية عرضت على أبي حاتم السجستاني فأعجب بها وقال يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان اه وتسميتها بالألفية يدل على أنها ألف بيت وهو صريح قول حمزة والعلامة مع تسميته لها بالألفية قال انها ثمانمائة ونيف وثلاثون بيتاً كما سمعت وكأن هذا هو الذي وصل اليه منها . وحمزة الأصبهاني أعرف بأهل بلده وليت شعري أين ذهبت هذه الألفية التي أعجب بها أبو حاتم على جلالته كل هذا الإعجاب حتى لم توجد لها نسخة في هذه الأعصار إلا أبياتاً مقطعة منها أوردها ابن شهراسوب في المناقب وفرقها على أبواب كتابه وفصوله فأورد منها في كل موضع بيتاً أو بيتين أو اكثر مما يناسب المقام فتارة بقول ابن علوية الأصفهاني وتارة ابن علوية وتارة الأصفهاني وتارة ابن الأسود وتارة المحبرة وتارة الألفية ونحو ذلك والمقصود في الجميع واحد وقد جمعنا ما تفرق منها في كتاب المناقب ورتبناه بحسب الإمكان وعلى مقتضى المناسبة فقد يوافق بعضه ترتيب ناظمها وقد يخالفه ولعله لا يوافقه مطلقاً لكن

هذا ما أمكننا فبلغ ذلك ٢٢٤ بيتاً وقد وقع فيها في نسخة المناقب المطبوعة تحريف كثير أخرج بعض أبياتها عن أن يفهم لها معنى فما تمكنا من إصلاحه بحسب القرائن أصلحناه وما استغلق علينا أبقيناه بحاله وصاحب الطليعة يقال انه جمع منها ما يقرب من ٢٥٠ بيتاً ولعله وجد منها في غير المناقب ايضاً او بقي في المناقب شيء لم يقع عليه نظرنا بعد طول التفتيش . قال :

ما بال عينك ثرة الإنسان ... عبرى اللحاظ سقيمة الأجفان

يقول في مديحها :

نور تضيء به البلاد وجنة ... للخائفين وعصمة اللهفان
بحر تلاطم حافتاه بنائل ... فيه القريب ومن نأى سيان
ختن النبي وعمه (كذا) اكرم به ... ختناً وصنو ابيه في الصنوان
احيا به سنن النبي وعدله ... فأقام دار شرائع الايمان
وسقى موات الدين من صوب الهدى ... بعد الجدوب فقرن في العمران
وتفرجت كرب النفوس بذكره ... لما استفاض واشرق الحرمان
صلى الإله على ابن عم محمد ... منه صلاة تغمد بجنان
وبه تنزل ان اذني وحيه ... للعلم واعيـة فمن ساواني
وله اذا ذكر الفخار فضيلة ... بلغت مدى الغايات باستيقان
اذ قال احمد ان خاصف نعله ... لمقاتل بتأول القرآن
قوماً كما قاتلت عن تنزيله ... فاذا الوصي بكفه نعلان
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة ... من قائل بخلافه ومعـاني

ولـه يقول محمد اقضاكم ... هذا واعلمكم لدى التبيان
اني مدينة علمكم واخي لها ... باب وثيق الركن مصراعان
فأتوا بيوت العلم من ابوابها ... فالبيت لا يؤتى من الحيطان
لولا مخافة مفتر من امتي ... ما في ابن مريم يفتري النصراني
اظهرت فيك مناقباً في فضلها ... قلب الأديب يظل كالحيران
ويسارع الأقوام منك لأخذ ما ... وطئته منك من الثرى العقبان
متبركين بذاك توأمـه لهم ... شم المعاطس أيما رئمان
ولـه ببدر إن ذكرت بلاءه ... يوم يشيب ذوائب الولدان
كم من كميّ حل عقدة بأسه ... فيه وكان ممنع الاركان
فرأى به هصراً يهاب جنابه ... كالضيغم المستبسل الغضبان
يسقي مماصعه بكأس منيـة ... شيبت بطعم الصاب والخطبان (1)
إذ من ذوي الرايات جدل عصبة ... كانوا كأسد الغاب من خفان
ولـه بأحد بعدما في وجهه ... شج النبي وكلم الشفتان
وانفض عنه المسلمون واجفلوا ... متطايرين تطاير الخيفان (2)
ونداؤهم قتل النبي وربنـا ... قتل النبي فكان غير معان
ويقول قائلهم ألا يا ليتنـا ... نلنا اماناً من ابي سفيان
وابو دجانة والوصي وصيه ... بالروح احمـد منهما يقيان
فروا وما فرا هناك وادبروا ... وهما بحبل الله معتصمان

(1) الخطبان بالضم في تاج العروس نبت شديد المرارة يقال امر من الخطبان
(2) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان لأنه حينئذ أطير ما يكون ·
— المؤلف —

حتى اذا الوى هنالك مثخنا يغشى عليه ايما غشيان
واخو النبي مطاعن ومضارب عنه ومنه قد وهى العضدان
يدعو انا القضم[1] القضاقضة[2] الذي يصمي العدوّ اذا دنا الزحفان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا أبو حسن فتى الفتيان
قال النبي : أما علمت بأنه مني ومنه أنا ؟ وقد أبلاني !
جبريل قال له : وإني منكما ! فمضى بفضل خلاصة الخلان
رحل النبيُّ الى تبوك وإنه لمخلَّف عنـــه بأمر المّاني[3]
حذراً على أموالها وضعافهـــا وكرائم النسوان والصبيـــان

(١) القضم والقضيم من القضم وهو الاكل بأطراف الأسنان . روى علي ابن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لماطلب المبارزة يوم أحد برز اليه علي عليه السلام فقال له طلحة : من أنت يا غلام ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب ! قال : قد علمتُ يا قضيم ! أنه لا يجسر عليَّ أحدٌ غيرك ! « الحديث » ، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضيم ! فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب واغروا به الصبيان ، فكان اذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب ، فشكا ذلك الى علي عليه السلام ، فقال : بأبي انت وأمي يا رسول الله ! اذا خرجت فأخرجني معك فخرج معـــه ، فتعرض له الصبيان كعادتهم ، فحمل عليهم علي عليه السلام و كان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين الى آبائهم ويقولون قضمنا علي ! فسمي لذلك القضيم . (٢) القُضاقض : بالضم الأسد من القض وهو الكسر والتفريق يقال : اسد قضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته ، قاله في في تاج العروس والهاء في قضاقضة للمبالغة . (٣) المّاني : بمعنى المقدر وهو الله .
— المؤلف —

من ماكرين منافقين تخلفوا — فثنوا الى أهليه صرف عنان

ولكاشحيه عداوة في تركه — خوض بلا مرض ولا نسيان

فأتى النبي مبادراً وفؤاده — متخلم من لاعج الاجفان

لِمْ يا أمين الله أنت مخلّفي — عنها ؟ ولستُ عن الجهاد بواني !

أوَلم تجدني ذا بلاء في الوغى — حسن بحيث تناطح الكبشان !

قال النبي له : فداك أحبتي ! — لم تؤتَ من سأمٍ ولا استرزان

بأبي أبا حسن ! أما ترضى بأن — بوِّئتَ أكرم منزلٍ ومكان

أصبحت مني يا علي كمثل ما — هرون أصبح من فتى عمران

إلا النبوة إنها محظورة — من أن تصير سواي في إنسان

وله اذا ذكر الغدير فضيلة — لم تنسها ما دامت الملوان

قام النبي له بشرح ولاية — نزل الكتاب بها من الديان

إذ قال بلغ ما أمرت به وثق — منه بعصمة كالىء حنان

فدعا الصلاة جماعة وأقامه — علماً بفضل مقالة وبيان

نادى : ألستُ وليكم ؟ قالوا بلى — حقاً ! فقال : فذا الولي الثاني

فدعا له ولمن أجاب بنصره — ودعا الإله على ذوي الخذلان

نادى ولم يكُ كاذباً بخ بخ أبا — حسن ربيع الشيب والشبان

أصبحت مولى المؤمنين جماعة — مولى أناثهم مع الذكران

لمن الخلافة والوزارة هل هما — إلا له وعليه يتفقان

أوَ ما هما فيما تلاه إلاهنا — في محكم الآيات مكتوبان

أدلوا بحجتكم وقولوا قولكم — ودعوا حديث فلانة وفلان

هيهات ضل ضلالكم أن تهتدوا أو تفهموا لمقطع السلطان
حتى اذا صدعت حقائق أمره نفروا نفور طرائد الهزان (كذا)
زعموا بأن نبينا اتبع الهوى وأتاهمُ بالإفك والعدوان
كذبوا ورب محمدٍ وتبدلوا وجروا الى عمهٍ وضدّ بيان
وتجنبوا ولد النبيّ وصيروا عهد الخلافة في يدي خوان
فطوى محاسنها وأوسع أهلها منع الحقوق وواجب السمان
أو تعلمون حديث نجمٍ إذ هوى في داره من دون كل مكان
قالوا لمشر نحو النبي بنقمة فسمع له ونطمه بالإذعان
قال النبي ستكفرون إنّ انتمُ ملتم عليه بخاتم العصيان
وستعلمون مَن المرنُّ بفضله ومن المشار إليه بالإرنان
قالوا أبِنهُ فما نخالف أمره فيما يجيءُ به من البرهان
فإليه أومَ فقال إن علامة فيها الدليل على مراد المعاني
فابغوا الثريا في السطوح فإنها من سطح صاحبكم كلم يداني
سكنت رواعده وقلّ وميضه فتبينته حساير العوران
فضلاً عن العين البصير بقلبه والمبصر الأشياء بالأعيان
أوَ يعلمون وما البصير كذي العمى تأويل آية قصة الثعبان
إذ جاء وهو على مراتب منبرٍ يعظ العباد مبارك الميدان
فأسرّ نجواه اليه ولم يزوا من قبل ذاك مناجياً للجان
سال الحكومة بين حزبي قومه عنه ودان لحكمه الجريان
كقضية الأفعى التي في خفه كنت ومنها نصرف النابان

رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة صماء عادية لهـا قرنان
تدعى الحباب ولو تفهم أمره من عابني بهوى الوصي شفاني
ماذا دعاه الى الولوج لحينه وضلاله في ذلك الشنحان
لما بتم لبسه أهوى به في الجو منقض من الغربان
حتى اذا ارتفعا بـه وتعليا أهواه مثل مكابد حردان
فهوى هوي الريح بين فروجه منقطعاً فلقاً على الصوان
لا يهتدون لما اهتدى الهادي له مما به الحكمان يشتبهان
في رجم جارية زنت مضطرة خوف الممات بعلة العطشان
إذ قال ردوها فردت بعدما كادت تحل عساكر الموتان
وبرجم أخرى ولدت عن ستة فأتى بقصتها من القرآن
إذ أقبلت حسرى اليه أختها حذراً على حرى الفؤاد حصان
وبرجم أخرى مثقل في بطنها طفل سويّ الخلق أو طفلان
نودوا ألا انتظروا فإن كانت زنت فجنينها في البطن ليس بزاني
خصمان مؤتلفان ما لم يحضرا ناساً وعنـد الناس يختلفان
جهراً لباطن بغيه ولباطن منها الى الصدّيق يختصمان
لم يجهلا حكم القضية في الذي جاءا الى الفاروق يصطحبان
لكن للازم حجة كانا بها ذهبا على الأقوام يتخذان
قولاً به مكرا كما دخلا على داود قالا لا تخف خصمان
في قصة الملأ الذين نبيهم سألوا له ملكا اخا اركان
قال النبي فان ربي باعث طالوت يقدمكم اخا اقران

قالوا و كيف يكون ذاك وليس ذا ... سعة ونحن احق بالسلطان

قال اصطفاه عليكم بمزيده ... من بسطة في العلم والجثمان

والله يوءتي من يشاء ولم يكن ... من نال منه كرامة بمهان

وكذاك كان وصي احمد بعده ... متبسطا في العلم والجثمان

لما تولى الأمر شذ عصابة ... عنه شذوذ نوافر الثيران

بكم فلا هم يعقلون ولا هم ... يتصفحون عمون كالصمان

قال النبي فإن آية ملكه ... اتيان تابوت له ببيان

اتيان تابوت ستأتيكم به ... أملاك ربي أيما اتيان

فيه سكينة ربكم وبقية ... ياقوم مما ورث الآلان

هل أرض مسجده توطا منهم ... من بعد ذاك سواهما جنبان

إذ ذاك أذهب كل رجس عنهم ... ربي وطهرهم من الأدران

أتراك في شك له من أنه ... للفضل خص بفتحه أبابان

ولمن يقول سوى علي كل من ... آذى أبا حسن فقد آذاني

حقاً ومن آذى النبي فإنه ... موءذ لخالقي الذي أنشاني

حقاً ومن آذى المليك فإنه ... في النار يوسف أيما رسفان

اني وجبريل وانك يا أخي ... يوم الحساب وذو الجلال يراني

لعلى الصراط فلا مجاز لجائز ... الا لمن من ذي الجلال اتاني

ببراءة فيها ولايتك التي ... ينجو بها من ناره الثقلان

هذا الذي دون الجبلة نصره ... بالنفس منه وما حواه وقاني

فضل الإله انا ورحمة ربكم ... هذا وآفة طاعة الشيطان

وبألف ألف أبكم ناجى أخي ... فبين دونكم أخي ناجاني

ولكل حرف الف باب شرحه ... عندي بفضل حكومة وبيان

أم من سرى معه سواه عندما ... مضيا بعون الله يبتدران

نحو البنية بيته العالي الذي ... ما زال يعرف شامخ البنيان

حتى اذا انتهيا اليه بسدفة ... وهما لما قصدا له وجلان

وتفرق الكفار عن أركانه ... وخلا المقام وهوم الحيان

أهوى ليحمله قراه وصيه ... فوني سوى الفوني هذان (كذا)

ان النبوة لم يكن ليقلها ... إلا نبي أيد النهضان

فخنى النبي له مطاه وقال قم ... فاركب ولا تك عنه بالخشيان

فعلاه وهو له مطيع سامع ... بأبي المطيع مع المطاع الحاني

ولو انه منه يروم بنانه ... نجماً لنال مطالع الدبران

فتناول الصنم الكبير فزجه ... من فوقه ورماه بالكذان

حتى تحطم منكباه ورأسه ... ووهى القوائم والتقى الطرفان

وثنا بصم جلامد اوثانهم ... فأبادها بالكسر والإيهان

وغدا عليه الكافرون بحسرة ... وهم بلا صنم ولا أوثان

أم من شرى لله مهجة نفسه ... دون النبي عليه ذو نكلان

هل جاد غير أخيه ثم بنفسه ... فوق الفراش يغط كالنعسان

أم من على المسكين جاد بقوته ... وعلى اليتيم مع الأسير العاني

حتى تلا التالون فيها سورة ... عنوانها هل أتى على الإنسان

أم من طوى يومين لم يطعم ولم ... تطعم حليلته ولا الحسنان

فمضى لزوجته ببعض ثيابها ... ليبيعه في السوق كالعجلان

يهوى ابتياع جرادق لعياله ... من بين ساغبة ومن سغبان

اذ جاء مقداد يخبر أنه ... مذ لم يذق أكلاً له يومان

فهوى إلى ثمن المثال فصبه ... من كف أبيض في يدي غرثان

فطرا من الأعراب سائق ناقة ... حسناء تاجرة له معسان

نادى ألا اشترها فقال وكيف لي ... بشرا البعير وما معي فلسان

قال الفتى ابتعها فإني منظر ... فيما به الكفان تصطفقان

فبدا له رجل فقال أبائع ... مني بعيرك أنت يا ربّاني

اخبر شراك أعن ربحك قال ها ... مائة فقال فها كها مائتان

وأتى النبي معجباً فأهابه ... واليه قبل قد انتهى الخبران

نادى أبا حسن أأبدأ بالذي ... أقبلت تنبئنيه أم تبداني

قال الوصي له فأنبأني به ... اني اتجرت فتاح لي ربحان

ربح لآخرتي وربح عاجل ... وكلاهما لي يا أخي نجران

فأبثه ما في الضمير وقال هل ... تدري فداك أحبتي من ذان

جبريل صاحب بيعها والمشتري ... ميكال طبت وانجح السعيان

والناقة الكوماء كانت ناقة ... ترعى بدار الخلد في بطنان

أم من عليه الوحي أملى واتقا ... جبريل وهو اليه ذو اطمئنان

إذ قال أحمد يا علي اكتب ولا ... تلمح وذاك به الأمين اتاني

من ذي الجلال به فاني عنكما ... متبرز في هذه الغيطان

وخلا خليل خليله بخليله ... ويداه عند الوحي تكتنفان

ووعت مسامعه حلاوة لفظه ورآه رؤية غير ما رؤيان
أم من له في الطير قال نبيه قولا ينير بشرحه الاقفان
يارب جيء بأحب خلقك كلهم شخصاً اليك وخير من يغشاني
كيما يواكلني ويؤنس وحشتي والشاهدان بقوله عدلان
فبدا علي كالمزبر ووجهه كالبدر يلمع أيما لمعان
فتواكلا واستأنسا وتحدثا بأبي وأمي ذلك الحدثان.
ام من له ضرب النبي بحبه مثل ابن مريم ان ذاك لشان
إذ قال يهلك في هواك وفي القلى لك يا علي جلالة جيلان
كعصابة قالوا المسيح إلاهنا فرد وليس لأمهم من ثاني
وعصابة قالوا كذوب ساحر خشي الوقوف به على بهتان
فكذاك فرد ليس عيسى كالذي جهلا عليه تخرص القولان
وكذا علي قد دعاه إلههم قوم فاحرقهم ولم يستان
واباه قوم آخرون نلى له من بين منتكث وذي خذلان
ام ايهم نخر الأنام بخصلة طالت طوال فروع كل عنان
من بعد ان بعث النبي الى منى ببراءة من كان بالحوان
فيها فأتبعه رسولا رده تعدو به القصواء كالسرحان
كانت لوحي منزل وافى به الر وح الأمين فقص عن تبيان
إذ قال لا عني يؤدي حجتي إلا انا اولي نسبب داني
ام من يقول له سأعطي رايتي من لم يفر ولم يكن بجبان
رجلا يحب الله وهو يحبه قرما ينال السبق يوم رهان

وعلى يديه الله يفتح بعدما … وافى النبي بردها الرجلان

فدعا علياً وهو أرمدُ لا يرى … أن تستمر بمشيه الرجلان

فهوى الى عينيه يتفل فيهما … وعليهما قد أطبق الجفنان

فمضى بها مستبشراً وكأنما … من ريقه عيناه مرآتان

فأتاه بالفتح النجيح ولم يكن … يأتي بمثل فتوحه العمران

أم من أقل بخيبر الباب الذي … أعيا به نفر من الأعوان

هل مدَّ حلقته فصير مثنه … ترساً يقل به شبا القضبان

ترساً يصك به الوجوه بملتقى … حرب بها حمي الوطيس عوان

أم من له في الحر والبرد استوت … منه بنعمة ربه الحالان

فتراه يلبس في الشتاء غلالةً … وتراه طول الصيف في خفتان

هل كان ذاك لأُمة من قبله … أو بعده ؛ فأبانه المصران ؟

أم من له قال النبي : فإنني … وأخي بدار الخلد مجتمعان

نرعى ونرتع في مكان واحد … فوق العباد كأُننا شمسان

أم من بسيدة النساء قضى له … ربي فأصبح أسعد الأُختان

من بعد خطاب أتوه فردّهم … رداً يبين مضمر الأُشجان

فأبان منهما وقال صغيرة … تزويجها في سنها لم يان

حتى إذا خطب الوصي أجابه … من غير تورية ولا استئذان

فالله زوجه وأشهد في العلى … أملاكه وجماعة السكان

والله قدر نسله من صلبه … فلذا لأحمد لم يكن بنتان

أم من بخاتمه تصدق راكعاً يرجو بذاك رضى القريب الداني

حتى تقرب منه بعد نبيه بولاية بشواهد ومعاني

بولاية في آية لولاتها نزلت حصاهم واحد واثنان

فالأول الصمد المقدس ذكره ونبيه ووصيه الشبعان

هل في تلاوتها بآي ذوي الهدى من قبل ثالث أهلها يليان

هذي الولاية أن تعود عليهما من بعده من عقدها قسمان

أم من عليه الشمس ردت بعدما كسي الظلام معاطف الجدران

حتى قضى ما فات من صلواته ياخير (بأخير) يوم مشرق ضحيان

والناس من عجب رأوه وعاينوا يترجحون ترجح السكران

ثم انثنت لمغيبها منحطة كالسهم طار بريشة الظهران

وابناه عند قوى الجنان عليهما فهما لدار مقامه ركنان

وهما معاً لو يعلمون لعرشه دون الملائك كلها شنفان

والدر والمرجان قد نحلاهما مثلاً من البحرين يلتقيان

هذا ما أمكن جمعه من هذه القصيدة وأنت ترى أن فيها أبياتاً كثيرة مستغلقة بسبب التحريف الذي طرأ عليها ولم نتمكن من معرفة صوابها ووضعنا إشارة على قليل منها وأكثرها تركناه بحاله ولعل أحداً يوفق لنسخة صحيحة مخطوطة فيصححها .

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية الحسين بن محمد ابن بشير عنه اه . ولكن في رجال أبي علي عن مشتركات الكاظمي عنه محمد بن عامر ومحمد بن أحمد بن بشير البطال ابن بشير الرحال

اه ، وهو المطابق لما مرّ عن رجال الشيخ ورجال النجاشي وعن جامع الرواة رواية أحمد بن يعقوب الأصفهاني ومحمد بن الحسن ابن الوليد وعبد الله بن الحسين المؤدب عنه اه .

١٣٨٤ ـ (أحمد بن علوي المرعشي)

ولد في صفر سنة ٤٦٢ وتوفي في شهر رمضان سنة ٥٣٩ .

عن خط المجلسي : كان فاضلاً عالماً نسابة سافر في طلب العلم والحديث الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي أئمة الحديث وفي آخر عمره توطن في ساري من بلاد دمازندران ، وكان غالياً في التشيع معروفاً اه .

١٣٨٥ ـ (أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبا العباس الكوفي الجواني)

نسبة الى الجوانية بالجيم المفتوحة والواو المشددة والنون المكسورة والياء المشددة : موضع أو قرية قرب المدينة ، في معجم البلدان : ينسب إليها بنو الجواني العلويون ، وعن عمدة الطالب أن الجواني نسبة محمد بن عبد الله الأعرج بن الحسين بن علي ابن الحسين عليهم السلام ، وذكر النجاشي والده علي بن إبراهيم ووصفه بالجواني ، ويظهر أن النسبة سرت في أولاد محمد بن عبيد الله المذكور ، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عنه التلعكبري أحاديث يسيرة وسمع منه دعاء الحريق وله

منه إجازة اه . ودعاء الحريق دعاء رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال الباقر إن أباه زين العابدين عليهما السلام أتاه آت وقال : الحق دارك فقد احترقت ! فقال لم تحترق ! ثم عاد وقال : قد احترقت ! فقال والله ما احترقت ! ثم عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا وهم يبكون ويقولون والله قد احترقت دارك ! فقال كلا والله ما احترقت فإني بربي أوثق منكم ثم ظهر احتراق جميع ما حول الدار إلا هي ، فسأله الباقر عليه السلام ما هذا ؟ قال هذا شيء نتوارثه من علم النبي ﷺ وهو سر أتى به جبرئيل الى النبي ﷺ فعلمه علياً وابنته فاطمة عليهما السلام . وقد ذكرناه في الجزء الأول من مفتاح الجنات

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية التلعكبري عنه .

١٣٨٦ ـ (القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن علي ابن القاضي الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الحسين بن الزبير الغساني المصري الأسواني)

قتل في المحرم مخنوقاً سنة ٥٦٣ أو ٥٦٢ .

(الغساني) نسبة الى غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة بعدها ألف ونون : قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسموا به (والأسواني) نسبة الى أسوان ؛ في أنساب السمعاني بفتح الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها

النون بلدة بصعيد مصر ، وقال ابن خلكان : الصحيح أنها بضم الهمزة هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر اه وفي معجم البلدان بالضم ثم السكون .

سبب قتله

في معجم الأُدباء أما سبب قتله فلميله إلى أسد الدين شير كوه عند دخوله إلى البلاد ومكاتبته له ، واتصل ذلك بشاور وزير العاضد (الذي ولي الخلافة بمصر بعد موت الفائز) فاختفى بالاسكندرية واتفق التجاء صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى الإسكندرية ومحاصرته بها فخرج ابن الزبير راكباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم يزل معه مدة مقامه بالاسكندرية إلى أن خرج منها فتزايد وجد شاور عليه واشتد طلبه له إلى أن ظفر به فأمر بإشهاره على جمل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلواز ينال منه ورؤي على تلك الحالة وهو ينشد :

إن كان عندك يا زمان بقية … مما تهين بها الكرام فهاتها

ثم جعل يهمهم شفتيه بالقرآن وأمر به بعد إشهاره بمصر أن يصلب شنقاً فلما وصل به إلى الشناقة جعل يقول للمتولي ذلك منه عجل عجل فلا رغبة لكريم في الحياة بعد هذه الحال ثم صلب ثم دفن في موضع صلبه فما مضت الأيام والليالي حتى قتل شاور وسحب فاتفق ان حفر له ليدفن فوجد الرشيد ابن الزبير في الحفرة

مدفوناً فدفنا معاً في موضع واحد ثم نقل كل واحد منهما بعد ذلك إلى تربة له بالقرافة اه

اقوال العلماء فيه

في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : كان فاضلاً شاعراً وله التصانيف المفيدة . وكان من شعراء شاور ابن مجير السعدي وله فيه مدائح إلا أنه لم ينج من شر شاور اتهمه بمكاتبة أسد الدين شيركوه فقتله اه

وفي معجم الأدباء كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً ناشئاً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم متفننا قال السلفي كان ابن الزبير هذا من أفراد الدهر فاضلا في فنون كثيرة من العلوم وهو من بيت كبير بالصعيد من المتولين وله تآليف ونظم ونثر التحق فيها بالأوائل المجيدين اه

وقال ابن خلكان كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة وكان هو وأخوه القاضي المهذب أبو محمد الحسن مجيدين في نظمهما ونثرهما والقاضي المهذب أشعر من الرشيد والرشيد أعلم منه في سائر العلوم ، والقاضي الرشيد ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره سنة ٥٥٩ ثم قتل ظلماً وعدواناً وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال : الخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في الخريدة وأخاه المهذب قتله شاور ظلما

لميله إلى أسد الدين شيركوه ، كان أسود الجلدة وسيد البلدة أوحد عصره في علم الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعيات والآداب الشعريات .

أخباره

في معجم الأدباء وغيره عن السلفي انه ولد بأسوان بلدة من صعيد مصر وهاجر منها إلى مصر فأقام بها واتصل بملوكها ومدح وزراءها وتقدم عندهم وأنفذ إلى اليمن في رسالة ثم قلد قضاءها وأحكامها ولقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ولما استقرت بها داره سمت نفسه الى رتبة الخلافة فسعى فيها وأجابه قوم وسلم عليه بها وضربت له السكة وكان نقش السكة على الوجه الواحد قل هو الله أحد الله الصمد وعلى الوجه الآخر الإمام الأمجد أبو الحسين أحمد ثم قبض عليه ونفذ مكبلاً إلى قوص فحكى من حضر دخوله اليها أنه رأى رجلاً ينادي بين يديه هذا عدو السلطان أحمد ابن الزبير وهو مغطى الوجه حتى وصل إلى دار الإمارة والامير بها يومئذ طرخان بن سليط وكان بينهما ذحول قديمة فقال احبسوه في المطبخ الذي كان يتولاه قديماً وكان ابن الزبير قد تولى المطبخ وفي ذلك يقول الشريف الأخفش من أبيات يخاطب الصالح ابن رزيك :

يولى على الشيء أشكاله ... فيصبح هذا لهذا أخا
أقام على المطبخ ابن الزبير ... فولى على المطبخ المطبخا

فقال بعض الحاضرين لطرخان ينبغي أن تحسن إلى الرجل فإن أخاه يعني المهذب حسن بن الزبير قريب من قلب الصالح ولا أستبعد أن يستعطفه عليه فتقع في خجل قال فلم يمض على ذلك غير ليلة أو ليلتين حتى ورد ساع من الصالح بن رزيك الى طرخان بكتاب يأمره فيه بإطلاقه والاحسان اليه فأحضره طرخان من سجنه مكرماً فلقد رأيته وهو يزاحمه في رتبته ومجلسه اه

هكذا ذكر ياقوت عن السلفي أن السبب في القبض عليه وانفاذه من اليمن إلى مصر ادعاؤه الخلافة ولكن ابن خلكان قال ان سببه أمر آخر ولم يشر إلى ما نقل عن السلفي أصلا قال : كان الرشيد سافر إلى اليمن رسولا ومدح جماعة من ملوكها وممن مدحه منهم علي بن حاتم الهمداني قال فيه :

لئن أجدبت أرض الصعيد وأقحطوا فلست أنال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلت لي مأرب بمآربي فلست على أسوان يوما بأسوان
وإن جهلت حقي زعانف خندف فقد عرفت فضلي غطارف همدان

فحسده الداعي في عدن على ذلك فكتب بالأبيات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب عليه فأمسكه وأنفذه اليه مقيداً مجرداً وأخذ جميع موجوده اه . وفي نسمة السحر كان القاضي أبو الحسين المذكور صنف الرسالة الحصيبية للسلطان حاتم بن أحمد الهمداني لما ورد بلاد اليمن وانما سماها الحصيبية لأن بلاد زبيد تسمى أرض الحصيب قال ولما ورد القاضي الرشيد الى اليمن اجتمع بعليان

ابن أسعد أحد مطرفية الزيدية وكان معه جماعة من علماء الزيدية وهم لا يتمكنون في المناظرة الا بقولهم قال الهادي ففضحهم الرشيد وكان الرشيد محققاً لعلوم الأوائل كما هو عادتهم . وقال فيه محمد ابن حاتم أخو السلطان حاتم بن أحمد :

دبني ودين الرشيد متحد ودين أهل العقول والحكم

وألف محمد هذا كتاب الصريح في مذهب الاسماعيلية وكان ممن ناظر الرشيد نشوان الحميري المتزندق . وعمر الرشيد للسلطان دارا على صفة قصور الخلفاء الفاطميين وهندس هو موضعها ولم يكن لها باليمن نظير ثم أخربها الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان لما دخل صنعاء اه قال ياقوت : وكان السبب في تقدمه في الدولة المصرية في أول أمره ما حدثني به الشريف أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد العزيز الإدريسي الحسني الصعيدي قال حدثني زهر الدولة حدثنا فلان أن أحمد بن الزبير دخل إلى مصر بعد مقتل الظافر وجلوس الفائز وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف لحضر المأتم وقد حضر شعراء الدولة فأنشدوا مراثيهم على مراتبهم فقام في آخرهم وأنشد قصيدته التي أولها :

ما للرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا

إلى أن وصل إلى قوله :

افكربلاء بالعرا ق و كربلاء بمصر أخرى

فذرفت العيون وعج القصر بالبكاء والعويل وانثالت عليه العطايا من كل جانب وعاد الى منزله بمال وافر حصل له من الامراء والخدم وحظايا القصر وحمل اليه من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا انه العزاء والمأتم لجاءتك الخلع اه (أقول) كان هذا المأتم للخليفة الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ عبد المجيد بن محمد العلوي الفاطمي العبيدي أحد الخلفاء العلويين بمصر وهو العاشر منهم لما قتله نصر بن عباس التميمي الصنهاجي وكان ابوه عباس وزير الظافر ، عن سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان أن نصر بن عباس أطمع نفسه في الوزارة وأراد قتل أبيه ودس اليه ليقتله فعلم أبوه واحترز وجعل يلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله نصر وخادمين معه ورمى بهم في بئر وأخبر أباه فلما أصبح عباس جاء الى باب القصر يطلب الظافر فقيل له ابنك نصر يعرف أين هو فأحضر أخوي الظافر وابن أخيه وقتلهم صبراً بين يديه متهماً لهم بقتل الظافر وإنما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم الخلافة فيبطل أمره فقتلهم وأحضر أعيان الدولة وقال لهم إن الظافر ركب البارحة في مركب فانقلب به فغرق وأخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه بالخلافة ليكون هو المتولي للأمور دونه لصغر

منه ولقبه الفائز بنصر الله فأرسل أهل القصر إلى طلائع ابن رزيك والي قوص يخبرونه بقتل الظافر ويستنجدونه على عباس وابنه نصر فحضر إلى القاهرة بجيشه وهرب عباس وابنه نصر طالبين للشرق وحملا معهما ما قدرا عليه فحال الفرنج بينه وبين طريقه وقتل عباس وأسر ابنه نصر وأرسلوه الى مصر مقابل مال أخذوه فسلم إلى أهل القصر فقتلوه شر قتلة وتقلد طلائع الوزارة واستخرج الظافر من البئر التي كان ألقي فيها ودفن وأقام أهل القصر المأتم عليه وحضر المترجم وأنشدهم القصيدة المشار اليها وهذا معنى قوله فيها :

أفكربلاء بالعرا ق وكربلاء بمصر أخرى

وحكى ياقوت في معجم الأدباء عن صاحب حديثه ان المترجم كان على جلالته وفضله ومنزلته من العلم والنسب قبيح المنظر أسود الجلدة جهم الوجه سمج الخلقة ذا شفة غليظة وأنف مبسوط كخلقة الزنوج قصيراً حدثني الشريف المذكور عن أبيه قال كنت أنا والرشيد ابن الزبير والفقيه سليمان الديلمي نجتمع بالقاهرة في منزل واحد فغاب عنا الرشيد وطال انتظارنا له وكان ذلك في عنفوان شبابه وإبّان صباه وهبوب صَباه فجاءنا وقد مضى معظم النهار فقلنا له ما أبطأ بك عنا فتبسم وقال لا تسألوا عما جرى علي اليوم فقلنا لا بد من ذلك فتمنع وألححنا عليه فقال مررت اليوم بالموضع الفلاني وإذا امرأة شابة صبيحة الوجه وضيئة المنظر حسانة الخلق

ظريفة الشمائل فلما رأتني نظرت الي نظر مطمعة لي في نفسها فتوهمت أنني وقعت منها بموقع ونسيت نفسي وأشارت الي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً وأشارت الي فدخلت ورفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمام ثم صفقت بيديها منادية يا ست الدار فنزلت اليها طفلة كأنها فلقة قمر وقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضي يأكلك ثم التفتت الي وقالت لا أعدمني الله إحسانه بفضل سيدنا القاضي أدام الله عزه فخرجت وأنا خزيان خجلا لا اهتدي الطريق . قال وحدثني أنه اجتمع ليلة عند الصالح بن رزيك هو وجماعة من الفضلاء فألقى عليهم مسألة في اللغة فلم يجب عنها بالصواب سواه فأعجب الصالح فقال الرشيد ما سئلت قط عن مسألة الا وجدتني اتوقد فهماً فقال ابن قادوس وكان حاضراً

إن قلت من نار خلقـ ـت وفقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي اطفاك حتى صرت فحما

اه وقال فيه ابو الفتح محمود بن قادوس الكاتب يهجوه ايضا على ما ذكره ابن خلكان

يا شبه لقمان بلا حكمة وخاسراً في العلم لا راسخا

سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالخا

ومن احسن ما قيل في السواد قول سحيم عبد بني الحسحاس وكان نوبيا وبنو الحسحاس بطن من بني اسد بن خزيمة

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له يوم الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرما او اسود الخلق اني ابيض الخلق

قال ابن خلكان : وكتب إليه الجليس بن الحباب :

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلا بيعدك قفر
بك تجلى إذا حللت الدياجي وتمر الأيام حيث تمر
أذنب الدهر في مسيرك ذنباً ليس منه سوى إيابك عذر

تشيعه

ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال : كان من الإسماعيلية .

مؤلفاته

(١) الرسالة الحصيبية (٢) جنان الجنان ورياض الأذهان في شعراء مصر ومن طرأ عليهم في أربع مجلدات ذيل به على اليتيمة (٣) منية الألمعي وبلغة المدعي في علوم كثيرة (٤) المقامات (٥) الهدايا والطرف (٦) شفاء الغلة في سمت القبلة (٧) كتاب رسائله نحو خمسين ورقة (٨) ديوان شعره نحو مائة ورقة .

أشعاره

في معجم الأدباء : قال السلفي أنشدني القاضي أبو الحسين أحمد ابن علي بن إبراهيم الغساني الأسواني لنفسه بالثغر :

سمحنا لدنيانا بما بخلت به علينا ولم نحفل بجل أمورها

فيا ليتنا لما حرمنا سرورها وقينا أذى آفاتها وشرورها

وقال ابن خلكان : ومما أنشدني له الأمير عضد الدين أبو الفوارس مرهف بن أسامة بن منقذ وذكر أنه سمعها منه :

جلت لديّ الرزايا بل جلت هممي وهل يضر جلاء الصارم الذكر
غيري يغيره عن حسن شيمته صرف الزمان وما يأتي من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة لكان يشتبه الياقوت بالحجر
لا تغررن بأطماري وقيمتها فإنما هي أصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صغر فالذنب في ذاك محمول على البصر

مأخوذ من قول أبي العلاء :

والنجم تستصغر الأبصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله في الكامل ابن شاور :

إذا ما نبت بالحر دار يودها ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه بها صباً ألم يدر أنه سيزعجه منها الحمام على رغم

وقال العماد أنشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد قال أنشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ظننت بأني قد ظفرت بمنصف
فإنك قد قلدتني كل منة ملكت بها شكري لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب وعلمتني أن ليس في الأرض من يفي

وفي النجوم الزاهرة من شعره قوله :

تواطا على ظلمي الأنام بأسرهم وأظلم من لاقيتُ أهلي وجيراني

لكل امرىء شيطان جنّ يكيده بسوء ولي دون الورى ألف شيطان

وكان أخوه المهذب أبو محمد الحسن الآتي ذكره كتب إليه قوله :

يا ربع أين ترى الأحبة يمموا هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا
رحلوا وقد لاح الصباح وإنما تسري إذا جن الظلام الأنجم
وتعوّضت بالإنس روحي وحشة لا أوحش الله المنازل منهمُ

فأجابه المترجم بقول :

رحلوا فلا خلت المنازل منهمُ ونأوا فلا سلت الجوانح عنهمُ
وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم وضياء نور الشمس ما لا يكتم
وتبدلوا أرض العقيق عن الحمى روّت جفوني أي أرض يمموا
نزلوا العذيب وإنما في مهجتي نزلوا وفي قلبي المتيم خيموا
ما ضرهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام وسلموا من أسلموا
هم في الحشى إن أعرقوا أو أشأموا أو أيمنوا أو أنجدوا أو أتهموا
وهم مجال الفكر من قلبي وإن بعُد المزار فصفو عيشي معهم
أحبابنا ما كان أعظم هجركم عندي ولكن التفرق أعظم
غبتم فلا والله ما طرق الكرى جفني ولكن سحّ بعدكمُ الدم
وزعمتمُ أني صبور بعدكم هيهات لا لقيتم ما قلتم
وإذا سئلت بمن أهيم صبابة قلت : الذين هم الذين هم هم
النازلين بمهجتي وبمقلتي وسط السويدا والسواد الأكرم
لا ذنب لي في البعد أعرفه سوى أني حفظت العهد لما خنتم
فأقمت حين ظعنتم وعدلت لما جرتم وسهرت لما نمتم

يا محرقاً قلبي بنار صدوده : رفقاً ! ففيه نار شوق تضرم
أسعرتم فيه لهيب صبابة لا تنطفي إلا بقرب منكم
يا ساكني أرض العذيب سقيتم دمعي إذا ضن الغمام المرزم
بعدت منازلكم وشط مزاركم وعهودكم محفوظة مذ غبتم
لا لوم للأحباب فيما قد جنوا حكمتهم في مهجتي فتحكموا
أحباب قلبي أعمروه بذكركم فلطالما حفظ الوداد المسلم
واستخبروا ريح الصبا تخبركمُ عن بعض ما يلقى الفؤاد المغرم
كم تظلمونا قادرين وما لنا جرم ولا سبب بمن يتظلم
ورحلتم وبعدتم وظلمتم ونأيتم وقطعتم وهجرتم
هيهات لا أسلوكمُ أبداً وهل يسلو عن البيت الحرام المحرم
وأنا الذي واصلت حين قطعتم وحفظت أسباب الهوى إذ خنتم
جار الزمان علي لما جرتم ظلماً ومال الدهر لما ملتم
وغدوت بعد فراقكم وكأنني هدف تمرّ بجانبيه الأسهم
ونزلت مقهور الفؤاد ببلدة قل الصديق بها وقل الدرهم
في معشر خلقوا شخوص بهائم يصدى بها فكر اللبيب ويبهم
إن كورموا لم يكرموا أو علموا لم يعلموا أو خوطبوا لم يفهموا
لا تنفق الآداب عندهم ولا الـ إحسان يعرف في كثير منهم
صم عن المعروف حتى يسمعوا هجر الكلام فيقدموا ويقدموا
فالله يغني عنهم ويزيدني زهداً بهم ويفك أسري منهم

ومن شعره قوله في أهل البيت عليهم السلام وهو مسك الختام :

خذوا بيدي يا آل بيت محمد إذا زلت الأقدام في غدوة الغد
أبى القلب إلا حبكم وولاءكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي

١٣٨٧ ـ (أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أبو جعفر بن بابويه ، أقول : وقد أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً . وفي لسان الميزان : أحمد بن علي بن إبراهيم ابن الجليل القمي أبو علي نزيل الري ذكره ابن بابويه في تاريخ الري وقال سمع أباه وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس وغيرهم وكان من شيوخ الشيعة روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه وغيره اه وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية أبي جعفر بن بابويه عنه .

١٣٨٨ ـ (الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج)

(الطبرسي) نسبة الى طبرستان بفتح أوله وكسر ثانيه (وآستان) الناحية أي بلاد الطبر (والطبر) بالفارسية مـا يقطع به الحطب ونحوه لكثرة ذلك عندهم ، والأكثر أن يقال في النسبة الى طبرستان طبري وفي النسبة الى طبرية فلسطين طبراني على غير قياس للفرق بينهما كما قالوا : صنعاني وبهراني وبحراني في النسبة الى صنعاء وبهراء والبحرين ، وما يقال إنه لم يسمع في النسبة الى طبرستان طبري

غير صحيح بل هو الأكثر . ولو قيل إنه لم يسمع في النسبة اليها طبرسي لكان وجهاً لما في الرياض عن صاحب تاريخ قم المعاصر لابن العميد من أن طبرس ناحية معروفة حوالي قم مشتملة على قرى ومزارع كثيرة وان هذا الطبرسي وسائر العلماء المعروفين بالطبرسي منسوبون اليها ، ويستشهد له بما عن الشهيد الثاني في حواشي إرشاد العلامة من نسبة بعض الأقوال الى الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي والله أعلم (وطبرستان) هي المعروفة الآن بمازندران بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل إستراباد وجرجان وغيرها وهي واقعة على طرف بحر الخزر ولها بحيرة يقال لها بحيرة طبرستان . وعن الشيخ أبي الفتوح الرازي في تفسيره الفارسي عن ابن عباس أن عصا موسى وتابوت بني إسرائيل في البحيرة الطبرية أي بحيرة طبرستان لا بحيرة طبرية والله أعلم .

صاحب الاحتجاج غير صاحب مجمع البيان

في رياض العلماء أن هذا الطبرسي المترجم غير صاحب مجمع البيان لكنه معاصر له وهما شيخا ابن شهراسوب وأستاذاه قال : وظني أن بينهما قرابة وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي ابن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للأخواجة نصير الدين الطوسي

أقوال العلماء فيه

كان فقيهاً محدثاً متكلماً نسابة ذكره ابن شهراسوب في المعالم

فقال : شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي اه فنسبه إلى جده ·
وفي أمل الآمل : أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي
عالم فاضل فقيه محدث اه · وفي رياض العلماء : الشيخ أبو منصور
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الفاضل العالم المعروف بالشيخ
أبي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره كان من أجلاء
العلماء ومشاهير الفضلاء ثم حكى عن المجلسي في أول البحار أنه قال في
الفصل الثاني و كتاب الاحتجاج وإن كان أكثر أخباره مراسيل
لكنه من الكتب المعروفة وقد أثنى السيد ابن طاوس على الكتاب
وعلى مؤلفه ، وقد أخذ عنه أكثر المتأخرين ، الى أن قال في الرياض
و كثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الإرشاد فتاواه وأقواله ، فمن
ذلك ما نقله في كتاب القصاص في مسألة أن للمولى القصاص
من دون ضمان الدية للديان بهذه العبارة وجمع الشيخ أبو منصور
الطبرسي بين الروايتين المتعارضتين في كتابه بان القائل الخ ومن ذلك
في كتاب القصاص و كتاب الديات اه

مشائخه

في أمل الآمل : يروي عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي
ابن أبي حرب المرعشي عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر ابن
محمد بن أحمد الدوريستي عن أبيه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن بابويه القمي وله طرق أخرى ·

تلاميذه

منهم ابن شهراسوب المازندراني صاحب المعالم .

مؤلفاته

قال ابن شهراسوب في المعالم له : (١) الكافي في الفقه حسن (٢) الاحتجاج في أمل الآمل حسن كثير الفوائد (٣) مفاخر الطالبية (٤) تاريخ الائمة (٥) فضائل الزهراء عليها السلام اه (٦) تاج المواليد في الأنساب ينقل عنه السيد النسابة أحمد بن محمد بن المهنا بن علي ابن المهنا العبيدلي المعاصر للعلامة الحلي في كتابه « تذكرة النسب » ولكن الشيخ أحمد ابن سليمان بن أبي ظبية البحراني في كتابه عقد اللآل في مناقب النبي والآل نسبه الى أمين الإسلام أبي علي فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير فقد وقع اشتباه في نسبة الكتاب المذكور أما من العبيدلي أو البحراني و كونه من العبيدلي القريب من زمن المؤلف بعيد فليراجع ، ثم إنه قد وقع نظير هذا الاشتباه في كتاب الاحتجاج فنسبه جماعة لأبي علي الفضل ابن الحسن الطبرسي صاحب التفسير مع أنه للمترجم قطعاً ، ففي رياض العلماء : توهم بعضهم أن الاحتجاج لصاحب مجمع البيـان أبي علي الفضل الطبرسي وهو توهم فاسد اه وفي اللؤلؤة : غلط جملة من متأخري أصحابنا في نسبة كتاب الاحتجاج الى أبي علي الطبرسي صاحب التفسير منهم المحدث الأمين الأسترابادي وقبله صاحب

رسالة مشائخ الشيعة وقبله الفاضل المتقدم محمد بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللآلي اه هذا وقد ذكر في خطبة الاحتجاج إن الذي دعاه الى تأليفه عدول جماعة من الأصحاب عن طريق الاحتجاج والجدال وإن كان حقاً وقولهم أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام لم يجادلوا قط ولا أذنوا في الجدال بل نهوا عنه فذكر ما وقع لهم عليهم السلام من الجدال في الفروع والأصول وأنهم إنما نهوا عن ذلك الضعفاء والقاصرين دون المبرزين فكانوا يأمرونهم به وابتدأه بذكر الآيات التي أمر الله فيها بعض الأنبياء عليهم السلام بالمحاجة والأخبار الدالة عَلَى فضل الذابين عن دين الله بالحجج والبراهين ، ثم بمجادلات النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام وجماعة من علماء الشيعة .

(المعين أحمد بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن القاسم)

ذكره الكفعمي في حاشية البلد الأمين وقال في فضل صلاة ركعتين عند نزول المطر بخضوع وخشوع وتمام من الركوع والسجود أنه ذكره المترجم في كتاب الوسائل الى المسائل اه وكونه شيعياً غير معلوم وهو غير الوسائل الى المسائل للجواد عليه السلام الذي عده في آخر البلد الامين من الكتب التي ينقل عنها

١٣٨٩ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الزينوآبادي)

عالم فاضل (صالح) دين قاله منتجب الدين

١٣٩٠ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجي

ابن فياض بن حميمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود ابن جابر بن يعقوب المسلحي العزيزي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظهر الاسدي)

توفي سنة ٩٦٥ هـ كما عن بعض المؤرخين ٠

هكذا وجد نسبه مدرجاً في أواخر نسخة بخطه من أصول الكافي للكليني ، يقال أن هـذا الأخير الشيخ يعقوب هو أول من انتقل الى النجف في القرن السادس الهجري وقطن فيها ، وعثر للشيخ أحمد المترجم على مراسلات شعرية بينه وبين الشيخ بهاء الدين العاملي وأعقب الشيخ أحمد ثلاثة أولاد كانوا علماء أفاضل وهم الشيخ جمال الدين والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين صاحب مجمع البحرين ، وروى عن الشيخ أحمد بعض العلماء كما روى عنه بعض أنجاله وهو الشيخ جمال الدين

١٣٩١ ـ (أبو الحسين أو أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي المعروف بابن الكوفي صاحب كتاب الرجال المشهور ٠

مولده ووفاته

ولد في صفر سنه ٣٧٢ وتوفي بمطير آباد في جمادى الاولى سنة ٤٥٠ قاله العلامة في الخلاصة فيكون عمره ٧٨ سنة وفي رجال بحر العلوم توفي قبل الشيخ بعشر سنين لأنه توفي (٤٦٠) وكان قد ولد قبله بثلاث عشرة سنة وقدم الشيخ العراق وله ثلاث وعشرون سنة وللنجاشي ست وثلاثون وكان السيد الأجل المرتضى

رضي الله عنه أكبر منه بست عشرة سنة وأشهر وهو الذي تولى غسله ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز كما ذكر في ترجمته اه

نسبه

هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي والي الأهواز بن غُنيم أو عثيم ابن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن أسامة ابن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دَودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن اليسع بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويأتي عن الصهرشتي : أحمد بن علي بن أحمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي . وفي رجال بحر العلوم أن وصفه له بذلك لا يقتضي المغايرة للنجاشي المعروف إذ ليس في كلام غيره ما ينافيه وهو لمعاصرته له أعرف بما كان يعرف به في ذلك الوقت . وقد ساق هو نسبه في كتاب رجاله كما سمعت قال بحر العلوم في رجاله وقد سبق في كتاب النجاشي ابراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع بن أبي السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير ابن أسامة ويظهر منه سقوط عمير هنا وكذا الربيع ان كان إبراهيم هذا هو جد المصنف كما هو الظاهر اه (أقول) مر في إبراهيم استظهار ان الربيع لقب محمد فلعله لذلك أسقط هنا واما عمير فيمكن أن يكون تصحيف بجير فظنه من رآه انه غير بجير وعبد

الله مكبر ، وقال النجاشي في رجاله ان جده عبد الله النجاشي هو الذي ولي الأهواز و كتب إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يسأله و كتب اليه الصادق عليه السلام رسالة عبد الله النجاشي المعروفة ولم ير للصادق عليه السلام مصنف غيرها اه وولايته للأهواز كانت من قبل المنصور ويكنى بأبي بجير وله خبر طريف مع المتطوعة يأتي في ترجمته « انش » والذي في كتاب النجاشي صاحب الرجال في ترجمة نفسه عبد الله النجاشي وكذا في مستدركات الوسائل في ترجمة النجاشي صاحب الرجال عبد الله النجاشي ابن عثيم . ولكن الذي في ترجمة عبد الله هو عبد الله ابن النجاشي وكذا في جميع ما رأيناه من كتب الرجال وفي شعر السيد الحميري الآتي

(والنجاشي) بفتح النون أو كسرها او الكسر أفصح وتخفيف الجيم وتشديدها غلط قال السيد الحميري في عبد الله ابن النجاشي : (فابن النجاشي منه غير معتذر) وقال أيضاً : (وابن النجاشي براء غير محتشم) وتخفيف الياء بعد الشين وقيل بتشديدها وقيل يجوز الأمران وهو لقب ملك الحبشة ككسرى لملك الفرس ولم يذكروا وجه تسمية جده بالنجاشي (وغنيم) كما في رجال النجاشي في موضعين بضم الغين المعجمة وفتح النون وبعدها مثناة تحتية فميم وفي الإيضاح عثيم قال في نضد الإيضاح وغيره بضم العين وفتح المثلثة وإسكان التحتية (والسهال) بكسر السين المهملة واللام أخيراً

وقيل الكاف قال بحر العلوم وقطع في الخلاصة باللام وهو المسموع والمضبوط رسماً في الأخبار اه وفي القاموس ابو السمال شاعر أسدي (وسمعان) بكسر السين (وهبيرة) بضم الهاء وفتح الباء الموحدة (ومساحق) بضم الميم والمهملتين والقاف (وبجير) بضم الموحدة وفتح الجيم وإسكان التحتية والراء أخيراً (ونصر) بالصاد المهملة ومن ضبطها بالمعجمة فقد صحف (وقعين) بضم القاف وفتح المهملة وسكون الياء والنون أخيراً (وثعلبة) بالمثلثة (ودودان) بفتح المهملتين .

كنيته

يكنى بأبي الحسين كما هو الظاهر المطابق لما في كتابه وقبس المصباح والبحار ورجال السيد ابن طاوس وموضع من الخلاصة وغيرها ففي أول الجزء الثاني وآخر الجزء الأول من كتابه هكذا الجزء الثاني من فهرست أسماء مصنفي الشيعة وما أدركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كل منهم من مدح أو ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن العباس النجاشي الأسدي أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماه اه وكذا كناه كما بأبي الصهرشتي في قبس المصباح والمجلسي في البحار والسيد أحمد بن طاوس والعلامة في الخلاصة حيث قال عند ذكر السيد المرتضى : وتولى غسله أبو الحسين أحمد

ابن العباس النجاشي ، وفي إجازته لأبناء زهرة فقال أبو الحسين أحمد بن علي النجاشي ، ولكنه في الخلاصة في ترجمة النجاشي قال : وكان أحمد يكنى أبا العباس ، والسيد علي بن طاوس في كتاب الإقبال في نوافل شهر رمضان قال عن علي بن فضال أنه أثنى عليه بالثقة جدي أبو جعفر الطوسي وأبو العباس النجاشي . والظاهر أن الصواب تكنيته بأبي الحسين وأما تكنيته بأبي العباس فلعله توهم نشأ من قوله في ترجمة محمد بن أبي القاسم قال أبو العباس ولعل المراد شيخه أبو العباس السيرافي وفي رجال بحر العلوم والاختلاف في مثله كثير وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد .

تنبيه !

ترجم النجاشي نفسه في كتابه وساق نسبه الى عدنان كما مر ووقع في النسخة بعد سوق نسبه الى عدنان إعادة اسمه ثانياً هكذا أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب أطال الله بقاه وأدام علوه ونعماه له كتاب الجمعة وذكر مصنفاته الآتية ، فتوهم بعضهم التعدد نظراً الى أن المذكور أولا أحمد بن علي والمذكور ثانياً أحمد بن العباس وهو توهم فاسد بل المترجم شخص واحد هو صاحب كتاب الرجال وإنما أعاد الاسم ثانياً لطول الكلام واقتصر على النسبة الى الجد لأنه متعارف أو أنه زيادة من بعض تلامذته أو من المستملي لأنهم كانوا يملون على الكتاب ولا يكتبون بأيديهم أو من الناسخ بدليل الدعاء المذكور أو كانت في الهامش فزادها

الكاتب سهواً والله أعلم . ويزيد ذلك وضوحاً ما مر في عن أول الجزء الثاني عند الكلام على كنيته ، وقد صرح باسم أبيه أنه علي ابن أحمد في ترجمة محمد بن أبي القاسم وعثمان بن عيسى ومحمد ابن علي بن بابويه وقد عثرنا بعد كتابة ما مر على كلام للسيد بحر العلوم في رجاله في هذا المعنى قال : قد كرر النجاشي اسمه في ترجمته أولاً منسوباً الى أبيه مع تمام نسبه وثانياً مضافاً الى جده العباس لاشتهاره به مع ذكر كتبه وفي بعض النسخ كتابة أحمد اخيراً بالحمرة مع زيادة أطال الله بقاه وادام علوه ونعماه ، وفي بعضها مع ذلك زيادة احمد قبل ابن عثيم وكتابته بالحمرة في ثلاثة مواضع احمد بن علي واحمد بن عثيم واحمد بن العباس ومن هنا دخل الوهم والالتباس على جماعة فظنوا ان في المقـام ثلاث تراجم يتوسطها احمد بن عثيم واحتملوا في الأخيرة ان تكون إلحاقاً من التلامذة لاشتهار النجاشي بأحمد بن العباس او انها ترجمة لجده ألحق به تصنيف هـذا الكتاب وغيره وهماً ، ومنهم من زعم ان ترجمة المصنف عن نفسه هي هذه دون الأولى ، والكل فاسد ، ويوضحه مع ما تقدم عن الإيضاح وما يأتي عن الخلاصة وغيرها من انه احمد بن علي ان النجاشي صرح باسم ابيه في ترجمة محمد ابن ابي القاسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري فقال فيهما اخبرني ابي علي بن احمد وفي احمد بن علي بن بابويه فإنه بعد ذكر كتبه قال : قرأت بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس

النجاشي ، ومـا ذكره في اول الجزء الثاني من كتابه من قوله ابو الحسين احمد بن علي بن العباس النجاشي الأسدي وصدره باسم عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان ابو بجير الأسدي ، ولم يذكر هو ولا غيره النجاشي بن عثيم ابا عبد الله المذكور إلا تبعاً لذكر غيره ولم يسم في شيء من المواضع بأحمد ولا يصلح ان يكون احمد بن عثيم ترجمة له لخلوها عن بيان احواله فتكون حشواً خلواً عن الفائدة والفصل به بين احمد بن علي واحمد ابن العباس يقتضي ان يكون الأول كذلك لانقطاعه بـه عن الأخير المشتمل على التصنيف وذكر الكتب فليس فيه على هـذا التقدير إلا ان احمد بن علي رجل من اصحاب عبد الله النجاشي صاحب الرسالة وهذا وحده غير مقصود من العنوان ، وإنما المقصود بيـان كتب صاحب الترجمة وانتهـاء نسبه الى عدنان ، والظاهر على فرض صحة النسخة إعادة المصنف لاسمه اولاً للفصل بذكر الرسالة وما يتبعها من القول الموهم لانقطاع الكلام ، وثانياً لمعروفيته بابن العباس والمراد ان احمد بن علي المعروف بأحمد بن العباس مصنف هذا الكتاب له هذه الكتب ، وحق الاسم المعاد ان يكتب بالسواد والحمرة من تصرفات النساخ كزيادة احمد بن عثيم اه وقـد تنبه لهذا قبل ذلك السيد مصطفى في نقد الرجال فقال احمد بن علي ابن العباس وساق النسب الى قوله ابن غنيم بن ابي السمال احمد ابن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب له كتب ، ثم

قال : هكذا عبر احمد بن علي النجاشي عن نفسه في كتاب رجاله المعروف وتوهم بعض الفضلاء ان احمد بن العباس النجاشي غير احمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال بل هو جده وليس له كتاب الرجال وهذا ليس كلام المصنف بل هو ملحق وكان في النسخة التي كانت عنده من رجال النجاشي احمد ابن العباس النجاشي كانت بالحمرة فوقع ما وقع اه . وقد جعل بحر العلوم كما سمعت النجاشي لقباً لوالد عبد الله لا لعبد الله نفسه ومر الكلام فيه

آل أبي السمال [1]

في رجال بحر العلوم آل أبي السمال بيت كبير بالكوفة قديم التشيع وفيهم العلماء والمصنفون ورواة الحديث من زمن عبد الله صاحب الرسالة إلى النجاشي صاحب الرجال وكان عبد الله زيدياً ثم رجع في حديث طويل رواه الكشي وإبراهيم بن أبي السمال ثقة له كتاب وكان هو وأخوه اسماعيل من الواقفية على شك لهما في الوقف ولهما مع الرضا عليه السلام حديث في ذلك مذكور في موضعه ويظهر من النجاشي في ترجمة داود بن فرقد مولى آل أبي السمال عدم وقفه أو رجوعه عن الوقف فإنه ذكر لداود كتاباً وقال روى هذا الكتاب جماعات كثيرة من أصحابنا رحمهم الله

---

(١) كان اللازم ذكرهم في الجزء الخامس بعد آل ابي سارة من حرف الالف فأخر ذكرهم سهواً — المؤلف —

منهم إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله النجاشي المعروف بابن أبي السمال ووالد النجاشي علي بن أحمد شيخ من أصحابنا روى عنه ولده في التراجم مترحماً عليه وكذا جده أحمد بن العباس ففي ترجمة علي بن عبد الله بن علي بن الحسين قال أخبرني أبي رحمه الله قال حدثني أبي الخ اه وقال بحر العلوم في الحاشية : في رجال الشيخ — عباس النجاشي ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام والظاهر أنه غير العباس ابن محمد بن عبد الله بن إبراهيم جد النجاشي لبعد الطبقة اه .

أقوال العلماء فيه

في الخلاصة : ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا عنه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة اه . وفي رجال بحر العلوم وممن نص على توثيق النجاشي ومدحه وأثنى عليه بما هو أهله من القدماء العظماء أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي الفقيه المشهور قال في كتاب قبس المصباح : أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد وكان شيخاً مهيباً ثقة صدوق اللسان عند المخالف والمؤالف رضي الله عنه اه والصهرشتي هذا كان تلميذ المرتضى والشيخ الطوسي ويروي عن النجاشي ، وفي مزار البحار نقلاً عن قبس المصباح أنه قال : أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد ابن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد آخر ربيع الأول سنة ٤٤٢ وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند

الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه وذكر حديثا ذكرناه في ترجمة أبي الوفاء الشيرازي وربما يظن أن الذي ذكره الصهرشتي شخص آخر غير صاحب الرجال لوصفه بالصيرفي وأنه يعرف بابن الكوفي ، ولم يصفه أحد غيره بذلك ولكن حيث لم يكن في عصره من هو بهذا الاسم والطبقة موافقة فلا ينبغي الشك في أنه صاحب الرجال وعدم وصفه بما ذكر لا ينافي وصفه به ، ولكن ستعرف في ترجمة الصهرشتي المذكور الشك في كون قبس المصباح له وان يافوتاً نسبه لغيره وان المجلسي في مقدمات البحار لم يصرح باسم مؤلفه وكأنه لم يعرفه . وفي رجال ابن داود أحمد بن علي ابن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن النجاشي الذي ولي الأهواز مصنف كتاب الرجال لم يرو عنهم عليهم السلام قال الكشي معظم كثير التصانيف اه وفي رجال بحر العلوم قوله الكشي من طغيان القلم لا من زلة القدم فإنه أعظم من أن يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي المعظم اه (أقول) هذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا عنه ان فيه أغلاطاً كثيرة سواء كان ذلك من طغيان القلم أو زلة القدم فهو غلط فاضح وكون ابن داود لا يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي يزيد الغلط قبحاً ولا يعد لابن داود مدحاً . وفي رجال بحر العلوم : أحمد بن علي النجاشي أحد المشائخ الثقات والعدول الأثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا

السبيل أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه وقد صرح بتعظيمه وتوثيقه العلامة وغيره ممن تقدم عليه أو تأخر واثنوا عليه بما ينبغي أن يذكر وان أغنى العلم به عن الخبر اه٠ وعن الرواشح السماوية للداماد أن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف وفي الوجيزة : ثقة مشهور ٠ وفي أوائل البحار عند ذكر الكتب المأخوذ منها : وكتاب معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وأحمد بن علي بن أحمد ابن العباس النجاشي ثم في بيان الاعتماد على الكتب : وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار وفي أمل الآمل أحمد بن العباس النجاشي ثقة جليل القدر معاصر للشيخ يروي عن المفيد ووثقه العلامة إلا أنه قال أحمد بن علي بن أحمد بن العباس اه وفي الاستدراك دفع توهم المغايرة وان النجاشي أحمد بن العباس لا أحمد بن علي وقد مر التحقيق ٠ وفي رجال بحر العلوم : ومن المعتمدين على النجاشي والمستندين إليه في أحوال الرجال قبل العلامة شيخاه السيدان الثقتان السيد احمد بن طاوس والسيد علي بن طاوس خصوصاً الأول وممن أكثر الاستناد إليه وأظهر الاعتماد عليه قبل العلامة شيخه المحقق وكتابه المعتبر مشحون بذلك وكذا كتاب نكت النهاية وأورد شواهد من الكتابين قال وقلما يوجد في كلامه التصريح بالاستناد إلى غير النجاشي من أصحاب الرجال حتى الشيخ

ويظهر منه تقديمه على غيره في هذا الشان وهو الظاهر من العلامة فإنه شديد التمسك به كثير الاتباع لكلامه وعباراته في الخلاصة حيث يحكم ولا يحكي عن الغير هي عبارات النجاشي بعينها اه . وفي مستدركات الوسائل : العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه كلما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الأصحاب الى أن قال وبالجملة فجلالة قدره وعظيم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات

تقديمه على الشيخ في علم الرجال

في مستدركات الوسائل : الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصاً اه وقد عرفت قول بحر العلوم إن الظاهر من المحقق والعلامة تقديمه على غيره في علم الرجال ، وقال الشهيد الثاني في المسالك في مسألة التوارث بالعقد المنقطع بعدما ذكر كلاماً للشيخ وابن الغضائري والنجاشي : وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال اه وقال الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام الشيخ والنجاشي في سماعة : والنجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات كما يعلم

بالممارسة قال وقد وجدت بعدما ذكرته كلاماً لمولانا أحمد الأردبيلي يدل على ذلك ، وقال صاحب المنهج في ترجمة سليمان بن صالح الجصاص : ولا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ والنجاشي ولعل النجاشي أثبت اه وعن الشيخ عبد النبي الجزائري أنه قال عند ذكره في الحاوي : لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه الرجال وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل ، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما ينبئ عنه تتبع الأحوال اه وفي رجال بحر العلوم وبتقديمه ـ أي النجاشي ـ صرح جماعة من الأصحاب مثل السيدين ابني طاوس والعلامة والشهيد الثاني وولده وسبطه وصاحب كتاب الرجال الكبير في ترجمة سليمان بن صالح حيث قال : ولعل النجاشي أثبت وذلك نظراً الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب ، والظاهر أنه هو الصواب قال ولذلك أسباب نذكرها وإن أدى الى الإطناب :

(أحدها) تقدم تصنيف الشيخ لكتابيه الفهرست وكتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه ، فإنه ذكر فيه الشيخ ووثقه وأثنى عليه وذكر كتابيه مع سائر كتبه ، وحكى في كثير من المواضع عن بعض الأصحاب وأراد به الشيخ ، وقال في ترجمة محمد بن علي ابن بابويه له كتب منها كتاب دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام وهو في فهرست الشيخ الطوسي ، وهذان الكتابان هما أجل ما صنف في هذا العلم ، وأجمع ما عمل في هذا الفن ، ولم يكن

لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ ما يدانيهما جمعاً واستيفاء وجرحاً وتعديلاً وقد لحظهما النجاشي في تصنيفه وكانا له من الأسباب الممدة والعلل المعدة وزاد عليهما شيئاً كثيراً وخالف الشيخ في كثير من المواضع والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل والتعديل في موضع الجرح ، وفيه صح كلا معنيي المثل السائر : كم ترك الأول للآخر ولم يذكر الشيخ كتاب النجاشي ولم يترجمه .

(ثانيها) ما علم من تشعب علوم الشيخ وكثرة فنونه ومشاغله وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها مما يقتضي تقسم الفكر وتوزع البال ولذلك كثر عليه النقض والإيراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره ، بخلاف النجاشي فإنه عُني بهذا الفن فجاء كتابه أضبط وأتقن .

(ثالثها) استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار وأخبار القبائل والأمصار ، وهذا مما عُرف للنجاشي ودلّ عليه تصنيفه فيه واطلاعه عليه كما يظهر من استطراده بذكر الرجل ذكره أولاده وإخوانه وأجداده وبيان أحوالهم ومنازلهم حتى كأنه واحداً منهم .

(رابعها) إن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة والنجاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع إليهم ، وظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله وبلده ومنشئه ، وفي المثل : أهل مكة أدرى بشعابها .

(خامسها) ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن الخبير بهذا الشأن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري فإنه كان خصيصاً به وصحبه وشاركه وقرأ عليه وأخذ منه ونقل عنه ما سمعه أو وجده بخطه كما علم مما ذكر في ترجمته ، ولم يتفق ذلك للشيخ فإنه ذكر في أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد ابن الحسين بن عبيد الله فإنه عمل كتابين ذكر في أحدهما المصنفات وفي الآخر الأصول ، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد واخترم هو وعمد بعض ورثته الى إهلاك الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه بعضهم . ومن هذا يعلم أن الشيخ لم يقف عَلَى كتب هذا الشيخ وظن هلاكها كما أخبر به ، ولم يكن الأمر كذلك لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها وإخباره عنها ، وقد بقي بعضها الى زمان العلامة فإنه قال في ترجمة محمد بن مصادف : اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الآخر انه ثقة ، وقال : عمر ابن ثابت أبي المقدام ضعيف جداً قاله ابن الغضائري . وقال في كتابه الآخر : عمر بن أبي المقدام ثابت العجلي مولاهم الكوفي طعنوا عليه وليس عندي كما زعموا وهو ثقة .

(سادسها) تقدم النجاشي واتساع طرقه وإدراكه كثيراً من

المشائخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي وأبي الحسن أحمد بن محمد الجندي وأبي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم فإن وفاته متأخرة عن وفاة الشيخ بإحدى وثلاثين سنة اه ويأتي تفصيلهم عند ذكر مشائخه . هذا وفهرست الشيخ عظيم جليل لا يقل فائدة عن كتاب النجاشي ان قلنا إن النجاشي اضبط مع أن للشيخ السبق بالفضل .

مشائخه

في رجال بحر العلوم : ونحن نذكر هنا جملة مشائخه ممن ذكر لم ترجمة في كتابه وغيرهم ممن تفرقت أسماؤهم في التراجم عند بيان الطرق إلى أصحاب الأصول والكتب ولم أجد أحداً تصدى لجمعهم وهو مهم جداً والتعبير عنهم يختلف كثيراً فيقع تارة بالكنية أو النسبة أو الصفة وتارة بالاسم وحده أو منسوباً إلى الأب أو الجد الأدنى أو الأعلى فيظن التعدد من لا خبرة له وهم أقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة أشهرهم وأفضلهم وأوثقهم

(١) الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وهو المراد بقوله شيخنا أبو عبد الله وقوله محمد بن محمد ومحمد بن النعمان ومحمد على الإطلاق وترجمه في الكتاب

(٢) أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن إسحق ابن أبي قرة القناني ترجمه في الكتاب وروى عنه في التراجم كثيراً بلفظ أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرة أو ابو الفرج محمد بن علي

الكاتب القناني أو محمد بن علي الكاتب أو أبو الفرج الكاتب او ابو الفرج بلفظ أخبرنا وحدثنا ونحو ذلك والكل واحد . أما أبو الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبد ربه (عبدويه خ ل) القزويني الكاتب فقد ترجمه وقال رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لي سماع شيء منه فدل على أن المذكور بأخبرنا وحدثنا غيره ولا ينافيه ما في أحمد بن محمد الصولي له كتاب كان يرويه أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني وما في سليمان بن سفيان المسترق قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي فإنه محمول على النقل من كتبه

(٣) أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني وهو من شيوخ إجازة النجاشي يروي عنه كثيراً قال في الحسين بن علوان أخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني وتارة يقول محمد بن علي ابن شاذان وتارة أبو عبد الله محمد بن على القزويني وتارة أبو عبد الله ابن شاذان القزويني وقد تكرر أبو عبد الله بن شاذان وابو عبد الله القزويني وابن شاذان والكل واحد

(٤) ابو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ذكر لأبيه ترجمة وقال إنه صنف كتابين أخبرنا بهما ابنه ابو الحسن ولم يسمه بل اكتفى بكنيته وسماه الكراجكي في كنز الفوائد فقال في عدة مواضع منه حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد

ابن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه وتأتي ترجمته في محلها ·

(٥) القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي كذا نسبه في ترجمة أبي شجاع الفارس بن سليمان وذكر ان له كتابا قرأه على القاضي المذكور وقال في ترجمة ابن ابي عمير انه سمع نوادره من القاضي ابي الحسين محمد بن عثمن بن الحسن بقرأ عليه وفي ترجمة الحسين بن خالويه له كتاب الأول ومقتضاه ذكر امامة أمير المؤمنين عليه السلام حدثنا بذلك القاضى ابو الحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب وفي محمد بن أحمد المفجع أخبرنا محمد ابن عثمان بن الحسن وفي الحسين بن مهران وغيره اخبرنا ابو الحسين محمد ابن عثمن والكل واحد وهو القاضى ابو الحسين النصيبي المذكور وفي ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني أخبرنا محمد بن عثمن المعدل وفي كنز الفوائد للكراجكي ابو الحسين محمد بن عثمن بن عبدالله النصيبي ويأتي في مشائخ النجاشي عثمن بن احمد الواسطي و كأن الحسن وعبد الله واحمد اجداد القاضى محمد بن عثمن والمنسوب إليهم رجل واحد اه (اقول) عثمن بن احمد الواسطي لا ربط له بالمقام كما لا يخفى

(٦) محمد بن جعفر الأديب روى عنه كثيراً وذكره في أول الكتاب في ترجمة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وهو محمد ابن جعفر النحوي كما في هذا الموضع وغيره ومحمد بن جعفر المؤدب

كما في الحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن ثابت ومحمد بن جعفر التميمي كما في الحسين بن محمد بن الفرزدق وأبو الحسن النحوي كما في إبراهيم بن محمد بن يحيي وغيره وابو الحسن التميمي كما في ترجمة ابي رافع والتعبير عنه يختلف وهو واحد

قال ومن مشائخه المسمى بأحمد وهم سبعة أعرفهم وأفضلهم :

(٧) ابو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي المشهور يستند إليه النجاشي وغيره في أحوال الرجال وله ترجمة في الكتاب قال فيها وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه وقال في ترجمة السندي بن الربيع اخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري قال بحر العلوم : وهو سهو فانه إنما يروي عن احمد بن محمد ابن يحيى بواسطة بعض مشائخه والظاهر ان السند احمد عن أحمد والمراد بالأول ابن نوح فأسقطه النساخ لتوهم التكرار

(٨) ابو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي ٠ قال النجاشي أستاذنا الحقنا بالشيوخ في زمانه ٠ ويختلف التعبير عن هذا الشيخ فيقال أحمد بن محمد بن عمران وأحمد بن محمد الجندي وأبو الحسن ابن الجندي وابن الجندي وفي ترجمة عبد الصمد ابن بشير وغيره أحمد بن محمد بن الجراح وفي محمد بن همام ابو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجراح وفي الفهرست ورجال الشيخ أحمد بن محمد بن موسى الجراح المعروف بابن الجندي وقال النجاشي في ترجمة عبد الله بن مسكان أخبرنا أحمد بن محمد المستنشق

حدثنا أبو علي بن همام قال ويحتمل أن يكون هو أحمد بن محمد الجندي وهو الظاهر كما تشعر به روايته عن ابن همام فيكون المستنشق من ألقابه .

(٩) الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز المعروف بابن الحاشر وابن عبدون قال في ترجمته شيخنا له كتب أخبرنا بسائرها .

(١٠) الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري قال في ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : قال أحمد ابن الحسين رحمه الله (يعني ابن الغضائري) له كتاب في الإمامة أخبرنا أبي وذكر سنده إليه ، وقد يستفاد أيضاً روايته عنه من ترجمة أحمد بن إسحاق الأشعري وجعفر بن عبد الله رأس المذري ومحمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري .

(١١) أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي روى عنه عن أبيه وعبر عنه تارة بأبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد وأخرى بأحمد بن محمد بن عبيد الله وكأن عبيد الله هو عبد الله يصغر ويكبر وتكرر روايته عن القاضي أبي عبد الله الجعفي والقاضي أبي عبد الله والظاهر أنه هو أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي المذكور وتفصيل الكلام في ترجمته .

(١٢) أحمد بن محمد بن هارون ، روى عنه في عدة تراجم

ذكرناها في ترجمته وهو يروي في جميع ذلك عن أحمد بن محمد بن سعيد

(١٣) أحمد بن محمد بن موسى بن هارون الأهوازي المعروف بابن الصلت كما في ترجمة محمد بن إسحاق بن عمار حيث قال : له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد الأهوازي حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد وقال في جملة من التراجم أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون وعدة وأحمد بن محمد بن هارون في آخرين عن أحمد بن محمد ابن سعيد قاله في زياد بن أبي غياث وزياد بن مروان وطلاب ابن حوشب وغيرهم . (أقول) ومن مشائخه ممن اسمه أحمد ولم يذكره السيد بحر العلوم الطباطبائي في رجاله :

(١٤) أحمد بن كامل روى عنه في ترجمة أبو معشر المدني عن داود بن محمد بن أبي معشر المدني عن أبيه عن جده أبي معشر .

ومن مشائخه المسمى بعلي وهم أربعة :

(١٥) والده علي بن أحمد بن العباس النجاشي يروي عنه عن أبيه في علي بن عبيد الله بن علي وعنه عن محمد بن علي بن بابويه في عثمان بن عيسى ومحمد بن أبي القاسم ماجيلويه ومحمد بن إسماعيل ابن بزيع .

(١٦) الشيخ ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد القمي

(١٧) ابو القاسم علي بن شبل بن اسد روى عنه في إبراهيم ابن إسحاق الأحمري وظفر بن حمدون وعبد الله بن حماد الأنصاري

(١٨) القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف روى عنه في ترجمة محمد بن إبراهيم الإمام ·

ومن مشائخه المسمى بالحسن وهما اثنان :

(١٩) الحسن بن احمد بن إبراهيم روى عنه في احمد ابن عامر بن سليمان ومحمد بن تميم النهشلي ·

(٢٠) أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي روى عنه في عبدالله بن داهر وذكر له ترجمة (أقول) : وهنا شخص ثالث اسمه الحسن روى عنه وذكر له ترجمة وهو :

(٢١) الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قرأت عليه فوائد كثيرة وقرئ عليه وأنا أسمع اه ·

ومن مشائخه المسمى بالحسين وهم ثلاثة :

(٢٢) أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري وإطلاق الحسين ينصرف إليه ·

(٢٣) أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري روى عنه في عبدالله بن إبراهيم بن الحسين الحسيني وقال في الحسين بن أحمد بن المغيرة له كتاب أجازنا روايته أبو عبدالله بن الخمري ·

(٢٤) أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية ·

ومن مشائخه جماعة أخرى لا اشتراك بينهم في الاسم وهم ثمانية رجال منهم :

(٢٥) القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر ذكره في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي ومحمد بن جرير الطبري وقال في محمد بن الحسن بن أبي سارة قال أبو إسحاق الطبري ، والظاهر أنه القاضي أبو إسحاق المذكور .

(٢٦) أبو الخير الموصلي سلامة بن ذكا ذكره في ترجمة علي ابن محمد العدوي الشمشاطي .

(٢٧) أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلواذاني كذا نسبه في ترجمة علي بن الحسين ابن بابويه مترحماً عليه . وفي الحصين بن مخارق قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلواذاني المعروف بابن مروان وفي وهب بن وهب العباس بن عمر الكلواذاني وفي علي بن إبراهيم الجواني العباس بن عمر بن العباس والكل واحد .

(٢٨) أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري كذا ذكره في يعقوب بن السكيت وروى عنه وقال في أحمد بن عبد الله الدوري دفع إلي أبو أحمد عبد السلام كتاباً بخطه قد أجاز لي فيه جميع رواياته .

(٢٩) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الدعلجي الحذاء قال في ترجمته : وعليه تعلمت المواريث .

(٣٠) عثمان بن أحمد الواسطي ، يظهر مما ذكره النجاشي في علي بن علي الخزاعي أخي دعبل أن عثمان من شيوخ النجاشي حيث

قرنه بالدعلجي المعلوم أنه من شيوخ النجاشي وحكى عنهما فقال : قال عثمان بن أحمد الواسطي وابو محمد بن عبد الله بن محمد الدعلجي وان لم يكن مجرد قوله قال صريحاً في اللقاء فإنه يقول ذلك كثيراً فيمن لم يلقه كابن الجنيد وابن عقدة وغيرهما .

(٣١) عثمن بن حاتم المنتاب قال في سعدان بن مسلم قال استاذنا عثمن بن حاتم المنتاب التغلبي قال بحر العلوم ولم أجد له في الطرق إلى الكتب ذكراً واتحاده بالواسطي المتقدم بعيد جداً .

(٣٢) أبو محمد هرون بن موسى التلعكبري قال في ترجمته كنت أحضره في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرؤون عليه وفي رجال بحر العلوم يعلم مما ذكر في تاريخ وفاة التلعكبري وهو سنة ٣٨٥ ومن تاريخ تولد النجاشي وهو ٣٧٢ أن سن النجاشي إذ ذاك نحو ١٣ سنة ولصغره في ذلك الوقت قلت روايته عنه بغير واسطة وربما حكى عن ولده عنه ففي أحمد بن محمد بن الربيع الكندي قال أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى قال أبي قال أبو علي بن همام الخ ولا ينافي هذا ما تقدم من قوله مع ابنه أبي جعفر لاحتمال أن يكون لهرون بن موسى ابنان أو لابنه الواحد كنيتان .

(٣٣) أبو الحسين بن محمد بن سعيد ذكره في ترجمة وهيب ابن خالد البصري وروى عنه ولم يسمه فقال أخبرنا أبو الحسين ابن محمد بن أبي سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر الخ قال

بحر العلوم والظاهر انه أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الذي يروي عنه المرتضى عن الكليني كما ذكر الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست وقال النجاشي كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن محمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد ابن يعقوب الكليني ولعل علياً وأحمد[1] من أجداد أحمد بن محمد ينسب اليهما تارة وإلى أبيه أخرى اه . ثم قال بحر العلوم في رجاله فهؤلاء رجال النجاشي ومشائخه الذين روى عنهم في كتابه وذكرهم في الطريق إلى أصحاب الأصول والكتب وهم ثلاثون شيخاً (وعلى ما وجدناه ٣٣) أصحاب التراجم منهم في الكتاب تسعة التلعكبري والمفيد وابن نوح وأبو الفرج القناني وابن هشيم العجلي وابن الجندي والحسين بن عبيد الله وابن عبدون والدعلجي ولم يذكر لسائر شيوخه ترجمة منفردة لأنه لا تصنيف لهم أو انه لم يقف على تصنيفهم وقد وضع كتابه لذكر المصنفين من أصحابنا وتفصيل مصنفاتهم كما نبه عليه في أوله وفي مواضع أخر منه وقد كان ينبغي أن يذكر لأبي الحسين أحمد ابن الحسين الغضائري ترجمة ويذكر كتبه فيها فإنه من مصنفي أصحابنا وقد حكى في كتابه عن بعض تصانيفه وعما وجده بخطه وقد اتفق له مثل ذلك في بعض الأعاظم من أصحاب الكتب المصنفة كالحسن

---

(١) كذا في النسخة ولا يخفى ان احمد ليس من آبائه ولا اجداده بل اسمه احمد . — المؤلف —

ابن محبوب ومحمد بن عبد الجبار ولا محمل له إلا السهو وروايته عن
مشائخه المذكورين تختلف في القلة والكثرة فمن أكثر عنه المفيد
وابن نوح وابن الجندي وابن عبدون والحسين بن عبيد الله وأبو
الفرج روى عنهم في كثير من الطرق عن كثير من المشائخ وكذا
ابن أبي جيد في الرواية عن محمد بن الحسن بن الوليد وابن شاذان
في الرواية عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار وعلي بن حاتم وأحمد
ابن محمد بن هرون ومحمد بن جعفر الأديب والقاضي أبو عبد الله
الجعفي عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ودونهم في الكثرة
القاضي أبو الحسين النصيبي وابو الحسين الكلواذاني والرواية عن
غيرهم يسيرة وقد أشرنا إلى مواضعها عند ذكر كل منهم قال والشيخ
قد روى عن ثلاثة عشر شيخاً ذكروا في ترجمته اختص بالرواية
عن سبعة منهم وشاركه النجاشي في الباقين وانفرد بأربعة وعشرين
من مشائخه المتقدمين ولا ريب أن كثرة المشائخ العارفين بالحديث
والرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال فانه علم منوط بالسماع
ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع والذي
يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علو السند وتقليل الوسائط
كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين وهذا هو السبب في عدم
روايته عمن هو في طبقته من العلماء الأعاظم كالسيد المرتضى وأبي
يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي وغيرهم ولعل الوجه في تركه الرواية
عن أكثر رجال الشيخ الذين اختص بهم اكتفاؤه بالرواية عن

مشائخهم أو من هو أعلى سنداً منهم وقد صحب الشيخ الثقة الصحيح السماع أبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان والشيخ المعتمد الثقة الصدوق أبا الحسن علي بن محمد بن شيران وترجمهما في كتابه ولم يرو عنهما ولقي من القدماء الأعيان أبا الفرج محمد ابن أبي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني وعبد الله بن الحسين ابن محمد بن يعقوب الفارسي وقال في ترجمتهما أنه رآهما ولم يتفق له السماع منهما وقال في ترجمة محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف النعماني . ولقي أبا الحسن ابن البغدادي السوراني قال في ترجمة فضاله بن أيوب قال لي ابو الحسن ابن البغدادي السوراني الخ ورأى أبا الحسن علي بن حماد شاعر أهل البيت عليهم السلام وعاصر من الشيوخ الجلة أبا القاسم الحسين بن علي ابن الحسين بن علي الوزير المغربي والشيخ أبا الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة الكاتب ولم يرو عنه ولا عمن تقدمه في الطرق الى أصحاب الكتب والظاهر انه لعدم السماع أيضا ولقي من الشيوخ الأعاظم أبا محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد ابن علي العلوي المحمدي الشريف النقيب وقال قرأت عليه فوائد كثيرة وقرىء عليه وأنا أسمع وأدرك النجاشي أيضاً جماعة آخرين من الطبقة المتقدمة عليه ولم يرو عنهم لضعفهم أو لفساد مذهبهم منهم ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري

قال انه اضطرب في آخر عمره ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم ارو عنه شيئاً وتجنبته (ومنهم) ابو الحسين إسحق بن الحسن ابن بكران العقراني التمار قال : كان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً (ومنهم) القاضي أبو الحسن المخزومي علي بن عبد الله ابن عمران القرشي المعروف بالميموني قال : كان فاسد المذهب والرواية ، وقال في باب الكنى : إنه مضطرب جداً ، قال بحر العلوم : ولم أجد له روايةً عنه ، وليس إلا لضعفه واضطرابه . (ومنهم) أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني ، قال : كان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه ، قال بحر العلوم : ولعل المراد استثناء ما ترويه الواسطة عنه حال الاستقامة والتثبت أو الاعتماد على الواسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك ، وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الواسطة بينه وبين أبي المفضل بل عدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقاً (ومنهم) أبو نصر هبة الله بن أحمد ابن محمد الكاتب المعروف بابن البرنية قال : كان يحضر مجلس أبي الحسين ابن الشيبة العلوي الزيدي المذهب فعمل له كتاباً وذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد رأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه في

الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء اه ، قال بحر العلوم : ولم أجد لهذا الرجل ذكراً في طرق الأصول والكتب ، مع تقدم طبقته وتعويل أبي العباس بن نوح عليه وليس إلا لضعفه بما ارتكبه من تصنيف الكتاب المذكور ، ولذا تعجب من تعويل ابن نوح عليه . قال : ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين — ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنهم من المشائخ ووثوقه بهم ، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز ، وأن ما قيل في أبي العباس بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول مما لا أصل له ، وهذا أصل نافع في الباب جداً يجب أن يحفظ ويلحظ — قال : ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن محمد ابن مالك بن سابور فإنه بعد تضعيفه وحكاية فساد مذهبه ورواياته قال ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري ، وكذا ما حكاه في عبيد الله بن أحمد ابن أبي زيد المعروف بأبي طالب الأنباري عن شيخه الحسين بن عبيد الله رحمه الله قال : قدم أبو طالب بغداد واجتهدت بأن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه فلم يفعلوا ذلك ، دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء وعدم تمكين الناس من الأخذ عنهم ، وإلا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور غرابة ولا للمنع من الأنباري وجه — ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف يعتمد المراسيل ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، فإن هذا الكلام من قائله

في قوة التوثيق لكل من يروي عنه ؛ وينبه عليه أيضاً قولهم ضعفه أصحابنا أو غمز عليه أصحابنا أو بعض أصحابنا من دون تعيين إذ لولا الوثوق بالكل لما حسن هذا الإطلاق ، بل وجب تعيين المضعف والغامز أو التنبيه على أنه من الثقات . ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن بني فضال والطاطريين وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا ومداخلته لهم وعظم محله وثقته وأمانته ، وكذا اعتذر النجاشي عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنف من أصحابنا والمنتمين إليهم قال في محمد ابن عبد الملك بن محمد بن التبان كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ، ولم يكن ساكناً وقد ضمنا أن نذكر كل من ينتمي الى هذه الطائفة وقال في المفضل بن عمر أنه كوفي فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به وإنما ذكرناه للشرط الذي قدمناه وقد وصف جملة من الطرق بالضعف أو الجهالة على وجه يشعر بسلامة غيرها منها ففي محمد بن الحسن بن شمون قال أبو المفضل : حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي وأحمد بن محمد بن عيسى الفراء عنه قال : وهذا طريق مظلم ، وفي عيسى بن المستفاد بعد ذكر الطريق الى كتابه : وهذا الطريق طريق مصري فيه اضطراب ، وفي سعيد بن جناح : له كتابان يرويهما عن عوف بن عبد الله وعوف مجهول ، ومن هذا كلامه وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد

الطرق والتجنب عن الضعفاء والمجاهيل والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف لا يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول ويدخلها في الطريق خصوصاً مع الإكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة ، فإنه إغراء بالباطل وتناقض واضطراب في الطريقة ، ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجل عن ذلك فتعين أن يكون مشائخه الذين يروي عنهم ثقات جميعاً ، ويؤيده على بعض الوجوه قوله في محمد بن أحمد بن الجنيد سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه إنه كان يقول بالقياس وأخبرونا جميعاً بالإجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته ، وذلك على أن يكون المراد جميع الشيوخ كما هو ظاهر الجمع المضاف ، ويقصد بالوصف المدح دون التخصيص ، لكن في إخبار الجميع بذلك بعد ، وكذا في حصول الإجازة من ابن الجنيد للكل ، والأظهر أن المراد مشائخه المشاهير أو من قال في حقه شيخي أو شيخنا أو خصوص المفيد وابن نوح والحسين بن عبيد الله الذين هم أعرف شيوخه كما يشير إليه قوله في محمد بن يعقوب : روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد ابن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن علي بن نوح ، وعلى التقادير فهذه العبارة لا تنافي توثيق الجميع كما قلناه اه .

تفسير العدة الراوي عنهم النجاشي

في رجال بحر العلوم : تكرر في كتاب النجاشي قوله عدة من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا وما في معناهما في مواضع كثيرة

من دون تفسير صريح لتلك العدة والجماعة والأمر فيه هين على ما قررناه من وثاقة الكل ولعله السر في ترك البيان ومع ذلك فيمكن التمييز بالمروي عنه أو بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم .

(فمنها) العدة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والمراد بهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن نوح والشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية فقد روى عن كل واحد منهم عن جعفر بن قولويه في تراجم كثيرة وقال في ترجمة علي بن مهزيار أخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله والحسين بن أحمد بن موسى بن هدية عن جعفر بن محمد وفي سعد ابن عبد الله الأشعري نحو ذلك وفي محمد بن يعقوب روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد ابن علي بن نوح عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .

(ومنها) العدة عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري وهم محمد بن محمد وأحمد بن علي بن نوح والحسين بن عبيد الله ففي محمد بن سنان أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب أحمد بن محمد وقد تكرر في التراجم رواية كل منهم عن الزراري

(ومنها) العدة عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله الشريف المرعشي وهم محمد بن محمد وأحمد بن علي والحسين ابن

عبيد الله وغيرهم ، كما يدل عليه رواية كل من الثلاثة عنه مع قوله في ترجمته بعد ذكر كتبه أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله وجميع شيوخنا رحمهم الله

(ومنها) العدة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود قال في ترجمته حدثنا جماعة من أصحابنا بكتبه منهم أبو العباس بن نوح ومحمد بن محمد والحسين بن عبيد الله في آخرين عنه وفي سلامة ابن محمد خال أبي الحسن بن داود أخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن علي قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه

(ومنها) العدة عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سالم ابن محمد المعروف بالجعابي الحافظ قال له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان وأخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه وفي عبد الله بن محمد التميمي وعبد الله بن علي بن الحسين الحسيني رواية ابي الحسين محمد بن عثمن النصيبي عنه

(ومنها) العدة عن احمد بن إبراهيم بن ابي رافع الأنصاري منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن علي كما يظهر من ترجمته ومن ترجمة احمد بن رزق ومقاتل بن مقاتل وغيرهما وفي الفهرست رواية المفيد وغيره عنه

(ومنها) العدة عن أحمد بن جعفر بن سفيان ومنهم ابو العباس ابن نوح كما في ترجمة الفضل بن شاذان وابو عبد الله الحسين ابن عبيد الله كما في إسماعيل بن مهران وجعفر بن محمد بن سماعة وحميد ابن شعيب وغيرهم

(ومنها) العدة عن ابي الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان وهم احمد بن علي والحسين بن عبيد الله وغيرهما قال في الحسن ابن الحسين العرني أخبرنا أحمد بن علي والحسين بن عبيد الله قالا حدثنا محمد بن علي بن تمام ابو الحسين الدهقان وفي السندي بن عيسى احمد بن علي وغيره عن محمد بن علي بن تمام ورواية الحسين بن عبيد الله عنه كثيرة

(ومنها) العدة عن أبي علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار وهم ابو العباس احمد بن علي بن نوح وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وابو عبد الله بن شاذان ففي أحمد بن محمد بن عيسى أخبرنا بكتبه الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وابو عبد الله بن شاذان قالا حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي وفي محمد بن أحمد بن يحيي الأشعري أحمد بن علي وابن شاذان وغيرهما عن أحمد بن محمد عن أبيه ورواية هؤلاء المشائخ الثلاثة عنه متكررة في التراجم كثيرة جداً

(ومنها) العدة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ وقد تقدم القول فيها وان المراد بها رجال ابن عقدة وهم محمد بن جعفر الادب

وأحمد بن محمد بن هرون واحمد بن محمد بن الصلت والقاضي ابو عبد الله الجعفي واحتمال كونهم من رجال الزيدية مع ما فيه لا يقدح في روايتهم عن ابن عقدة لخروج الحديث به عن الصحة فلا يجدي صحته اليه والظاهر اشتراك الكل في التوثيق

قال وقد علم بما قررناه سلامة العدد كلها من الجهالة واشتمال ما عدا الأخيرة منها على الإمامي المعروف بالتوثيق وقد يجيء في الكتاب العدة عن غير هؤلاء المذكورين تركناها لقلتها وعدم الفائدة في بعضها لضعف المروي عنه كما في العدة عن الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن ولا يبعد دخول ابن عبدون في عدد النجاشي كدخوله في عدد الشيخ لثبوت روايته عن الجميع إلا أنه قال في سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي بعد ذكر كتابه أخبرني به عدة من أصحابنا وأحمد بن عبد الواحد وأخرج ابن عبدون عن العدة فكأنه اصطلاحها لغيره ولذا تركنا ذكره في عدده وزاد الشيخ في الفهرست العدة عن محمد بن علي بن بابويه واحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ولم أجدها في كتاب النجاشي بل لم أجد لأحمد بن محمد بن الحسن ذكراً في كتابه وروى عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد بواسطة ابي الحسين بن أبي جيد واكتفى به لعلو سنده وروى عن محمد بن يحيى العطار بواسطة ابنه وآثره على رواية الكليني عنه لقلة الواسطة في الأولى فانها العدة او بعضها عن أحمد بخلاف الثانية فانها العدة عن ابن قولويه أو

غيره عن الكليني ، ولذا قلت روايته عن الكليني عن مشائخه بل روى عن مشائخ الكليني ومن في طبقتهم بواسطة من أدركهم من شيوخه كابن الجندي في الرواية عن أبي علي محمد بن همام وابن نوح والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر بن سفيان وابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي وأحمد بن محمد بن هارون وغيره عن ابن عقدة الحافظ والكلواذاني عن علي بن الحسين بن بابويه ، فإن هؤلاء المشائخ كانوا معاصرين للكليني وقد رووا عن شيوخه ومن في طبقتهم وتوفي علي بن بابويه سنة ٣٢٩ وفيها توفي الكليني وكانت وفاة الباقين بعدها بسنين متقاربة ، وروى ابن عقدة وابن الزبير كلاهما عن علي بن الحسن بن فضال ومات ابن عقدة سنة ٣٣٣ وابن الزبير سنة ٣٤٨ اه ما نقلناه من رجال بحر العلوم .

مؤلفاته

وقد ذكر مؤلفاته في كتاب رجاله فقال : له (١) كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال (٢) كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل (٣) كتاب أنساب بني نصر بن قُعين (وهو أحد أجداده) وأيامهم وأشعارهم . (٤) كتاب مختصر الأنواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب اه (٥) كتاب الرجال اقتصر فيه على أسماء المصنفين خاصة من الشيعة إلا نادراً كذكره ابن جرير الطبري لتمييزه عن ابن جرير الطبري الإمامي ، وذكر في أوله السبب

الذي دعاه الى تصنيفه فقال : وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاه وأدام توفيقه (وهو الشريف المرتضى عَلَى ما في روضات الجنات) من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم ولا لقي أحداً فيعرف منه ولا حجة علينا لمن لا يعلم ولا عرف وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب وإنما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع إليه كتاب لم أذكره الى آخر كلامه ، فانظر الى ما بلغت إليه همة هؤلاء العلماء الأعلام وغيرتهم على الدين والمذهب أن تكون كلمة صدرت من مخالفيهم داعية لهم الى تأليف كتاب يدحض ذلك القول ، كما اتفق للشيخ الطوسي لما سمع قول من يقول : إن من ينفي القياس والاجتهاد كالإمامية لا طريق له الى كثرة المسائل ولا التفريع على الأصول . فألف كتاب المبسوط وذكر فيه جميع الفروع التي ذكرها علماء الإسلام وزاد عليها وبين أن لكل منها مأخذاً على طريقة الإمامية واستمدت العلماء من فروعه التي ذكرها الى اليوم ، الى غير ذلك ، ثم ابتدأ النجاشي بذكر المؤلفين من الشيعة من الطبقة الأولى من عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما قرب منه وهي أسماء قليلة ، ثم ذكر الباقين على ترتيب حروف المعجم إلا أنه لم يراع في الترتيب الحرف الثاني ولا أسماء الآباء كما لم يراع ذلك الشيخ الطوسي في فهرسته ولا العلامة في خلاصته

وأول من راعى ذلك من أصحابنا الحسن بن داود في رجاله ولما طبع فهرست الشيخ الطوسي في أوروبا رتبوه كترتيب رجال ابن داود أما رجال النجاشي ففي مستدركات الوسائل أنه رتبه المولى عناية الله القهباني في النجف الأشرف وزاد عليه فوائد حسنة ، فإن النجاشي كثيراً ما يتعرض لمدح رجل أو قدحه في ترجمة آخر بمناسبة ، وقد أشار المرتب في آخر كل ترجمة الى المواضع التي فيها ذكر لهذا الراوي وله عليه حواشٍ ورتبه أيضاً الشيخ داود ابن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق اه ، ولكن هذين الكتابين اللذين رتب فيهما كتاب النجاشي على الوجه الأكمل بقيا في طيّ الكتمان لم ينتشر واحد منهما ولم يطبع ولم ينتفع بهما الجم الغفير ، وطبع كتاب النجاشي على ترتيبه الأصلي ، وعلى كتاب الكشي ورجال النجاشي وفهرست الطوسي وكتاب رجاله معول الشيعة الإمامية في معرفة أحوال الرجال غالباً ، ومنها استمد كل من كتب منهم في الرجال .

١٣٩٢ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد الحر العاملي الجبعي)

وُلد في جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ١٢٧٥ وتوفي ٣ رمضان سنة ١٣٣٤ في جبع أيام الحرب العامة .

كان من أهل العلم والفضل والأخلاق الحسنة ، وآل الحر معروفون بحسن الأخلاق وكرم الطباع وسخاء النفس قرأ في جبع في

مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة النحو والصرف وعلم البلاغة والفقه ، وقرأ على الشيخ محمد حسين من ذرية الشيخ محمد بن محمود العاملي المشغري المعروف بالشيخ محمد الحسين المحمد ، وكان لوالده راتب من الحكومة نحو ثلاث ليرات عثمانية أو أكثر فذهب بعد وفاة والده الى إسلامبول وتوسل لجعلها له فحوّلت إليه ، وفي سنة ١٣٢٤ وجدت عنده مجلة المنار لأنه كان مشتركاً فيها ، وكان السلطان عبد الحميد أصدر أمره بمنع دخولها للبلاد العثمانية ، فأُلقي القبض عليه بسبب وجودها عنده وفتشت كتبه ، وسجن في بيروت بضعة أشهر ، ثم أطلق سراحه في أواخر شهر رمضان من هذه السنة .

١٣٩٣ - (احمد بن علي بن احمد بن محمد بن حراز)

مات سنة ٤٥٢ .

في لسان الميزان : قال ابن النجار كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً لكنه من شيوخ الشيعة . قلت : يكنى ابا منصور روى عن ابي القاسم بن برهان وابي الخطاب احمد بن علي الصوفي روى عنه ابو بكر بن كامل اه .

١٣٩٤ - (الشيخ أحمد بن نعمة الله علي بن جمال الدين أبي العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي)

وما يوجد في بعض الكتب من أنه ابن نعمة الله بن علي سهو من النساخ فان نعمة الله هو ابن احمد واسمه علي اشتهر بلقبه نعمة الله وفي إجازته للملا عبد الله الششتري أما بعد فيقول أفقر عباد مولاه

إلى كرم الله العلي نعمة الله علي بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي
وذكره في أمل الآمل بعنوان احمد بن نعمة الله بن خاتون وقال
يروي عن الشهيد الثاني كان عالماً فاضلاً صالحاً له كتاب مقتل
الحسين عليه السلام وفي روضات الجنات بعد ما ذكر ترجمة احمد
ابن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون المتقدم
قال : وهذا غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين أحمد ابن الشيخ
الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن علي بن احمد بن محمد ابن
خاتون صاحب الحواشي والقيود والمؤلفات التي منها كتاب مقتل
الحسين عليه السلام الذي هو من أجلاء علمائنا نعم هو جده لأبيه
يقينا اي ان المتقدم جد احمد بن نعمة الله لأبيه ـ والأمر كما قال ـ
وان هذا اي ابن نعمة الله هو المذكور في الأمل بعنوان احمد
ابن خاتون العاملي العيناثي وانه جرى بينه وبين صاحب المعالم أبحاث
انتهت إلى الغيظ والمباعدة كما تقدم والاتحاد بين صاحب الترجمة
والذي جرت المباحثة بينه وبين صاحب المعالم كما ذكره في الروضات
قريب وإن كان ظاهر الأمل انهما اثنان وذلك لاتحاد الطبقة فان
ابن نعمة الله يروي عن الشهيد الثاني والآخر معاصر لولده
صاحب المعالم فهما في طبقة واحدة قال في الروضات وكان أي
المترجم من عمدة مشائخ المولى عبد الله التستري والمجيزين له بقرية
عيناثا عند مروره بها عائداً من سفر الحج كما اجازه والده نعمة
الله بن خاتون هناك أيضاً قال نعمة الله في إجازته بحق روايته

عن شيخيه امامي الأمة وأكملي الأئمة ومراجي الملة الإمام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي أبو الحسن علي بن عبد العالي والفقيه النبيه البدل الصالح والدي جمال الدين أبو العباس أحمد ابن خاتون قدس الله روحيهما وهما يرويان عن الجد الأسعد الأكمل الأفضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روض الله مرقده وينفرد كل منهما رضي الله عنهما بطرق أخر مدونة بخطوطهما وهي كثيرة منتشرة بعضها مما رزقناه بحمد الله أعلى وبعضها مساوياً وقد ضبط الولد (يعني ولده أحمد في إجازته لملا عبد الله التستري المذكور) البر الصالح الكامل ذو الأخلاق السنية والأعراق القدسية رفع الله في العالمين قدره ونشر في العالمين ذكره قبل هذه الكتابة نبذة هي غرة جبهة الرواية ودرة طريق الدراية والهداية فلذا أعرضنا عن ذكرها لأنه كالتكرار، وقال الولد في إجازته وأجزت له أن يروي عني ما يجوز عني روايته بحق روايتي لها عن جم من الأخيار أجلهم الشيخ الأجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الإمام الرحلة القدوة عمدة المخلصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين أحمد عن والده الإمام البحر القمقام علامة أبناء عصره في البيان والمعاني شمس الدين محمد قدس الله روحيهما عن الشيخ الأجل جمال الدين أحمد ابن الحاج علي العيناثي وكتب ذلك بيده الفانية أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون وتاريخ الإجازتين في أواسط المحرم سنة

٩٨٨ هذا وقد صرح الشيخ نعمة الله وولده بأنه نعمة الله بن أحمد لا ابن علي كما مر عن الروضات كما أنه صرح بذلك فيما رأيته بخطه على ظهر نسخة من كتاب كفاية النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فقال تشرف بمطالعة هذا الكتاب فقير عفو الله نعمة الله بن أحمد بن خاتون سنة ٩٧٠ وهو الذي جدد بناء جامع عيناثا وكان عليه هذا التاريخ :

قد وفق الله لهذا البنا فصار فرداً ماله من نظير
من أحمد الخاتون تجديده تاريخـه الله علي خبير
سنة ٩٨٨

١٣٩٥ ـ (آقا أحمد بن الآقا علي أشرف بن الآقا أحمد ابن المولى عبد النبي الطسوجي)

ولد سنة ١٢٣٢ واستشهد في قضية وقعة نجيب باشا بكربلا المشرفة .

(والطسوجي) نسبة إلى طسوج محل بأذربيجان

كان عالماً فاضلاً شاعراً من أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري وله كشكول وحواشٍ على الرياض وغير ذلك ولما توفي استاذه الأنصاري رثاه بقصيدة موجودة عند أولاده

١٣٩٦ ـ (الشريف أحمد بن علي بن إسحق الجعفري)

في مقاتل الطالبيين انه قتل في الفتنة التي كانت بين الجعفريين والعلويين .

١٣٩٧ ـ (ميرزا أحمد علي الأمرتسري الهندي)

عالم فاضل له كتاب الإنصاف في تحقيق آية الاستخلاف (إني جاعل في الأرض خليفة) وهو في الإمامة والرد على القاديانية بلغة اردو مطبوع وله قلع الفتن صورة مناظرة بينه وبين المولوي ثناء الله السني الآمرتسري بلسان أردو مطبوع

١٣٩٨ ـ (الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن أميركا القوبني)

(القوبني) نسبة إلى قوبن موضع كما في معجم البلدان وفي بعض النسخ القوسبني وفي بعضها القوشبني وقوسين وقوشين غير موجود نعم يوجد قوسينا كورة بمصر فلعله منسوب إليها ويمكن أن يكون مصحف القومسي نسبة إلى قومس في طبرستان أو مصحف القرميسيني نسبة إلى قرميسين معرب (كرمانشاه)

قال منتجب الدين في الفهرست فاضل ورع له كتاب كشف النكات في علل النحاة قرأته عليه اه وفي مجموعة الجباعي : الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن أميركا القوشبني فاضل ورع له كتاب كشف النكات في علل النحاة اه وكأنه نقله عن فهرست ابن بابويه .

١٣٩٩ ـ (أحمد بن علي البلخي)

قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : أحمد بن علي البلخي الرجل الصالح أجاز للتلعكبري اه وفي وصف الشيخ له بالرجل الصالح واستجازة التلعكبري منه دلالة على حسن حاله .

١٤٠٠ ـ (أحمد بن علي بن ثابت المعروف بابن الدينار)

مات في شوال سنة ٦٠١ عن ابن النجار

في لسان الميزان سمع أبا الفضل الارموي قال ابن النجار كان مغفلا ولم يكن من أهل الرواية طريقة واعتقاداً و كان يتشيع اه

١٤٠١ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن جعفر البحراني)

كان فاضلاً شاعراً أديباً قال مجيباً عن بيتي الشيخ محمد ابن عبد النجفي وهما :

لقد قيل من ماء تكوّن خدّه	وقد قيل من نار وبعداً لما قالوا
فلو كان من نار لما أخضر نبته	ولو كان من ماء لما احترق الخال

والجواب هو هذا :

نبيّ جمال في تكوّن خدّه	دلائل أعجاز بها تشهد الحال
فمن جزئه المائي حدّث خده	وعن جزئه الناري قد أخبر الخال

١٤٠٢ ـ (السيد فخر الدين أحمد بن علي بن حزقة الحسيني)

في أمل الآمل كان عالما فاضلا يروي عنه ابن معية

١٤٠٣ ـ (الشريف أحمد البروجردي بن علي قتيل اليمن ابن الحسن المكفوف ابن الحسن الأفطس ابن علي الأصغر ابن علي زين العابدين عليه السلام)

كان جده الحسن ضريراً ولذلك لقب بالمكفوف وأم الحسن هذا عمرية خطابية غلب على مكة أيام أبي السرايا فأخرجه ورقاء

ابن زيد من مكة الى الكوفة ، ويوجد في نواحي بروجرد بين الأكراد اللورية مقبرة معظمة تعرف بشاه زاده أحمد فيمكن كونها لأحمد الأفطس هذا .

١٤٠٤ ـ (مجد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن خليفة الحسيني التاجر البغدادي) .

ولد (٦٩١) وتوفي في رمضان (٧٦٥) بدمشق .

في الدرر الكامنة : أخذ عن المطهر الحلي في المعقول وقدم دمشق فشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة .

١٤٠٥ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن الحسن الساري الأوالي)

يروي بالإجازة عن المجلسي محمد باقر بن محمد تقي وتاريخها في ذي القعدة سنة ١٠٩٧ .

١٤٠٦ ـ (أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي)

في رجال النجاشي : الفامي بالفاء والميم وهو بياع كل شيء وفي القاموس : الفوم بالضم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز وكل عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظيمة وبايعه فامي مغير عن فومي اه ، وفي الخلاصة : القاضي بدل الفامي وكأنه تصحيف قال النجاشي شيخنا الفقيه حسن المعرفة صنف كتابين لم يصنف غيرهما : زاد المسافر والأمالي ، أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن رحمهما الله تعالى اه وأبو الحسن ابنه اسمه محمد بن أحمد بن علي صاحب

كتاب إيضاح دفائن النواصب ، وعن بعض نسخ رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : أحمد بن علي بن الحسن ابن شاذان القمي الفامي ابو العباس والد ابي الحسن محمد بن أحمد اه وفي لسان الميزان : أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي أبو العباس ذكره أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري وقال : سمع من محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن علي بن تمام الدهقان وغيرهما ، وروى عنه ابنه أبو الحسن محمد وجعفر بن أحمد وغيرهما وكان شيخ الشيعة في وقته اه . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية ابنه أبي الحسن عنه اه .

١٤٠٧ ـ (أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل اللويزي الكفعمي العاملي أخو الشيخ ابراهيم الكفعمي صاحب الجنة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي)

مات في حياة أخيه له كتاب (زبدة البيان) في عمل شهر رمضان ينقل عنه أخوه المذكور في البلد الأمين وعد في آخر مصباحه من الكتب المأخوذ منها كتاب زبدة البيان ، وقال : إنه لأخي الشيخ جمال الدين الجبعي ، وذكره أخوه المذكور في حواشي كتابه المعروف بالمصباح قال في الفصل السادس والأربعين في عمل شوال : يستحب أن يصلي بين العشائين ركعتين في الاولى بالحمد مرة والتوحيد مائة وفي الثانية بالحمد والتوحيد مرة ثم يقنت ويركع ويسجد ويسلم ثم يخر ساجداً قائلا في سجوده مائة

مرة أتوب الى الله وروي قراءة التوحيد ألفاً في الركعة الأولى من هاتين الركعتين ثم يدعو بعدهما بهذا الدعاء وذكر الدعاء ، وقال في الحاشية : قلت هاتان اللتان في أول الأولى التوحيد ألفاً ذكرهما الشيخ الأجل العالم العامل أخي وشقيقي جمال الدين أحمد بن علي ابن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله شانه وصانه عما شانه في كتابه الملقب بزبدة البيان في عمل شهر رمضان قال ورواهما محمد ابن أبي قرة في متهجده عن الصادق عليه السلام وأن علياً عليه السلام كان يصليهما ليلة الفطر وأن من صلاهما لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه اه .

١٤٠٨ ـ (أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي)

من مشائخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه

١٤٠٩ ـ (أحمد حقينة بن علي بن الحسين الأصغر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

ذكره صاحب عمدة الطالب ولم يذكر سبب تلقيبه بحقينة ولا ذكر من أحواله شيئاً سوى أنه قال أعقب من علي بن أحمد وحده والعقب من علي بن أحمد حقينة من ثلاثة الحسن والحسين ومحمد فمن ولد الحسين بن علي بن أحمد حقينة بنو سدرة وهو عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن أحمد حقينة كانت لهم بقية ببغداد ومنهم موسى الحقيني بن أحمد بن عبيد الله بن الحسن ابن علي بن أحمد حقينة له عقب اه

١٤١٠ ـ (السيد جمال الدين ابو العباس أحمد بن علي الحسني الحيدري الداودي المعروف بابن عنبة صاحب كتاب عمدة الطالب) توفي في صفر سنة ٨٢٨ أو ٢٧ او ٢٥ بكرمان

نسبه

هو السيد أحمد بن علي بن حسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر ابن علي بن معد بن عنبة الأكبر ابن محمد الوارد من الحجاز إلى العراق ابن عبد الله بن محمد بن يحيي بن محمد ابن الرومية ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى وهو الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

(عنبة) بالنون في القاموس علم وفي تاج العروس : عنبة الاكبر جد قبيلة من الأشراف بني الحسن بالعراق ونواحي الحلة وقيل لمحمد ابن داود (ابن الرومية) لان أمه أم ولد رومية

أقوال العلماء فيه

في كتاب مخطوط يظن أن اسمه الانوار وقد ذهب أوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا أنه لتلميذ الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني العاملي المتوفى سنة ١٢٦٦ قال بعد أن ساق نسبه كما ذكرناه : سيد جليل علامة نسابة ثقة مشهور معروف لكن كتابه (عمدة الطالب) أشهر منه لحسنه وصحة ما يظهر منه كما لا يخفى وهو من طبقة الشهيد الاول لانهما يرويان

عن السيد محمد بن القاسم بن معية، عن العلامة الحلي وصاحب العمدة لم يذكر اسمه في أوله وإنما ذكره في أول المعلم الاول عند ذكر عبد الله المحض اه . وهو صهر السيد تاج الدين بن معية النسابة شيخ الشهيد الاول على ابنته ذكره في البحار وذكر انه من عظماء علماء الإمامية وكان أحمد المذكور تلميذه وصهره . وذكر في كتابه الفارسي في الانساب انه دخل المزار المعروف ببلخ قال وكشفت عن الصخرة الموضوعة على أصل القبر تحت الصندوق وإذا مكتوب عليها إن هذا قبر أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبيد الله ابن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعلم أنه من بني الحسن الذين ملكوا تلك البقاع والاشتراك في الاسم واللقب والكنية هو الذي أوجب الاشتباه لعوام العامة فنسبوا المزار إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تشيعه

كان من علماء الإمامية ويدل عليه تلمذه على ابن معية وملازمته له اثنتي عشرة سنة كما يأتي ومصاهرته له على ابنته ولم يعثر على أحد نسبه إلى غير التشيع وقد عرفت قول صاحب البحار انه من عظماء علماء الامامية

مشائخه

تلمذ على السيد تاج الدين محمد بن معية اثنتي عشرة سنة فقها

وحديثاً ونسباً وحسابا وأدباً وغير ذلك كما يظهر من كتابه (عمدة الطالب) وفي كشف الظنون: عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد المعروف بابن عنبة أخذه من مختصر شيخه أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومن تأليف شيخه أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري اه ولكن ما ينقله عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة المعروف بابن الصوفي العمري من ولد عمر الاطرف فانما ينقله من كتبه مثل المجدي والمبسوط وغيرهما وليس هو شيخه كما توهمه صاحب كشف الظنون لان ابن الصوفي معاصر للسيد المرتضى المتقدم عليه بكثير وكذلك ينقل عن كتاب أبي نصر البخاري سهل بن عبد الله النسابة

مؤلفاته

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب الكبرى مطبوع على الحجر في بمبئ سنة ١٣١٨ يشتمل على أنساب الطالبيين وتراجمهم، فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ ألفه بالتماس جلال الدين الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي ابن علي بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي زين العابدين المعصوم ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما ذكره في أوله، ثم قال: وقدمته الى الحضرة العلية علماً مني بأنه نعم الهدية فما أجود ذلك المجلس الشريف بالإعجاب بهذا الكتاب وما أجدر هذا المحفل المنيف بأن يتحقق لديه الانتساب اه

والذي قدمه له هو تيمورلنك (٢) عمدة الطالب الصغرى ، كتبها للسيد محمد بن فلاح الموسوي المشعشي الملقب بالمهدي أو لوالده السيد فلاح ، وتوهم صاحب كشف الظنون أن صاحب المختصر غير المترجم فقال : عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد المعروف بابن عنبة أخذه من مختصر شيخه أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومن تأليف شيخه أبي نصر سهل ابن عبد الله البخاري وضم إليهما فوائد علقها من عدة أماكن موشحاً بذكر الأخبار والولادة والوفاة وأهداه الى تيمور الكوركاني اختصره الشهاب أحمد بن الحسين بن عنبــة الحسني اه ولكن المختصر هو له أيضاً وسبب الاشتباه نسبة صاحب المختصر الى الجد وهو متعارف فظن أنه غير صاحب المطول ، لكن يبقى أن صاحب المختصر لقبه شهاب الدين والمترجم لقبه جمال الدين ولعله من سبق قلم الناسخ (٣) كتاب في الأنساب فارسي على نهج عمدة الطالب ، فيه الحكاية المقدم ذكرها عن المزار الذي ببلخ (٤) بحر الأنساب في نسب بني هاشم مرتب على مقدمة وخمسة فصول ، قال جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس اه

١٤١١ _ (أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي أبو الفتح)
وُلد سنة ٥٣٢ وتوفي سنة ٦١٨ عن ابن النجار .

هكذا صحح نسبته ابن حجر ، وفي ميزان الاعتدال : أحمد

ابن علي الغزنوي أبو الحسين ، قال ابن حجر في لسان الميزان : إن ابن النجار كناه أبو الفتح قال وهو الصحيح والحسين اسم جده اه أي أنه أحمد بن علي بن الحسين أبو الفتح وأن من كناه أبو الحسين فقد صحف ابن بابو .

في ميزان الاعتدال : آخر من بقي من أصحاب الكرخي (الكروخي) ببغداد قال ابن النجار : كان فاسد العقيدة ينال من الصحابة ، وفي لسان الميزان : ذكر ابن النجار أنه تفرد برواية كتاب معرفة الصحابة لابن منده بسماعه من أبي سعيد البغدادي عن أبي عمرو ابن منده قال وكانت سماعاته بإفادة ابن ناصر وكانت صحيحة وكان والده من كبار الأعيان وسمع الغزنوي أيضاً من أبي الحسن محمد ابن أحمد بن صرما كتاب الأموال لابن زياد النيسابوري ، قلت وذكر ابن النجار في حقه مثالب كثيرة ، قال الدبيثي : كان صحيح السماع عالي الإسناد إلا أنه لما بلغ أوان الرواية واحتيج إليه لم يقم بالواجب ولا أحب ذلك لميله الى غيره وكان محمود الطريقة وسمعنا منه على ما فيه وقال ابن نقطة : سئل - وأنا أسمع - عمن يستحل شرب الخمر ؟ فقال كافر ! وعمن يسب الصحابة ؟ فقال كافر ! وعمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر ! فقيل له إنهم يعنون أنك تزعم ذلك ! فقال : أنا بريء من ذلك كذبوا علي ! وكتب خطه بالبراءة . ومن مروياته أجزاء من تفسير وكيع ابن

الجراح سمعها من أبي سعيد البغدادي وسمعها عليه يحيى ابن الصيرفي شيخ المزني اه .

١٤١٢ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن حسين بن محي الدين ابن حسين بن محي الدين بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي ثم النجفي العراقي من ذرية الشيخ عبد الصمد أخي الشيخ البهائي)

توفي في أواخر القرن الحادي عشر .

آل أبي جامع وآل محي الدين

آل أبي جامع ـ الذين اشتهروا أخيراً بآل محي الدين ـ : بيت علم وفضل أصلهم من جبل عامل وانتقل بعضهم للعراق وبقيت ذريتهم في النجف الى اليوم منهم أهل علم ومنهم عوام ، ولهم عقب في جبل عامل في النباطية وجبع يعرفون بآل محي الدين ، وذكر منهم جماعة في أمل الآمل تجدهم في تضاعيف هذا الكتاب ، وقد وصلنا كتيب من تأليف أحد علمائهم وهو الشيخ جواد آل محي الدين النجفي الذي عاصرناه ورأيناه في النجف الأشرف ، وتأتي ترجمته في بابها سماه ملحق أمل الآمل اقتصر فيه على آل أبي جامع خاصة الذين لم يذكرهم صاحب الأمل أو تأخروا عن عصره ، فأثبتناهم في هذا الكتاب كلاً في بابه وقد أتحفنا به الفاضل السيد محمد صادق ابن السيد حسن ابن السيد إبراهيم الشاعر المشهور الطباطبائي الحسني النجفي ، وعلق عليه بعض تعليقات نثبتها له « انش » ، ثم

وجدنا نسخة مع بعض فضلاء آل محي الدين بأبسط من ذلك ، قال مؤلف ذلك الكتيب : لما كان صاحب أمل الآمل ذكر جملة من أجدادي قدس سرهم ولم يذكر الجميع لعدم وصول خبرهم إليه لما نالهم من التغرب والشتات أحببت أن أودع هذه الورقات ذكر من لم يذكرهم من المتقدمين عليه ومن تأخر عنه الى زماننا وهو سنة ١٢٨٠ وسبب مهاجرتهم وأول من هاجر منهم الى العراق من بلاد جبل عامل ، ثم ذكر سبب نسبتهم الى أبي جامع وهو أن أحد أجدادهم بنى جامعاً في جبل عامل فقيل له : أبو جامع (أقول) : لا يبعد أن يكون له ولد يسمى جامعاً ، فإن ذلك مذكور في الأسماء ، ويوجد قرب قرية كفر حتى في ساحل صيدا عين ماء يقال لها عين أبي جامع يشبه أن تكون منسوبة الى جدهم هذا ؛ أما أن يقال له أبو جامع لأنه بنى جامعاً فبعيد . قال : ونسبتهم الى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين عليه السلام . وقال في حق صاحب الترجمة : إنه كان عالماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً ، له من الأولاد الشيخ محمود كان عالماً فاضلاً والشيخ محمد والشيخ علي لم أقف على أخبارهم اه . وقال السيد محمد صادق الطباطبائي المتقدم فيما علقه : كانت وفاة الشيخ محمود في أوائل القرن الثاني عشر وكذا وفاة ابنه الشيخ محمد وكان عالماً فقيهاً جليل القدر ، ووفاة الشيخ علي ابن الشيخ احمد المذكور سنة ١١٥٠ وكان عالماً فاضلاً محققاً ورعاً اه وآل فخر الدين الذين في النجف

والنباطية هم من آل أبي جامع وآل محي الدين وكذلك ، يحكى عن الشيخ جواد محيي الدين أن آل شرارة وآل شرف الدين الذين يسكن النجف الأشرف منهم عدد كثير هم من آل أبي جامع ، ومن المعروف أن آل مروة ينتمون الى آل أبي جامع فهم من ذرية الشيخ عبد الصمد أخي البهائي لا من ذرية البهائي ، لأن الظاهر أن البهائي كان عقيماً .

١٤١٣ ـ (السيد أحمد بن علي الحسيني الاردستاني)

عالم فاضل من علماء الدولة القطبشاهية الشيعية في الهند له كتاب معالجة الأمراض ألفه باسم السلطان محمد علي قطبشاه منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية قال في أولها بعد التسمية والتحميد والصلاة على سيد الأنبياء محمد المصطفى وآله مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى أما بعد فهذا ما جمعه العبد الواثق بالملك الغني أحمد بن علي الحسيني الأردستاني في معالجة كل الأمراض من الرأس إلى القدم وما يناسب لها من الأدوية المركبة والمفردة مشتملاً على ٤٢ بابا عسى أن يثمر لي ما هو ثمرة تمنيتي وفاكهة مرادي من الانتظام في سلك خواص حضرة من هو كعبة الآمال وقبلة الإقبال السلطان الأكمل الأعظم والخاقان الأعدل الأكرم مالك رقاب أشخاص الأمم حامي أصناف العرب والعجم ممهد قواعد العدل والإنصاف ماحي آثار الظلم والاعتساف مشيد قواعد الشرع في الآفاق مرقي أرباب الفضل على الإطلاق ملجأ الفرقة الناجية

الإمامية الاثني عشرية في الملة البيضاء الحنيفية المحمدية المؤيد من عند الله السلطان محمد علي قطبشاه اه وهو من أصل الأربعمائة كتاب التي وقفها الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتوني العاملي على الخزانة الرضوية و كان قد تملكه محمد بن علي الشهير بابن خاتون العاملي .

(أحمد بن علي الحسيني العلوي العقيقي المكي)

يأتي بعنوان أحمد بن علي بن محمد بن جعفر

١٤١٤ ـ (أحمد بن علي بن الحكم بن أيمن الخمري)

ويلقب أحمد بفقاعة بالفاء المضمومة والقاف المشددة والعين المهملة (والخمري) بالخاء المعجمة المضمومة والميم الساكنة والراء المهملة كما في الإيضاح ، وكأنه نسبة الى عمل الخمرة أو بيعها وهي المروحة ويوجد الحميري وهو تصحيف ، وقال النجاشي في ترجمة حكم ابن أيمن إنه جد فقاعة الخمري أحمد بن علي بن الحكم وهو يدل على معروفيته ونباهته كما في التعليقة .

١٤١٥ ـ (أحمد بن علي الحميري الصيدي)

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد بن زياد

١٤١٦ ـ (أبو العباس أو ابو علي أحمد بن علي الخضيب الأيادي الرازي)

من أهل المائة الرابعة وفي بعض أسانيد غيبة الطوسي ابو علي

أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي (والخضيب) بالخاء والضاد المعجمتين كما في الخلاصة فمثناة تحتية فموحدة صفة لعلي (والأيادي) نسبة إلى إياد قبيلة

أقوال العلماء فيه

في الفهرست أحمد بن علي ابو العباس وقيل أبو علي الرازي الخضيب الأيادي لم يكن بذلك الثقة في الحديث ويتهم بالغلو له كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة حسن كتاب الفرائض كتاب الآداب أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود وهرون بن موسى التلعكبري جميعاً عنه (وقال النجاشي) أحمد ابن علي ابو العباس الرازي الخضيب الأيادي ، قال أصحابنا : لم يكن بذاك وقيل فيه غلو وترفع له كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة كتاب الفرائض كتاب الآداب أخبرنا محمد بن محمد عن محمد ابن أحمد بن داود عنه بكتبه (وقال ابن الغضائري) حدثني أبي انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه نعرفه تارة وننكره أخرى (أقول) يؤيد وثاقته رواية الأجلاء كتبه واستحسان الشيخ كتابه وروى الشيخ عنه في كتاب الغيبة كثيراً والنجاشي نسب غلوه الى القيل إشارة إلى عدم ثبوته عنده و كثيراً ما كانوا يرون ما ليس بغلو غلواً والله أعلم وفي المعالم : أحمد بن علي أبو العباس وقيل أبو علي الرازي الخضيب الأيادي يتهم بالغلو له الجلاء والشفاء في الغيبة حسن . الفرائض . الآداب اه وفي ميزان الاعتدال أحمد بن علي

الخضيبي يأتي بطامات كان في المائة الرابعة اه وفي لسان الميزان أحمد بن علي بن الخضيب الرازي شيعي له تواليف قال أبو جعفر الطوسي لم يكن بذاك الثقة في الحديث روى عنه التلعكبري ويحتمل أن يكون الخصيبي ثم ذكر في اللسان أحمد بن علي ابن أبي الخضيب الأباري أبو العباس وقال ذكره ابن بابويه في تاريخ الري وقال كان من غلاة الشيعة له تصانيف روى عنه محمد ابن أحمد بن داود القمي وقد تقدم في الأصل أحمد بن علي الخضيب فيحتمل أن يكون هو اه أقول هو المترجم بعينه والأباري تصحيف الأيادي وقوله ابن أبي الخضيب لعل فيه تحريفاً أيضاً ،

مشائخه

يروي عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي والحسين ابن محمد القمي والحسين بن علي ومحمد بن علي وعلي بن الحسين وأبي ذر أحمد بن أبي سورة وهو (أي أبو سورة) محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي ويروي عن المقانعي وعن محمد بن إسحق المقري عن المقانعي ـ وهو علي بن العباس ـ وعن علي بن مخلد الأيادي يفهم ذلك كله من أسانيد الشيخ في كتاب الغيبة

الراوون عنه

قد علم مما مر أنه يروي عنه أبو محمد هرون بن موسى التلعكبري وشيخ القميين محمد بن أحمد بن داود القمي ويروي

عنهما الشيخ بواسطة ابن الغضائري فالشيخ يروي عنه بواسطتين ووقع في كتاب الغيبة في أول السند أحمد بن علي الرازي عن محمد ابن علي والظاهر انه بناه على إسناد آخر وانه لا يروي عنه بغير واسطة لما عرفت من روايته عنه بواسطتين

مؤلفاته

قد علم مما مر ان له (١) كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة (٢) كتاب الفرائض (٣) كتاب الآداب

تمييزه

في مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري ومحمد ابن أحمد بن داود عنه وحيث كان التلعكبري يروي أيضاً عن أحمد ابن علي بن إبراهيم الجواني المتقدم فالمايز بينهما القرينة ومع عدمها فلا إشكال لاشتراكهما في عدم التوثيق اه ويمكن تمييزه بروايته عن مشائخه المتقدمين

١٤١٧ ـ (الشيخ أحمد بن علي الرازي)

في أمل الآمل كان فاضلاً عالماً فقيها روى عنه ابن شهراسوب

١٤١٨ ـ (الشيخ كمال الدين أبو جعفر أحمد بن علي بن سعيد ابن سعادة البحراني وقد يقتصر على النسبة إلى جده فيقال أحمد ابن سعيد بن سعادة)

في أنوار البدرين قبره في قرية ستره من البحرين قال الشيخ

سليمان الماحوزي البحراني سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب قبر الشيخ جمال الدين علي بن سليمان .

في الرياض متكلم جليل وعالم نبيل كان معاصراً للاخواجة نصير الدين الطوسي ومات قبل الطوسي قرأ عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصر لنصير الدين الطوسي ومن مؤلفات الشيخ أحمد رسالة في مسألة (العلم) وما يناسبها من صفاته تعالى ومجموع مسائلها أربع وعشرون مسألة وهي التي أرسلها تلميذه المذكور إلى نصير الدين بعد وفاة أستاذه والتمس منه شرح مشكلاتها فشرحها نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم أرسلها اليه ويروي الشيخ أحمد عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور الرسالة المذكورة وشرح الخواجة عليها في رسالة مفردة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة العلم للخواجة نصير الدين اه

وفي أنوار البدرين المحقق المتكلم النحرير له رسالة العلم التي شرحها المحقق الطوسي وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد أثنى عليه الخواجة في ديباجة شرحه ثناء عظيما وهو أستاذ الحكيم الفيلسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني صرح بذلك ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلي ودرر اللآلي العمادية

قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني : أما شرح رسالة العلم المذكور الذي ذكره جماعة ونسبوه للمحقق الطوسي فهو عندنا سقط من أول خطبته قليل إلا أن أسلوب الخطبة يعين أنه للشيخ ميثم البحراني لا للخواجه ويحتمل أن يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ ميثم لكن لم يذكره أحد في مؤلفاته اه (أقول) وإنما سميت رسالة العلم لأنه بحث فيها عن حقيقة العلم وافتتحها كما ستعرف بأن المتكلمين أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم وقدمها تلميذه الشيخ علي بن سليمان البحراني المعاصر للخواجة نصير الدين المحقق الطوسي الى المحقق المذكور وطلب منه شرحها فشرحها وقد وجدنا نسخة من الرسالة المذكورة مع شرحها المذكور في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري الشهيد ذكر الشيخ علي المذكور شيخه المذكور في أولها وأثنى عليه ثناء بليغاً ولكنه سماه أحمد بن سعيد ابن سعادة فنسبه إلى جده فقال : ان الله سبحانه لما وفقني فيما مضى من الأيام وألقى زمامي بيد المولى الإمام الهمام سيف الإسلام علامة الأنام لسان الحكماء والمتكلمين جمال المحقين والمحققين كمال الملة والدين أبي جعفر أحمد بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بأكمل الوفادة وتولاه بأفضل الزيادة وبلغه من منازل عليين أعلى مراتب المقربين أشار من جملة المباحث الشريفة الإلهية والمسالك اللطيفة القدسية الى ايراد هـذه المسألة مسألة العلم على الإطلاق وذكر فيها ما يتعلق بالخلاف والوفاق من المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين فانشعب منها كما ترى

تفاريع جليلة ومسائل نبيلة يطلع المتأمل فيها على جواهر مكنونة ويصل المتفكر منها الى لطائف مخزونة لا يكشف عنها الحجاب الا الأفراد من أولي الألباب ولا يرفع عنها الجلباب الا من أيد بروح الصواب وكان قدس الله روحه ونور ضريحه قد أشار الى تلك التفاريع بجملة وعدها أربعاً وعشرين مسألة تجري في سنن الحساب مجرى الفهرست من الكتاب فعاقه عن كشف قناعها عوائق الحدثان حتى درج الى رحمة الرحمن وعرج الى ساحة الرضوان فرفعتها معتمداً في الوصول الى نوادرها وأغوارها والنزول على سرائرها وأسرارها على وحداني الزمان وباني البيان قطب أرباب العرفان والبرهان الناهض الى أعالي أفق عليين السارح في مسارح المتألهين الناطق عن مشكاة الحق المبين سلطان الحكماء والمحققين نصير الحق والملة والدين محمد بن محمد الطوسي أيده الله بروح القدسيين وبلغه أعلى مناصب العلويين فأسعفني في سؤالي بأرفع مراتب الارادة وأسعدني في مقالي بأوسع مواهب السعادة فأقمر ليلي بلوامع أنظاره الزاهرة وأسفر نهاري بسواطع أسرار أفكاره الباهرة نعمة منه وتفضلا وتكرمة من لدنه وتطولا فجزاه الله عن طوائف العلماء أفضل الجزاء وحباه من وظائف الفضلاء أجزل العطاء انه سميع الدعاء فعال لما يشاء وهو المستعان ومن هنا ابتدأ الامام كمال الدين في المقال فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم - أدام الله هدايتك - أن المتكلمين

أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم وأطلقوا على صحة هذا الحكم الخ .. ثم ابتدأ كلام العلامة المحقق نصير الملة والدين الطوسي فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم :

أتاني كتاب في البلاغة منته الى غاية ليست تقارب بالوصف
فمنظومه كالدر جاد نظامه ومنثوره مثل الدراري في اللطف
دقيق المعاني في جزالة لفظه تحير في ضم الغموض الى الكشف
كغانية حار العقول بحسنها تمرض عيناها وملثمها يشفي
أتى عن كبير ذي فضائل جمة عليم بما يبدي الحكيم وما يخفي
فأصبحت مشتاقاً إليه مشاهداً بقلبي محياه وإن غاب عن طرفي
رجا الطرف أيضاً كالفؤاد لقاءه وأن لا يوافي قبل إدراكه حتفي
قرأت من العنوان حين فتحته وقبلت تقبيلاً يزيد على الألف
(ولما بدا لي ذكركم في مسامعي تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي)
فصادفت هذا البيت في شرح قصتي وإيضاح ما عانيته جملة يكفي

وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفرائد الفوائد مشتملة على صحائف اللطائف مستجمعة لعرائس النفائس مملوءة من زواهر الجواهر من الجناب الكريم السيدي السندي العالمي العاملي الفاضلي المفضلي المحققي المدققي الجمالي الكمالي أدام الله جماله وحرس الله كماله الى الداعي الضعيف المجرم اللهيف محمد الطوسي فاقتبس من سرار ناره نكت الزبور وآنس من جانب طوره أثر النور فوجدها بكراً حملت حرة كريمة وصادفها صدفاً تضمنت درة يتيمة هي أوراق

مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل أرسلها وسأل عنها من كان أفضل زمانه وأوحد أقرانه الذي نطق الحق على لسانه ولوح الحقيقة من بيانه وراش المودة (كذا)، أدام الله فضائله، قد سألني الكلام فيها وكشف القناع عن مطاويها وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام والمعارضة مع البدر التمام، وكيف يصل الأعرج الى قلة الجبل المنيع وأنى يدرك الظالع شأو الضليع، لكن لحرصي على طلب التوصل الروحاني إليه بإجابة سؤاله وشغفي بنيل التوسل الحقيقي لديه لايراد الجواب عن مقاله اجترأت فامتثلت أمره واشتغلت برسومه، فإن كان موافقاً لما أراد فقد أدركت طلبتي وإلا فليعذرني إذ قد قدمتُ معذرتي والله المستعان وعليه التكلان ولآخذ في تصفح كلام صاحب الرساله فصلاً فصلاً وتقرير ما يتقرر عندي منه أو يرد عليه مستعيناً بالله متوكلاً عليه إنه الموفق والمعين.

قال صاحب الرسالة: اعلم - أدام الله هدايتك - الى قوله: ولا يصح أن يكون بالعكس، أقول: ثم شرع في شرح الرسالة بصورة قال - أقول الى آخرها وفيها أربع وعشرون مسألة وهي في التوحيد. ومن ذلك يعلم جلالة قدر صاحب الرسالة وجلالة قدر مرسلها علي بن سليمان.

١٤١٩ - (أبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي)

من مشائخ السيد المرتضى وتلامذة الكليني يروي الشيخ الطوسي عن المرتضى عنه عن الكليني، ويأتي بعنوان أحمد بن علي الكوفي.

١٤٢٠ ـ (أبو علي أحمد بن علي السلولي القمي المعروف بشقران)

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : أحمد ابن علي القمي المعروف بشقران ، المقيم كان بكش وكان أشل دواراً اه وفي رجال ابن داود شقران بضم الشين اه ودواراً أي يدور في البلاد ، وقال الكشي في ترجمة الحسين بن عبيد الله المحرر : ذكر أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران قرابة الحسن بن خرذاد وختنه على أخته أن الحسين بن عبيد الله القمي أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من أتهموه بالغلو اه وفي ذلك دلالة على نباهته واعتماد الكشي عليه ، ومنه يعلم أنه سلولي .

١٤٢١ ـ (الشيخ أحمد بن علي بن سيف الدين العاملي الكفرحوني)

نسبة الى كفرحونا من قرى جبل عامل في ساحل صيدا ، في أمل الآمل : فاضل فقيه صالح يروي عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وعن السيد إسماعيل الكفرحوني ، ورأيت له حواشي على كتب بخطه تدل عَلَى فضله اه .

١٤٢٢ ـ (الشيخ أحمد بن علي الشبلي العاملي)

في أمل الآمل : كان فاضلاً واعظاً عابداً حافظاً فقيهاً محدثاً من المعاصرين ، ولما مات رثيته بقصيدة منها :

لقد جاءني خبر ساءني وأحرق قلبي بنار الحزَنْ
مصابُ أخٍ عالمٍ عاملٍ فتى فاضلٍ كاملٍ ذي لسن
فما ذاق قلبي طعم السرو ر ولا ذاق جفني طعم الوسن

فأين فصاحة ذاك اللسا ... ن بشرع الفروض وشرح السنن

(أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي)

تقدّم بعنوان أحمد بن شعيب بن علي لأننا وجدناه كذلك في تذكرة الحفاظ وغيرها ثم رأيناه في تاريخ ابن خلكان بالعنوان المذكور هنا ، والله أعلم بصحة أيهما .

١٤٢٣ - (السيد أحمد بن علي بن شكر العاملي العيناثي)

قتل سنة ١٠٥٩ .

وهو أحد آل شكر الذين تغلبوا على أمارة جبل عامل وأخذوها من أجداد علي الصغير ثم تغلب عليهم علي الصغير وأخذها منهم بينما كانوا مشغولين بعرس لهم في عيناثا وقتل المترجم في عيناثا في تلك الوقعة كما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في تاريخه وفصلناه في ترجمة علي الصغير .

١٤٢٤ - (الشيخ أحمد بن علي الصغير الوائلي العاملي أحد أمراء جبل عامل)

توفي سنة ١٠٩٠ فجأة على ما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيبه .

١٤٢٥ - (الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العاملي العيناثي)

في أمل الآمل من المشائخ الأجلاء كان صالحاً عابداً فاضلا محدثاً يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ويروي هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملي

(أحمد بن علي بن العباس بن نوح)

يأتي بعنوان أحمد بن نوح بن علي بن محمد

١٤٢٦ ـ (الشيخ الجليل أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي)

في أمل الآمل كان عالماً فاضلا فقيها روى عن سعيد ابن هبة الله الراوندي ٠

١٤٢٧ ـ (أحمد بن علي بن عبد الله بن منوجهر)

مات سنة ٦٢٦

في لسان الميزان قال ابن النجار كان شيعيا ٠ قلت : وقال كان يتصرف في خدمة الديوان ثم ترك في آخر عمره وسمع منه آحاد الطلبة اه

١٤٢٨ ـ (ابو الحسين أحمد بن علي بن عبد الله النضري)

بالنون والضاد المعجمه والراء

ذكر النجاشي في أحمد بن النضر الخزاز ان من ولده أبا الحسين أحمد بن علي بن عبد الله النضري وهو يدل على معروفيته ونباهته وذكر العلامة في الايضاح احمد بن علي بن عبيد الله مصغراً ابن النصري بالنون وإهمال الصاد ولعله غيره فانه في الخلاصة ضبط النضر بالضاد المعجمة

١٤٢٩ ـ (السيد فخر الدين أحمد بن علي بن عرفة الحسيني)

في أمل الآمل كان عالما فاضلا يروي عنه ابن معية

١٤٣٠ـ (أحمد بن علي العلوي المكي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال مكي اه وهو أحمد بن علي بن محمد بن جعفر العلوي العقيقي الآتي

١٤٣١ ـ (أحمد بن علي بن علي بن عبد الله بن الحسن ابن الحسين الاصغر العلوي الحسيني المرعشي النسابة)

ولد بدهستان في صفر سنة ٤٦٢ وتوفي في رمضان سنة ٥٣٩ قاله السمعاني في الأنساب (والمرعشي) في الدرجات الرفيعة بضم الميم وسكون الراء المهملة وفتح العين المهملة و كسر الشين المعجمة نسبة إلى مرعش وهو لقب لجده علي بن عبد الله ابن الحسن بن الحسين الأصغر لقب به لانه كانت به رعشة أو تشبيها له برعش وهو جنس من الحمام يحلق في الهواء اه ووصفه بالمرعشي القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وذكره السمعاني في الأنساب في المرعشي ولم يصفه بالمرعشي فقال : ان مرعش بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين المهملة بعدها شين معجمة بلدة من بلاد الشام (قرب أنطاكية) ينسب إليها جماعة ثم قال ومرعش اسم رجل علوي انتسب إليه أبو جعفر المهدي بن إسماعيل العلوي المرعشي المعروف بناصر الدين وذكر نسبه ـ أقول وهو منسوب إلى مرعش بضم الميم وهو الذي مر ذكره ـ ثم قال ذكر لي نسبه هذا أحمد بن علي العلوي النسابة فاضل متميز سافر إلى الحجاز والعراق

وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ورأى الأئمة وصحبهم و كان بينه وبين والدي صداقة متأكدة ولد بدهستان ونشأ بجرجان وسكن في آخر عمره سارية مازندران ذكر لي أنه سمع ببغداد أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وبالكوفة ابا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الثقفي وبجرجان أبا القاسم إسماعيل ابن مسعدة الإسماعيلي وبأصبهان ابا على الحسن بن على إسحق الوزير وبنهاوند أبا عبد الله الحسين بن نصر بن مرهف القاضي وبالبصرة أبا عمرو محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي وطبقتهم وكان يرجع إلى فضل وتميز و كان غالياً في التشيع معروفا به لقيته بمرو اولا وأنا صغير ثم لقيته بسارية و كتبت عنه شيئا يسيراً اه وذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة فقال السيد أحمد بن علي العلوي الحسيني المرعشي أحد السادة الفضلاء والقادة النبلاء. ولد بدهستان ونشأ بجرجان واستوطن في آخر عمره ساري مازندران كان سيداً فاضلا نسابة سافر إلى الحجاز ثم ذكر ما مر عن انساب السمعاني

(السيد النقيب مجد الدين أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي ابن علي بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني)

من مشائخ ابن بطريق يحيى بن الحسن الحلي الأسدي وتقدم عن الرياض بعنوان أحمد بن أبي الحسين بن علي بن أبي الغنائم الخ وان ابن بطريق وصفه بالشهيد و كنا أخذنا ذلك من مستدركات الوسائل ، ولما راجعنا

الآن نسخة الرياض وجدنا فيها تفاوتاً عما سبق (أولاً) أنه ليس فيها لفظ الشهيد بل الموجود فيها السيد بدل الشهيد في موضعين في المتن وفي الحاشية ، وكلمة الشهيد إنما هي موجودة في المستدركات نقلاً عن الرياض ، وصاحب المستدركات وإن كان لا يشك في ضبطه وإتقانه لكن نسخة كتابه المطبوعة وقع فيها تحريفات كثيرة من الناسخين والطابعين فيوشك ان يكون هذا منها فصحف السيد بالشهيد (ثانياً) أن الموجود في الرياض ابن أبي الحسن لا ابن ابي الحسين (ثالثاً) أن المذكور في الرياض عن عمدة ابن البطريق عند ذكر اسانيده في اوله انه قال : وسند مسند احمد بن حنبل اخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد ذو المناقب مجد الدين ابو عبد الله احمد ابن الطاهر الأوحد ابي الحسن ابن الطاهر الأوحد ابي الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه ، وكأن صاحب المستدركات اخذ عنوانه من هذا ، ولكن في حاشية رياض العلماء للمؤلف : يروي ابن بطريق عن جماعة كثيرة من علماء العامة والخاصة ، منهم من الخاصة عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ومنهم السيد النقيب مجد الدين ابو عبد الله احمد ابن ابي الحسن علي بن علي بن ابي الغنائم المعمر بن محمد بن احمد ابن عبد الله الحسيني كما يظهر من اسانيد بعض احاديث كتبه اه . ومن ذلك يظهر ان اسم ابي المترجم علي وكنيته ابو الحسن وان ابن بطريق اقتصر في اسم ابيه على الكنية وتبعه في مستدركات

الوسائل وان الصواب ذكره في باب احمد بن علي لا احمد ابن ابي الحسن . وأن وصفه بالشهيد كما في نسخة المستدركات وتبعه بعض المعاصرين غير معلوم الصحة ، بل الظاهر أنه تصحيف ، ثم إن في بعض ما مرّ أنه أحمد بن علي بن علي مكرراً ابن معمر وفي بعضها ما يقتضي انه أحمد بن علي بن معمر ويمكن أن يكون أصل العبارة أحمد بن أبي الحسن علي فصحفت بأبي الحسن بن علي كما يقع كثيراً ، فتوهم من ذلك أنه ابن علي بن علي والله أعلم .

١٤٣٢ _ (أحمد بن علي الفايدي أبو عمر القزويني)

(الفايدي) بالفاء والمثناة التحتية والدال المهملة ، في الفهرست : شيخ ثقة من أصحابنا وجه في بلده له كتاب النوادر وهو كتاب كبير أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي عبد الله الحسين بن علي ابن شيبان القزويني عن علي بن حاتم القزويني عنه ، وذكره في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : شيخ ثقة روى عنه أبو حاتم القزويني ، وقال النجاشي : شيخ ثقة من أصحابنا وجه له كتاب كبير نوادر أخبرناه إجازة أبو عبد الله القزويني قال حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم عنه بكتابه اه . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية علي بن حاتم عنه .

١٤٣٣ _ (أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر ابن الحسين بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات الدمشقي)

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : ولد في العشر الأول من

ذي الحجة سنة ٤١١ بدمشق وتوفي يوم السبت الثاني عشر من صفر سنة ٤٩٤ بدمشق .

في ميزان الاعتدال : أحمد بن علي بن الفرات الدمشقي من الرواة بعد الثمانين وأربعمائة رافضي مقيت اه وفي لسان الميزان قال ابن عساكر روى عن رشأ بن نظيف وطبقته وعنه ابنه علي وأبو طاوس وغيرهما ، قال ابن صابر : ولد في ذي الحجة سنة ٤١١ وهو رافضي ثقة في روايته اه وهذا التوثيق الظاهر أنه من صاحب اللسان لا من ابن صابر لما يأتي من حكاية ابن عساكر عن ابن صابر أنه ليس ثقة في روايته ، ولعله وقع تحريف إما في التوثيق أو في نفيه ، وفي تاريخ ابن عساكر : اعتنى بالحديث وسمع من جماعة وكان من أهل الأدب والفضل إلا أنه كان يتهم برقة الدين وكان له شعر وكان قد أوقف خزانة كتب في الجامع الكبير وهو رافضي قاله محمد بن صابر قال : وسألته عن نسبه فانتمى الى ابن الفرات الوزير وليس هو من ولده وليس بثقة في روايته ، قال : وسمعت خالي أبا المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي يحكي أنه كان يجلس في أكثر الليالي في الجامع مع ابي محمد بن البري فإذا قرب وقت الأذان للمغرب ، يقول احدهما لصاحبه : أنت على وضوء ؟ فيقول لا ! فيقول ولا أنا ؟ فيقومان يخرجان يتمشيان في اللبادين رائحين والناس دخول الى الصلاة (أقول) رقة الدين التي كان يتهم بها هي التشيع وولاء أهل البيت عليهم السلام وربما كانت رقة

دينه اتهامه بترك الصلاة بقرينة ما حكاه ابن عساكر اخيراً ولا دلالة فيه على تركه الصلاة ، بل الظاهر أنه كان يخرج ليصلي في منزله لعدم وثوقه بعدالة الإمام وفي مذهبه تشترط في الإمام العدالة ولا تجوز الصلاة خلف البر والفاجر ، وقول ابن صابر أنه انتمى الى ابن الفرات وليس من ولده فهل ابن الفرات نبي من الأنبياء حتى ينتسب إليه كذباً ولو أراد الكذب لانتسب إلى بني هاشم أو غيرهم ممن يتشرف بانتسابه إليهم وما الذي اعلمه انه ليس من ولد ابن الفرات والناس مصدقون على أنسابهم لأنهم اعلم بها من غيرهم وقوله انه ليس بثقة في روايته ان لم يكن محرفاً مع شهادة ابن عساكر له بالاعتناء بالحديث وكونه من اهل الفضل والأدب ووقفه خزانة كتب في الجامع الاموي مما دل على تمسكه بالدين يوجب الريب العظيم في هذا القدح ويرشد إلى ان سببه نسبته إلى التشيع فقط كما هي العادة ولكن الظاهر ان الصواب ما في لسان الميزان انه رافضي ثقة في روايته وما في التاريخ تحريف من النساخ او من المختصر والرجل لم نر ترجمته في كتب الشيعة لبعده عنهم فترجمه اخصامه وقالوا فيه ما شاؤا فكم رأيناهم رموا ثقات الشيعة بالعظائم مع انه لا ذنب لهم غير التشيع كما تعرفه من تضاعيف هذا الكتاب وذكر ابن عساكر من شعره قوله :

وقالوا لم سلوت قضيب بان رشيق القد جل عن القياس
فقلت سلوتـه وصبرت لما عسي يعسو عسواً فهو عاسي

١٤٣٤ ـ (القاضي أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة قاضي الأنبار النحوي)

توفي في شوال سنة ٤٨٦ قاله ياقوت

في أمل الآمل في الأسماء القاضي أحمد بن علي بن قدامة فاضل فقيه جليل يروي عن المفيد والمرتضى والرضي وفي الكنى ابن قدامة فاضل يروي عن السيد المرتضى كما ذكره منتجب الدين وغيره ويروي عن السيد الرضي أيضاً اه وفي معجم الأدباء أحمد ابن علي بن قدامة أبو المعالي قاضي الأنبار أحد العلماء بهذا الشان المعروفين المشهورين بـه له من الكتب كتاب في علم القوافي ، كتاب في النحو اه ويروي عنه السيد ابن الأعرج النقيب وجده قدامة صاحب نقد الشعر ونقد النثر وفي رياض العلماء القاضي أحمد ابن علي بن قدامة فاضل عالم تلميذ المرتضى والرضي يروي الشيخ منتجب الدين عنه بواسطة واحدة اه

(أحمد بن علي القمي المعروف بشقران)

مضى بعنوان أحمد بن علي السلولي القمي

١٤٣٥ ـ (أحمد بن علي الكاتب البغدادي)

وجد بخطه الجزء الخامس من كتاب نثر الدرر للآبي فرغ منه سنة ٥٦٥

١٤٣٦ ـ (أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي)

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال متهم بالغلو

وقال الكشي في ترجمة إبراهيم بن مهزيار أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي و كان من الفقهاء (وفي نسخة من القوم) وكان مأموناً على الحديث اه وقوله كان من القوم على احدى النسختين أي الغلاة أو الشيعة وربما احتمل إرادة العامة وينافيه اتهامه بالغلو والله أعلم وروى عنه الكشي في ترجمة أحكم بن بشار المروزي الكلثومي ويكفي شهادته بأنه كان مأموناً على الحديث في قبول روايته وصاحب تكملة الرجال لم يكن في نسخته من رجال الكشي ورجال الشيخ لفظ علي فاعترض على العلامة

١٤٣٧ ـ (أحمد بن علي الكوفي أبو الحسين)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . وفي رجال ابن داود روى عنه الكليني أخبرنا عنه علي بن الحسين المرتضى اه وفي منهج المقال عن رجال ابن داود عن رجال الشيخ أحمد ابن محمد بن علي الكوفي قال نعم في طرق الفهرست : المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب اه أقول الذي في نسخة مصححة في غاية الصحة من ابن داود عن رجال الشيخ : أحمد بن علي الكوفي وليس فيها لفظ محمد

١٤٣٨ ـ (الشيخ الأفضل أحمد بن علي الماهآبادي)

فاضل متبحر له (١) كتاب شرح اللمع (٢) كتاب البيان في النحو (٣) كتاب التبيان في التصريف (٤) المسائل النادرة في الإعراب أخبرنا بها سبطه الإمام العلامة أفضل الدين الحسن ابن

علي الماهابادي عن والده عنه قاله منتجب الدين ٠

وماهاباد قرية مشهورة كانت بين قم وأصفهان ، وذكره الشيخ محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح العاملي الجبعي في مجموعته فقال : الشيخ الأفضل بن علي الماهآبادي : فاضل متبحر ثم ذكر مؤلفاته كما ذكرها منتجب الدين ٠

١٤٣٩ ـ (السيد أحمد علي المحمد ابادي اللكهنوئي الهندي)

توفي بعد سنة ١٢٩٠ أي في العشر الأواخر من المائة الثالثة عشرة ٠

عالم فقيه معروف هاجر من بلاده الى مدينة لكهنوء من أعمال الهند ، ومكث هناك يشتغل بالعلوم الدينية مع جمع من الطلاب على السيد دلدار علي النقوي الشهير ثم قصد الحجاز لحج بيت الله الحرام وعرج في رجوعه على العراق لزيارة المشاهد المشرفة وقابل كثيراً من علماء ذلك العصر كالشيخ مرتضى الأنصاري والميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري والميرزا لطف الله المازندراني وجرت بينه وبينهم مناظرات كثيرة وأسئلة وأجوبة ، حتى اعترفوا بجامعيته وإحاطته بالعلوم الدينية ، ثم عاد لوطنه فأقام به مرجعاً الى أن توفي ٠

له مؤلفات كثيرة في الفقه والكلام ومن مؤلفاته (١) الأسئلة المحمدابادية سأل عنها المولوي أمانة علي بوري الهندي وأجاب عنها المولوي المذكور وهي وأجوبتها بالفارسية (٢) الرحلة الحجازية العراقية

التي سماها سفر البركات (٣) الأجوبة الشافية في الكلام فارسي مطبوع (٤) الأصول والأخبار في جواب أسئلة بعض الأخباريين ·

١٤٤٠ ـ (الشريف أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

في مقاتل الطالبيين : حمله سعيد الحاجب وأباه علياً وأخاه علياً فتوفي علي بن محمد وابنه أحمد في الحبس وأطلق علي وهو حي الى الآن اه ·

١٤٤١ ـ (أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد الكوكبي بن أحمد الرخ بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

في عمدة الطالب : كان نقيب النقباء ببغداد أيام معز الدولة ابن بويه ·

١٤٤٢ ـ (أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله أو عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العلوي العقيقي المعروف بأبي طالب العقيقي الرجالي)

توفي سنة ٢٨٠ ونيف ·

(عبيد الله) ضبطه في الإيضاح مصغراً والموجود مكبراً (والعقيقي) بفتح المهملة ثم المثناة التحتية بين القافين : نسبة الى عقيق المدينة واد فيه عيون ونخل

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم

السلام فقال : أحمد بن علي العلوي العقيقي مكي ، وفي الفهرست : كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم وصنف كتباً كثيرة منها : كتاب المعرفة وكتاب فضل المؤمن وكتاب مثالب الرجلين والمرأتين وكتاب تاريخ الرجال ، وله كتاب الوصايا أخبرنا بكتبه وسائر رواياته أحمد بن عبدون قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي عن أبيه ، ومثله قال النجاشي إلا أنه قال : وقع إلينا منها كتاب المعرفة الخ ولم يذكر كتاب الوصايا ، وميزه الكاظمي في المشتركات برواية ابنه علي بن أحمد عنه ، وعن جامع الرواة : رواية محمد بن إبراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي : وينافيه عد الشيخ له فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقيل : أن الذي روى محمد بن إبراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام هو أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن علي بن أبي طالب لا المترجم .

١٤٤٣ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن آل محبوبة النجفي)

توفي سنة ١٣٣٥ .

فاضل أديب له منظومة في المنطق .

١٤٤٤ ـ (أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النصبي)

توفي سنة ٤٦٨ ودفن في داره ثم نقل الى مقبرة الباب الصغير قاله ابن عساكر ٠

كان قاضي دمشق أيام المستنصر العبيدي ٠ وفي نسخة ابن عساكر المطبوعة أيام المنتصر وهو تصحيف

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : سمع الحديث من جماعة قال أبو القاسم النسيب (المسيب) كان أبو الفتيان بن حيوس يوماً مع الشريف أحمد ـ يعني المترجم ـ فقال الشريف : وددتُ أني كنت في الشجاعة مثل علي وفي السخاء مثل حاتم وذكر غيرهما فقال له أبو الفتيان : وفي الصدق مثل أبي ذر الغفاري يعرض له بأنه كذاب لأن المترجم كان يرمى بالكذب اه وفي ميزان الاعتدال أحمد بن علي النصبي أبو الحسن قاضي دمشق رمي بالكذب اه وفي لسان الميزان : كان قاضياً زمن المستنصر العبيدي وهو آخر قضاة دمشق من جهة المصريين وفيه يقول أبو الفتيان بن حيوس :

حاشا سميك ان تدعى له ولدا   لو كنت من نسله ما كنت كذابا

اه ويحتمل كونه إسماعيلياً ٠ ولا يبعد أن يكون سبب رميه بالكذب تشيعه وهجو ابن حيوس له لعله جار على قاعدة الشعراء في ذمهم من لا يرضون منه وان استحق المدح ومدحهم من يطمعون فيه وان استحق الذم فلعله كان لا يعطيه ما يرضيه

١٤٤٥ ـ (أحمد بن أبي قتادة القمي علي بن محمد بن حفص بن عبيد)

ذكره النجاشي في ترجمة أبيه أبي قتادة علي بن محمد فقال وأحمد بن أبي قتادة أعقب

١٤٤٦ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي)

توفي يوم الخميس ٢٠ أو ١٩ ذي الحجة بالنجف وهو في سن الكهولة

(الجناجي) نسبة إلى جناجيا بالجيم المفتوحة والنون المخففة والألف والجيم المكسورة والمثناة التحتية المخففة بعدها ألف وأصلها قنافيا وبوادي العراق يقلبون القاف جيماً قرية بسواد العراق كان أصل الشيخ خضر منها وانتقل ولده الشيخ جعفر إلى النجف وبقيت ذريته بها إلى اليوم وهم من بيت كبير بالعراق أهل علم وفضل وذكاء ورئاسة في الدنيا والدين لم ينقطع منه العلم من عهد الشيخ جعفر وقبله إلى اليوم وارتقاؤه في عهد الشيخ جعفر وسنأتي على ترجمته وترجمة النابغين من أهل بيته كل في محله « انش » والشيخ أحمد كان شريكنا في الدرس في النجف الأشرف على مشائخنا وهم السيد علي ابن عمنا السيد محمود والسيد محمد باقر النجابادي في السطوح والشيخ محمد طه نجف النجفي والشيخ آقا رضا الهمذاني وغيرهما في الدروس الاستدلالية قدس الله أرواحهم كان عالما

فاضلاً محققا مدققا فقيها و كان كثير الجد والاجتهاد في طلب العلم ولم يزل مثابراً على ذلك كل أيام حياته وتلمذ كثيراً على الفقيه السيد كاظم اليزدي واختص به في آخر الأمر وجعله السيد أحد أوصيائه وصارت له رياسة بعد أستاذه المذكور وقلده جماعة

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) أحسن الحديث في أحكام الوصايا والمواريث مطبوع (٢) قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر

١٤٤٧ـ (أحمد بن علي بن محمد بن عبد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام)

روى الحديث وكان من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره أهل الرجال روى الكليني في الكافي في باب مولد النبي ﷺ عن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد ابن إبراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام إن الله كان إذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً فلم يزالا نورين أولين إذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب

١٤٤٨ـ (الشريف أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد ابن علي بن أبي طالب عليه السلام)

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين نقلاً عن محمد بن علي ابن حمزة أنه قتله أخوه عيسى بن علي بينبع رضي الله عنه

١٤٤٩ ـ (الشيخ أحمد بن علي مختار الجربادقاني (الكلبايكاني)

كان حياً سنة ١٢٧٤

من تلاميذ السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح وتلمذ على أبيه السيد علي صاحب الرياض

مؤلفاته

له (١) كتاب إزاحة الشكوك في تملك العبد المملوك في مجلد فرغ منه يوم الأحد ١٧ من الشهر الثامن من العام الرابع من العشرة السابعة من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة رأينا منه نسخة في بهار من قرى همذان سنة ١٣٥٣ ورأينا له أيضاً مجموعة مخطوطة هناك فيها إحدى عشرة رسالة بخطه من تأليفه وهي هذه (٢) في أن الأصل في العقود الصحة هل معناه اللزوم فرغ منها ليلة الأربعاء الثانية من العشر الأول من الشهر السادس من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني (٣) كتاب الطهارة وصل فيه إلى الحيض (٤) رسائل في عدة مسائل فقهية في النكاح والطلاق والصلح وإسقاط الحق والمصالحة على حق الرجوع فرغ منها ليلة الثلاثاء الخامسة من العشر الثالث من الشهر الرابع من العام السادس من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة (٥) رسالة في متولي إخراج الزكاة

فرغ منها غرة الشهر السابع من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثامن (٦) رسالة في اجتماع الأمر والنهي في شيء واحد شخصي (٧) في أجوبة جملة من المسائل الفقهية من الطهارة إلى الديات منها في الطهارة والصلاة وحكم صلاة الجمعة ومنها في الخمس (٨) رسالة في تزويج الصغيرة (٩) رسالة في الوقف (١٠) رسالة في شرائط المفتي (١١) كتاب الظهار (١٢) رسالة في تفسير حديث ان الغضب من الشيطان فارسية اه (١٣) قواطع الأوهام في نبذة من مسائل الحلال والحرام رأينا منه نسخة مخطوطة في كربلا في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني

١٤٥٠ ـ (الآغا أحمد علي مدرس المدرسة العالية بكلكته)

له عروض سيفي فارسي مطبوع ترجم بالافرنسية

١٤٥١ ـ (أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي الحمصي العز الأديب)

ولد سنة ٥٦٧ ومات في ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٤٤

ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فقال قال الذهبي رحل إلى العراق وأخذ الرفض عن جماعة بالحلة والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي وبدمشق من أبي اليمن الكندي وبرع في العربية والعروض وصنف فيهما وقال الشعر الرائق ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد واتصل بالملك الأمجد فحظي عنده وعاش به رافضة تلك الناحية وكان وافر

العقل غالياً في التشيع ديناً متزهداً اه ولم أجد هذا في ميزان الذهبي ولا في تذكرة الحفاظ ولعله من تاريخ الإسلام وفي مجالس المؤمنين عن صاحب طبقات النحاة انه قال : أديب فاضل ثم نقل ما مر عن الذهبي

١٤٥٢ ـ (أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام ابن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري)

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال سمع منه التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠ عن أبيه عن الرضا عليه السلام وله منه إجازة وفي رجال أبو علي : يظهر من هذه الترجمة ورواية التلعكبري أنه روى عن الرضا عليه السلام بواسطتين وهو في غاية البعد فانه عليه السلام توفي سنة ٢٠٣ قبل تاريخ هذا السماع بـ ٢٢٧ سنة ففي السند سقط ظاهر اه أقول بين السماع وتاريخ الوفاة ١٣٧ سنة لا ٢٢٧ وكأنه اشتبه عليه تاريخ السماع بجعله ٤٣٠ بدل ٣٤٠ وهذا المقدار لا استبعاد فيه مع الواسطتين . وفي مستدركات الوسائل يروي عنه ابن قولويه في الكامل (وفي ميزان الاعتدال) أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا وتلك نسخة مكذوبة وروى عن القعنبي اتهمه الدارقطني متروك الحديث اه ثم ذكر ترجمة أخرى فقال أحمد بن علي بن مهدي الرقي عن علي الرضا بخبر باطل فالله المستعان وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه اه وفي لسان الميزان : وله

حديث في الأول من المائتين لأبي عثمن الصابوني من هذه النسخة وهو منكر جداً اه (ونقول) فالله المستعان فالذهبي الدمشقي لم يعلم للرضا شيئاً يصح عنه وكل ما روي عنه باطل عنده ولماذا ألم يوجد في عصر الرضا رجل ثقة يروي عنه حديثاً ويرويه عنه الثقات ليصح عند الذهبي فهل كان عصر الرضا عصراً تعاهد فيه المسلمون على الكذب كلا وهو إمام أهل البيت الطاهر ووارث علوم آبائه وأجداده ومن روى عنه الألوف من المسلمين الثقات على اختلاف نحلهم وكان في عصره ظاهراً مشهوراً حتى جعله المأمون ولي عهده بعدما أراد توليته الخلافة ولكن هو النصب والعداوة واتباع الهوى . ولما مر بنيشابور في ذهابه إلى المأمون بخراسان وعرض له الإمامان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي من أعاظم علماء أهل السنة وسألاه أن يروي لهم حديثاً عن جده ﷺ وكانا هما المستمليان عد اهل المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين ألفاً وفي رواية عد من المحابر أربعة وعشرون ألفا سوى الدوي رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة مسنداً ولكن هيهات أن يصح ذلك وأمثاله عند الذهبي وفيه فضيلة عظمى لإمام أهل البيت بل بمجرد أن يسمعه يقول باطل أو هذا كذب كما هي عادته في الروايات التي في فضائل أهل البيت وترى كثيراً من ذلك في مطاوي هذا الكتاب فالله المستعان ولعل هذه النسخة هي صحيفة الرضا المشهورة وقد ذكرنا أسانيدها في القسم الثاني من الجزء

الرابع من هذا الكتاب كما أن الحديث الذي عده ابن حجر منكراً لعله لتضمنه فضيلة لأحد أئمة أهل البيت لا يطيقها قلبه ولا تحتملها نفسه وتخالف ما اعتاده وتعارف عنده فالله المستعان . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري عنه . وعن جامع الرواة رواية علي بن حاتم ورواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه وروايته عن محمد بن أبي الصهبان وعبد الله بن جبلة

١٤٥٣ ـ (الشيخ أحمد بن علي النباطي العاملي)

عالم فاضل معاصر للشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني والظاهر أنه كان من تلاميذ الشيخ محمد المذكور فقد وجدت له مقابلة شرح الاستبصار المسمى باستقصاء الاعتبار للشيخ محمد المذكور على أصله بالدقة مع السيد الجليل علي ابن السيد محيي الدين بن أبي الحسن الحسيني في مجالس آخرها يوم الثلاثا ١١ جمادى الثانية سنة ١٠٢٨ كما كتبه الشيخ أحمد المذكور على النسخة بخطه فيظهر أنه هو والسيد كانا من تلاميذ المصنف والنسخة بخط الشيخ حسن بن أحمد بن سنبغة العاملي فرغ من كتابتها ٢٨ المحرم سنة ١٠٢٨ و كتب في آخرها ان المؤلف فرغ منه بكربلا ٢٨ صفر سنة ١٠٢٦

١٤٥٤ ـ (أبو الحسن أحمد بن علي بن النخاس أو النحاس)

في أمل الآمل ذكره العلامة في إجازته من مشائخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة

(أحمد بن علي النصيبي أبو الحسن قاضي دمشق)

مر بعنوان أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله

(أحمد بن علي بن نوح)

في التعليقة هو أحمد بن علي بن العباس اه (أقول) ويأتي بعنوان أحمد بن نوح .

١٤٥٥ـ (أحمد بن علي النيسابوري)

أورد له ابن شهراسوب في المناقب قوله :

حسبي بمرضاة ربي نعمة فبها أنال من جنة الفردوس آمالي

وبعدها حب آل المصطفى فبه يوم القيامة حالي جيدها حالي

١٤٥٦ـ (أحمد بن علي بن هرون بن البن [1] أبو الفضل السامري الأديب)

توفي حدود سنة ٤٦٠

في لسان الميزان من رؤساء الشيعة وفضلائهم سمع الحسن ابن محمد الفحام وعلي بن أحمد السامريين أخذ عنه الخطيب وابن ماكولا ومحمد بن هلال الصابي .

١٤٥٧ـ (الميرزا أحمد بن علي المندي)

في تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : كان عالماً مقدساً صالحاً منزهاً جاور بالحائر الحسيني أكثر من خمسين سنة وتوفي هناك وله منامات عجيبة منها ما أخبرنا به بعض إخواننا أنه

---

(١) كذا في نسخة اللسان المطبوعة ولعله تصحيف الحسين أو نحوه — المؤلف —

أصابته قرحة في ركبته عجز عنها الأطباء وكان أبوه من مهرة أطباء الهند فأرسل والده وأحضر الأطباء من أطراف الهند إلى أن جيء بطبيب إفرنجي حاذق فقال لا يبرئها إلا المسيح وإذا وصلت إلى الحجاب الفلاني بعد يوم أو يومين يموت فرأى في منامه الرضا عليه السلام فمسح بيده عليها فبرئت فبلغ ذلك ملك الهند فطلبه وقرر له وظيفة في كل سنة حتى انها كانت توصل إليه إلى الحائر اه

١٤٥٨ ـ (أحمد بن عمرو بن سعيد)

قال البهبهاني في التعليقة يروي عنه عبد الله بن المغيرة وفيه اشعار بالاعتماد عليه ٠

١٤٥٩ ـ (أحمد بن عمرو بن منهال)

في الفهرست له روايات رويناه عن أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد عن أحمد بن ميثم عنه ٠ وقال النجاشي أحمد بن عمرو بن المنهال لا أعرف غير هذا له كتاب نوادر رواه الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد عن أحمد ابن ميثم بن أبي نعيم عنه اه وفي مستدركات الوسائل رواية الغضائري والتلعكبري عن أحمد تشير إلى وثاقته كما صرح به في المعراج اه

١٤٦٠ – (أحمد بن عمران الحلبي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال الميرزا بعد ما نقل عن الشيخ أنه ذكره في رجال الباقر عليه السلام : ويحتمل أن يكون نشأ من الكنية بابي جعفر فان المعروف من

عمران الحلبي أنه من رجال الصادق عليه السلام اه يعني أن أباه
عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي مذكور في رجال الصادق عليه السلام
فيبعد كون ابنه من رجال الباقر عليه السلام وفيه أن عمران بن علي
ابن أبي شعبة الظاهر أنه ليس أباه بل لم يعلم أن هذا من آل أبي
شعبة كما ستعرف والمحقق البهبهاني في التعليقة جعله من آل أبي شعبة
واستفاد توثيقه من قول النجاشي في ترجمة عبيد الله بن علي بن أبي
شعبة الحلبي : آل أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا و كانوا
كلهم ثقات مرجوعاً الى ما يقولون اه ولكن ليس في شيء من كتب
الرجال أنه من آل أبي شعبة وليس لنا ما يدل على أنه منهم و كونه
ابن عمران الحلبي لا يقتضي ذلك لان عمران بن علي بن أبي شعبة
الحلبي الظاهر أنه ليس اباه لكونه من أصحاب الصادق وهذا من
أصحاب الباقر عليهما السلام فيبعد كون الابن من أصحاب الأب
والأب من أصحاب الابن ولذلك قال الشيخ عبد النبي الكاظمي
نزيل جبل عامل في كتابه تكملة الرجال الذي هو كالحاشية على
نقد الرجال عن المترجم : هذا ليس من آل أبي شعبة الحلبيين الذين
وثقهم النجاشي لأن ذاك أحمد بن عمر بن أبي شعبة ولم أر توثيق
هذا إلا من الصالح فإنه وثقه في شرح الكافي قال عبيد الله الدهقان
عن أحمد بن عمران الحلبي ثقة عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله
عليه السلام اه وأنا على ريب من هذا التوثيق لاحتمال اشتباهه بأنه
من الطائفة المذكورة لأن النجاشي وثقهم كلهم ولا يعلم من هذا

السند ان أحمد المذكور من أصحاب الباقر عليه السلام لنقله عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة ، فيبعد كونه من أصحاب الباقر عليه السلام اه وهذا وجه آخر يبعد كونه من أصحاب الباقر عليه السلام غير الوجه الذي ذكره الميرزا فتحصل أن الظاهر كونه من أصحاب الصادق لا الباقر عليهما السلام وأن ما في رجال الشيخ من سبق القلم وأنه ليس من آل شعبة . وعن الميرزا في حاشية المنهج أن المعروف من عمران الحلبي اثنان أحدهما من رجال الصادق والآخر من أصحاب الرضا عليهما السلام اه لكن لم يذكره الرجاليون في أصحاب الرضا عليه السلام

١٤٦١ ـ (أبو عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني الأخفش الأول النحوي)

مات قبل ٢٥٠ .

في القاموس : بنو ألهان قبيلة ، وفي طبقات النحاة للسيوطي الأخافش من النحاة أحد عشر هذا أولهم وليس من الثلاثة المشهورين وقال الذهبي : روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب الموطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ومات قبل الخمسين ومائتين اه . وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال : يعرف بالأخفش قديم ذكره أبو بكر الصولي في كتابه في شعراء مصر فقـال : كان نحوياً لغوياً أصله من الشام وتأدب بالعراق فلما قدم مصر أكرمه إسحاق ابن عبد القدوس وأخرجه الى طبرية فأدب ولده ، وله أشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها :

إن بني فاطمة الميمونه الطيبين الأكرمين الطينه
ربيعنا في السنة الملعونه كلهم كالروضة المهتونه

وقال له الهيثم بن عدي: ممن أنت؟ قال من ألهان أخو همدان قال نعم! هم عرس الجن يسمع به ولا يرى، ما رأيت ألهانياً قبلك!! ونزل على رعل حيّ من بني سليم فلم يقروه فقال:

تضيفتُ بغلتي والأرض معشبة رعلاً وكان قِراها عندهم علسي[1]
وأكلباً كأسود الغاب ضارية وواقفات بأيدي أعبدٍ عبس
والعام أرغدُ والأيام فاضلة وما ترى في سواد الحي من قبس
يستوحشون من الضيف الملم بهم ويأنسون الى ذي السوأة الشرس

وله يمدح جعفر بن جدلة:

إذا استسلم المال عند المذ ل فمال الفتى جعفر خاسرُ
وإن ضنّ جازره بالمدى فإن الحسام له حاضر

وعن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في كتاب رجاله أنه قال: من شعراء أهل البيت عليهم السلام خالص الود لآل البيت أصله من الشام وهاجر للعلم بالعراق ثم رحل الى مصر ثم الى طبرية وصحب إسحاق بن عبدوس[2] وكان يؤدب ولده بطبرية اهـ - ولم أجد له ترجمة في رجال بحر العلوم ولعله ذكره بالاستطراد وزاغ عنه بصري - وقال الخطيب في تاريخ بغداد: أحمد بن عمران الأخفش ويعرف بالألهاني ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب

(١) العلسي: نبات الصبر (٢) مرّ عن ياقوت ابن عبد القدوس - المؤلف -

الجرح والتعديل : وزعم أنه بغدادي نزل مكة وروى عن ابن علية ووكيع وعبد الله بن بكر السهمي وزيد بن الحباب وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول : كتبت عنه بمكة وهو صدوق اه ثم ذكر حديث : (من فطر صائماً كان له مثل أجره) وهو في سنده على عادته .

الأخافشة الأحد عشر

والأخافشة الأحد عشر المشار إليهم أشهرهم ثلاثة : (١) الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري التغلبي النحوي أستاذ سيبويه والكسائي ويونس وأبي عبيدة وتلميذ أبي عمرو ابن العلاء كان إمام أهل العربية ولقي الأعراب وأخذ عنهم وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله ، وإنما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (٢) الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الذي ينصرف إليه الإطلاق (٣) الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان ابن الفضل النحوي البغدادي تلميذ المبرد وقد يطلق الأخفش الأصغر على ولده سليمان بن علي النحوي (٤) أحمد بن عمران صاحب الترجمة (٥) أحمد بن محمد الموصلي أستاذ ابن جني (٦) خلف ابن عمر البلنسي النحوي العروضي (٧) عبد الله بن محمد النحوي البغدادي تلميذ الأصمعي (٨) عبد العزيز بن أحمد النحوي الأندلسي يروي عنه ابن عبد البر (٩) علي بن محمد المغربي الشاعر الشريف الإدريسي

النحوي (١٠) علي بن إسماعيل بن رجاء الشريف الفاطمي النحوي (١١) هارون بن موسى بن شريك الدمشقي القاري النحوي ٠

١٤٦١ ـ (أحمد بن عمران بن سلمة)

في ميزان الذهبي : أحمد بن عمران بن سلمة عن الثوري لا يدري من ذا إلا أنه روى محمد بن علي العتبي عنه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رفعه قال قسمت الحكمة فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء واحد ، فهذا كذب اه وفي لسان الميزان : هـذا الحديث أورده أبو نعيم في الحلية قال : حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل ثنا محمد ابن علي بن عتبة ثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي ثنـا أحمد بن عمران ابن سلمة وكان عدلاً ثقة مرضياً ، فذكر الحديث وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف ، وقال الأزدي : مجهول منكر الحديث وأسند له هـذا الحديث عن العتبي المذكور وقال إن العتبي تفرد به اه (وأقول) الذهبي يجزم بكذب الحديث لتضمنه فضيلة لعلي ليس إلا ! وهو يزعم أن النصب فقد في عصره من بلده، وكذلك الأزدي يجعل حديثه منكراً لمجرد تضمنه فضل علي الذي لا تحتمله نفسه وليس المنكر إلا جعله منكراً ! وأبو نعيم الحافظ الأصبهاني الذي هو أعرف منهما وأوثق يقول عن راويه كان عدلاً ثقة مرضياً ولكن الذهبي لو اجتمع أهل الأرض ووثقوا هذا الراوي لا يقبل

منهم وهو يروي أن تسعة أجزاء الحكمة في علي . وكيف كان فهو مظنون التشيع .

١٤٦٢ ـ (أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي)

كان علي بن أبي شعبة وولده عبيد الله يتجران الى حلب فنسب آل أبي شعبة إليها وإلا فهم عراقيون ، قال النجاشي : ثقة روى عن أبي الحسن الرضا وعن أبيه من قبل وهو ابن عم عبيد الله وعبد الأعلى وعمران ومحمد الحلبيين روى أبوهم عن أبي عبد الله عليه السلام وكانوا ثقات لأحمد كتاب يرويه عنه جماعة : أخبرنا محمد ابن علي عن محمد بن أحمد بن يحيى حدثنا سعد حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن أحمد بن عمر بكتابه ، وقال الكشي : خلف بن حماد حدثني أبو سعيد الأدمي حدثني أحمد ابن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى فقلت له جعلت فداك كنا أهل بيت عطية وسرور ونعمة وإن الله قد أذهب ذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج إلينا ! فقال لي : ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر ! فقلت جعلت فداك حالي ما أخبرتك ! فقال لي : أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً ! فقلت له : لا والله يا ابن رسول الله فضحك ! ثم قال : نرجع من هاهنا الى خلف فمن أحسن حالاً منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملء الارض ذهباً ، ألا أبشرك ؟ قلت نعم ! فقد سرني الله بك وبآبائك ! فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول

الله عزّ وجل وكان تحته كنز لهما هو لوح من ذهب فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لا إلاه إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ، ثم قال : رضيت يا أحمد قلت عن الله وعنكم أهل البيت ويأتي في عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي أن آل أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا كلهم ثقات مرجوع الى قولهم .

١٤٦٣ ـ (أحمد بن كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة المعروف بابن العديم)

ولد ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦١٢ والمظنون أن وفاته في أواخر القرن السابع

مر نسب آل أبي جرادة وبني العديم والكلام عليهم عموماً في إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم . وعن كتاب الأخبار المستفادة في مناقب بني أبي جرادة تأليف أبيه كمال الدين عمر انه ولد قبل الفجر من يوم الأربعاء لأربع بقين من جمادى الاولى سنة ٦١٢ في حياة والده فسماه باسمه اه وهو أخو عبد الرحمن الآتي في بابه وأكبر منه بسنتين

١٤٦٤ ـ (أحمد بن عمر الحلال الأنماطي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحل كوفي أنماطي ثقة ردي الأصل وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال

أحمد بن عمر الحلال روى عنه محمد بن عيسى اليقطيني اه وفي الفهرست أحمد بن عمر الحلال له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن محمد ابن علي الكوفي عن أحمد بن عمر قال ورواه أيضاً ابن الوليد عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد ابن عمر وقال النجاشي أحمد بن عمر الحلال يبيع الحل يعني الشيرج روى عن الرضا وله عنه مسائل أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد حدثنا عبد الله بن محمد عن أحمد بن عمر وفي الخلاصة أحمد بن عمر الحلال بالحاء غير المعجمة واللام المشددة كان يبيع الحل وهو الشيرج ثقة قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال انه كان ردي الأصل فعندي توقف في قبول روايته لقوله هذا اه وفسر المحقق البهبهاني في حاشية منهج المقال الاصل بالكتاب وقال الظاهر ان رداءته لان فيه أغلاطاً كثيرة من تصحيف وتحريف وسقط وغيرهما ولعله من النساخ على قياس ما ذكروه في رجال الكشي ونشاهده أو رداءة ترتيبه أو جمعه الصحيح والضعيف او غير ذلك فظهر وجه إيراد العلامة له في القسم الأول من الخلاصة المعد للثقات وتوقفه في روايته اه (وأقول) رداءة الأصل لا تخلو عن إجمال فلذلك اختلفت الانظار في تفسيرها فقال البهبهاني ما سمعت واحتمل بعض أن تكون عبارة عن رداءة النسب بكونه من بعض

القبائل المذمومة وكيف كان فهي لا توجب التوقف في قبول روايته بذكر الشيخ لها مع تصريحه بوثاقته وفي منهج المقال الذي وصل إلينا من نسخة رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بالخاء المعجمة وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام بالحاء المهملة وابن داود في رجاله بنى على ذلك فجعلها رجلين ولا يبعد أن يكون الرجل واحداً وهو بياع الشيرج ومحمد بن عيسى يكون قد روى عنه الكتاب بلا واسطة أيضاً وروى الكتاب بواسطة وغيره بلا واسطة أو يكون مراد الشيخ أعم اه والأمر كما قال ونسخة الخاء المعجمة تصحيف وفي نقد الرجال ذكر الشيخ له مرة في رجال الرضا عليه السلام ومرة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لا يدل على تعدده لأن مثل هذا في كلامه كثير اه وفي مناقب ابن شهراسوب : أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخوص بمكة يذكره فاشتريت مدية وقلت : والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد وأقمت على ذلك وجلست له فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت علي فيها بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك إلا ما كففت عن الأخوص فإن الله ثقتي وهو حسبي اه

١٤٦٥ ـ (أبو الملك أحمد بن عمر بن كيسبة)

وقع في طريق الشيخ في مشيخة التهذيب والاستبصار إلى علي ابن الحسن الطاطري حيث قال : وما ذكرته عن علي بن الحسن الطاطري فقد أخبرني به أحمد بن عبدون عن علي بن محمد ابن

الزبير عن أبي الملك أحمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري .

١٤٦٦ ـ (شهاب الشرف أو شهاب الدين أبو عبد الله أحمد نقيب الكوفة ابن أبي محمد عمر نقيب الكوفة ابن أبي الفتح مجد الدين محمد نقيب الكوفة ابن الفقيه أبي طاهر عبد الله نقيب الكوفة ونائب النقابة ببغداد أيام الشريف المرتضى ابن أبي الفتح محمد نقيب الكوفة ابن الأمير أبو الحسن محمد الاشتر ممدوح المتنبي ابن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

توفي سنة ٣٨٩ .

في عمدة الطالب حج أميراً على الموسم ثلاث عشرة حجة نيابة عن الطاهر أبي أحمد الموسوي وولي نقابة الطالبين بالكوفة مدة عمره .

١٤٦٧ ـ (السيد أحمد المحدث النسابة ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد أبو الفتح العلوي)

كان نسابة محدثاً نقيباً رئيساً وهو أول نقيب ولي نقابة الطالبين كافة ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١ وله ذرية بالعراق .

١٤٦٨ ـ (أبو جعفر أحمد بن عيسى بن جعفر العلوي الزاهد)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة من أصحاب العياشي .

١٤٦٩ ـ (أحمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

في عمدة الطالب : هو أحد علماء العلوية بالنسب .

١٤٧٠ ـ (أبو عبد الله أحمد المختفي بن عيسى موتم الاشبال ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام)

في مقاتل الطالبيين : ولد ثاني المحرم سنة ١٥٧ وتوفي ٢٣ شهر رمضان سنة ٢٤٧ بالبصرة ، وفي عمدة الطالب : ولد سنة ١٥٨ وتوفي سنة ٢٤٠ وقد جاوز الثمانين .

أمه

في مقاتل الطالبيين أمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وفي عمدة الطالب أمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية اه

وسمي المختفي لأنه خرج أيام الرشيد فأخذ وحبس وخلص واختفى إلى أن مات بالبصرة فلذلك سمي المختفي قاله في عمدة الطالب

أقوال العلماء فيه

في المقاتل : كان فاضلاً عالما مقدماً في أهله معروفا فضله وقد كتب الحديث وعمر و كتب عنه وروى رواية كثيرة وروى عنه جماعة . وفي العمدة كان أحمد المختفي عالماً فقيها كبيراً زاهداً وعمي آخر عمره .

مشائخه

في المقاتل روى عن حسين بن علوان رواية كثيرة

تلاميذه

في المقاتل روى عنه محمد بن منصور المرادي ونظراوءه

موءلفاته

كان موءلفا وله كتب في الأحكام قال أبو الفرج في المقاتل إن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب يروي عن محمد بن منصور المرادي كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد في الأحكام ويروي أبو الفرج الحديث عن علي بن علي هذا .

أخباره

في عمدة الطالب أنه لما توفي عيسى بن زيد أوصى إلى صاحبه ووزيره والمطلوب به حاضر بابنيه أحمد وزيد وهما طفلان فجاء بهما حاضر إلى باب الهادي موسى بن محمد بن المنصور واستأذن عليه وسلمهما إليه فوضعهما على فخذه وبكى في خبر طويل ذكر في ترجمة عيسى . وفي مقاتل الطالبيين في ترجمة عيسى بن زيد أن المهدي بلغه خبر دعاة ثلاثة لعيسى بن زيد وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر وقتله ثم مات عيسى

فأراد الزعفراني الحسن بن صالح بن حي الذي كان عيسى مختفياً عنده على أن يذهب الزعفراني إلى المهدي ويخبره بوفاة عيسى ليتخلصوا من الخوف فلم يقبل وقال لا والله لا نبشر عدو الله بموت ولي الله والله لليلة يبيتها خائفاً منه أحب من جهاد سنة وعبادة بهـا ومات الحسن بن صالح بعد عيسى بشهرين . فحدث صباح الزعفراني قال : لما مات عيسى أخذت أحمد بن عيسى وأخاه زيداً فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما في موضع أثق به عليهما ثم لبست أطماراً وجئت إلى دار المهدي فسألت ان أوصل إلى الربيع وأن يعرف أن عندي نصيحة وبشارة بأمر يسر الخليفة فدخلوا فأعلموه فخرجوا إلي فأذنوا لي فدخلت عليه فقال ما نصيحتك فقلت ما أقولها إلا للخليفة فقال لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمني النصيحة ما هي فقلت : أما النصيحة فلا أذكرها إلا له ولكن أخبره أني صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد فأدناني منه فقال يا هذا ليس يخلو أن تكون صادقاً أو كاذباً وهو على الحالين قاتلك إن كنت صادقاً فأنت تعرف سوء أثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في ذلك أقصى الغايات وحرصه عليه وحين تقع عينه عليك يقتلك وإن كنت كاذباً وإنما أردت الوصول إليه من أجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فيقتلك وأنا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا أستثني بشيء فقلت : أنا صباح الزعفراني والله الذي لا إله إلا هو ما لي إليه حاجة ولو أعطاني كل ما يملك ما أردته ولا قبلته وقد قصدتك

فإن أخبرته وإلا توصلت إليه من جهة غيرك فقال اللهم اشهد أني بريء من دمه ثم وكل بي جماعة من أصحابه وقام فدخل فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودي هاتوا الصباح الزعفراني فأدخلت إلى الخليفة فقال لي أنت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله أنت الساعي على دولتي والداعي الى أعدائي ؟ قلت : أنا والله هو وقد كان كما ذكرته . فقال : فأنت إذاً الخائن الذي أنت به رجلاه أتعترف بهذا مع ما أعلمه منك وتجيئني آمناً فقلت اني جئتك مبشراً ومعزياً . قال : مبشراً بماذا ومعزياً بمن ؟ قلت : أما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد وأما التعزية فبه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك ، فحول وجهه إلى المحراب وسجد وحمد الله ثم أقبل علي فقال : ومنذ كم مات ؟ قلت : منذ شهرين ، قال : فلم لم تخبرني بوفاته إلى الآن ؟ قلت : منعني الحسن بن صالح ، وأعدت عليه بعض قوله ، فقال : وما فعل ؟ قلت : مات ولولا ذلك ما وصل اليك الخبر ما دام حياً . فسجد سجدة أخرى وقال : الحمد لله الذي كفاني أمره فلقد كان أشد الناس علي ولعله لو عاش لأخرج علي غير عيسى سلني ما شئت فوالله لأغنينك ولا رددتك عن شيء تريده . قلت : والله ما لي حاجة ولا أسألك شيئاً إلا حاجة واحدة ، قال : وما هي ؟ قلت : ولد عيسى بن زيد والله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك في أمرهم ولا جئتك بهم أطفال يموتون جوعاً وضراً وهم ضائعون وما

لهم شيء يرجعون اليه إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من يكفلهم غيري وأنا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وأنت اولى الناس بصيانتهم وأحق بحمل ثقلهم وهم لحمك ودمك وأيتامك وأهلك فبكى حتى جرت دموعه ثم قال إذاً والله يكونون عندي بمنزلة ولدي لا اوثر عليهم بشيء فأحسن الله يا هذا جزاءك عني وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني ثقلاً وأهديت الي سروراً عظيما قلت ولهم أمان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة آبائك في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم لا تتبع احداً منهم بتبعة ولا تطلبه قال : ذلك لك ولهم من امان الله واماني وذمتي وذمة آبائي فاشترط ما شئت فاشترطت عليه واستوفيت حتى لم يبق في نفسي شيء ثم قال يا جنبني (كذا) واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم بموضعهم حتى يأتيني او اظفر به ما كان له عندي الا ما يحب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاءك جئني بهم واسألك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فإنما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك تخدمهم وافرد لهم في قصره حجرة و كنت اتعهدهم فأعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتشر امر دار الخلافة وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى عليه السلام فتوارى وكان اخوه زيد قد مرض قبل ذلك ومات ، قال ابو الفرج حدثني

أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية ثم روى بسنده أن عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح فتوارى عنده حتى مات في أيام المهدي ، فقال الحسن لأصحابه لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسر بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجله منه وأسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه فلم يزل ذلك مكتوماً حتى مات الحسن بن صالح فصار الى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد وقع إليه فأخبره بوفاة عيسى وموت الحسن بن صالح ، فقال : ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً فسل حاجتك ؟ قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حياة أبيه وكان حسين متزوجاً بنت حسن بن صالح فأتاه أحمد وزيد ابنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقاً ومضيا بإذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي أحمد الى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك أنه يتنسك ويطلب الحديث فيجتمع إليه الزيدية فبعث فأخذه وحبسه مدة الى أن أمكنه التخلص من الحبس اه والتفاوت بين هذا الخبر والذي قبله أنه في الأول ذكر أن الذي جاء المهدي بهما هو صباح الزعفراني ، وفي هذا أن الذي جاءه بهما ابن علاق الصيرفي وفي الأول أنهما بقيا في دار الخلافة الى آخر أيام الأمين وفي هذا أنهما ذهبا الى المدينة في أيام الرشيد والله أعلم . وفي المقاتل أن أحمد بن عيسى وشي به وبالقاسم بن علي بن عمر ابن

علي بن الحسين الى الرشيد فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز وحبسهما
عند الفضل بن الربيع في سنة فدس إليهما بعض الزيدية فالوذجاً
في جامات إحداها منبج فأطعماه الموكلين وخرجا ، وقيل بل كان
الموكلون نياماً فأخذ أحمد بن عيسى كوزاً فشرب منه ثم رمى به
ليعلم أهم نيام أم مستيقظون فلم يتحرك منهم أحد ، فأخبر القاسم
فنهاه عن الخروج فلم يقبل فقال له إنك إن لم تخرج معي لم تسلم ثم أخذ
أحمد بن عيسى جرة ليشرب منها ثم رمى بها من قامته فلم يتحركوا
فخرجا وتخالفا في الطريق وتواعدا مكاناً ومضى أحمد بن عيسى
حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذي يقال له إبراهيم الإمام فدخله
وقال له لقد رأيتك موضعاً لدمي فاتق الله فيّ فأدخله منزله وستره
وبث الرشيد الرصد في كل موضع وأمر بتفتيش كل دار يتهم
صاحبها بالتشيع وطلب أحمد فيها فلم يوجد وكان لمحمد بن إبراهيم
ولد منهوم بالصيد فدفع إليه أبوه أحمد بن عيسى فأخرجه مع
غلمانه متلثماً متنكراً حتى وافى به المدائن وأخرجه عنها الى نحو فرسخ
فمر به زورق فأركبه فيه الى البصرة ، ثم إن الرشيد دعا برجل
من أصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد فقال قد وليتك
الضياع بالكوفة فامض إليها وأظهر أنك تتشيع وفرق الأموال في
الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى ففعل ذلك وجعل يفيض
الأموال في الشيعة ولا يسألهم عن شيء فذكروا له رجلاً منهم يقال له
أبو غسان الخزاعي وأطنبوا في وصفه فلم يكشفهم عنه حتى قالوا

له هو مع أحمد بن عيسى بالبصرة ، فكتب بذلك الى الرشيد فولاه خراج البصرة وكان مع احمد بن عيسى رجل يقال حاضر ينقله من موضع الى موضع ففعل ابن الكردية في البصرة كما فعل في الكوفة من تفريق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً واحمد ابن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاودوه فقال أحب ان القاه ؟ فقالوا لا سبيل الى ذلك ! قال فاحملوا إليه مالاً يستعين به ، ولو قدرت على ان اعطيه جميع مال السلطان لفعلت ! وجعل يتابع الأموال الى حاضر ، فأنسوا به واطمأنوا إليه ، فقال ألا يجيئنا هذا الشيخ ؟ قالوا لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا لنأتيه فسألوه ذلك فقال هذا والله محتال فلم يزالوا به حتى اجابهم فقال لأحمد بن عيسى : قم فاخرج الى موضع آخر ، فإن ابتليتُ انا سلمتَ انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية الى امير البصرة ان يبعث اليه بالرجال ليهجموا عليه حيث يدخل فهجموا على حاضر فقال لابن الكردية : ويحك غررتني قال بالله ما فعلت ولعل السلطان بلغه خبرك ، فأخذ فأتي به امير البصرة فأرسله الى الرشيد فقال : هيه ! صاحب يحيي بالجبل عفوت عنك وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله لتجيئني به او لأقتلنك قال يا أمير المؤمنين بلغك عني غير الحق ! قال والله لتأتيني به او لأضربنّ عنقك قال إذاً اخاصمك بين يدي الله ! قال والله لتجيئني

به او فأنا نبي من المهدي او لأقتلنك ! قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه ! انا اجيئك بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تقتله ؟ افعل مـا بدا لك ! فأمر هرثمة فضرب عنقه وصلب ببغداد (وفي رواية اخرى) ان رجلاً بربرياً كان احمد بن عيسى يأنس به رفع الى صاحب بريد اصبهان واسمه عيسى ان احمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة و كور الأهواز يترددان فكتب الرشيد إليه بإحضارهما فأتى البربري احمد بن عيسى كما كان يأتيه فوصف له عيسى هذا وقال إنه من شيعتك فأذن له فدخل اليه وقبل يده وجعل يرسل اليه بالهدايا والكسوة واشترى له وصيفة فاطمأن اليه ثم قال له هذا بلد ضيق فهلم معي الى مصر وافريقية ، فقال له هو واصحابه كيف تأخذ بنا قال اجلسكم في الماء الى واسط ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام فأجابوه واجلسهم في السفينة وصير معهم اعوان ابي الساج امير البحرين فلما كان في بعض الطريق قال لهم اتقدمكم الى واسط لاصلاح بعض ما نحتاج اليه في سفرنا ، ومضى هو والبربري فركبا دواب البريد واوصى الموكلين بهم ان لا يعلموهم بأنهم من أصحاب السلطان فحبسهم اصحاب الصدقة فصاح الموكلون نحن اصحاب ابي الساج جئنا في امر مهم فتركوهم وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جازوا قليلا قال لهم احمد قدموا الى واسط لنصلي فقدم الملاحون وخرجوا فتفرقوا بين النخل وابعدوا ، ثم صاروا يعدون على اقدامهم

حتى فاتوهم هرباً ، فلما ابطؤا طلبهم الموكلون فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم فلم يقدروا عليهم فعادوا خائبين حتى اتوا واسطاً وقد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان وقد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلاً ليتسلموا أحمد فأخبروه بما كان فلم يصدقهم وأتى بهم الرشيد فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً وحبسهم في المطبق وغضب على أبي الساج وهم بقتله ثم عفا عنه ورجع أحمد بن عيسى وأصحابه إلى البصرة فأقام بها حتى مات اه

وفي عمدة الطالب : كان أحمد المختفي قد بقي في دار الخلافة منذ تسلمه الهادي ولما مات الهادي كان عند الرشيد الى أن كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص واختفى إلى أن مات بالبصرة فلذلك سمي المختفي قال الشيخ أبو نصر البخاري طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب وكانت تحته أمة الله بنت أحمد بن عيسى بن زيد فوجده وقد نزل الماء في عينيه فخلى سبيله قال وحكى الشيخ أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني الكبير أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني مات في رمضان سنة ٢٣٥ ونعي الى المتوكل فغمه وحزن عليه وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته ثم نعي إليه بعده أحمد بن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال تكافأت الحالتان وقام

الفتح بوفاة أحمد وما كنت آمن وثبته على مقام الفجيعة بإسحاق فالحمد لله على ذلك . هذا كلامه وأول ما طالعت هذه الحكاية في كتاب الأغاني كتبت على حاشية ذلك الكتاب بيتاً بديهياً في الحال وهو :

يرون فتحاً مصيبات الرسول وبه تموت ان مات في الأقوام عواد

١٤٧١ ـ (أبو طاهر أحمد بن عيسى المبارك بن عبد الله ابن محمد بن عمر الأطرف ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)

وصفه في عمدة الطالب بالفقيه النسابة المحدث وقال كان شيخ أهله علماً وزهداً اه وفي مقاتل الطالبيين قتله الحسن بن أبي طاهر اه

١٤٧٢ ـ (الشيخ أبو الفتح أحمد بن عيسى بن محمد ابن الخشاب الحلبي)

فقيه دين قاله منتجب الدين

١٤٧٣ ـ (أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر)

روى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام (يعني علي الهادي) بصربا الحديث . وفي كتاب الغيبة أيضاً : روى الفضل بن شاذان عن أحمد بن عيسى العلوي عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الأمر من ولدي الحديث .

١٤٧٤ ـ (الشريف المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

توفي بحضرموت سنة ٣٤٥

قال جامع ديوان السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحضرمي هاجر من البصرة إلى حضرموت سنة ٣١٧ وبقي فيها إلى ان توفي كان ذا علم وفضل وفيه يقول السيد أبو بكر المذكور من قصيدة في ديوانه مشيراً إلى أنه ممن يقتدى به

ولموسى بن جعفر والعريضي ... ومن خلفا ترى الخلف عارا
كابن عيسى المهاجر المتلقي ... عن أبيه العلوم والأسرارا

والظاهر أنه غير السابق لبعد الطبقة إن صح تاريخ وفاته وهجرته

١٤٧٥ ـ (أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان ابو جعفر الرازي)

في تاريخ بغداد للخطيب قدم بغداد وحدث بها عن ابن غسان زُنَيج وغيره روى عنه مكرم بن أحمد القاضي أخبرنا الحسن ابن أبي بكر أخبرنا ابو مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو بن زُنيج حدثنا يحيى بن مغيرة حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال لما اسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها لمن أنت فقالت لعلي بن أبي طالب سمعت أبا نعيم الحافظ يقول أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي أبو جعفر الجوال

صاحب غرائب وحديث كثير حدث بأصبهان عن عبد العزيز ابن يحيى المدني وهشام بن عمارة ودحيم وانتخب عليه ببغداد أبو الأذان اه وفي ميزان الاعتدال : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان ابو جعفر الرازي عن زنبج الرازي بخبر منكر في فضل علي قد رواه عنه مكرم القاضي رواه الخطيب في تاريخه عن ابن شاذان عن مكرم عنه عن زنيج ثنا ابن معين ثنا جرير عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً لما أسري بي دخلت الجنة فأعطاني جبرئيل تفاحة فانفلقت فخرج منها حوراء فقلت لمن أنت فقالت لعلي هذا كذب وقد روى مثله لكن لعثمان بدل علي باسناد واه اه وفي لسان الميزان روى أيضاً عن هشام بن عمار ودحيم وغيرهما وعنه أحمد بن إسحق الشمار وعبد الرحمن بن محمد ابن سياه قال ابو نعيم في تاريخه قدم علينا سنة ٢٨٩ وانتقى عليه الوليد ابن ابان ومشائخنا وانتخب عليه ببغداد ابو الاذان و كان صاحب غرائب وحديث كثير وقال أبو سعد ابن السمعاني في الانساب كان يعرف بالجوال روى عن هشام بن عمار وغيره وتكلموا في روايته اه ومن ذلك قد يظن تشيعه

١٤٧٦ ـ (السيد أحمد جمال الدين بن فخر الدين علي ابن محمد الخ ما يأتي في فخر الدين علي بن محمد بن أحمد المذكور[1]) كان عالماً فاضلا كاملا نسابة

(١) هذا وما بعده اخرا عن محلهما سهواً . — المؤلف —

١٤٧٧ ـ (أحمد بن عمر المرهبي)

نسبة الى مرهب بوزن محسن اسم رجل . روى الشيخ في باب الطواف عن موسى بن القاسم عن إسماعيل عنه عن أبي الحسن الثاني عليه السلام .

استدراك

فاتنا أن نذكر في محله ما يتميز به (أحمد بن عمرو بن منهال) فنقول : في مشتركات الكاظمي : يتميز برواية أحمد بن ميثم عنه اه وفاتنا ذكر ما يتميز به (أحمد بن عمر) فنقول : في مشتركات الكاظمي باب أحمد بن عمر المشترك بين ثقة وغيره ويعرف أنه ابن أبي شعبة الحلبي الثقة برواية الحسن بن علي بن فضال عنه والحسن بن علي الوشا . وزاد الحائري عن مشتركات الكاظمي ويعقوب بن يزيد . ولم أجده فيما عندي من النسخ . وعن جامع الرواة : رواية أحمد بن محمد وعبيد الله الدهقان وعبد العزيز بن عمر الواسطي ويونس بن عبد الرحمن وعبد الله الحجال وعبد الله بن محمد عنه اه . وأنه ابن عمر الحلال برواية عبد الله بن محمد عنه . ورواية محمد بن علي الكوفي عنه . ورواية محمد بن عيسى عنه ، ورواية موسى بن القاسم والحسين ابن سعيد عنه ، وعن جامع الرواة أنه زاد على ما ذكر رواية علي ابن أسباط وأحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن علي الوشا ويعقوب ابن يزيد والحسن بن موسى ومحمد بن القاسم بن الفضيل عنه وروايته عن الرضا عليه السلام غالباً وعن يحيي بن أبان أحياناً اه .

١٤٧٨ ـ (أحمد بن غزال المزني الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

١٤٧٩ ـ (القاضي أحمد الغفاري)

له تاريخ جهان آرا ذكر فيه الاوصياء الاثني عشر لاولي العزم من الرسل

(أحمد بن غنيم بن أبي السمال الى آخر ما مر في نسب النجاشي صاحب الرجال)

ذكره كذلك الميرزا في رجاله الى آخر نسبه مقتصراً عليه ناقلا له عن النجاشي . وفيه انه لا ذكر له في كتاب النجاشي بهذه الصورة . وان أراد به جد النجاشي فهو أحمد بن العباس بن محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن غنيم بن أبي السمال الخ فلا وجه لذكره في باب أحمد بن غنيم بل كان يلزم ذكره في أحمد بن العباس وهو أدرى بما قال

١٤٨٠ ـ (الشيخ أحمد بن فارس العاملي)

الظاهر أنه من أمراء جبل عامل ذكره الشيخ محمد بن مجير المنقاني في كتيب له في تاريخ جبل عامل فقال : في سنة ١١٥٢ اجتمع جماعة من الأشقياء لقتل الشيخ أحمد فارس فلم يقدروا وهربوا والتجأوا الى شقيف أرنون اه وفي بعض التواريخ العاملية أن أحمد منصور وأحمد فارس أقاما في قلعة الشقيف عام ١١٥١ فعمراها وأحدثا فيها بوابة اه

والظاهر أنه أخو الشيخ علي الفارس أمير ناحية الشقيف في عصر الشيخ ناصيف بن نصار .

١٤٨١ ـ (الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد ابن حبيب اللغوي النحوي القزويني أو الهمذاني الأصل ثم الرازي صاحب المجمل في اللغة)

وفي تاريخ ابن الأثير : أحمد بن زكريا بن فارس وكأنه سهو من الناسخ .

وفاته ومدفنه

في معجم الأدباء : في آخر نسخة قديمة لكتاب المجمل ما صورته : مضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله في صفر سنة ٣٩٥ بالري ودفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز ـ يعني الجرجاني ـ اه وفي وفيات الأعيان وغيره أنه توفي سنة ٣٩٠ بالري وقيل سنة ٣٧٥ بالمحمدية والأول أشهر اه وفي تاريخ ابن الأثير أنه توفي سنة ٣٦٩ ، وفي معجم الأدباء عن ابن الجوزي مات سنة ٣٦٩ وفيه عن خط الحميدي أنه مات سنة ٣٦٠ قال وكل منهما لا اعتبار بـه لأني وجدت خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه وقد كتبه ٣٩١ وفي بغية الوعاة : قال الذهبي مات سنة ٣٩٥ بالري وهو أصح ما قيل في وفاته اه .

نسبته

(الرازي) نسبة الى الري من مشاهير بلاد الديلم والزاي زائدة

للنسبة كما قالوا مروزي في النسبة الى مرو (والري) هي المساة اليوم طهران أو قريب منها نسب إليها لأنه كان مقيماً بهمذان ثم انتقل الى الري فتوطنها ، وسبب ذلك أنه حمل إليها من همذان وقد شهر ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي صاحب الري وعين له راتب ذكره ابن الأنباري وياقوت وغيرهما . وفي معجم الأدباء وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل تصنيف ابن فارس ما صورته : تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوي الأستاذ خرذي ، واختلفوا في وطنه فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة كرسف وجياناباد وحضرت القريتين مراراً ولا خلاف أنه قروي حدثني والدي محمد بن أحمد وكان من حاضري مجالسه قال : أتاه آت فسأله ابن فارس عن وطنه فقال كرسف فتمثل ابن فارس :

بلاد بها شدت علي تمائمي وأول أرض مس جلدي ترابها

وكتبه مجمع بن أحمد بخطه في ربيع الأول سنة ٤٤٦ .

تشيعه

لا شبهة في تشيعه فقد ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في فهرست أسماء مصنفي الإمامية فقال : أحمد بن فارس بن زكريا له كتب ، وعد بعضها ولم يشر الى أنه غير شيعي كما هي عادته فذكره في مصنفي الإمامية مسكوتاً عنه شهادة منه بتشيعه وكفى به شاهداً ولا سيما أنه بالأدب واللغة أشهر منه بالرواية والفقه

فلا داعي لذكره في كتابه الموضوع لذكر مصنفي الإمامية ولا مناسبة لذلك لو لم يكن منهم . وذكره ابن شهراسوب في المعالم المعد لذكر كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم ، وذكره السيد هاشم البحراني في روضة العارفين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وصاحب ثاقب المناقب فيما حكي عنهما ويروى عنه حديث رؤية الشيخ الهمذاني للمهدي عليه السلام ، وذكره ابن داود في القسم الأول المعد للثقات ، ولكن ابن الأنباري في طبقات الأدباء وتبعه ياقوت في معجم الأدباء والسيوطي في بغية الوعاة قال : إنه كان فقيهاً شافعياً ثم انتقل الى مذهب مالك في آخر أمره فسئل عن ذلك ، فقال دخلتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هـذا البلد - يعني الري - عن مذهبه فعمرت مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها اه إلا أنه لا يصغى الى ذلك بعد ذكر الشيخ الطوسي له في مصنفي الإمامية وقرب عصره من عصره ، واختيار آل بويه له معلماً لهم يؤيد تشيعه ، وفي كتابه الصاحبي صفحة ١٧ من المطبوع ما يدل على تشيعه فراجعه ولعله كان يتستر بالشافعية والمالكية كما وقع لجماعة وذكرناه في ترجمة أحمد بن زهرة أو أن ذلك اختلاق أو اشتباه . وقال المحقق البهبهاني في تعليقته بعدما ذكر ما يأتي عن ابن خلكان

في حقه ربما يحتمل من هذا كونه ليس من الشيعة اه وضعفه ظاهر وعن الصدوق في كتاب كمال الدين : سمعت شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب الخ .

أقوال العلماء فيه

ذكره عبد الرحمن ابن الأنباري في طبقات الأدباء فقال : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي كان من أكابر أئمة اللغة و كان والده فقيهاً شافعياً لغوياً وقد أخذ عنه أبو الحسين ، وروى عنه في كتبه قال ابن فارس سمعت أبي يقول : سمعت محمد ابن عبد الواحد يقول سمعت ثعلباً يقول إذا أنتج ولد الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبَع فإذا انتج في الصيف فهو هُبَع فإذا انتج بين الصيف والربيع فهو بعةٌ . و كان الصاحب ابن عباد يقول شيخنا أبو الحسين رزق حسن التصنيف وامن فيه من التحريف ، و كان كريماً جواداً فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته و كان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض أموره قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه فأعاتبه على ذلك وأضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي فيبسطني ويقول ما شأن الغضبان حتى لصق بي هذا اللقب منه وإنما كان

يمازحني به اه . وفي معجم الأدباء : قال ابن فارس سمعت أبي يقول حججت فلقيت بمكة ناساً من هذيل فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم ولكن رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً وأنشدني :

إذا لم تحظَ في أرض فدعها   وحث اليعملات علَى وجاها
ولا يغررك حظ أخيك فيها   إذا صفرت يمينك من جداها
ونفسك فُزْ بها إن خفت ضيماً   وخل الدار تحزن من بكاها

وقال الثعالبي : حدثني أبو عبد الوارث النحوي قال كان الصاحب بن عباد منحرفاً عن ابن فارس لانتسابه الى خدمة آل العميد وتعصبه لهم ، فأنفذ إليه من همذان كتاب الحجر من تأليفه فقال الصاحب : رد الحجر من حيث جاءك ؟ ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلة اه . وفي وفيات الأعيان : كان إماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة فإنه أتقنها . وفي بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين . وفي يتيمة الدهر للثعالبي : كان من أعيان العلم وأفراد الدهر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وأبي بكر الخوارزمي بخراسان .

مشائخه

أخذ عن أبيه كما مرّ وأخذ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب وأبي الحسن علي بن إبراهيم (بن سلمة) القطان وأبي عبد الله أحمد بن طاهر ابن المنجم و كان يقول عن أبي عبد الله

هذا أنه ما رأى مثله ولا رأى هو مثل نفسه اه ، وقال ياقوت أنه أخذ أيضاً عن علي بن عبد العزيز المكي وأبي عبيد وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني اه .

تلاميذه

قال ابن الأنباري وغيره أخذ عنه أحمد بن الحسين المعروف بالبديع الهمذاني وغيره اه وقال ياقوت : كان الصاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له اه وقال الثعالبي : له تلامذة كثيرة منهم بديع الزمان اه وقد عرفت أن من تلاميذه أبا طالب مجد الدولة البويهي .

مؤلفاته

قد عرفت قول الصاحب بن عباد : إنه رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التحريف وقال الثعالبي : له كتب بديعة ورسائل مفيدة ، وقال ابن الأنباري له تآليف حسنة وتصانيف جمة اه وقال ابن خلكان وغيره : له رسائل أنيقة ؛ فمن مؤلفاته (١) كتاب المعاش والكسب (٢) المبرة (٣) ما جاء في أخلاق المؤمنين ـ وهذه ذكرها الشيخ الطوسي في فهرسته وابن شهراسوب في المعالم ـ وقال ابن خلكان ألف (٤) المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً (٥) حلية الفقهاء (٦) مسائل في اللغة وهي مائة مسألة وتعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية أو الحربية ـ أي اقتبس الحريري منه

وضع المسائل الفقهية في مقاماته كما وضعها هو في مسائله في اللغة لا أنه اقتبس منه المقامات فإنه اقتبسها من بديع الزمان ، وابن فارس ليس له مقامات ـ وذكر له ابن الأنباري من المؤلفات عدا المجمل (٧) فتيا فقيه العرب وهذا لم يذكره ياقوت ، وزاد ياقوت (٨) متخير الألفاظ (٩) فقه اللغة (١٠) غريب إعراب القرآن (١١) تفسير أسماء النبي ﷺ (١٢) مقدمة في النحو (١٣) دارات العرب (١٤) الفرق (١٥) مقدمة في الفرائض (١٦) ذخائر الكلمات (١٧) شرح رسالة الزهري الى عبد الملك بن مروان (١٨) كتاب الحجر (١٩) سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم صغير الحجم (٢٠) كتاب الليل والنهار (٢١) كتاب العم والخال (٢٢) أصول الفقه (٢٣) أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢٤) الصاحبي في فقه اللغة مطبوع صنفه لخزانة الصاحب بن عباد ـ ولعله هو فقه اللغة المتقدم ـ (٢٥) جامع التأويل في تفسير القرآن أربع مجلدات (٢٦) الشيات والحلى (٢٧) خلق الإنسان (٢٨) الحماسة المحدثة ذكره ابن النديم (٢٩) مقاييس اللغة أو أقيسة اللغة قال ياقوت : وهو كتاب جليل لم يصنف مثله (٣٠) كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين ، وزاد السيوطي في بغية الوعاة (٣١) ذم الخطإ في الشعر مطبوع (٣٢) الأتباع والمزاوجة ـ وهو مختصر جمع فيه جملة من الأشعار المنتخبة في هذا الموضوع وقال في آخره : قد ذكرت ما انتهى إلي من هذا وتحريت منه ما كان منه كالمتفق وتركت ما اختلف رويه

وسترى ما جاء في كلامهم في كتاب أمثلة الأسجاع إنشاء الله تعالى اه (٣٣) الانتصار لثعلب ، وقد مرّ أن له (٣٤) كتاب الفصيح (٣٥) وأمثلة الأسجاع .

شيء من نثره

له من رسالة أرسلها لمحمد بن سعيد الكاتب أوردها الثعالبي في اليتيمة :

ألهمك الله الرشاد وأصحبك السداد وجنبك الخلاف وحبب إليك الإنصاف وسبب دعائي بهذا لك إنكارك على محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة ولعله لو فعل لاستدرك من جيد الشعر كثيراً مما فات للمؤلف الأول ومن ذا حظر على المتأخر مضادة المتقدم ولِمَ تأخذ بقول من قال « ما ترك الأول للآخر شيئاً » وتدع قول الآخر « كم ترك الأول للآخر » ولِمَ لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه ويجمع مثل جمعه وما تقول لفقهاء زماننا اذا نزلت بهم من نوادر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ، ولِمَ جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه ، ولِمَ حجرت واسعاً وحظرت مباحاً ولِمَ جاز أن يعارض الفقهاء وأهل النحو والنظار في مؤلفاتهم ولِمَ يجز معارضة أبي تمام في كتاب شذّ عنه في الأبواب التي شرعها فيه أمر لا يدرك ، ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ولذهب أدب غزير ، ولِمَ أنكرت على العجلي معروفاً واعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على ابي

تمام في زعمه ان في كتابه تكريراً وتصحيفاً وايطاءً واقواءً ونقلاً لأبيات عن ابوابها الى ابواب لا تليق بها ، وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير حضر طعاماً والى جنبه رجل اكول فقال

وصاحب لي بطنه كالهاويه كأن في امعائه معاويه

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق . وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي نظر إلى حاكمها مقبلاً عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق وقميص شديد البياض وخفه أحمر وهو قصير على برذون أبلق هزيل فقال :

وحاكم جاء على أبلق كعقعق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وانه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وأنشدني الأستاذ محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز عاب بعض كتابها على حضوره طعاماً مرض منه :

وقيت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلل
شكا المرض المجد لما مرضـ ـت فلما نهضت سليماً ابل
لك الذنب لا عتب إلا عليـ ـك لماذا أكلت طعام السفل
طعام يسوى يبيع النبيـ ـذ ويصلح من حذو ذاك العمل

وأنشدني له في شاعر رأيته فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون أزرق الحدقة　　في كل ما يدعيه غير ثقه
كأنه مالك الحزين إذا　　هم برزق وقد لوى عنقه
إن قمت في هجوه بقافية　　فكل شعر أقوله صدقه

وأنشدني عبد الله بن شاذان ليوسف بن حمويه القزويني :

إذا ما جئت أحمد مستميحاً　　فلا يغررك منظره الأنيق
له لطف وليس لديه عرف　　كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً　　كما بالوعد لا يثق الصديق

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ثم قال وقد رأى توانيا في أمره من قصيدة كأنه يجيب سائلاً :

جودت شعرك في الأمير　　فكيف أمرك قلت فاتر

فكيف تقول لهذا ومن أي وجه تأتي فتبطله وتدفعه عن الإيجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام . وأنشدني أحمد ابن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي يرزق :

زارني في الدجى فنم عليه　　طيب ارد انه لدى الرقباء
والثريا كأنها كف خود　　أبرزت من غلالة زرقاء

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لي :

أقول لنعمان وقد ساق طبه　　نفوساً نفيسات إلى باطن الارض
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا　　حنانيك بعض الشر أهون من بعض

أشعاره

له أشعار مليحة فمن شعره قوله في الشكوى وذكر همذان :

سقى همذان الغيث لست بقائل — سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة — أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي أحسنته غير أنني — مدين وما في جوف بيتي درهم

وقال أيضاً في الشكوى :

وقالوا كيف حالك قلت خير — تقضى حاجة وتفوت حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا — عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وأنيس نفسي — دفاتر لي ومعشوقي السراج

وقال أيضا :

وصاحب لي أتاني يستشير وقد — أراد في جنبات الارض مضطربا
قلت اطلب أي شيء شئت واسع ورد — منه الموارد إلا العلم والأدبا

وله في الحكم :

اسمع مقالة ناصح — جمع النصيحة والمقه
إياك واحذر أن تبيـ — ـت من الثقات على ثقه

وله : تلبس لباس الرضا بالقضا — وخل الأمور لمن يملك
تقدر أنت وجاري القضا — ء مما تقدره يضحك

وله : قد قال فيما مضى حكيم — ما المرء إلا بأصغريه
فقلت قول امرئ لبيب — ما المرء الا بدرهميـه

من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه
وكان من ذله حقيراً تبول سنوره عليه

وله

ياليت لي ألف دينار موجهة وان حظي منها فلس افلاس
قالوا فما لك منها قلت يخدمني لها ومن أجلها الحمقى من الناس

وله

اذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بهـا كلف مغرم
فأرسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله

إذا كان يؤذيك حر المصيـ ف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيـ ـع فأخذك للعلم قل لي متى

وله

عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا أمسيت طوع يديه
فلما خبرت الناس خبر مجرب ولم أر خيراً منه عـدت اليه

وله في الغزل :

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن أضعف من حجة نحوي

وله : كل يوم لي من سلمى عتاب وسباب
وبأدنى ما ألا قي منهـا يؤذى الشباب

وله أبيات قافيتها العين :

يادار سعدى بذات الضال من أضم سقاك صوب حيامن واكف العين (١)
إني لأذكر أياما بها ولنا في كل اصباح يوم قرة العين (٢)
تدني معشقة منـا معتقة تشجها عذبة من نابع العين (٣)
اذا تمززها شيخ به طرق (٤) سرت بقوتها في الساق والعين (٥)
والزق ملآن من ماء السرور فلا نخشى تولد (٦) ما فيه من العين (٧)
وغاب عذالنا عنا فلا كدر في عيشنا من رقيب السوء والعين (٨)
بقسم الود فيما بيننا قسما ميزان صدق بلا بخس ولا عين (٩)
وفائض المال يغنينا بحاضره فنكتفي من ثقيل الدين بالعين (١٠)

وقدم عبد الصمد بن بابك الشاعر الى الري في أيام الصاحب فتوقع ابن فارس أن يزوره ابن بابك لعلمه وفضله وتوقع ابن بابك ان يزوره ابن فارس لمقدمه فلم يفعل أحدهما ما ظن صاحبه فكتب ابن فارس الى أبي القاسم بن حسولة من أبيات

وأنت التي شيبت قبل أوانه شبابي سقى الغر الغوادي شبابك
تجنيت ما أوفى وعاتبت ما كفى ألم يأن سعدى أن تكفي عتابك
تجافيت عن مستحسن البر جملة وجرت على بختي جفاء ابن بابك

فأرسلها الحسولي الى ابن بابك فكتب جوابها بديها وكان مريضا

أيا اثلات الشعب من مرج يابس سلام على آثار كن الدوارس

(١) سحاب ينشأ من قبل القبلة (٢) الباصرة (٣) النابعة (٤) الطرق ضعف الركبتين (٥) الركبة (٦) توله الماء أن يتسرب (٧) ثقب بكون في المزادة (٨) الرقيب (٩) عين الميزان (١٠) مقابل الدين . — المؤلف —

لقد شاقني والليل في شملة الحيا — اليكن توليع النسيم المخالس
ولمحة برق مستبيت كأنه — تردد لحظ بين أجفان ناعس
فبت كأني صعدة يمنيـة — تزعزع في نقع من الليل دامس
فيا طارق الزوراء قل لغيومها ا — نهلي على متن من الكرخ آنس
وقل لرياض القفص تهدي نسيمها — فلست على بعد المزار بآيس
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة — لقى بين أقراط المهى والمحابس
وهل أرين الري دهليز بابك — وبابك دهليز إلى أرض فارس
ويصبح ردم السد قفلا عليهما — كما صرت قفلا في قوافي ابن فارس

فعرض الحسولي المقطوعتين على الصاحب فقـال البادي أظلم والقادم يزار وحسن العهد من الايمان . قال ابن الأثير في الكامل ومن شعره قوله قبل وفاته بيومين :

يا رب إن ذنوبي قد أحطت بها — علماً وبي وبإعلاني وإسراري
أنا الموحد لكني المقر بهـا — فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

وله كما في مجموعة الأمثال

مشيناها خطى كتبت علينا — ومن كتبت عليه خطى مشاها
وما غلظت رقاب الأسد حتى — بأنفسهـا تولت ما عناها

١٤٨٢ ــ (السيد أحمد الفحام النجفي)

توفي سنة ١٢٣٠

آل الفحام أسرة علوية قديمة في النجف نبغ فيهم السيد صادق

الفحام المذكور في بابه ومن أسرته صاحب هذه الترجمة كان من أدباء هذه الأسرة .

١٤٨٣ ـ (أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج ابن هرون بن حماد بن سعيد بن الصلت بن ابان بن خرخشاذان أبو الحسن الفارسي الوراق البغدادي من أهل الجانب الشرقي)

ولد ببغداد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٣١٢ وتوفي في ٢٤ أو ٢٩ شعبان يوم الاثنين سنة ٣٩٢ ودفن بالرصافة

في تاريخ بغداد للخطيب أول سماعه للحديث سنة ٣٢٤ وكان ثقة حدثني أبو بكر البرقاني قال ذكر لي أنه كان بديع قراءة القرآن وكان له في كل يوم ختمة قال وكان يذكر عنه التشيع سألت أبا الحسين العتيقي هل سمع شيئاً بغير بغداد فقال لا وكان ثقة كتب الكثير اه

مشائخه

في تاريخ بغداد للخطيب سمع يزداذ بن عبد الرحمن الكاتب ومحمد بن عبد الله المستعيني وأحمد بن محمد بن الجراح الضراب وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأبا العباس بن عقدة وخلقاً كثيراً نحوهم اه وفي رياض العلماء انه يروي عن علي بن أبي الحسن الحسين بن موسى بن بابويه .

تلاميذه

في رياض العلماء في أثناء ترجمة الشريف أبو محمد المحمدي

الحسن بن أحمد بن القاسم : ويروي صاحب مسند فاطمة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن أبي الحسن أحمد بن الفرج ابن منصور اه

١٤٨٤ ـ (أحمد بن الفضل)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام . وقال الميرزا الظاهر أنه غير الخزاعي الآتي

١٤٨٥ ـ (أحمد بن الفضل الخزاعي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وقال النجاشي أحمد بن الفضل الخزاعي له كتاب النوادر وقال الكشي أحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهما . حمدويه قال ذكر بعض أشياخي أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي . وفي تكملة الرجال كونه من أصحاب الرضا عليه السلام لا يجتمع مع الوقف اه وروى الكليني في باب فضل البنات عن العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن موسى عن أحمد بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام فإن كان هو هذا فيكون قد أدرك الصادق عليه السلام . وميزه بعض المعاصرين ـ ولعله أخذه من جامع الرواة ـ برواية محمد بن أحمد القلانسي وأحمد بن منصور الخزاعي ومحمد بن يزيد بن المتوكل وعلي ابن سليمان عنه وبروايته عن علي بن معمر وعلي بن يحيى وعلي ابن سليمان وعبد الله بن جبلة ويونس بن عبد الرحمن وأبي عمر الحذاء

١٤٨٦ ـ (أحمد بن الفضل الكناسي)

قال الكشي في ترجمة عروة القتات : محمد بن مسعود حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء بلغني عنكم قلت ما هو قال بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة قلت نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتساءل ثم يرد ذلك اليكم قال لا بأس .

١٤٨٧ ـ (أحمد بن الفضل بن محمد با كثير)

كان حياً سنة ١٠٢٧ .

له كتاب وسيلة المآل في عد مناقب الآل منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري في طهران أوله : الحمد لله الذي خص محمداً بالوسيلة ، الى أن قال : أما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه القدير أحمد بن الفضل بن محمد با كثير لما مَنّ الله علي بمحبة أهل بيت المصطفى معدن السؤدد والكرم والوفا فألفت في مناقبهم التي لا تحصى وفضائلهم التي لا تستقصى الخ وهي بخط المؤلف كتب على ظهرها : وسيلة المآل في عد مناقب الآل تأليف الفقير الى الله تعالى أحمد بن الفضل بن محمد با كثير الشافعي وذكر فيه أنه ألفه باسم سلطان الحجاز الشريف إدريس ابن الحسن بن أبي نمي بن بركات والسيد محسن بن الحسين بن الحسن ابن أبي نمي بن بركات والسيد علي بن بركات بن أبي نمي بن بركات

وذكر أنه خدم كل واحد منهم بنسخة مفردة وذكر في آخره أنه فرغ منه سنة ١٠٢٧ في أوائل رمضان ببلد الله الحرام . ولا يبعد كونه شيعياً وإن وصف بالشافعي لوقوع ذلك كثيراً .

١٤٨٨ ـ (السيد كمال الدين أبو المحاسن أحمد ابن السيد الإمام فضل الله بن علي بن عبد الله الحسني الراوندي)

عالم فاضل قاضي قاشان قاله منتجب الدين وهو ولد السيد فضل الله الراوندي المشهور المذكور في بابه ورأيت في بغداد ترجمته في جزء من خريدة القصر للعماد الكاتب ولكنه كان ناقصاً ليس فيه من أحواله غير ذكر اسمه ، وقال صاحب الخريدة عند ذكر جماعة من أهل قاشان : ذكرهم لي في أصفهان السيد كمال الدين أحمد بن أبي الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم ثم ذكرهم . وهو يروي بالإجازة عن الشيخ ركن الدين علي بن الفقيه أبي الحسن علي بن عبد الصمد ابن محمد التميمي النيسابوري رأى صاحب الرياض تلك الإجازة له ولأبيه السيد فضل الله ولأخيه علي وتاريخها في ربيع الأول سنة ٥٢٩ ، وذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة فقال : السيد أبو المحاسن أحمد ابن السيد الإمام فضل الله بن علي الحسني الراوندي الملقب كمال الدين كان عالماً فاضلاً ولي القضاء بقاشان فحمدت سيرته وذكره الشيخ أبو الحسن علي بن بابويه في فهرس أسامي علماء الإمامية ووصفه بالعلم والفضل ، ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها فمن ذلك قوله :

أقرة عيني ! إنني لك ناصحُ　　وإن سبيل الرشد دونك واضح
أقرة عيني ! لا يغرنّك المنى　　فما هن إلا قانصات جوامح
وليس المنى إلا سرابا بقيعة　　ترقرقه بادي النهار الصحاصح
وإياك والدنيا الدنية إنها　　بوارح سوء ليس فيهن سانح
إذا ما استشفتها الحقيقة أفصحت　　بأن المنايا غاديات روائح
وأن ليس نفس المرء إلا منيحة　　ولا بد يوماً أن ترد المنائح
كفى حزناً أن الذنوب كثيرة　　وما هن إلا المخزيات الفواضح
كفى حزناً أنا نسينا عديدها　　وقد عدها مستأمن لا يسامح
ويا صدق ما قد قال من قبل شاعر　　يعبر عما أضمرته الجوانح
(كفى حزناً أن لا حياة شهية　　ولا عمل يرضى به الله صالح)

وقوله في أول قصيدة كتبها إليه وهو بأصفهان :

البين فرق بين جسمي والكرى　　والبين أبكاني نجيماً أحمرا
دمعي دم مذ صعدته حرقتي　　سلبته حمرته فسال مقطرا
كالورد أحمر ثم إن قطرته　　خلع الرداء وعاد أبيض أزهرا
قالوا تصبر قلت لا تستعجلوا　　أو تصبر الأيام أن أتصبرا
هذا حديث والنزاع يكاد أن　　يقوى فينزع قلبي المتحسرا
قسماً لو اني كنت أعلم أنني　　أبقى كذا متلدداً متحيرا
لعلقت ذيل ابي المحاسن عنوة　　لما تهيأ للفراق وشمرا

وقوله وكتبه إليه في جواب كتاب :

وصل الكتاب فكان اكرم واصل ... وقبلته في الحال افرح قابل
وحمدت ربي إذ قرأت كتابه ... غرراً حوالي لم تكن بعواطل
وسألته التوفيق وهو موفق ... لمصالح الولد الأغر الفاضل
وقضاء ما قد كان من تقصيره ... بالجد فيما بعد غير مماطل
فليجتهد هيمان في تحصيله ... لا شيء احسن من قضاء عاجل

١٤٨٩ ـ (تاج الدولة أبو الحسين أحمد بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه)

قتل سنة ٣٨٧

وقد مضى في ترجمة معز الدولة أحمد بن بويه نسب آل بويه وابتداء دولتهم

في اليتيمة هو آدب آل بويه وأشعرهم وأكرمهم وكان يلي الأهواز فأدركته حرفة الأدب وتصرفت به أحوال أدت إلى النكبة والحبس من جهة أخيه أبي الفوارس فلست أدرى ما فعل به الدهر الآن اه

ولما مات عضد الدولة والد صاحب الترجمة سنة ٣٧٢ في بغداد وبويع ولده أبو كاليجار بالإمارة ولقب صمصام الدولة خلع على أخويه صاحب الترجمة وأبي طاهر خسرو فيروز وأقطعهما فارس (شيراز ونوابعها) وأمرهما بالجد في السير ليسبقا أخاهما شرف الدولة أبا الفوارس شيرزيل إلى شيراز فلما وصلا أرجان أخبرا بوصول شرف الدولة إلى شيراز فعادا إلى الأهواز وذلك أن شرف الدولة كان عند وفاة أبيه بكرمان فلما بلغته

وفاته سار مجداً إلى فارس فملكها وأظهر مشاققة أخيه صمصام الدولة وملك البصرة وأقطعها أخاه أبا الحسين صاحب الترجمة فبقي كذلك ثلاث سنين فسير صمصام الدولة جيشاً لحرب أخيه شرف الدولة فجهز شرف الدولة عسكراً والتقى العسكران فانهزم عسكر صمصام الدولة وأسر مقدمه فاستولى صاحب الترجمة على الأهواز وأخذ ما فيها وفي رامهرمز وطمع في الملك وذلك سنة ٣٧٣ وجرت فتنة في بغداد سنة ٣٧٥ بين الديلم سببها أن اسفار بن كردويه من أكابر قواد صمصام الدولة كان قد نفر منه فاستمال كثيراً من العسكر إلى طاعة شرف الدولة واتفقوا على أن يولوا الأمير بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة العراق نيابة عن أخيه شرف الدولة وذلك في خلافة الطائع وصمصام الدولة مريض فلما أبل من مرضه أطفأ الفتنة وحبس أخاه أبا نصر مكرماً وعمره ١٥ سنة ومضى اسفار إلى صاحب الترجمة وخدمه ثم سار شرف الدولة من فارس يطلب الأهواز وأرسل إلى أخيه صاحب الترجمة وهو بها يطيب نفسه ويعده الإحسان وأن يقره على ما بيده وان مقصده العراق وتخليص أخيه الأمير أبي نصر من محبسه فلم يثق صاحب الترجمة بقوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فلما وصل شرف الدولة إلى أرجان ثم رامهرمز تسلل اجناد المترجم إلى شرف الدولة فهرب صاحب الترجمة الى الري الى عمه فخر الدولة وأقام بأصبهان واستنصر عمه فأطلق له مالاً ووعده النصر وطال عليه ذلك فقصد التغلب على أصبهان

ونادى بشمار شرف الدولة فثار به جندها وأرسلوه أسيراً إلى عمه بالري فحبسه الى أن مرض عمه مرض الموت فأرسل اليه من قتله وكان شاعراً فمن شعره ما أورده في اليتيمة وهو قوله :

هب الدهر أرضاني وأعتب صرفه — وأعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بأيام الشباب التي مضت — ومن لي بما قد فات بالحبس من عمري

وقوله :

سلام على طيف ألم فسلما — وأبدى شعاع الشمس لما تكلما
بدا فبدا من وجهه البدر طالعاً — لدى الروض يستعلي قضيباً منعما
وقد أرسلت أيدي العذارى بخده — عذاراً من الكافور والمسك أسحما
وأحسب هاروتاً أطاف بطرفه — فعلمه من سحره فتعلما
ألم بنا في دامس الليل فانجلى — فلما انثنى عنا وودع أظلما

وقوله في أرجوزة :

ألا شفيت علتي — من العداة بالثي
وصارم مهند — ماض رقيق الشفرة
وليلة أحييتها — منوطة بليلة
كأنما نجم الثريـ — ـا في الدجى ومقلتي
جوهرتا عقد على — نحر فتاة طفلة
أفكر في بني أبي — وفعل بعض إخوتي
نظن أني أحمل الضيم — فأين همتي
تقنع بالأهواز لي — وواسط والبصرة

لست بتاج الدولة سليل تاج الملة
ان لم تزر بغداد بي عما قليل كبتي
وعسكر عرمرم يملك كل بلدة
حشو الجبال والفلا مواكب من غلمتي
نصرتهم مني ومن رب السماء نصرتي

وقوله من قصيدة :

أنا ابن تاج الملة المنصور تا ج الدولة الموجود ذو المناقب
أسماؤنا في وجه كل درهم وفوق كل منبر لخاطب

وقوله من قصيدة :

أنا التاج المرصع في جبين الـ ممالك سالك سبل الصلاح
كتائبنا يلوح النصر فيها برايات تطرق بالنجاح
تكاد ممالك الآفاق شرقاً تسير إلي من كل النواحي
ألا لله عرض لي مصون مقام المجد بالماء المباح

وقوله من طردية :

صرنا مع الصباح بالفهود مردفة فوق متون القود
قد وطئت توطئة المهود بالقطف والجلال واللبود
فهي كقوم فوقها قعود قد ألبست وشياً على الجلود
يخالها الناظر كالأسود تبكي لشبل ضائع فقيد
بأدمع على الخدود سود فقابلت مرادها في البيد
وقطعت حبائل المسود تفوت لحظ الناظر الحديد

ركضاً الى اقتناص كل رود فكم بها من هالك شهيد
منعفر الخد عَلَى الصعيد بنحسها نظل في السعود
جدنا بها والجود بالموجود فكثرت ولائم الجنود
وشبث النيران بالوقود

وقوله في الغزل :

سقاني سحراً خمره وقد لاحت ليَ الثره
غزال فاتن الطرف مليح الوجه والطره
أنا الملك وقد ملكـ ـت قلبي صاحب الوفره
وقد زرفن صدغيه على أبهى من الزهره
فمن أسود في أبيـ ـض في أحمر في صفره
إذا حاول أن يجهر ـ أو تبدو له نفره
أعان الشيخ ابليس عليه فأتى مكره

وله في النكبة :

حتى متى نكبات الدهر تقصدني لا أستريح من الأحزان والفكر
إذا أقول مضى ما كنت أحذره من الزمان رماني الدهر بالغير
فحسبي الله في كل الأمور فقد بدلت بعض صفاء العيش بالكدر

(أحمد بن فهد الحلي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن فهد

١٤٩٠ ـ (الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن إدريس بن فهد المقري أو المضري الأحسائي)

طبقته

من أهل أوائل المائة التاسعة معاصر لأحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي الآتي ومن غريب الاتفاق انه يقال لكل منهما ابن فهد وهما متعاصران ولكل منهما شرح على الإرشاد فشرح ابن فهد الحلي يسمى المقتصر وشرح ابن فهد الأحسائي يسمى خلاصة التنقيح في مذهب الحق الصحيح وكل منهما يروي عن الشيخ أحمد بن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ومن هذه الجهة قد يشتبه الأمر فيهما ولاسيما في شرحيهما على الإرشاد ولذلك قال بعضهم عن المترجم انه أحمد ابن محمد بن فهد اشتباهاً بابن فهد الحلي مع ان المنقول عن خط المترجم أحمد بن فهد كما ستعرف وقد حكي ان لابن فهد الاحسائي كتاباً في الدعاء سماه عدة الداعي باسم كتاب ابن فهد الحلي فان صح كان من مكملات غريب الاتفاق والقبر الذي في كربلا المشهور انه لابن فهد الحلي ولكن في أنوار البدرين المشتهر انه للأحسائي ثم ان كون كل منهما يروي عن أحمد بن المتوج مبني على ما ذكره غير واحد من أن أحمد بن المتوج رجل واحد اما بناء على ما استظهرناه من انهما رجلان احدهما أحمد بن عبد الله بن سعيد ابن المتوج والثاني احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن ابن متوج فابن فهد الاحسائي من تلامذة الاول وابن فهد الأسدي الحلي من تلامذة الثاني ولكن على كل حال يقال لكل منهما أنه تلميذ ابن المتوج

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء الفاضل العالم من أجلة علماء الإمامية وفقهائهم وفي اللؤلؤة الشيخ النحرير العلامة ٠

مؤلفاته

لم يوجد له غير شرحه على الإرشاد المسمى خلاصة التنقيح في اللؤلؤة وقع بيدي جلد من هذا الشرح من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نقلا من خط الشارح ما صورته : وحيث وفق الله تعالى لتكميل مقتضى ما أردناه من شرح الكتاب وتيسر لنا الذي قصدناه من إيضاح الخطاب وأعطانا من فيض رحمته كمال الأمنية وسهل ما ألفناه في الملة الحنيفية فلنحبس خطوات الأقلام ولنقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم ومصلين على سيد العرب والعجم وعلى أهل بيته دعائم الإسلام وسادات الأنام ما كبر الضياء على الظلام وصدحت في أفنانها ورق الحمام ونبتهل إلى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ٠ تم الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح في ٢٣ من شهر رمضان أحد شهور سنة ٨٠٦ هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحار المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي أحمد بن فهد ابن حسن بن محمد بن إدريس حامداً لله مصلياً على رسوله رب اختم بالخير وأمن اه ومر أن بعضهم ذكر له كتاباً في الدعاء اسمه عدة

الداعي ككتاب ابن فهد الحلي ولكن ذلك لم يتحقق

١٤٩١ ـ (أحمد بن فهد بن محمد الخطي البحراني الفقيه)

له رسالة المشكاة المضيئة في العلوم المنطقية أو الرموز الخفية في المسائل المنطقية .

١٤٩٢ ـ (أحمد بن الفيض)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام

١٤٩٣ ـ (الميرزا أحمد الفيضي)

من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري له تقرير بحث استاذه المذكور في الغصب والوصية

١٤٩٤ ـ (أحمد بن القاسم)

قال النجاشي رجل من أصحابنا رأينا بخط الحسين بن عبيد الله كتاباً له في إيمان أبي طالب

١٤٩٥ ـ (ابو جعفر أحمد بن القاسم بن أبي الكب وفي نسخة ابن أبي كعب)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ثمان وعشرين وما بعدها (أي بعد الثلثمائة) وله منه إجازة اه وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري عنه

١٤٩٦ ـ (أحمد بن القاسم بن أيوب بن نوح)

روى الشيخ في باب تلقين المحتضر من زيادات التهذيب عنه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام

١٤٩٧ ـ (السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني الحلبي)

في أمل الآمل عالم فاضل جليل يروي عن الشهيد . وذكره في رياض العلماء في باب ما بدىء بابن في ابن زهرة وقال انه تلميذ الشهيد .

١٤٩٨ ـ (أبو السراج أحمد بن القاسم بن طرخان)

ذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله في القسم الثاني ونقلا عن ابن الغضائري تضعيفه

١٤٩٩ ـ (الشريف أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب)

ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبيين فقال : وذكر محمد ابن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان ولا حصر اوقات مقاتلهم بتاريخ قد ذكرت ذلك بحكايته متبرئاً من خطأ ان كان فيه او زلل أو سهو فمنهم وذكر جماعة ثم قال : واحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي ابن حسين قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الري و كان متوجهاً الى نساوابيورد و كان اهلها دعوه الى انفسهم فصار اليهم اه

١٥٠٠ ـ (ابو علي احمد الأسود بن قاسم بن محمد الأعرابي ابن ابي محمد القاسم بن حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)

قال السيد ضامن بن شدقم : كان جليل القدر رفيع المنزلة نقيباً بطوس خلف ثلاثة بنين المهدي وابا جعفر محمد المجدي وابا الحسن موسى ·

(الشيخ احمد قفطان)

مرّ بعنوان احمد بن الحسن بن علي ·

١٥٠١ ـ (الشيخ احمد القمي)

له كتاب الغايات منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف ·

١٥٠٢ ـ (معين الدين ابو نصر احمد الكاشاني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي)

في مجالس المؤمنين ما تعريبه : عده الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب نقض الفضائح في وزراء الشيعة (وقال) ان ما له من الآثار والخيرات ولاخويه بهاء الدين ومجد الدين من المدارس والمساجد والقناطر والرباطات والمشاهد ورد المظالم والصلات لا يحتمله هذا الكتاب ثم نقل عن كتاب تاريخ الوزراء وغيره انه كان متصفاً بأنواع الفضائل والكمالات منزهاً عن الأفعال الردية والاوصاف الدنيه كالعجب والنخوة والكبر والخسة وخاله ابو طاهر

إسماعيل الذي هو من أكابر مشاهير كاشان كان بسبب وفور جوده وسخائه و كثرة عطائه ومروته قد زرع المحبة لنفسه في قلوب أرباب الدولة وفي أيام سلطنة ملك شاه فوضت الى أبي طاهر النيابة عن الأمير قماج الذي كان من جملة أعيان المملكة وجعل يترقى يوماً فيوماً حتى آل الأمر الى أن أقطعه ملكشاه ولاية كاشان مجاناً فترك خراجها الرعية أربع سنين وأجزل العطايا لأصحاب البيوتات القديمة وتفقدهم وأدى ديونهم وبنى المستشفيات والمدارس في كاشان وأبهر وزنجان و كنجة فلما توفي ملكشاه وولي السلطنة بعده بركيارق و كان الأمير اياز من عظماء أركان الدولة ومقربيها فقتل اياز أبا طاهر طمعاً في أموال كاشان أما ابن أخته معين الدين (المترجم) فمع أن والده كان يصرف أكثر أوقاته في الطاعة والعبادة ويمنع أولاده من خدمة السلطان اشتغل بملازمة السلطان بمقتضى ما قيل (الولد الحلال يشبه الخال) وتولى منصب منشىء ومستوفي الممالك (ناظر المالية) وجعل يترقى يوماً فيوماً وفي ذلك الوقت الذي رجع فيه السلطان سنجر من مملكة العراق الى خراسان أسندت ولاية الري إلى معين الدين فظهرت كفاءته وقدرته على تحصيل الأموال السلطانية من الرعايا وجعل يرسل الأموال والتحف والهدايا إلى السلطان وأركان الدولة لجذب قلوبهم اليه ولما عزل السلطان ــ محمد بن سليمان من الوزارة أرسل فخر الدين طغيان بك وأمره بإحضار معين الدين من الري فحضر وعين فخر الدين مكانه

لولاية الري وخرج معين الدين مع السلطان إلى خراسان وكلما وصل إلى بلد غمر أهله بالإحسان فلما وصل إلى مرو الشاهجان اختلى به السلطان وشاوره في بعض المهمات فظهر منه غاية الكياسة وجودة الرأي فازداد السلطان فيه حسن عقيدة ودعاه لتقلد الوزارة فاستعفى من ذلك فأرسل اليه السلطان مع بعض خاصته يقول انني قلدت الوزارة فخر الملك فقتله الباطنية فقلدتها صدر الدين محمداً اثنتي عشرة سنة فظهرت خيانته خصوصاً في خزائن آل سبكتكين وذهب الى الدار الآخرة فقلدتها عبد الرزاق الطوسي ومع علمه وفضله ظهرت منه في أيام وزارته أمور لا تصدر من عوام الناس فأغمضت عنه حتى توفي فقلدتها شرف الدين أبا طاهر لاشتهاره بالأمانة والديانة فمات في عنفوان وزارته فقلدتها محمد بن سليمان ثم عزلته لعدم كفاءته وأنت اليوم بحمد الله أهل للوزارة بأمانتك وكفايتك فكن مطمئن الخاطر من قبلنا ولا يعلق بذهنك شيء فلما سمع ذلك معين الدين قبل الوزارة فخلع عليه وأرسل اليه الدواة الذهبية والطبل والعلم حسب العادة وقام بأعباء الوزارة وبسط العدل والإنصاف وأزال الظلم والاعتساف جهده وبنى المدارس والخوانق الكثيرة ووقف القرى والضياع التي ابتاعها من خالص ماله وفي آخر أيامه أقام منادياً ينادي في جميع المملكة كل من كان له حق عند الوزير معين الدين أو أوصل اليه شيئاً من نقد أو عروض على سبيل الرشوة او المصانعة أو غير ذلك فليحضر وليقبضه من وكلائه وأحضر القضاة

والأعيان وأمرهم أن يبذلوا جهدهم في سبيل إيصال ذلك الى أهله وجعل يحرض السلطان على استئصال شأفة الإسماعيلية الملاحدة فاهتم الإسماعيلية لذلك وأرسلوا رجلين منهم فدخلا في خدمته مع سائسي دوابه وجعلا ينتظران الفرصة لقتله فلما كان يوم النوروز واشتغل الوزير بتهيئة الهدية للسلطان فأمر بإحضار خيوله ليختار منها جوادين يهديهما للسلطان فأحضر الباطنيان أمامهما جوادين في غاية القوة فجرت بينهما مهاوشة واشتغل الخدم بمنعهما هجم عليه الباطنيان فقتلاه (ثم قال) ان صاحب تاريخ الوزراء جعل تحريض معين الدين على قمع الملاحدة مبنياً على رسوخه في التسنن لأنه لا يعد غير أهل التسنن من المسلمين ولم يعلم ان كل كاشي من معرفة الأغيار له متحاشي والله كاشف الغواشي اه

١٥٠٣ ـ (السيد أحمد ابن السيد كاظم الرشتي الحائري)

قتل بين داره ومسجده في كربلاء ليلة الإثنين في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢٩٥ .

كان أحد أعيان كربلاء خلف أباه في شؤونه و كانت له رئاسة الكشفية بعد أبيه . وله مؤرخاً وفاة السيد رضا الرفيعي النجفي خازن الروضة الشريفة العلوية المقتول سنة ١٢٨٥ :

أما ترى الجنات قد زخرفت مذ حلّ فيها خازن المرتضى
لذلكم رضوان مستبشراً ناداه أرخ مرحباً بالرضا

١٢٨٥

١٥٠٤ ـ (أحمد بن كامل)

من مشائخ النجاشي قال في ترجمة أبي معشر المدني : أحمد ابن كامل حدثنا داود بن محمد بن أبي معشر المدني حدثنا أبي حدثنا أبو معشر الخ .

١٥٠٥ ـ (الإمام أحمد ابن الإمام الكجائي)

كذا نقل عن بعض المجاميع والمظنون أنه الشيخ أحمد الكجائي الكهدني النهمي من علماء أواخر المائة العاشرة وأوائل الحادية عشرة قرأ عليه البهائي رحمه الله كما عن إرشاد المتعلمين ، له جمع القواعد فارسي في التجويد .

١٥٠٦ ـ (ميرزا أحمد الكرمانشاهي المتخلص بشهاب)

شاعر من شعراء الفرس ذكره صاحب تحفة العالم وكان في عصره وقال : إنه كان في أول أمره صانعاً عند إسكاف فظهرت عليه مخايل الفطنة وصار يجري على لسانه الشعر فبلغ خبره الى حاكم كرمانشاه الله قلي خان زنكنة فوضعه عند المعلم فخرج شاعراً مجيداً .

١٥٠٧ ـ (الشيخ أحمد الكرماني)

له تاريخ سالارنامه تاريخ فارسي مطبوع في سلاطين الفرس قبل الإسلام وبعده الى آخر الزندية والقاجارية الى مظفر الدين شاه .

١٥٠٨ ـ (الميرزا أحمد الكني الطهراني)

توفي سنة ١٣٠١ .

والكني نسبة الى كن من قرى طهران كان عالماً فاضلاً .

(ملا أحمد الكوز كناني)

مضى بعنوان ملا أحمد التبريزي الكوز كناني .

١٥٠٩ ـ (الميرزا أحمد المتخلص بوقار ابن الميرزا كوجك الشيرازي المتخلص بوصال)

ولد سنة ١٢٣٢ وتوفي سنة ١٢٩٢ بشيراز .

من شعراء الفرس له ديوان شعر فارسي .

١٥١٠ ـ (أحمد الكوفي)

له تاريخ أحوال المعصومين الأربعة عشر .

١٥١١ ـ (الحاج ميرزا أحمد بن لطفعلي القرەداغي التبريزي الشهير بالمجتهد)

توفي في تبريز سنة ١٢٧٠ ونقل الى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة .

كان قد خلف أباه في ديوان الاستيفاء (نظارة المالية) للأمير عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري في تبريز و كان يتردد مع هذا الى بعض المعاهد الدينية في تبريز فمال الى تلقي علومها وترك أعمال الأمير لكن منعه تراجع أملاكه وأمواله فخرج الى أصبهان صفر اليدين طالباً للعلم ثم تركها الى العراق فورد كربلاء وكانت قبلة المهاجرين من طلاب العلم أيام صاحب الرياض فأخذ عنه هو وأولاده الثلاثة ميرزا لطفعلي والآقا ميرزا جعفر والآقا ميرزا رضا رجع بهم بعد إجازة أستاذه الى تبريز فتهافت عليه النـاس وأقبل عليه

الجمهور ورأس رئاسة عامة وأهديت إليه الأموال حتى صار أحفاده أغنى أهل تبريز على كثرتهم ، وله شعر بالعربية نشر بعضه في التحفة لمؤلفها الميرزا أبي القاسم الرشتي الأصفهاني ، وله قصيدة ٤٠٠ بيت في مدح الإمام المنتظر عليه السلام .

١٥١٢ ـ (أحمد بن مابنداد)

(مابنداد) لفظ أعجمي وداد معناه العطاء ، كان مابنداد مجوسياً فأسلم ، روى النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام الإسكافي بسنده عن أحمد بن مابنداد قال : أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله الى الحق ، وكان يدعو أخاه سهيلاً الى مذهبه فيقول له : يا أخي أعلمُ أنك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون وكل يدعي أن الحق فيه ، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه الذي كنت تدعوني إليه هو الحق ، قال وكيف علمت ذلك ؟ فقال لقيت في حجي عبد الرزاق ابن همام الصنعاني وما رأيت أحداً مثله ، فقلت له على خلوة نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك

فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم (الحديث) وهو يدل على تشيع أحمد وإن مذهبه الذي كان يدعو أخاه سهيلاً إليه هو التشيع لأنه كان مسلماً وقد حج وصرح بإسلامه كما سمعت .

١٥١٣ - (الشيخ أحمد بن ماجد البلادي البحراني حاكم البحرين من قبل الدولة الإيرانية)

ذكره صاحب انوار البدرين تارة بهذا العنوان واخرى بعنوان محمد بن ماجد كما في نسخة الأصل التي بخط المؤلف ولا شك انه قد وقع منه سبق قلم فأبدل احمد بمحمد او بالعكس ولم يتيسر لنا معرفة الصواب من ذلك . قال في الكتاب المذكور عند ذكر ترجمة الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني نقلاً عن الشيخ عبد الله ابن صالح البحراني في إجازته الكبرى انه قال : ولشيخنا صاحب الترجمة - اعني الشيخ محمد بن ماجد - مع حاكم البحرين ورئيسها الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني (هنا سماه محمد بن ماجد) قصة عجيبة تدل على فضيلتهما لا بأس بإيرادها هنا : حدثني أقدم مشائخي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني عن شيخه العالم المقدس التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني قال : كان العالم الشيخ محمد بن ماجد شيخ الإسلام وولي الحسبة الشرعية في البحرين وكان الحاكم فيها والرئيس من جهة العجم هو الشيخ احمد بن ماجد البلادي البحراني (هنا سماه احمد

ابن ماجد) وكانت عند الحاكم المذكور عمارة بستان بجانب البحر وكان العالم الشيخ محمد المذكور يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويجتمع عنده جمع كثير من علماء البحرين وفضلائها لاستماع الدرس وكان ذلك المسجد على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم فكان الحاكم يركب كل يوم عصراً الى عمارته يراها ويرى العمل فيها فإذا مرّ بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ينزل ويدخل المسجد ويستمع الدرس وبعد الفراغ يمضي لعمارته فتأخر في بعض الأيام عن وقته وظن انقضاء الدرس فمضى ولم يدخل المسجد فرآه الشيخ والجماعة ماضياً ولما رجع آخر النهار راى الشيخ والجماعة جلوساً في المسجد يتذاكرون فنزل عن فرسه ودخل إليهم وسلم عليهم فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه قال شغلتك الدنيا وحبها عن استماع احكام الله واخبار آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فمسح الحاكم التفلة بيده وقال : الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وجعل يعتذر إليه بظن فوات الوقت ويتضرع بين يديه والشيخ يزيده سباً ويوليه غضباً وكانت فيه حدة شديدة وتفرق اهل المجلس والشيخ على غضبه ثم لما ذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطأ مع الحاكم لا سيما انه قد اعتذر إليه وكان الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله لجميع ما يحتاجون إليه فخاف ان يناله الحاكم بسوء فلما مضى شطر من الليل إذا بباب الشيخ يطرق فخاف وظن

أن الحاكم ارسل يريده بمساءة وإذا برسول الحاكم معه خلعة وكسوة له ولأهل بيتـه ولتلامذته دراهم ودنانير زيادة عن وظائفهم المقررة المتادة ويقول له إن الشيخ يعتذر من تقصيره ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التأخر عن الدرس فطابت نفسه اه (أقول) والفضل في هذه القصة إذا صحت لهذا الحاكم لا لذلك الشيخ الخارج بفعله عما أمرت به الشريعة الغراء من الرفق وترك الفظاظة والغلظة قال وله أيضاً معه حكاية أخرى حدثني بها بعض الإخوان ومنهم شيخنا العلامة أعلى الله مقامه (كأنه يريد به المتقدم في سند الحكاية الأولى) أن ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد ابن ماجد (هنا سماه محمد بن ماجد ومن ذلك قد يظن انه هو الصواب لتكرره مرتين) اشترى دراً كثيراً من بعض أهل قطر بمبلغ خطير فمطلهم بثمنه ، فلما يئسوا منه مضوا الى العالم الشيخ محمد بن ماجد وأخبروه بذلك فكتب إليه بهذين البيتين :

ليس التقى بسابيح تخرطها ولا مصابيح تتلوها وتقراها
بل التقى أن تزين الناس معملة وتنصف الخلق أعلاها وأدناها

فلما قرأهما وفى البائع الثمن اه .

١٥١٤ ـ (الشيخ أحمد العاملي المشهور بالمازحي)

له اسئلة للشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي سأله عنها سنة ٩٦٦ فاجابه عنها وجدنا منها نسخة مع أجوبتها في كربلا سنة ١٣٥٢ وهي تقرب من مائة مسألة واجوبتها بطريق الفتوى دون ذكر الدليل ووجدنا نسخة منها مع اجوبتها في المكتبة المباركة الرضوية

والمازحي لا نعلم هذه النسبة إلى اي شيء وفي قريتنا شقراء بئر يظهر انه كان قربه خان يسمى بئر مازح

١٥١٥ ـ (الشيخ ابو السعادات احمد بن الماصوري)

في أمل الآمل فاضل يروي عن ابن قدامة عن السيد الرضي

١٥١٦ ـ (أحمد بن المبارك)

قال النجاشي : له كتاب النوادر روى عنه أحمد بن ميثم ابن أبي نعيم . وفي الفهرست له كتاب . وفي مستدركات الوسائل أحمد ابن المبارك الدينوري صاحب الكتاب في الفهرست والنوادر في النجاشي يروي عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر في الكافي في كتاب الزي والتجمل ويعقوب بن يزيد وأحمد بن ميثم . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية احمد بن ميثم عنه قال والفارق بينه وبين المتقدم القرينة ان وجدت اه وحيث كان كلامه في أحمد على الاطلاق لا يرد عليه اعتراض بعض المعاصرين المؤلف في الرجال بأنه لم يتقدم ابن مبارك آخر حتى يكون الفارق بينهما القرينة وميزه بعضهم أيضا برواية يعقوب بن يزيد وأحمد بن محمد بن ابي نصر وأحمد بن خالد عنه .

١٥١٧ ـ (أحمد بن مبشر الطائي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

١٥١٨ ـ (السيد بهاء الدين أبو الفضل أحمد بن المجتبي ابن أبي سليمان الحسيني الوردي)

عالم صالح مقري قاله منتجب الدين ·

(أبو سلمة أحمد المجريطي)

توفي سنة ٣٩٥

منسوب إلى مجريط بلدة بالأندلس هي عاصمة اسبانيا اليوم وهي التي تسمى اليوم مدريد ·

هذا الرجل من الحكماء الإسلاميين وله كتاب اسمه رسائل إخوان الصفا قيل انه أراد أن يفسر فيه الفلسفة بالدين وهو غير رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا المشهور المطبوع الآتي ذكره في الألف مع الخاء الذي اجتمع على تأليفه جماعة لكنه يشبهه فلذلك اشتبه على جماعة أحد الكتابين بالآخر كما ستعرف · عن الفاضل الكاشاني ملا محسن الملقب بالفيض انه قال في كتابه المسمى بالأصول الأصلية ان كتاب رسائل إخوان الصفا لبعض حكماء الشيعة صرح بذلك عند نقله كلاماً طويلا عن رسالة بيان اللغات من هذا الكتاب وفيه بيان وجه اختلاف المذاهب إلى قول مؤلفه وأحدثوا في الأحكام والقضايا أشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم وضلوا بذلك عن كتاب ربهم وسنة نبيهم واستكبروا عن أهل الذكر الذين بينهم وقد أمروا أن يسألوهم عما اشكل عليهم فظنوا لسخافة عقولهم ان الله سبحانه ترك أمر الشريعة وفرائض الديانات ناقصة حتى يحتاجوا ان يتموها بآرائهم الفاسدة وقياساتهم الكاذبة واجتهادهم الباطل إلى آخر كلامه · وعن المولى محمد أمين الاسترابادي

في الفوائد المدنية أنه نقل عن الرسالة الخامسة من الرياضيات من هذا الكتاب ما لفظه : ان أهل العلم لم يأخذوا علومهم من عوام الناس بل من صاحب الشريعة ميراثا لهم يأخذه المتأخر منهم من المتقدم أخذاً روحانياً كما تحصل للابن صورة الأب من غير كد ولا تعب إلى آخر كلامه فلا يبعد أن يكون هذا إشارة الى علوم الأئمة عليهم السلام الحاصلة لهم من غير كد ولا تعب الموروثة لهم أبا عن اب الى النبي الأكرم ﷺ لكن في تعبيره عن ذلك بقوله اخذاً روحانياً كما تحصل للابن صورة الأب خلط لأمور الشريعة بالفلسفة فعلوم أئمة اهل البيت عليهم السلام ليست مأخوذة أخذاً روحانياً كصورة الاب الحاصلة للابن وان امكن إرجاع كلامه إلى الصواب بنوع من التوجيه . وعن الاقا محمد علي ابن الاقا محمد باقر البهبهاني أنه بعد ما نقل عن الفاضل البيرجندي في شرح التذكرة ان كتاب اخوان الصفا ألفه جماعة قال وهذا وهم كما يظهر على من راجعه من وحدة نسق الكلام في كل رسالة وتكرار الحوالة في بعضها على بعض الى غير ذلك من القرائن التي تظهر على المطالع اه أقول قد عرفت تعدد الكتاب المسمى رسائل إخوان الصفا فأحدهما لأبي سلمة احمد المجريطي ومؤلفه واحد والثاني مؤلفه جماعة على ان وحدة نسق الكلام في كل رسالة لاتدل على وحدة المؤلف لأن جماعة إذا اشتركوا في تأليف كتاب واحد كان نسقه واحداً وجرت منهم الحوالة في بعضه على بعض قال وهو كتاب جيد جداً في فنه ثم قال مستظهراً

لوحدة مصنفه : ذكر العارف القاشاني في الأصل الأخير من الأصول الأصلية انه من حكماء الشيعة ثم قال رحمه الله ان مصنفه ابو سلمة أحمد المجريطي وقال المدقق الاستراباذي في أواخر الفوائد المدنية انه من أفضل الحكماء الإسلاميين قال وهو من الواقفين على موسى بن جعفر عليهما السلام ويستفاد ذلك من صريح كلامه كان في دولة العباسية وقد أشار الى حسبه في بعض رسائل ذلك الكتاب حيث قال في مباحث المخاصمة الواقعة بين زعماء الحيوانات وحكماء الجن وبين الإنس في مجلس الملك : فسكت الجماعة فقام عند ذلك غلام خير فاضل زكي مستبصر فارسي النسبة عربي الدين حنفي المذهب عراقي الادب عبراني المخبر مسيحي المنهاج شامي النسك يوناني العلم ملكي السيرة رباني الأخلاق إلاهي الرأي وقال : الحمد لله رب العرش العظيم والمقالة طويلة نقلنا منها موضع الحاجة ، وأظن أن درة التاج للعلامة الشيرازي ترجمة كتاب إخوان الصفا في كثير من مواضعه وكانت له يد طولى في توضيح الفنون المتعلقة بالخيال يشهد بذلك من تتبع كتابه هذا وقد بالغ في كتابه في عود الإمام السابع وفي أن الإمام الثامن - يعني الرضا عليه السلام - لم يبلغ رتبة والده وقد بالغ في إنكار غيبة الإمام من خوف المخالفين وفي عود الإمام السابع مكان التاسع وهذا الكلام منه صريح في رأي التناسخية وبالجملة أراد هو في رسائله الإحدى والخمسين الموافقة في العدد للصلوات اليومية الراتبة (أي من الفرائض والنوافل التي تبلغ في

اليوم والليلة إحدى وخمسين ركعة كما يقوله الشيعة) أن يجمع بين قواعد الفلاسفة والشريعة المحمدية ومذهب الواقفية من الشيعة (أقول) إن كان المعني بالكلام في هذا الكلام نفسه أي مؤلف رسائل إخوان الصفا فقد صرح بأنه حنفي المذهب وقد يتنافى ذلك مع القول بأنه من حكماء الشيعة وصراحة كلامه في موافقة رأي التناسخية الذين تبرأ منهم الشيعة أشد منافاة هذا ان كان المنقول منه هذا الكلام هو كتاب المجريطي لكنه لا يمكن الوثوق بذلك لاحتمال كونه من كتاب جمعية إخوان الصفا لوقوع الاشتباه بين الكتابين كما عرفت وعلى كل حال فلم يتحقق كون أبي سلمة أحمد المجريطي من موضوع كتابنا وسيأتي بعض الكلام المرتبط بالمقام عند ذكر إخوان الصفا وخلان الوفا في باب الألف مع الخاء « انتهى »

١٥١٩ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن الأحسائي)

توفي سنة ١٢٤٧

في أنوار البدرين قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع أشتات المفاخر والمحامد من ضم إلى الإحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً ذو الأخلاق الكريمة والسجايا القويمة الإمام المقدس العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن الأحسائي اه

مؤلفاته

قال صاحب أنوار البدرين : وقفت له على (١) رسالة حسنة في الجهر والإخفات بالبسملة والتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب (٢) رسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم (٣) حواش على تهذيب الأحكام (٤) بعض الفوائد النوادر منها بخط سبطه الشيخ موسى (فائدة) تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولكن حيث قد شربه الحجام متبركا بدم النبي عليه وآله أفضل الصلاة والسلام ولم يكن عالماً بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي ﷺ بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما أشرنا اليه في بعض ما كتبناه من ان الجاهل معذور[1] وإنما تكون المعصية معصية إذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء أراقتها أمية بعـ ـد العلم فاستوجبوا التخليد في النار
سيعرضون يوم لا خلاق لهم فيه وحاكمه الهادي على الباري

ومنها ـ فائدة ـ في ثواب الأعمال عن مولانا الباقر عليه السلام ان عابداً عبد الله ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار اليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف قال فانظر يا أخي شدة عقاب الزنا وعظم ثواب الصدقة ثم قال :

---

(١) انما يعذر اذا لم يكن مقصراً — المؤلف —

فإياك إياك الزناء فإنــه سواد لوجه العبد دنيــا وآخره
وكن باذلا في الله ما اسطعت موقنا بحسن الجزا واجهد ولاتخش فاقره
فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا وأعطى فأحياه الإله وآثره

١٥٢٠ـ (السيد الميرزا أحمد الرضوي المشهدي ابن السيد الميرزا محسن الرضوي وباقي النسب هناك)

ولد سنة ١٢٦٣

في الشجرة الطيبة كان من بداية عمره موفقاً لتحصيل الكمال وتكميل الخصال ومحلى بحلية الزهد والورع والتقوى وغير مائل الى الدنيا مع استجماع أسبابها لديه مصاحباً للفقراء وأهل الحال ، نهاره مصروف باكتساب الكمالات وخاطره مشغوف بالطاعات والعبادات فوضت اليه حجابة الضريح المطهر الرضوي (دربان) وولده ميرزا محمد تقي الملقب بمعين الدفتر من جملة الوجوه والأعيان

١٥٢١ـ (السيد أحمد ابن اقا محسن السلطان ابادي)

ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي خامس جمادى الثانية سنة ١٣٢٥

كان أبوه من عظماء ايران دينا ودنيا ومن أهل الثروة العظيمة وهم أهل بيت جليل في العلم والرياسة والثروة كان لأبيه عشرة أولاد ذكور واحدى عشرة بنتاً وهو أكبرهم كان عالماً فاضلاً جليلا قرأ في النجف الأشرف في الأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي وفي الفقه على الميرزا لطف الله المازندراني

١٥٢٢ ـ (الميرزا أحمد بن الميرزا محسن المعروف بالفيضي من أحفاد ملا محسن الفيض)

توفي بغتة في حدود سنة ١٢٩٠ في النجف

كان من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري له الفوائد ينقل عنه المولى محمد حسين الكرهرودي السلطان آبادي في عجالة الراكب وله تصانيف وتقريرات في الخلل وصلاة المسافر والوقف والقضاء وغيرها .

(السيد أحمد ابن السيد محسن آل قنديل العاملي)

توفي في أثناء الحرب العامة

كان فاضلا أديباً شاعراً قرأ في مدرسة شقراء عَلَى السيد علي ابن عمنا السيد محمود واختص به وله فيه وفي أخيه السيد محمد مدائح كثيرة منها قوله يمدحهما ويهنئهما بعيد الأضحى سنة ١٣١٧

ألا حيّ ما بين المذنب وحاجر ... سوانح عين فاتكات المحاجر

أوانس تزرى بالغصون معاطفا ... وتهزأ جيداً بالظباء النوافر

اذا أسفرت أبصرت نور جبينها ... صباحاً بدا في جنح ليل الغدائر

أما وشقيق في رياض خدودها ... ومحمر دمع من جفوني الهوامر

ومعسول خمر من برود رضابها ... وأعلاق وجد في فؤاد مخامر

وأسقام جسم لي تفاقى صبابـة ... وناحل خصر تحت طي المآزر

لقد سلبت لبي فلم أستطع لها ... سلواً ولا جاز الرقاد بناظري

لها الله اراما بذي الضال ترتعي ... على النأي حبات القلوب الزوافر

يجاذبني داعي الغرام فأنثني أراقب طيفاً من خيال مزاور
فهل علمت أني غدوت لبينها أبيت بطرف للنجوم مسامر
وهل علمت اني على البعد لم أمل لسلوى ولا مر السلو بخاطري
حفظت لها عهد الوداد ولم تزل تضيع عهودي عند غيد غوادر

يقول في مديحهما :

محمد المحمود خير بني الورى رفيع الذرى زاكي الثنا والعناصر
هو العيلم الطامي ندى وفضائلا اذا فاض أزرى بالبحور الزواخر
له راحة ترتاح للجود والندى فتنهل في صوب من الجود ماطر
وهدي يميت الجهل طالع بدره ويجلو دجى ليل الخطوب بسافر
فتى لا يباريه الى المجد سابق ولم يحكه شخص بسامي المآثر
سوى صنوه الفذ العلي الذي سما على الناس طراً كل باد وحاضر
إمام الهدى كهف الشريعة والندى عميد الورى ذو المكرمات الزواهر
هو الحجة العظمى إلى الناس أرسلت على عاتق العليا ومتن المنابر
هو الندب من جاءت بآيات فضله أدلة إجماع وآي تواتر
به عز دين الله واتضح الهدى بأبلج نجد من سنا الحق ظاهر
تحج له الآمال من كل وجهة كأن فنا مغناه بعض المشاعر
عليم إذا الآراء حارت بمشكل رماه بماض من شبا الفكر باتر
أهنيكما بالعيد يفتر ثغره وتهنا كما الأعياد عمر الدوائر
بقاه كما عيد الأنام ونعمة بها لا يقوم الدهر شكران شاكر
ودوما مدى الأيام للناس ملجأً تجران للعلياء فضل المآزر

وقال مادحاً لهما ومهنئاً لهما بعيد الأضحى سنة ١٣٢١ :

عهدي بلمياء لم تخفر لنا ذمما ولم تمل للملام في الهوى كرما
لم حرمت عن معنى القلب رشف لمى وحللت هجره بعد الوصال لما
وطرة كظلام الليل قد بزغت من تحتها شمس حسن تكشف الظلما
ومبسم كوميض البرق لامعه أو كالصباح إذا ما ثغره ابتسما
ماذا عليها تُحيى لو أنها سمحت بالوصل يوماً لصب قارب العدما
لا غرو فالصد طبع للحسان كما أضحى العلا لابن محمود الثنا شيما
أعني محمد من بالفضل قد وسما ومن بذا قد علا أقرانه وسما
ومن أبان سبيل الرشد وهو على منهاجها سالك لا ينثني سئما
مولى تأزر في ثوب الرشاد وقد أضحى بركن التقى والزهد معتصما
في هديه انجاب ليل الجهل وانطمست أعلامه وبه شمل الهدى التئما
لله خلق له كالروض مبتسماً وراحة تمطر النعماء والكرما
يولي الأنام بها جوداً فنائلها كالسحب وا كفه والبحر حين طما
فاقت مآثره عدّ النجوم وقد أعيت بتعدادها الأفكار والقلما
هذي الشريعة فيه عز جانبها وأمرها بعلي ذي العلى انتظما
مولى فضائله في الكون قد بزغت مثل البدور جلت أنوارها الظلما
أو كالصباح تبدى ليس تجحده عين سوى من بها عنه قذى وعما
ندب أقيم لشرع المصطفى علماً ومنه هذا الورى أحكامه علما
بالعدل والقسط بين الناس قد حكما ولا يكون سواه بينها حكما
ألقت إليه الورى طوعاً أزمتها وذي الرياسة لا ترضى سواه حمى

قد شيد فيه بناء الدين وانتظما لولا علي بناء الدين قد هدما
قد طوقت كفه جيد الورى مننا وأخجلت بنداها المزن والديما
عم البرية في فيض النوال وفي الـ فضل المؤثل فاق العرب والعجما
يقفو بكسب العلى آباءه القدما ولم يكن لسواه ثانياً قدما
إن الذي رام أن يرقى علاه لقد رام المحال ومـا غير العنا غنما
إن الألى أتعبوا في ذاك أنفسهم آبوا وجدهم قد أعقب الندما
وحيث قد قصرت فيهم عزائمهم عن سعيه للعلى صاروا له خصما
ياخير من سلكا نهج الرشاد ومن تنمى الفضائل طراً والعلى لهما
بشراً بإقبال عيد عاد طالعه فيكم يجر ذيول البشر مبتسما
فلتهنئا فيـه ولتهنى الورى بكما دهراً و ضحيتما فيه حسود كما

وقال راثياً السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ومعزياً عنه عمـه السيد حسين والسيدين المذكورين ومؤلف الكتاب :

لأي فقيد بعدك الدمع يذخر وهل بعد هذا الخطب أدهى وأكبر
يميناً لقد جذ الردى بك للعلا يميناً على العافين تهمي وتمطر
وأجرى عيون الرشد بعدك والهدى عيوناً بقاني دمعها تتفجر
حدا بالجواد الفذ حاد من الردى ففل به للمجد عضب مذكر
فقل لبني الآمال صوح روضها وأقلع عنها غيثها المتحدر
ما ثرك الغرا وفضل حويتـه وغر المزايا عنك تنبي وتخبر
بموتك لا تشمت عداك فإنه على كل هذا الخلق أمر مقدر

وهذا الحسين الندب غيظ عداته … به كسر هذا الدين بعدك يجبر
فتى أكبرته في النفوس جلالة … بها يسهل الخطب الجليل ويصغر
وطود حجى أرسى من الطود حيث لا … ترى قدماً إلا وفي الروع تعثر
لقد طال مجداً شامخاً عن مناله … وإدراكه الأفكار تنبو وتقصر
وهـذا أخو المجد الأثيل محمد … بنور هداه يهتدي المتحير
وذا الحجة العظمى على الناس صنوه … علي به صبح الهداية تبصر
إماما هدى ينجو بهديهما الورى … وبدرا علا فيهم غدا الكون يزهر
رقوا منبر العليا فمن تلق منهما … تجد ملكاً في الناس ينهى ويأمر
إذا ما السنون الجدب عم محيلها … فكفاهما للخلق ورد ومصدر
كذا المحسن الأفعال ذو المجد والعلى … له في الورى فضل أغر مشهر
تسامى على أقرانـه أي رتبة … على غيره إدراكها متعذر
له الناس تعنو بالفضائل والتقى … إذا ما رجال الفضل بالفضل تذكر
وحيا ثرى ضم الجواد سحائب … من العفو والرضوان تهمي وتمطر

وقال مادحاً السيد علي ابن عمنا السيد محمود عند قدومه من الحج سنة ١٣٢٠ :

الكون أضحى ثغره متبسما … والأنس أنجد في الأنام وأتهما
بإياب مولانا العلي أخي العلى … من حاز بالمجد العلاء الأقدما
ومن ارتقى في الفضل أعلى رتبة … في همة سمت السها والمرزما
ولقد أزاح دجى الضلال بهديه … وأزال طالعه الظلام الأقتما
وأفاض للعافين سيب نواله … يهمي كوكاف السحاب إذا همى

قد طوقت كفاه أجياد الورى منناً بها وسموا له وسم الإما

ألقت لعليـاه الرياسة أمرها من حيث ألفته لها حامي الحمى

وإذا الرجال تناصلت آراؤهم في مبهم الاشكال كان محكما

وتراه بنقض كل أمر مبرم أبداً وما من ناقض ما أبرما

أخلاقه كالروض باكره الحيا أو كالنسيم لدى الصباح تنسما

قد حج للبيت المعظم سالكاً بمسيره سنن الرشاد الأقوما

تسري به نجب لواغب إنها حملت به الطود الأشم الأعظما

لو يعلم الحرم الشريف به أتى مستبشراً للقاه يسعى محرما

أو يعلم الحجر الذي استلمته كفّ تماه لقام ملبياً ومسلما

أو يعلم الركن الحطيم وزمزم هنا به الركن الحطيم وزمزما

سعدت به البطحا ومكة والصفا نال الصفا بقدومـه والمغنما

ومنى لقد نالت به حل المنى وعيونها قرت به متوسما

عرفت على عرفات آية فضله وأفاض حين أفاض منه أنعما

ودماء مـا نحر الغداة بهديه قلب الحسود بغيظه أجرى دما

ورمى بجمر السقم جسم عداته لما رأوه بالجمار وقـد رمى

فقضى مناسكه وأكمل حجه وفقاً لما فرض الإله وأحكما

جدّ المسير الى زيارة جدّه يزجي القلوص مزمماً وميمما

أهدى السلام له وأهداه الرضا أكرم بذا جداً وهـذا ابنما

فليهنأن به الهمام محمد من في علاه على المجرة قد سما

ومن ارتدى برد الهداية والتقى ... ومن الرشاد إليه والفضل انتمى
وليهنإ الندب المعظم محسن ... من فات بالفضل الورى وتقدما
ومن اغتذى طفلاً بألبان العلا ... وعلى سوى حب العلا لم يفطما
الموضحيَّ نهج الهداية والتقى ... والماحيين دجى الظلام الأسحما
والحائزين من الفضائل والعلا ... أسنى المراتب رفعة وتقدما
ولتهنئن آل الأمين من اغتدى ... بهم الفخار متوجاً ومعمما
واسلم مدى الأيام يا كهف الورى ... فالغاية القصوى لنا أن تسلما

١٥٢٣ـ (الشيخ أحمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي)

كان عالماً فاضلاً ذكره صاحب أنوار البدرين وقال : إنه من مشائخ الشيخ أحمد بن صالح بن طوق والشيخ سليمان بن عبد الجبار وغيرهما من أهل هذه الطبقة قال وسمعت أن له كتاباً في الفقه اسمه الحاوي وأخبرني بعض المشائخ قديماً أنه عنده ولم أقف عليه لأعرف حقيقة صاحبه ، ولا وقفت على تاريخ وفاته اه .

١٥٢٤ـ (الشيخ أحمد بن محمد)

له الدرة الغروية في شرح المسألة النصيرية في ميراث أولاد العمومة والخؤولة للخواجة نصير الدين .

١٥٢٥ـ (أبو الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري)

له كتاب التعريف في الانساب ومختصره المسمى باللباب في الأنساب منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية المباركة في عشرين

ورقة وقف الشيخ أسد الله ابن الشيخ محمد مؤمن الخاتوني العاملي سنة ١٠٦٧ كما طبع على ظهره بخاتم كبير قال في أوله : قد صنف الناس في هذا الفن كتباً مختصرة ومطوّلة ومجملة ومفصلة واجتهدوا غاية الاجتهاد وبحثوا عن الآباء والأجداد امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المنقول : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم منسأة في الأجل محببة في الأهل مثراة في المال » والكتب المصنفة في الأنساب كثيرة منها مصنفات هشام بن محمد السائب الكلبي وهو إمام في علم النسب وله في هذا العلم خمسة كتب المنزل والجمهرة والجبر والملوكي كتبه لجعفر البرمكي ، وهو الذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب ومن العلماء بالنسب محمد بن إسحاق وأبو عبيدة ومحمد بن حبيب ومصعب ابن عبد الله الزهري وعلي بن كيسان الكوفي ودغفل بن حنظلة والشرقي بن القطامي في آخرين يطول ذكرهم ، وقد صنف المتأخرون وأكثروا وهذبوا الأنساب وحرروا : منهم الهمذاني مصنف كتاب الإكليل عشر مجلدات وصنف أحمد بن جابر كتاباً يستقصي فيه على الأنساب والحكايات وذكر المناقب والروايات وهو أزهى من أربعين مجلداً لكنه مات وما أتمه ،وصنف غيره تصانيف كثيرة يطول ذكرها ، واستخرجت من هذه المصنفات كتاباً مختصراً سميته كتاب التعريف في الأنساب اقتصرت فيه على مشاهير الرجال وتوسطت فيه بين الإكثار والإقلال ثم عملت هـذا المختصر أذكر فيه أمهات

القبائل وبطونها ورؤوس الأوائل وعيونها المشرف به على أصول العرب وجعلته مدخلاً الى علم النسب والله الموفق للمطلوب والمعين على المحبوب ، ثم ابتدأ بعدنان وختم بقحطان . ونسب الكتاب المذكور إليه في كشف الظنون فقال : اللباب إلى معرفة الأنساب مختصر لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الاشعري ذكر فيه جملة مصنفات في هذا الفن ثم قال وقد استخرجت من هذه كتاباً مختصراً سميته التعريف بالانساب توسطت فيه بين الإكثار والإقلال ثم عملت اللباب أذكر فيه أمهات القبائل وبطونها وجعلته مدخلاً الى علم النسب اه ويدل على تشيعه قوله في صدر الكتاب : الحمد لله حق حمده وصلاة على محمد نبيه وعبده وعلى أهله الهداة الهادين من بعده وسلم عليه وعليهم أجمعين وذكر فيه أنــه ليس في الارض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب ولا حسيني إلا من ولد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام اه ، وفيه وأما عاملة واسمه الحارث بن عدي وقيل إن عاملة بنت مالك بن وديعة من قضاعة وهي امرأة الحارث بن عدي نسب ولدها إليها وهي أم الزاهر ومعاوية ابني الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن عمرو بن عُريب بن زيد بن كهلان .

١٥٢٦ ـ (الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم التميمي)

له مختصر جواهر القرآن في اثني عشر باباً .

١٥٢٧ ـ (الميرزا أحمد نظام الدين بن ملا صدر الدين محمد ابن إبراهيم الشيرازي المعروف أبوه بملا صدرا)

ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة أخيه الميرزا إبراهيم فقال : وله أخ فاضل وهو الميرزا أحمد نظام الدين .

١٥٢٨ ـ (أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبدالرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام)

قتل سنة ٢٧١ بجرجان .

في عمدة الطالب : كان الداعي محمد بن زيد وأخوه الحسن قد ملكا طبرستان ملكها أولاً الحسن ولقب بالداعي الكبير والداعي الاول وكان ظهوره بطبرستان سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٢٧٠ ولم يعقب واستولى على الامر بعده ختنه على أخته أبو الحسين أحمد المترجم وكان أخ الداعي محمد بن زيد بجرجان فلما وصل إليه الخبر زحف الى أبي الحسين من جرجان سنة ٢٧١ فقتله وملك طبرستان .

١٥٢٩ ـ (الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبد المولى المعروف بالشيخ أحمد المشهدي)

ولد في النجف سنة ١٢٥٩ وتوفي سنة ١٣٠٩

من أسرة عربية معروفة في النجف يلقب أفرادها (بالمشهدي) تقطن في محلة البراق وهي ترجع إلى آل علي القبيلة المعروفة القاطنة في ضواحي الكوفة وعلى مقربة منها المنتسبة الى (بني مالك)

قرأ في النجف ولما توفي أبوه الشيخ محمد سنة ١٢٨١ صار مرجعاً في العراق وصارت له شهرة بالعلم والفضل والزهد والتقوى وكرم الأخلاق وحسن المحاضرة قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان يعد من مشاهير فضلاء تلامذته وكان مرجعاً لأهل العراق في القضاء ويؤم بهم في مسجد تلك المحلة وعنده مجلس عامر يحضره جمع غفير من أهل العلم والأدب وغيرهم وكان له اختصاص بالسيد محمد تقي آل بحر العلوم الطباطبائي والشيخ نعمة الطريحي ولما توفي رثاه جملة من شعراء النجف منهم السيد جعفر الحلي بقصيدة مطلعها :

أهكذا بركات الأرض ترتفع ... وطائر اليمن من أوكاره يقع

أهكذا سابغات المجد نسلبها ... أهكذا بيضة الإسلام تنصدع

١٥٣٠ ـ (السيد أمين الدين أبو طالب أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن أبي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي ابن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد النقيب ابن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي إبراهيم إسحق المؤتمن ابن ابي عبد الله جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه)

هو أحد المجازين بالإجازة الكبيرة من العلامة الحلي لجماعة من بني زهرة قال فيها بلغنا ورود الأمر الصادر من المولى الكبير أبي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بسبب اجازة صادرة من العبد له ولأقاربه السادات الأماجد المؤيدين من الله تعالى في المصادر

والموارد فامتثلت أمره وقد أجزت له ولولده المعظم شرف الملة والدين أبي عبد الله الحسين ولأخيه الكبير بدر الدين أبي عبد الله محمد ولولديه الكبيرين المعظمين أبي طالب أحمد أمين الدين وأبي محمد عز الدين حسن الخ

١٥٣١ - (السيد أحمد ابن السيد محمد ابراهيم ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي اللكهنوئي)

ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

قرأ مدة في النجف الأشرف

مؤلفاته

له من المؤلفات : (١) حماية الإسلام (٢) فلسفة الاسلام (٣) تحريم الخمر في الاسلام (٤) ورثة الانبياء في ترجمة جده السيد دلدار علي وأبنائه الخمسة (٥) حياة فردوس مكان في ترجمة أبيه السيد محمد ابراهيم - المار ذكره في الجزء الخامس - (٦) حياة رضوان مكان في ترجمة السيد أبي الحسن ابن السيد بنده حسين (٧) رسالة في ابطال التناسخ وغير ذلك من كتب ورسائل وكلها بلغة أردو وهي اللغة الشائعة في الهند غير ورثة الانبياء فإنها فارسية .

١٥٣٢ - (ابو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ)

من أصحاب العسكري عليه السلام ذكره الصدوق في العيون في أحد طرق حديث سلسلة الذهب يروي عنه ابو القاسم محمد ابن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح

« تنبيه »

ذكر في روضات الجنات وسفينة البحار وحكي عن رياض العلماء (أحمد بن محمد ابو الريحان البيروني) وهو اشتباه والصواب ان اسمه محمد بن أحمد وقد ترجمناه هناك وبينا فساد هذا التوهم ونبهنا عليه هنا لئلا يرى أحد اسمه أحمد في هذه الكتب فيظن أننا أهملناه

(أحمد بن محمد بن أبي الجهم)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن حذيفة

(أحمد بن محمد بن أبي دارم)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم

١٥٣٣ ـ (أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي نزيل بغداد)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري سمع منه سنة ٣٢٢ وله منه اجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي اه وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري عنه

(أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن عمرو المكنى بأبي نصر .

١٥٣٤ ـ (الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن صالح بن أحمد آل عصفور الدرازي البحراني ابن أخي الشيخ يوسف البحراني)

يروي عنه وعن عمه الآخر الشيخ عبد علي وعن والده وقد

تولى الأمور الحسبية والجمعة والجماعة في البحرين ويروي عنه جماعات من العلماء له أجوبة مسائل كثيرة وله كتاب في أصول الدين كتبه لبعض إخوانه وفرغ منه في ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٢١ وفي أنوار البدرين : الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد آل عصفور البحراني . يروي عن أبيه الشيخ محمد وعن أخيه الشيخ حسين ويروي عنه الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وله مصنفات إلا أنني لم أحفظ شيئاً منها ولم أقف عليها اه ولعله هو المترجم .

١٥٣٥ - (السيد أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن زهرة الحسيني)

ولد بحلب سنة ٧١٨ وتوفي بها سنة ٧٤٩ ودفن في مقابر الصالحين عند مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

في أمل الآمل فاضل جليل يروي عن العلامة وله منه إجازة مع أبيه وعمه وأخيه وابن عمه وقد بالغ فيها في الثناء عليهم اه قال العلامة في تلك الإجازة : وقد أجزت له ولولديه الكبيرين المعظمين أبي طالب أحمد أمين الدين وأبي محمد عز الدين حسن عضدهما الله تعالى بدوام أيام مولانا الخ وذكر الشيخ حسن صاحب المعالم في حواشي بعض إجازاته أنه رأى بخط الشهيد أن السيد الجليل أبا طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن زهرة الحسيني أخبر أن عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ طومان العاملي اه ووجد بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي في بعض مجاميعه

ما صورته : قال الشيخ محمد بن مكي أنشدني مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة أمين الدين أبو طالب أحمد ابن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي قال : أروى شيخنا القاضي الإمام العلامة زين الدين عمر بن المظفر ابن الوردي المقري بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤ :

ولقد وعدت بأن تزور ولم تزر فظفقت محزون الفؤاد مشتتا
لي مقلة في المرسلات ومهجة في النازعات وفكرة في هل أتى

قال وأنشدني أيضاً لنفسه :

أيا سائلي عن مذهبي إن مذهبي ولاية حب للصحابة تمزج
فمن رام تقويمي فإني مقوم ومن رام تعويجي فإني معوج

قال وأنشدني لنفسه :

يا آل بيت النبي من بذلت في حبكم روحه لما غبنا
من جاء عن فضلكم يحدثكم قولوا له البيت والحديث لنا

وبخطه : توفي السيد ابن زهرة المذكور في ذي الحجة سنة ٧٤٩ بحلب ودفن في مقابر الصالحين عند مقام الخليل عليه السلام وولد أمين الدين أبو طالب أحمد سنة ٧١٨ بحلب اه ، يقول المؤلف : وهذا هو صاحب الترجمة بعينه ، وفي رياض العلماء : في باب ما بدئ بابن قد يطلق ابن زهرة على السيد بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي تلميذ العلامة الذي كتب له العلامة الإجازة الكبيرة المشهورة ولابنه

السيد أحمد ولأخيه ولولده الآخر ولابن أخيه اه ولا يخفى أن ولده السيد أحمد هذا هو صاحب الترجمة بملاحظة قول صاحب الأمل المتقدم أن العلامة كتب له إجازة ولأبيه وعمه وأخيه وابن عمه ، وهو المذكور في عبارة الجباعي السابقة بقرينة قوله ابن بدر الدين محمد ، وفي الفوائد الرضوية : ولا يخفى أنه غير أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني صاحب كتاب التبر المذاب .

١٥٣٦ ـ (أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الحاج)

توفي سنة ٦٤٧ وقيل سنة ٦٥١ .

قال السيوطي في بغية الوعاة : قرأ على الشلوبين وأمثاله وكان يقول : إذا مت فليصنع ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ، وقال ابن عبد الملك : كان متحققاً بالعربية حافظاً للغات مقدماً في العروض ، روى عن الدباج ، وقال في البدر السافر : برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يدانيه وله ذكر في جمع الجوامع اه

تشيعه

عن ابن شهراسوب في معالم العلماء أنه صنف في الإمامة كتاباً حسناً أثبت فيه إمامة الأئمة الإثني عشر اه ولكني لم أجد ذلك في معالم العلماء في نسختين إلا أنه يكفي في تشيعه تصنيفه في

الإمامة فإنه لم يعهد ذلك لغير الشيعة . وستعرف قول السيوطي : إن له مؤلفاً في الإمامة

مؤلفاته

في بغية الوعاة له (١) إملاء على كتاب سيبويه (٢) مصنف في الإمامة (٣) مصنف في علوم القوافي (٤) مختصر خصائص ابن جني (٥) مصنف في حكم السماع (٦) مختصر المستصفى (للغزالي في أصول الفقه) (٧) حواش في مشكلاته (٨) حواش على سر الصناعة (٩) حواش على الإيضاح (١٠) نقود على الصحاح (١١) إيرادات على المغرب .

١٥٣٧ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني نزيل مصر)

قال النجاشي : كان ثقة في حديثه ورعاً لا يطعن عليه سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامة ، ذكر أصحابنا أنه وقع إليهم من كتبه كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام وفيه أخبار القائم عليه السلام .

١٥٣٨ ـ (السيد مصباح الدين أبو ليلى أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني)

عدل ثقة قاله منتجب الدين .

١٥٣٩ ـ (الشيخ الإمام فخر الدين أبو سعيد أحمد بن محمد ابن أحمد الخزاعي ابن اخي الشيخ الإمام جمال الدين ابي الفتوح)

عالم صالح ثقة قاله منتجب الدين .

١٥٤٠ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد السناني)

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضياً ويأتي محمد بن أحمد السناني روى عنه الصدوق ولعل هذا ابنه واحتمال الاتحاد بعيد اه وفي المستدركات ما ذكره يوجد في بعض النسخ وفي الأكثر الشيباني وهو الآتي (أقول) الشيباني اسمه أحمد بن محمد الشيباني وهذا أحمد بن محمد بن أحمد فهو غيره . وفي المستدركات أيضاً : محمد بن أحمد السناني أبوه أحمد يروي عنه ابنه محمد وسعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى الأشعري كما في الفهرست اه .

١٥٤١ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابو منصور الصيرفي المعروف بابن القرمي)

ولد في جمادى الأولى سنة ٣٧١ ومات في رجب سنة ٤٤٠ في تاريخ بغداد للخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكان رافضياً . سمع أبا عمر بن حيوبه وأبا الحسن الدارقطني وعلي ابن عمر الحربي والمعافى بن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد القرمي أخبرنا محمد بن عباس الخزاز الخ

١٥٤٢ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان الكندي ابو الحسين الجرجرائي الكاتب)

(والجرجرائي) نسبة الى جرجرايا بفتح الجيمين وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات

قال النجاشي ثقة صحيح السماع وكان صديقنا ، قتله إنسان يعرف بابن أبي العباس يزعم أنه علوي لأنه أنكر عليه نكره رحمه الله وله كتاب ايمان أبي طالب اه وفي رجال بحر العلوم في ترجمة النجاشي أنه صحب ابن طوخان ولم يرو عنه

١٥٤٣ ـ (ابو عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي الكوفي البغدادي ابن أخي علي بن عاصم المحدث أو ابن أخته)

قال النجاشي أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث يقال له العاصمي كان ثقة في الحديث سالماً خيراً أصله كوفي وسكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين له كتب منها كتاب النجوم و كتاب مواليد الأئمة وأعمارهم أخبرنا أحمد بن علي بن نوح عن الحسين بن علي ابن سفيان عن العاصمي . وفي الخلاصة أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة ابن عاصم ابو عبد الله وهو ابن أخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبة أصله الكوفة وسكن بغداد روى عن جميع شيوخ الكوفيين . وفي الفهرست أحمد بن محمد بن عاصم ابو عبد الله هو ابن أخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبة أصله الكوفة وسكن بغداد وروى عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها كتاب النجوم أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأحمد بن عبدون عن محمد بن أحمد

ابن الجنيد أبي علي قال حدثنا العاصمي . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال أحمد بن محمد بن عاصم ابن عبد الله يقال له العاصمي ابن أخي علي بن عاصم المحدث روى عنه ابن الجنيد وابن داود اه وفي رسالة ابي غالب الزراري في آل أعين عند ذكر الكتب التي يرويها وأجاز روايتها لابن ابنه محمد ابن عبد الله بن أبي غالب : كتاب جدنا الحسن بن الجهم في جلود مخلق وارجو ان أجدده حدثني به ابو عبد الله أحمد بن محمد العاصمي وسمي العاصمي لأنه كان ابن أخت علي بن عاصم رحمه الله اه وقال في موضع آخر من الرسالة : كان جدنا الأدنى الحسن ابن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب معروف وقد رويته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد العاصمي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم رحمه الله اه . وفي معالم العلماء : أحمد ابن محمد بن عاصم بن عبد الله العاصمي المحدث الكوفي ثقة سكن بغداد من كتبه النجوم اه وقال ابن داود أحمد بن محمد بن أحمد ابن طلحة ابو عبد الله وهو ابن أخي ابي الحسن علي بن عاصم المحدث يقال له العاصمي ثم حكى ما في رجال النجاشي ورجال الشيخ مختصراً وقال أيضاً أحمد بن محمد بن عاصم ابو عبد الله العاصمي ثم حكى ما في الفهرست ورجال الشيخ مختصراً . قوله ابن عبد الله كذا في عدة نسخ ولا يبعد أن يكون الصواب ابو عبد الله بدليل ما في غيره . وقد وقع هنا اختلاف في أمور (أحدها) سبب

تسميته بالعاصمي فظاهر النجاشي والشيخ وابن شهراشوب وابن داود ان تسميته بالعاصمي لكون جده اسمه عاصم وصريح أبي غالب أنه سمي بذلك لكونه ابن اخت علي بن عاصم (ثانيها) هل هو ابن اخ علي بن عاصم او ابن أخته صريح الجماعة الأول وصريح أبي غالب الثاني (ثالثها) الاختلاف في نسبه كما سمعت (رابعها) هل هو شخص واحد او هما اثنان ظاهر ابن داود انهما اثنان حيث عنون لكل منهما عنواناً وذكر لكل منهما ترجمة ، والظاهر انه شخص واحد وان عنونه الشيخ بغير عنوان النجاشي لوصفها معاً له بأنه ابن أخي علي بن عاصم يقال له العاصمي ولو كانا رجلين لذكراهما بعنوانين فما صنعه ابن داود في غير محله والعلاّمة جعلهما شخصاً واحداً بجمع بين العنوانين ، ثم إنـه لا يبعد أن يكون الصواب ما ترجمه به النجاشي وأن ما ترجمه به الشيخ اشتباه نشأ من جعله ابن أخي علي بن عاصم الذي لازمه أن يكون جده عاصماً وإن الصواب ما ذكره أبو غالب من أنـه ابن أخت علي بن عاصم لا ابن أخيه وإن أمكن كونه ابن أخته وابن أخيه والله أعلم ، كما أن قول العلامة ابن طلحة بن عاصم مع جعله ابن أخي علي ابن عاصم في غير محله إلا أن يراد أنـه من ذرية أخيه وهو خلاف الظاهر (فتلخص) أن الصواب كونه رجلاً واحداً وأن الأظهر في نسبه ما ذكره النجاشي وأنه ابن أخت علي بن عاصم لا ابن أخيه وفي التعليقة : سيجيُ في آخر الكتاب أن العاصمي من الوكلاء الذين

رأوا صاحب الأمر ووقف على معجزاته ، ولعله هو المذكور هنا اه وفي مشتركات الطريحي : يمكن استعلام ان أحمد بن محمد هو ابن أحمد بن طلحة الثقة برواية الحسين بن علي بن سفيان عنه ورواية محمد ابن يعقوب عنه وهو من مشائخه وروايته هو عن علي بن الحسن ابن فضال اه وفي مشتركات الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي يمكن استعلام انه ابن محمد بن احمد بن طلحة الثقة برواية الحسين بن علي ابن سفيان عنه وابن الجنيد وعن جامع الرواة يروي عنه الحسين بن علي ابن سفيان وابن الجنيد ومحمد بن أحمد النهيكي ويروي هو عن علي بن حسن التيملي .

١٥٤٤ ـ (أبو العباس أحمد جدّ شيخ الشرف ابن أبي الحسن محمد بن أبي جعفر النسابة أحمد بن أبي الحسن علي المحدث الفاضل النسابة ابن أبي علي إبراهيم بن محمد المحدث ابن الحسن بن محمد الأكرم ابن عبد العزيز بن فضل الله بن علي بن أحمد بن جعفر ابن محمد المقبقي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السلام)

وصفه في عمدة الطالب بالقاضي العالم .

١٥٤٥ ـ (الشيخ جمال الدين أو شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي)

يذكر تارة بعنوان أحمد بن أبي جامع نسبة الى جده وأخرى

بعنوان أحمد بن محمد بن أبي جامع نسبة الى أبيه ، وفي الذريعة : ذكر لقبه شهاب الدين ولكنه لقب في الإجازة الآتية جمال الدين وفي الذريعة عن البحار أحمد بن الشيخ صالح الشهير بابن أبي جامع قال : وصوابه أحمد ابن الشيخ الصالح محمد بن أبي جامع لأن حفيده الشيخ علي بن رضي الدين بن علي بن أحمد المترجم قال في رسالته الى الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي : إن اسم والد المترجم محمد ـ وأهل البيت أدرى بما فيه ـ ثم قال إن أباه محمد كما رأيته بخطه ذكر نسبه هكذا : محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ابن أبي جامع العاملي ، قال فعلى هذا ظهر أن جد هـذا البيت وهو الشيخ أحمد بن أبي جامع معاصر للعلامة الحلي تقريباً اه ، في أمل الآمل : الشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي كان عالماً فاضلاً ورعاً ثقة يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي إجازةً صدرت منه بالغري سنة ٩٢٨ وقد أثنى عليه فيها كثيراً رأيت تلك الإجازة بخط علمائنا اه ويروي أيضاً عن الشيخ أحمد بن البيصاني كما في الرياض وذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة المحقق الكركي علي ابن عبد العالي بعنوان أحمد بن محمد بن أبي جامع الشهير بابن أبي جامع وذكرنا آل ابي جامع وآل محي الدين في ترجمة احمد بن علي ابن الحسين بن محي الدين بن ابي جامع نقلاً عن كتيب للشيخ جواد آل محي الدين وقد ذكر فيه صاحب الترجمة وقال إنه جد هذه الأسرة هاجر من جبل عامل الى النجف الأشرف وقرأ عند

المحقق الثاني قدس سره ، ويظهر منه ان هجرته كانت لطلب العلم لا للسكنى ، وان اول من هاجر منهم الى النجف للسكنى هو ولده الشيخ علي - الآتي في محله - وقال : إن المحقق الثاني اجازه وذكر صورة إجازته له نقلاً عن بعض كتب الإجازات :

« صورة إجازة المحقق الثاني للشيخ احمد بن ابي جامع العاملي »

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً على محمد وآله ذوي الفتوة والوفا وبعد فإن الولد الصالح الكامل التقي النقي الأريحي قدوة الفضلاء في الزمان الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العاملي ادام الله توفيقه وتسديده واجزل من كل عارفة حظه ومزيده ورد إلينا الى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفي خلال ذلك قرأ على هـذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بالألفية في فقه الصلاة الواجبة من مصنفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحقة في زمانه علامة المتقدمين وعلم المتأخرين خاتمة المجتهدين شمس الملة والحق والدين ابي عبد الله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة الزكية وافاض على تربته المراحم القدسية من اولها الى آخرها مع نبذ من الحواشي التي جرى بها قلم هذا الضعيف في خلال مذاكرة بعض الطلبة قراءة شهدت بفضله واذنت بنبله وجودة استعداده وقد اجزت له روايتها ورواية غيرها من مصنفات مؤلفها بالأسانيد التي لي إليه

الثابتة من مشائخي الدين اخذت عنهم واستفدت من انفاسهم اجلهم شيخنا الأعظم شيخ الإسلام فقيه اهل البيت في زمانه الشيخ زين الملة والحق والدين أبو الحسين علي بن هلال قدس الله لطيفه بحق روايته عن شيخه الإمام شيخ الإسلام جمال الدين ابو العباس احمد ابن فهد قدس الله رمسه بحق روايته عن شيخه العالم الفاضل العلامة الشيخ زين الدين ابي الحسن بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه عن المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه بلا واسطة وهذا الإسناد ينتهي إلى كبراء مشائخ الإمامية رضوان الله عليهم ويتنوع انواعاً كثيرة ويتشعب شعباً متفرقة ويتصل بأئمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم ، وفي جميع المراتب هو طريق الرواية من كل موقع وقع فيه من المشائخ بجميع مصنفاته ، ولذلك مظنة ومعدن فليطلب منهما . واجزت له ان يروي عني كل ما صدر مني من مصنف ومؤلف خصوصاً ما برز من كتاب شرح القواعد فليرو ذلك عني كما شاء واحب ، وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً

وحيث اقتضى الحال ذكر إسناد من الأسانيد التي لهذا الكاتب الى أئمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم فأقول : اخذت علوم الشرع من مشائخنا الماضين وسلفنا الصالحين اجلهم شيخنا الإمام شيخ الاسلام زين الدين علي ابن

هلال قدس الله روحه ونور ضريحه بحق روايته عن شيخه الأجل
الشيخ الامام شيخ الاسلام جمال الدين ابي العباس احمد بن فهد
الحلي قدس الله روحه الطاهرة بحق روايته عن شيخه الأجل العلامة
زين الدين علي بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه بحق روايته
عن شيخ الإسلام فقيه اهل البيت صدقاً افضل المتقدمين والمتأخرين
شمس الملة والحق والدين ابي عبد الله محمد بن مكي قدس الله
روحه الطاهرة وجمع بينه وبين أئمته في الآخرة وهو أخذ
عن جمع كثير من الاشياخ اجلهم الشيخان الاجلان الفقيهان
الأوحدان قدوة اهل الإسلام فخر الملة والحق والدين محمد بن الحسن ابن
المطهر وعميد الملة والدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني قدس الله
روحيهما ونور ضريحيهما واعظم اشياخهما بل اشياخ جميع اهل عصرهما
على الاطلاق الشيخ الامام الاوحد بحر العلوم مفتي فرق الانام
محيي دارس الرسوم جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر
الحلي رفع الله قدره في عليين ورزقه مرافقة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وانتشار أشياخ هـذا الشيخ وتعدد الذين يروي عنهم
وبلوغهم حداً ينبو عن الحصر امر واضح كالشمس في رابعة النهار
الا ان أوحدهم واعلمهم بفقه اهل البيت الشيخ الاجل الامام شيخ
الاسلام فقيه اهل عصره ووحيد اوانه نجم الملة والدين ابو القسم
جعفر بن سعيد قدس الله روحه الطاهرة واعلم مشايخه بفقه اهل
البيت عليهم السلام الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمد بن نما الحلي

واجل أشياخه الشيخ الامام العالم المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن إدريس الحلي برد الله مضجعه وقد أخذ عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد عربي بن مسافر العبادي واخذ هو عن الشيخ السعيد العالم الياس بن هشام الحائري وأخذ هو عن الشيخ الاجل الفقيه السعيد الأوحد ابو علي ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام حقا قدوة هذا المذهب عمدة الطائفة المحقة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي واخذ هو عن والده قدس الله ارواحهم ورفع درجاتهم وطرق الشيخ قدس الله لطيفه الى أئمة الهدى تنبو عن الحصر وقد تكفل ببيان معظمها التهذيب والاستبصار والفهرست و كتاب الرجال وقد اشتهر عند الخاص والعام ان اجل مشائخه الشيخ الامام الاوحد رئيس الامامية في زمانه بغير مدافع محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد قدس الله روحه الطاهرة ومن اجل اشياخه الشيخ الاجل الفقيه السعيد ابو القسم جعفر بن قولويه والشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس الله روحيهما واعظم الأشياخ في تلك الطبقة الشيخ الأجل جامع احاديث اهل البيت محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل للأصحاب مثله وهو يروي عمن لا يتناهى من رجال اهل البيت منهم الفقيه الأجل علي ابن إبراهيم بن هاشم القمي وهو يروي عن ابيه إبراهيم بن هاشم وهو من رجال يونس بن عبد الرحمن ويقال انه لقي الامام الهمام علي ابن موسى الرضا عليه وعلى آبائه واولاده المعصومين الصلاة والسلام

وبالجملة فالطرق كثيرة والأسانيد منتشرة فمتى صح عنده طريق وثبت ان لي به رواية هو مسلط على روايته مأذون له في نقله الى من شاء مأخوذاً عليه شروط الرواية المعروفة عند اهل الاثر مراعياً في الفاظ الاداء ما هو المعتمد عند المحققين من اهل علم دراية الحديث وفقه الله تعالى وإيانا لما يحب ويرضى . وكتب هذه الاحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً لله مصلياً على رسوله محمد وآله مسلماً اه

ولأحمد بن ابي جامع كتاب في تفسير القرآن سماه : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز سلك فيه طريق الايجاز في التعبير مشيراً الى اكثر الأقوال المحتملة من وجوه التفسير منبهاً على قليل من النكت معرباً عما يتوقف عليه فهم المعنى من وجوه الاعراب مقتصراً على ذكر القراءات السبع المشهورة وربما ذكر غيرها في مواضع يسيرة وبالجملة لا نظير له في التفاسير الموجزة والنسخة التي وجدت منه فرغ منها ناسخها سنة ١١٤٧ وهي في ٦١٦ صفحة بقطع الربع الوزيري ، وهذا التفسير الوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم جميعها رأيته بمدينة صيدا ، ولو طبع ونشر لكان من مفاخر الطائفة .

١٥٤٦ - (أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبي المجد محمد ابن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علاء الدين أبي الحسن علي ابن

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن زين الدين أبي الحسن عبد الله بن جعفر ابن زيد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الحراني ممدوح أبي العلاء المعري ابن أحمد الحجازي ابن محمد بن الحسين بن إسحق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الحراني ثم الحلبي نقيب الأشراف بحلب وكاتب الإنشاء فيها)

ولد بعد سنة ٧٠٠ تقريباً وتوفي بحلب سنة ٧٧٨ في الدرر الكامنة عن المنهل الصافي كان واحد أعيان حلب سؤدداً ورياسة وكرماً وفضلا مع رياضة أخلاق وتواضع وإحسان لمن يرد عليه ولم يزل على ذلك الى أن مات اه وفي الدرر الكامنة أحمد ابن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين ابن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب كان حسن الطريقة جميل الأخلاق وهو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن محمد نقيب الأشراف بحلب اه وهو من السادة الإسحاقيين الحلبيين الذين يلتقون في النسب مع بني زهرة .

١٥٤٧ ـ (ابو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان ابن بكر بن ميمون السلمي الغزال ويعرف بابن الوتار)

توفي سنة ٤٢٩

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : سمع محمد بن المظفر وأبا بكر بن شاذان وأبا المفضل الشيباني وأبا الحسن ابن الجندي وغيرهم كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولا أعلم سمع منه غيري وكان يتشيع اه . وفي ميزان الاعتدال : أحمد ابن

محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون ابو نصر السلمي الغزال عرف بابن الوتار رافضي قال الخطيب لم يكن يعتمد عليه في الرواية شيعي وقال شجاع الذهلي روى عن ابن المظفر كتبت عنه مشيخة يعقوب الفسوي فكان إذا مر به فضيلة لفلان وفلان تركها قلت ذا خطأ لم يدركه شجاع ذا آخر اه وفي لسان الميزان الخطأ ممن جمعها كان ينبغي أن يفردهما والذي روى عنه شجاع الذهلي لا أتحقق الآن من هو اه

١٥٤٨ـ (الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسين الحر العاملي الجبعي والد الشيخ علي الحر المشهور المعاصر)

ولد سنة ١٢٠٧ وتوفي بعد سنة ١٢٤٥

كان عالماً فاضلا ولي القضاء بعد أبيه سنة ١٢٤٠ يروي بالاجازة عن الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا صاحب تكملة الرجال وتاريخ الإجازة سنة ١٢٤٦ وعن السيد علي بن إبراهيم الحسيني العاملي العالم المشهور .

١٥٤٩ـ (ابو عبد الله أحمد النقيب بقم ابن أبي علي محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام المعروف بأحمد نقيب قم)

توفي في قم يوم الخميس منتصف صفر سنة ٣٥٨ وعمره ٤٦ سنة ودفن فيها في مشهد محمد بن موسى المبرقع وهو المشهد الصغير الواقع

في محلة الموسويين في مدفن جهل دختر (أربعين بنتاً) وكان الناس عند وفاته في مصيبة عظيمة .

في الشجرة الطيبة عن تاريخ قم : كان أبوه قد خلفه مع أربع بنات فاطمة وام سلمة وبريهة وام كلثوم وبعد وفاة ابيه جاءت عمته ام حبيب بنت موسى المبرقع من الكوفة الى قم واقامت مع اولاد أخيها وبعد مجيئها توفيت زينب بنت موسى المبرقع ودفنت في مشهد أخيها محمد بن موسى واخذت ميراثها ام محمد بنت أحمد ثم توفيت ام محمد في قم يوم الخميس غرة ربيع الآخر سنة ٣٤٣ ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثها اولاد اخيها ابو عبد الله وفاطمة وام سلمة وبريهة وام كلثوم ثم اعطي من هذه التركة لأبي عبد الله واولاده وصولح الأخوات على شيء أرضوهن به واخذ مجموع التركة والأملاك ثم توفيت فاطمة بنت محمد بن أحمد ليلة الخميس ١٥ شوال سنة ٣٤٣ ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثتها ام سلمة لانهما من ام واحدة ثم اتفق ابو عبد الله وام سلمة على ان يأخذ ابو عبد الله سدساً من تركة فاطمة ثم توفيت بريهة بنت محمد بن أحمد ودفنت في مشهد محمد بن موسي وورثها أبو عبد الله أحمد بن محمد الأعرج بن أحمد ابن موسى المبرقع وأم سلمة وأم كلثوم بحسب السهام المفروضة وحيث أن أباعبد الله كان رئيساً في قم تصرف في أموال وأملاك أبيه وما ورثه من عمته وأخواته وكان سخياً كريماً قريباً إلى قلوب الناس وفوضت إليه نقابة العلوية بعد وفاة أبي القاسم العلوي

وكان رئيساً في قم انتهى كلام صاحب التاريخ وأبو عبد الله أحمد النقيب معاصر للحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وفي مجالس المؤمنين في ترجمة مير شمس الدين محمد أن نسب السادة الرضوية الذين في المشهد الرضوي وفي قم كلهم ينتهي الى أبي عبد الله أحمد النقيب ابن محمد الأعرج والسيد النقيب أمير شمس الدين محمد يتصل بأبي عبد الله أحمد النقيب بثلاث عشرة واسطة ترك أربعة ذكور وهم : (١) أبو علي محمد (٢) أبو الحسن موسى (٣) أبو القاسم علي وهو الذي زوجه أخته ابو محمد الحسن بن محمد بن حمزة الذي ذكره الشيخ والنجاشي وغيرهم (٤) ابو محمد الحسن ؛ وأربع بنات . قصد أولاده بعد وفاة أبيهم ركن الدولة بالري فسلاهم وراعى جانبهم ورفع الخراج عن أملاكهم فعادوا إلى قم ثم توفيت أم سلمة بنت محمد بن أحمد ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثتها أم كلثوم ولم يبق من أولاد محمد بن أحمد غير أم كلثوم فأعطاها ابن أخيها ابو علي محمد بن احمد أملاك أم سلمه وهـذه الأملاك والاموال كانت وصلت الى أبي علي فأتلفها بتبذيره وإسرافه وباع جميع أملاكه وذهب إلى خراسان فأكرمه أهل خراسان وجاؤوا لزيارته وعرفوا قدره فأقام بخراسان إلى أن قتل وقيل مات بأجله الطبيعي ثم توفيت أم كلثوم بنت محمد بن أحمد بقم ودفنت في مشهد محمد ابن موسى في قبر أبيها ابي علي وورثها ابن أخيها ابو عبد الله ومن هذا الرهط محمد وأحمد أبناء علي بن أحمد الرئيس بقم اه .

١٥٥٠ ـ (المولى أحمد بن محمد الاردبيلي)

توفي في صفر سنة ٩٩٣ في المشهد المقدس الغروي ودفن في الحجرة التي عن يمين الداخل الى الروضة المقدسة وكل من يدخل إلى الروضة أو يخرج لا بد أن يقرأ له الفاتحة كالعلامة الحلي المدفون في الحجرة التي عن يسار الداخل

(والاردبيلي) منسوب إلى اردبيل بوزن زنجبيل مدينة بآذربايجان من أشهر مدنها في فضاء من الأرض طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء فيها أنهار كثيرة ومع ذلك ليس فيها شجرة مثمرة لا في ظاهرها ولا في باطنها وإذا زرع فيها شيء من ذلك لا يفلح وتجلب إليها الفواكه من مسيرة يوم بناها فيروز الملك وقيل انها منسوبة الى اردبيل بن ارميني بن لنطي بن يونان وهي من البحر يومين وأهلها مشهورون بكثرة الأكل وآذربايجان ناحية واسعة فيها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار وفيها جبل سيلان بقرب اردبيل من أعلى جبال الدنيا على رأسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وحوله عيون حارة يقصدها المرضى ولا ينقطع الثلج من قمته وبها نهر الرس .

أقوال العلماء فيه

في نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي : أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان متكلماً فقيهاً عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم

وأتقاهم اه . وفي لؤلؤتي البحرين لم يسمع بمثله في الزهد والورع له مقامات وكرامات . وعن الأنوار النعمانية في المقامات ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله ضريحه كان له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة أقصى . وفي مستدركات الوسائل : العالم الرباني والفقيه المحقق الصمداني المولى احمد بن محمد الاردبيلي الذي غشى شجرة علمه وتحقيقاته انوار قدسه وزهده وخلوصه وكراماته

سيرته واحواله واطواره

كان يضرب به المثل من عصره الى اليوم في الزهد والورع والتقوى واشتهر بين العلماء بالمقدس الاردبيلي وفي لؤلؤتي البحرين كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة ويبقي لنفسه كسهم واحد منهم . وعن الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري انه اتفق انه فعل ذلك في بعض سنين الغلاء فغضبت زوجته وقالت تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى للاعتكاف في مسجد الكوفة فجاء في اليوم الثاني رجل معه دواب محملة حنطة ودقيقاً فقال هذا بعثه إليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة ، فلما رجع من الاعتكاف قالت له زوجته : الذي أرسلته لنا من الحنطة والدقيق كان جيداً جداً وأخبرته الخبر ، فحمد الله على ذلك وأخبرها أنه لم يرسل شيئاً وعن حدائق المقربين للأمير محمد صالح الخاتونابادي : أن الأردبيلي اكترى دابة من الكاظمية إلى النجف فخرج ولم يتبعه المكاري

فأعطاه رجل كتاباً كتبه الى النجف فوضعه في جيبه ثم لم يركب الدابة حتى ورد النجف وقال إن المكاري لم يأذن لي في حمل هذه الرسالة على دابته ، وفي مستدركات الوسائل : قلت أخذ هذه السنة من الشيخ الأقدم صفوان بن يحيى قال النجاشي : حكى أصحابنا أن إنساناً حمله دينارين الى أهله بالكوفة فقال إن جمالي مكرية واستأذن الأجراء ، وفي فهرست الشيخ قال له بعض جيرانه من أهل الكوفة وهو بمكة : يا أبا محمد احمل لي الى المنزل دينارين فقال له إن جمالي بكراء فقف حتى أستأذن من جمالي اه قلت : إن صح ذلك في حق صفوان فلا يكاد يصح في حق الأردبيلي مع فقاهته وعندي أن هذه الحكاية من المبالغات الفاسدة وحاشا الأردبيلي أن يصدر منه مثلها وإلا كانت الى القدح أقرب منها الى المدح لأن ذلك نوع من البلاهة . قال صاحب حدائق المقربين : ويحكى أنه كان اذا أراد زيارة كربلاء يحتاط بالجمع بين القصر والتمام ويقول طلب العلم فريضة والزيارة سنة فبناء على أن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده يحتمل أن يكون سفر الزيارة سفر معصية لاحتمال كون طلب العلم واجباً عينياً مع أنه كان لا يدع الاشتغال بالعلم في سفره مهما أمكن ، وفي روضات الجنات : يحكى أن بعض الزوار رآه في النجف فحسبه لرثة ثيابه بعض الفقراء المتكسبين فسأله هل تغسل هذه الثياب بالأجرة قال نعم ! وواعده مكاناً في الصحن ليأتي بها إليه في الغد فأخذها وغسلها بنفسه وأتى

الى الصحن في الوقت المضروب فوجد صاحبها هناك فدفعها إليه وأراد أن يعطيه الأجرة فامتنع فأخبره بعض المارة أن هـذا هو المقدس الأردبيلي العالم الشهير فوقع على أقدامه معتذراً بأنه لم يعرفه فقال لا بأس عليك ! إن حقوق إخواننا المؤمنين أعظم من هذا ، قال وكان يأكل ويلبس ما يصل إليه بطريق الحلال رديأ أم جيداً ويقول : المستفاد من الأحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الأخبار : أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده عند السعة كما يحب الصبر على القناعة عند الضيق فكان لا يرد من أحد شيئاً ومتى أهدي إليه شيءٌ من الثياب النفيسة لبسه فكانت تهدى إليه العمامة الغالية الثمن فيلبسها ويخرج بها الى الزيارة فإذا سأله أحد شيئاً قطع له منها قطعة وأعطاه إياها الى أن يبقى على رأسه يسير منها فيعود الى بيته ويلبس غيرها اه وكان معاصراً للشيخ البهائي وبينهما مكاتبات . وفي روضات الجنات عن حدائق المقربين ما ملخصه : نقل أن منزله كان بجنب منزل المولى ميرزا جان الباغندي شريكه في الدرس ، فكان الباغندي يسهر أكثر الليل في المطالعة والأردبيلي ينام من أول الليل ثم ينهض في السحر لصلاة الليل وبعـد الفراغ يفكر فيما فكر فيه الباغندي من أول الليل الى آخره فيفهم في هذا التفكير القصير ما لم يكن فهمه الباغندي في التفكير الطويل ، وكان في عصر الشاه عباس الأول الصفوي وكان الشاه يبالغ في تعظيمه في الغياب ويتعاهده بالصلة ويكتب إليه بالتوجه الى بلاد

ايران فيجيبه بالامتناع من ذلك والرضا بما منّ الله عليه به من جوار قبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وكان الشاه عباس قد غضب على بعض أتباعه لتقصيره في الخدمة فالتجأ الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من الأردبيلي كتاب شفاعة الى الشاه فكتب له هذه الكلمات بالفارسية « باني ملك عارية عباس بداند اگرچه اين مرد أول ظالم بود اكنون مظلوم ميبايد چنانچه از تقصير او بگذري شايد كه حق سبحانه وتعالى ازبارة أو تقصيرات تو بگذرد كتبه بندهٔ شاه ولاية أحمد الأردبيلي » وتعريبه : يا باني الملك العارية عباس وإن يكن هذا الرجل كان ظالماً أولاً فاليوم هو مظلوم كما أنك إذا تجاوزت عن ذنبه فلعل الله يتجاوز عن ذنوبك بسببه ، كتبه عبد ملك البلدة أحمد الأردبيلي (فأجابه) الشاه بما صورته : « بعرض ميرساند عباس كه خدماتي كه فرموده بوديد بجان منة داشته بتقديم رسانيد أميد كه أين محب أزدعاي فراموش نكند كتبه كلب آستانة علي عباس » وتعريبه : يعرض عباس أن الخدمات التي أمرت بها صارت قرينة الإذعان والمنة بأمل هذا المحب أن لا تنساه من الدعاء كلب باب علي عباس .

وعن السيد نعمة الله الجزائري في بعض كتبه أن الأردبيلي كتب الى الشاه طهماسب على يدِ رجل سيدٍ لإعانته و كتب له أخي ، فقام تعظيماً للكتاب ولما رأى أنه كتب اليه أخي دعا بكفنه ووضع الكتاب فيه وأوصى أن يدفن معه تحت رأسه وقال أحتج

به على منكر ونكير بأن المولى أحمد الأردبيلي سماني أخاً له .

مشائخه

عن حدائق المقربين : أنه قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلاميذ الشهيد الثاني وفضلاء العراقين والمشاهد المشرفة ويروي عن السيد علي الصائغ (المدفون بقرية صديق شرقي تبنين من جبل عامل) الذي هو من كبار تلامذة الشهيد الثاني ومن مشائخه المولى جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني وكان شريكاً في الدرس عنده مع المولى عبد الله اليزدي (صاحب حاشية تهذيب المنطق للتفتازاني) والمولى ميرزا جان الباغندي .

تلاميذه

قرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحبي المعالم والمدارك ويقال : إنهما لما وردا العراق طلبا منه درساً خاصاً بهما وأن يبين لهما نظره فقط إن كان له نظر مخالف في المسألة فأجابهما الى ذلك ، فكانا يقرآن كثيراً من المسائل بدون أن يتكلم فيهما بشيء فكان طلبة العجم من تلامذته يهزؤون بهما فيقول لهم الأردبيلي : قريباً يذهب هذان الى جبل عامل ويصنفان المصنفات وتقرؤون فيها فكان كما قال صنف الشيخ حسن المعالم والسيد محمد المدارك وجاءت الى العراق وقرأ فيها الناس . ومن تلاميذه المولى عبد الله التستري قال التقي

المجلسي في شرح مشيخة الفقيه : كان ملا عبد الله بن الحسين التستري قد قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس في عهده مولانا أحمد الأردبيلي وحكى في الرياض عن تاريخ عالم آراي أنه سكن في مشهد علي والحسين عليهما السلام قريباً من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد مولانا أحمد الأردبيلي يستفيد منه العلوم والفضائل ، ويقال إنه أجاز له إقامة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية ، وتعقبه صاحب الرياض بأن استفادته من المولى أحمد الأردبيلي لا سيما قريباً من ثلاثين سنة بل إقامته في تلك الأماكن المشرفة تلك المدة غير مستقيم فلاحظ اه ، ومنهم السيد فضل الله ابن الأمير السيد محمد الاسترابادي وله رسالة في الرد على أستاذه الاردبيلي في قوله بطهارة الخمر ، والسيد فيض الله بن عبد القاهر التفريشي ، والامير علام بالعين المهملة واللام المشددة التفريشي ويقال إنه سئل عند وفاته عن المرجع بعده فقال : أما في الشرعيات فإلى الأمير علام وأما في العقليات فإلى الأمير فضل الله ·

مؤلفاته

له من المصنفات (١) كتاب مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان مشهور معروف مطبوع في مجلدين كبار شرح فيه الارشاد كله سوى النكاح والطلاق والعتق الى المواريث إلا المآكل والمشارب وكذا كتاب المطايا والوصايا إلا قليلاً من كتاب الهبة وفي مستدركات الوسائل الظاهر أنه كان قد أتمه ولكنه ضاع

من حوادث الزمان كما يظهر من بعض كلماته في شرح آيات الأحكام صرح به السيد حسين القزويني في مقدمات جامع الشرائع اه (٢) زبدة البيان في شرح آيات أحكام القرآن مطبوع (٣) حديقة الشيعة في تفصيل أحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام ـ وربما قيل إنه ليس له وسيأتي بيانه ـ (٤) إثبات الإمامة بالفارسية (٥) شرح إلاهيات التجريد (٦) إثبات الواجب تعالى وهو فارسي وفي الذريعة هو رسالة في أصول الدين بسط فيها الكلام في الإمامة وأول أبوابه في إثبات الواجب بالاختصار وعبر عنه في كتابه حديقة الشيعة برسالة إثبات الواجب ، وفي فهرست الخزانة الرضوية برسالة أصول الدين اه ولكن كلامه المنقول عن حديقة الشيعة يدل على أن رسالة أصول الدين غير رسالة إثبات الواجب (٧) تعليقات على شرح المختصر العضدي (٨) تعليقات على خراجية المحقق الثاني مطبوعة (٩) استيناس المعنوية حكاه في الذريعة عن فهارس بعض مكاتب الهند ولا أراه إلا مغلوطاً وغير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل .

الكلام على كتاب حديقة الشيعة

قد تكلم عليه المحدث المتتبع الميرزا حسين النوري في مستدركات الوسائل مستوفى وسبب ذلك نقل صاحب الروضات التشكيك في صحة نسبة الكتاب إلى الاردبيلي عن بعضهم و كون بعض الناس سرق الكتاب المذكور وغير خطبته ونسبه إلى نفسه فأطال المحدث

النوري في إقامة البرهان على أن الكتاب المذكور هو للاردبيلي وان الحامل على إنكار نسبته اليه ذمه للصوفية فيه فقال : صرح بنسبة الكتاب اليه في أمل الآمل وأكثر النقل عنه في رسالته التي رد بها على الصوفية قائلاً : أورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى أحمد الاردبيلي في حديقة الشيعة . وصرح به المحدث البحراني في اللؤلؤة ونقله عن شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح والشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي يعبر عنه البهبهاني في التعليقة بالمحقق البحراني وغيرهم قال فلا يلتفت إلى إنكار بعض أبناء هذا الوقت له وقولهم ان الكتاب ليس له وانه مكذوب عليه ونقل ذلك عن الآخوند المجلسي ولم يثبت وصرح به أستاذ هذا الفن الميرزا عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء فقال في ترجمة العصار المعروف قال محمد بن غياث الدين في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى أحمد الاردبيلي بالفارسية ومثله في ترجمة عبد الله بن حمزة الطوسي قال وهؤلاء الخمسة من أساتيذ هذا الفن وكفى بهم شاهداً ويؤيده الحوالة في الكتاب المزبور على كتابه زبدة البيان قال عند ذكر أحوال الصادق عليه السلام ما ترجمته : ورد في حق أبي هاشم الكوفي واضع هذا المذهب (التصوف) عدة أحاديث منها ما رواه في كتاب قرب الإسناد علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الإمام العسكري عليه السلام انه قال سئل ابو عبد الله يعني الإمام الصادق عليه

السلام عن أبي هاشم الصوفي الكوفي فقال انه كان فاسد العقيدة جداً وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة واكثر الملاحدة وجنة لعقائدهم الباطلة قال وهذا الكتاب الشريف وقع الي بخط مصنفه وفيه أحاديث آخر في هذا الباب وقد فصلت ذلك في زبدة البيان بأوضح من هذا وذكر فيه كلاماً في مسألة الصلاة على النبي ﷺ هو كالترجمة لما ذكره في زبدة البيان وأحال فيه في مواضع على شرح الارشاد وكذلك أحال فيه على رسالته الفارسية في أصول الدين وعلى رسالته في إثبات الواجب قال فمن الغريب بعد ذلك كله ما في الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشائخ الأربعة المتقدم ذكرهم من قوله وقد نفاها بعضهم ونقل ذلك عن محمد باقر المجلسي لكن النقل لم يثبت وذلك لفقد الدليل على صحة هذه النسبة ولكثرة نقله عن الضعفاء الذين لا يوجد النقل عنهم في الكتب المعتمدة أو لوجود مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الأعاجم المتقدمين إلا قليلا من ديباجته كما قيل أو لبعد التأليف بهذا السوق واللسان من مثله وفي مثل الغري السري العربي اه واجاب اما عن النقل عن الضعفاء فبأنه في مقام الرد على الغير من صحاحهم وتفاسيرهم وفي مقام الفضائل والمعاجز التي يكتفى فيها بالنقل من الكتب المعتبرة من غير نظر للاسانيد فهو لا يختلف في ذلك عن كتب العلامة وابن شهراسوب وغيرهما . وأما وجود مضمونه في كتاب آخر فان بعض من لم يجد بزعمه وسيلة الى جلب

الحطام الا التدثر بجلباب التأليف وان لم يكن له حظ في الكلام سافر الى حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه الإمامي واتصل به ثم عمد إلى كتاب حديقة الشيعة فاسقط الخطبة واسطرا من بعدها ووضع له خطبة من نفسه وجعله باسم السلطان المذكور وسرق الكتاب وأسقط منه ما يتعلق بأحوال الصوفية وذمهم لميل السلطان اليهم وفي المواضع التي أحال فيها الاردبيلي على مؤلفاته قال وذكر الاردبيلي ذلك في كتاب كذا قال والبعد الذي ذكره أشبه بكلام الاطفال ثم قال وسمعت من بعض المشائخ أن أصل هذه الشبهة من بعض من انتمى الى التصوف من ضعفاء الايمان لما رأوا في الكتاب من ذكر قبائح القوم ومفاسدهم مع ما عليه الاردبيلي من الاشتهار بالتقوى والقبول عند الكافة فدعاهم ذلك الى انكار كونه منه تشبثاً بما هو أوهن من بيت العنكبوت اه

١٥٥١ ـ (أحمد بن محمد بن إسحق المعازى)

من مشائخ الصدوق يروي عنه مترضياً

١٥٥٢ ـ (الشريف أبو القاسم أحمد النقيب بمصر ابن أبي عبد الله محمد الشعراني ابن اسماعيل بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني الرسي المصري)

توفي ليلة الثلاثا لخمس بقين من شعبان سنة ٣٤٥ وعمره اربع وستون سنة ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر

(وطباطبا) لقب ابراهيم وانما لقب به لانه كان الثغ يقلب القاف طاءاً طلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قباقبا فلقب بذلك (والرسي) قال السمعاني في الأنساب هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية .

في عمدة الطالب ان المترجم تولى النقابة بمصر بعد أخيه اسماعيل اه وقال ابن خلكان كان نقيب الطالبيين بمصر و كان من أكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك اه وذكره السيوطي في حسن المحاضرة فقال أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبـا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر اه ولا دليل لنا على تشيعه غير اصالة التشيع في العلويين وفي اليتيمة : أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا الحسني الرسي قال أنشدني له ابن وهب قوله :

يا بدر بادر إلي بالكاس ... فرب خير أتى على ياس
ولا تقبل يديــ فإن فمي ... أولى بها من يدي ومن رامي
لا عاش في الناس من يلوم على ... حبي وعشقي لأحسن الناس

وقوله :

قل الذي حسنت منه خلائقه ... باكر صبوحك واسبق من تسابقه
أما ترى الغيم مجموعاً ومفترقاً ... يسير هذا الى هذا يعانقه
كعاشق زار معشوقاً يودعه ... قبل الفراق فآلى لا يفارقه

وقوله :

قالت أراك خضيب الشيب قلت لها ... سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها ... تكاثر الغش حتى صار في الشعر

وقوله :

عيرتني بالنوم جوراً وظلماً ... قلت زدت الفؤاد هماً وغما
إسمعي حجتي وان كنت أدري ... ان عذري يكون عندك جرما
لم أنم لذةً ولا نمت إلاّ ... طمعاً في خيالك أن يلما

وقوله :

خليليّ اني للثريا لحاسد ... واني على صرف الزمان لواجد
أيبقى جميعاً شملها وهي سبعة ... وأفقد من أحببته وهو واحد
كذلك من لم تخترمه منيــة ... يرى عجباً فيما يرى ويشاهد

وقوله :

قالت لطيف خيال زارني ومضى ... صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد
فقال أبصرته لو مات من ظمأ ... وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته ... يابرد ذاك الذي قالت على كبدي

وقوله :

سأعتبها حق ما استعتبت ... وان لم تكن أبداً معتبه
وسوف أجربهـا بالصدود ... ومن يشرب السم للتجربه

وفي اليتيمة كتب أحمد بن محمد بن إسماعيل الرمي الى الحسن ابن علي الأسدي كاتب السر يطلب منه الكتاب الذي عمله المعروف بالانبس فأنفذ اليه الجزء الاول منه و كتب اليه :

قد بعثنا بمؤنس لك في الوحـ ... شة خلّ يدعي كتاب الأنيس
فيه ما يشتهي الأديب من العلـ ... ـم وفيه جلاء همّ النفوس
فيه ما شئت من بدور معانٍ ... ضاحكات الى وجوه شموس
والنفيس البهي ما زال يهدى ... كل حين الى البهي النفيس

فلما قرأ رقعته كتب على ظهرها ارتجالاً :

قد قرأت الكتاب يا خل نفسي ... فهو لي مؤنس وأنت الأنيس
فهو تأليف ذي ذكاء وفهم ... وهو وقف على العلوم حبيس

هذا وفي آل طباطبا جماعة كلهم شعراء أدباء منهم المترجم وابنه أبو محمد القاسم بن أحمد الرسي ، وأخوه أبو إسماعيل إبراهيم ابن أحمد الرسي ، وابنه أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد وهؤلاء ذكرهم صاحب اليتيمة . وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم طباطبا وهو من أبناء عم المترجم مساوله في قعدد النسب وهو الذي ذكره ابن خلكان في أثناء ترجمة صاحب الترجمة بعنوان أبي الحسن بن طباطبا وقال : لا أدري مَن هـذا أبو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين أبي القاسم المذكور وقد علم بذلك من هو ووجه النسبة بينهما . وفي مواسم الأدب : لابن طباطبا في اليوم المتلون (ولم يعلم أنه لأيهم) قال :

ويوم دجن ذي ضمير متهمْ ... مثل مسرور شانه عارض غمْ
أو كمضيّ الرأي يقفوه الندم ... يبرز في رأي ذوي حمد وذم

عبوس ذي اللوم وبشرى ذي الكرم كقبح لا خالطه حسن نعم

صحو وغيم وضياء وظلم كأنه مستعبر قد ابتسم

ما زلت فيه عاكفاً على صنم مهفهف الكشح لذيذ الملتزم

ريحانه وقف على لثم وشم وبانه وقف على هصر وضم

يا طيبه يوم تولى وانصرم وجوده من قصرٍ مثل العدم

وله :

أنظر الى زهر الرياض كأنه وشي تنشره الأكف منمنم

والنور يهوي كالعقود تبددت والورد يخجل والأقاحي تبسم

ويكاد يبدي الدمع نرجسه إذا أضحى ويقطر من شقائقه الدم

يا حسنه والأرض زهر كلها وسماؤهـا من جفنها تتغيم

فكأنما في الجو منه مطارف دكم يقابلهن وشي معلم

١٥٥٣ — (الشيخ أحمد بن محمد الإصبعي القاضي البحراني)

هكذا في روضات الجنات بغير زيادة ولم أتحقق أحواله .

١٥٥٤ — (السيد أحمد ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد إبراهيم الحسيني العاملي الشقرائي عم والد المؤلف)

توفي سنة ١٢٥٤ بقرية شقراء من جبل عامل .

قرأ في العراق واشتهر عند علمائها وفضلائها ، ثم عاد الى جبل عامل و كان عالماً فاضلاً جامعاً من خيار العلماء الصالحين وأعرف أهل عصره بالأنساب وتأويل الأحلام وهو الذي أثبت نسب آل

الشجاع الذين بدمشق وأنهم من ذرية العلويين المصريين خلفاء مصر المعروفين بالعبيديين وصحح انتساب خلفاء مصر الى الدوحة النبوية ورأيت خطه على نسب لهم ، وتابعه على ذلك شيخنا الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي الشهير ورأيت شهادته لهم بذلك بخطه الشريف ، و كانت له معرفة تامة بمقالات أهل الفرق وله معهم مباحثات ومجادلات يكون له الفلج فيها عليهم ، ووجد تملكه لمختصر مغني اللبيب سنة ١٢٥١ ، قال السيد حسن الصدر المتبحر في تكملة أمل الآمل : حدثني شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي عن السيد أحمد المترجم أنه كان عنده بعض العلوم السرية خصوصاً علم تأويل الأحلام كان فيه وارث يوسف عليه السلام وحكى لي في ذلك حكايات عجيبة لا تصدر إلا من أهل العلم بالأسرار وأرباب الأنوار اه و كان كثير التردد الى دمشق والإقامة فيها و كانت الرياسة في وقته لأخيه السيد علي جد المؤلف ورأى أخوه المذكور يوماً جمالاً محملة حبوباً فسأل عنها ، فقيل له أرسلها أهل الجميجمة (قرية في جبل عامل) لأخيك السيد أحمد فإنه يتردد عليهم فأرسل على أخيه المذكور وقال له يا أخي لا تقبل من أحد شيئاً وقد أعطيتك مزرعة (دوبية) تعيش بحاصلها فأخذها وبقيت في يده حتى توفي ثم في يد ولده السيد كاظم الذي كان عند وفاة والده في العراق ثم استولى عليها ابن عمه السيد محمد الأمين وعند مجيء الطابو ومساحة الأراضي طوب نصفها باسمه والنصف الآخر باسم ولده السيد جواد

وخرجت عن يد السيد كاظم ، توفي عن ولده السيد كاظم وبنت واحدة هي زوجة عمنا السيد محسن وكان السيد كاظم قد سافر في حياة والده الى العراق لطلب العلم مع أخته وابن عمه السيد محسن ثم توفي والده وهو في العراق فلما بلغه خبر وفاة والده أقام له مجلس الفاتحة ورثته شعراء عصره في العراق والشام ، ورثاه ولده المذكور بهذه القصيدة وضمنها مديح ابن عمه السيد محمد الأمين صاحب الرئاسة في ذلك الوقت في جبل عامل وعتابه وعتاب أبناء عمه وأرسلها الى جبل عامل فقال :

يا بلدة أصبحت لبنان ناضرةً ... بين البلاد بها حييت من بلد
طابت هواء وطابت منظراً وصفا ... بها المقام لأهل الدين والرشد
هي الشفاء لدائي لا العذيب ولا ... ظبياء جيرون ذات الغنج والغيد
فإن شوقي إليهـا لا لـكاعبة ... بيضاء تبسم عن در وعن برد
لمياء مصقولة الخدين كم صرعت ... ليثاً فراح بلا عقل ولا قود
ألقِ العصا بفناها غير ملتفت ... الى الأُبيرق فالدهناء فالسند
تعش من الدهر في أمنٍ وفي دعة ... بها ومهما ترم من لذة تجد
سقياً لهـا ولأيام بها سلفت ... بغبطة ولعيش لي بهـا رغد
مضت وشيكاً وما أبقت علي سوى ال ... ـوجد المبرح والتذكار والسهد
فليت يرجع غب النأي لي زمن ... طابت أصائله في ذلك البلد
طال الفراق فلا آتٍ نسائله ... ولا كتاب يوافينا على البعد
إذا تذكرت فيها أعصراً سلفت ... أكاد أقضي من الأشجان والكمد
وان تذكرت أقوامي بها وذوي ... مودتي هدّ تذكاري قوى جلدي

محضت ودي لهم طراً وإن سطعت — لي منهم آية الشحناء والحقد

وا حرّ قلباه كم قد نابني جلل — منهم يفرق بين الروح والجسد

أشكو الى الله والرحم القريبة ما — لاقيت منهم من التبريح والنكد

لم يرقبوا ذمة لي عندهم أبداً — سيما الهمام الاغر الماجد النجد

طود الفخار الذي عزت فضائله — بين الانام عن الاحصاء والعدد

طلق المحيا جواد لا يضن بما — لديه من طارف الأموال والتلد

عذب المذاق خفيف الروح ذو خلق — زاه ومجد بهام النجم منعقد

مولى به شمل أشتات المفاخر قد — أمسى جميعاً وشمل المال في بدد

فيا ثمال العفاة المسنتين إذا — ما الغيث اكدى فلا يلوي على أحد

أشكو إليك زماناً صال حادثه — علي غير مبال صولة الأسد

وقد عددتك إن أعدى علي حمى — منه فلم يغن اعدادي ولم يفد

بالغت في الهجر حتى خلت من جزع — ان ليس للهجر عمر الدهر من أمد

ما كنت أعلم من قبل البعاد بأن — يفوتني بطشها في النائبات يدي

كلا ولا كنت أدري قبلكم أبداً — بأن سهمي يوماً موهن عضدي

مهلاً فقد جزت حد الصد وانبعثت — لي منك أشياء لم تخلج على خلدي

حسب ابن عمك ما أدلى الزمان به — إليه من نكبة هدت ذرى أحد

غداة قطب رحى الايمان غادره — ريب المنون رهين الترب والثأد[1]

فيا لها نجمة عمت وقارعة — طحت بقلب الهدى والدين والرشد

أودت بأبلج وضاح الجبين ومصـ — ـباح من الله ان ليل دجى يقد

(١) الثأد بالثاء المثلثة الثرى — المؤلف —

وسيد بارع تلتف بردتــه … على فتى بالتقى والجود منفرد

طلق اليدين بفعل المكرمات سمت … به لأقصى المعالي نفس محتشد

العالم الحبر غيث المعتفين ومن … بمثله الدهر لم يسمح ولم يجد

لله نعي من الشامات قد ورد ا … عراق يا ليته يا قوم لم يرد

ومذ أتى النجف الميمون طارقه … فزعت منه بآمالي إلى الفند

حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً … ظللت ولهان لم أبدي ولم أعد

قضى بعامل من آل الأمين فتى … ظلت له راسيات البيت في ميد

يا قبر أحمد قد واريت بدر هدى … يهدي العباد سبيل المفرد الصمد

مولاي خلفت مذ قوضت في كبدي … نار الأسى وبعيني عائر الرمد

وكنت لي سيداً كهفاً ومستنداً … فاليوم لم يبق من كهف ومن سند

وقد حسبت بأن يصفو بكم زمني … وأن يفيض بكم بين الورى غدي

يا راحلاً وسلوي عنــه يتبعه … فدتك نفسي هل للبين من أمد

وهل علمت بأني اليوم ذو كبد … حرى ودمع على الخدين مطرد

وربمــا آمر بالصبر قلت له … والنفس من حادثات الدهر في صعد

هيهات ما رمت ان السمع في صمم … عما تقول وإن القلب في صفد

ان السلوّ لمحظور على كبدي … وما السلو بمحظور على كبد

لو لم يكن عنه لي من بعده عوض … لكنت أبكي عليه آخر الأبد

محمد خلف الماضين ان به السـ … لوّ لي والأسى عن كل مفتقد

فرع العلى الذي منه العلى نزلت … بسيد ماجد غمر الندا حشد

وعالم عامل طابت سريرته … وكوكب في سماء الفضل متقد

فيا سنادي إذا ما خانني زمن ... ومعقلي ان عرا خطب ومعتمدي
وصارمي المنتضى في كل نائبة ... تلم بي وسناني عندها ويدي
نخذ بضبع أخ يفديك ان جلل ... نحاك بالمال بل والنفس والولد
واحذر لك الخير يوماً أن تكون اذا ... نوديت في حادث من معشر رقد
نخذ إليك أخا العلياء قافية ... كلؤلؤ في نحور الحور منتضد
قد زادها فضل حسن انها اشتملت ... على مديح علاك الباذخ العمد
من مخاص بولاك الدهر معتصم ... وذي وداد بحبل منك معتضد
لا زلت ماهدر القمري في فنن ... غيثاً لمسترفد غوثاً لمضطهد
ودم و كعبك طول الدهر مرتفع ... على مناكب أهل الزيغ والأود
وعش وقومك في عز وفي نعم ... تترى على رغم ذي زيغ وذي حسد

وقال الشيخ درويش العاملي الحاريصي راثياً له ومؤرخاً عام وفاته

خليلي حزني والبكاء طويل ... ودمعي عَلَى الخد الأسيل يسيل
وفي كل يوم لي مصاب مجدد ... ولي رنة من بعده وعويل
تهدم طود المجد من بعد أحمد ... وأغمد سيف في التراب صقيل
ولي بعده ان نابني الدهر صارم ... حسام به في النائبات أصول
محمد من يعزى الى خير عنصر ... وأكرم فرع قد نمته أصول
فصبراً له آل الذبيحين انه ... مصاب عظيم في الأنام جليل
ولما مضى للخلد قلت مؤرخاً ... مضى أحمد والقول فيه جميل

سنة ١٢٥٤

وقال السيد موسى آل عباس الموسوي العاملي يرثيه أيضاً

ويعزي ولده السيد كاظم وابن أخيه السيد محسن في النجف :

الله أكبر أي خطب قد عرا ... أم أي فادحة دهت هذا الورى

خطب ألم بعامل فتزلزلت ... منه العراق فيا له جللاً عرى

يوم أصيب الدين فيه بفادح ... وبه غدا الاسلام منفصم العرى

يوم به نجل الأمين محمد ... قد غاله سهم الردى وله انبرى

يا يوم أحمد أنت يوم مظلم ... كم فيك من قلب غدا متفطرا

من مبلغ بطحاء مكة فالصفا ... ومنى وبيت الله ثم المشعرا

أن ابن سيدها ورب فخارها ... أرداه سهم ردى له قد قدرا

ومن المعزي هاشماً بمصيبة ... تركت أديم الافق أشعث أغبرا

فلتبك أحمد بعده آثاره ... ولتبكه العلياء دمعاً أحمرا

من للمدارس والمجالس والمحا ... فل والمواعظ واعظاً ومذكراً

من (للشرائع) ناشراً أحكامها ... من (للمسالك) حيث قد ضل الورى

من (للمعالم) و(المراسم) قد عفت ... من للكتاب مبيناً ومفسرا

من (للمناهج) ناهجاً أحكامها ... من (للقواعد) محكما أو مظهرا

فلتبك يوم ابن النبي علومه ... أودى فربع العلم أصبح مقفرا

ولتبك كل كريمة من بعده ... ان الكريمة بعده لن تشترى

ولتبكه الشعث الايامى حسراً ... فتطيل ثمة لوعة وتحسرا

قد كان كنزاً للعفاة اذا عدت ... نوب الزمان وجار دهر واجترا

ولتبك ثمة أربع ومشاهد ... كانت تشاهد منه بدراً نيرا

وليبكه الليل البهيم إذا دجا ... كم قام فيه مهللا ومكبرا

لله أي فتى تعاجله الردى فغدا رهين الرمس في عفر الثرى
لا كان في الايام يومك انه أقذى العيون وكم به دمع جرى
لو كنت تفدى لافتدتك نفوسنا لكنما قلم القضاء به جرى
ولقد قضيت وما اقترفت جريرة ومضيت من دنس الذنوب مطهرا
ولنا العزاء بكاظم الغيظ الذي بعلومه وبحلمه فاق الورى
وكذا لنا عنك العزاء بمحسن من حل من عليا قريش في الذرى
من شاد أعلام المكارم والتقى وحوى من العلم الغزير الأكثرا
وعليكمُ يا آل أحمد بالرضا وكفى به ذخراً إذا خطب عرا

والظاهر ان المراد بالرضا الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي

وقال الشيخ إبراهيم نجل الشيخ حسن من آل قفطان النجفي المارّ ترجمته في بابه راثياً له رحمه الله ومعزياً عنه ولده السيد كاظم وابن أخيه السيد محسن والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي :

أقيموا على العذل أو فارجعوا وهب تعذلون فمن يسمع
وكيف وهذي صروف الزمان ذواهب ما بيننا رجع
وربع عفا رسمه فانمحى سقيت الحيا أيها المربع
تحكمن فيه صروف الزمان فها هو طوع البلى بلقع
أسائله : أين شط الأولى ؟ عهدتهم ! ومتى أزمعوا ؟
مضى أحمد فعفت بعده معالم وانطمست أربع
فلله خطب ألم وقد علا الشمس من وقعه برقع

بقل مقالي لمحيي الليالي بكف ابتهال له ترفع
غياث البلاد وغوث العباد وأمن الأنام إذا روعوا
وسامي الفخار وحامي الذمار إذا أهمل الناس أو ضيعوا
ليغش الردى من يشا بعده فلست أبالي بما يصنع
فداك الورى يا مغيث الورى لو ان الردى بالفدى يقنع
برغم المكارم أن أودعو ك الثرى ويحهم من ترى أودعوا
جعلت الفدا لفقيد له يخط بقلب العلى مضجع
فقيد بكاه الهدى بالأسى وهل لسواه الهدى يجزع
ونعش يسير وهذا الفخار يشيعه والندى يتبع
رويداً أيا نعشه في سراك ففيك انطوى الشرف الأرفع
عزاءً أيا كاظم من له غدا فوق هام السهى موضع
وأنت أيا محسن من له خلائق كالمسك بل أضوع
فكل ابن أنثى وإن جل قدراً لداعي الردى سامع طيع
فللموت ما تلد الوالدات كما أن للحصد ما يزرع
ولا زلتما المالكين زما م المكارم وهي لكم تخضع
ودوما معاً تحت دوح الرضا عليم لأهل الحجى مرجع
إمام غدا العلم من رفده فها هو في روضة يرتع
سقى جدثاً حله أحمد سحاب من العفو لا يقلع

* * *

وقال الشيخ موسى نجل الشيخ شريف ابن الشيخ محمد من آل

محي الدين يرثيه ويعزي عنه ولده السيد كاظم والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي :

يا دار علوة حياك الحيا الهطل ... وزار تربك معتل الصبا الشمل
فبي إليك اشتياق دائماً أبداً ... مادمت في الدهر حياً لست انتقل
عهدي بربعك قد شيدت دعائمه ... وقد سما رتبة من دونها زحل
مـا باله أصبحت قفراً منازله ... لم يبق من عهده رسم ولا طلل
لله أيامك اللاتي قضيت بهـا ... عهد الصبا وهو غصن يانع خضل
لم أرض في كل أرض عنك لي بدلاً ... ولم يطب أبداً إلا بك الغزل
كانت مرابع للذات جامعة ... والعيش رغد بها والشمل مشتمل
ثم انطوت بعد ذاك الأنس بهجتها ... وأزمع السير عنها من بها نزلوا
بانوا فأبقوا بقلبي بعدهم حرقاً ... تزداد وقداً لذكراهم وتشتعل
هم أسلموني الى الأرزاء بعدهمُ ... وخلفوني حليف الوجد وارتحلوا
وجرعوني كؤوس الهجر مترعة ... يا ليتهم بعد طول الهجر قد وصلوا
ما ضرهم لو على مضناهمُ عطفوا ... وما عليهم إذا جادوا بما بخلوا
قد كنت صعباً على الأرزاء ذا جلد ... ولم أكن بصروف الدهر أحتفل
واليوم لم يبق لي صبراً ولا جلداً ... رزء أطل علينا ليس يحتمل
خطب ألم فعمّ الخلق فادحه ... وقد تزلزل منه السهل والجبل
أردى الردى أحمداً رب العلى فغدا ... عليه طرف الهدى بالدمع ينهمل
اليوم عطلت الأحكام وانحسرت ... أجيادها فهي حسرى بعده عطل
اليوم أقفر ربع المكرمات أسىً ... من بعده واعترى أعواده الخلل

اليوم لم يبق من فوق الثرى أحد ... إلا غدا وهو مكلوم الحشا وجل

اليوم صوح نبت الأرض وانكسفت ... شمس الفخار ومات العلم والعمل

ما بعد يومك يوم يختشى أبداً ... فلتمض تختار من نغتاله الغيل

إن كان يا واحد الدنيا بها رجل ... فإنما أنت فيها ذلك الرجل

غيث وغوث لملهوف ومعتصم ... إن أجدبت وألم الحادث الجلل

يا راحلاً لم يدع صبراً لمصطبر ... إلا وأصبح عنه وهو مرتحل

خلفت بعدك في الأحشاء نار جوى ... وجداً عليك مدى الأيام تشتعل

يا أيها الكاظم الندب الكريم ومن ... سما مقام علاً من دونه الحمل

لا تجزعن فخير الخلق قاطبة ... محمد من أقرت باسمه الرسل

ما اختار في هذه الدنيا البقاء وقد ... لاقاه لما دعاه الواحد الاجل

إي والذي خلق الإنسان من علق ... لا العالمون بها تبقى ولا السفل

فأين كسرى ودارا والألى سلفوا ... من بعدهم والملوك القادة الأول

وأين من شيدوا تلك القصور فلا ... قصورهم عنهمُ أغنت ولا الدول

وأين من ملكوا الدنيا بأجمعها ... فهامُ عن سرير الملك قد نزلوا

فكل عيش رغيد لا دوام له ... وكل ظل ظليل سوف ينتقل

يكفي الورى سلوة عن كل مفتقد ... بمن به شمس أهل العلم تشتمل

هو الرضا فخر أرباب الفخار ومن ... تزول عنا به الأحزان والعلل

العالم العلم الحبر الهمام ومن ... ضاقت بمن رام يحصي فضله الحيل

رب المفاخر من سارت مناقبه ... فينا وقد صار فيها يضرب المثل

سقى ضريحاً حوى مغناه بدر علا ... ما أشرق البدر غيث صيب هطل

وقال الشيخ محمد خضر البغدادي يرثيه ويعزي عنه أخاه السيد باقر وابنه السيد كاظم وابني أخيه السيد محسن والسيد محمد الأمين أبناء السيد علي والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي قدس الله أرواحهم :

بأبي الشجي سماع قول العذل ... هيهات أمسى عنهم في معزل
أنى وقد عبث الضنى بفؤاده ... وسقاه صرف الدهر كأس الحنظل
شبت بتامور الحشى نار الاسى ... فغدا بلاهبها المعنى يصطلي
من فادح دهم الانام وحادث ... أودى يذبل لو ألم بيذبل
أشجى النبي المصطفى ووصيه ... وابنيهما والطهر بنت المرسل
خطب دهى الدين الحنيف بأحمد الـداعي الى الدين الحنيف الاكمل
في عامل شاد المعالي والهدى ... ودعا إلى النهج السوي الأفضل
حاز المكارم والمفاخر والتقى ... حتى سما فوق السماك الأعزل
أودى به صرف الردى فبكت له ... أقطار عامل بالدموع الهمل
فليبكه المحراب في غسق الدجى ... اذ زانه بتهجد وتبتل
وليبكه العاني الذي قعدت به ... أيامه في كل أمر مشكل
ان ساءنا الدهر الخؤون بفقده ... قسراً بأعظم فادح لا ينجلي
فلنا العزا عنه بمصباح الدجى السامي بمفخره الرفيع المنزل
بأخيه طود المجد باقرها الذي ... جمع المكارم في الطراز الأول
وبنيه أهل الفضل أكرم فتية ... ورثوا المفاخر آخراً عن أول
لا سيما الأواه كاظم غيظه ... في كل نائبة وخطب معضل
العالم البر التقي أخو النهى ... رب العلى رب الفخار الأكمل

وشقيقه فرع العلي أخو العلى وخليصه في كل أمر أمثل
الماجد البر التقي الحسن السامي ذرى العليا الرفيع المنزل

وممد فرع العلي أخو النهى ذي الباع في نيل المعالي الأطول
حسب بهم يزهو كفر فعالهم يعزى الى الهادي الحبيب المرسل
فلنا بهم عن كل ماض سلوة في كل حادثة ورزء مشكل
صبراً بني المختار إن أباكما قد حل في الفردوس أعلى منزل
مع جده الهادي النبي وآله في أنعم تترى بفيض أجزل
صبراً فوالدكم غدا من بعده المولى الرضا السامي بفخره العلي
العالم النحرير شمس علومها الـداعي الى النهج القويم الأفضل
فعلى ضريح ضمه سحب الرضا من فيض رحمة ربه المتفضل
قد طار أقصى اللب من تاريخه لك أحمد الجنات أشرف موئل

قوله قد طار أقصى اللب يشير إلى زيادة التاريخ اثنين

ورثاه أيضاً الشيخ طالب البلاغي والشيخ قاسم الحائري وأرخه هذا بقوله من قصيدة:

مذ حل في الفردوس أحمد أرخو وبأحمد الجنات أشرف منزل

١٥٥٥ ـ (أحمد بن محمد بن أبي نصر صاحب الأنزال[1])

في تأليف لبعض المعاصرين يروي معلى بن محمد عنه عن الحسن ابن محمد الهاشمي ويروي الحسن بن علي بن الفضل الملقب بسكباج عنه عن الماضي عليه السلام

(١) هذا والذي بعده اخرا عن محلهما سهواً . — المؤلف —

١٥٥٦ ـ (أحمد بن محمد الإسكاف)

حكى بعض المعاصرين عن الشيخ انه عده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اه ولم ينقل ذلك أحد ممن كتب في الرجال عن رجال الشيخ والله أعلم .

١٥٥٧ ـ (أحمد بن محمد باقر بن إبراهيم التبريزي)

كان حياً سنة ١٢٧١

عالم فاضل مؤلف من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري له كتاب في أصول الفقه في ثلاث مجلدات وجدت بخطه

١٥٥٨ ـ (السيد أحمد بن محمد باقر بن عناية الله بن محمد ابن زين العابدين الموسوي)

عالم فاضل لا نعلم من أحواله شيئاً إلا ان له هذه المؤلفات (١) معين الوارثين بالفارسية فرغ منه سنة ١٣٠٨ (٢) كتاب الوقف (٣) كتاب الشرط في ضمن العقد (٤) كتاب الخلع والمبارات وفساد الطلاق بالعوض (٥) رسالة منجزات المريض (٦) رسالة الكر (٧) رسالة التعليق والتنجيز في العقود (٨) رسالة في اليد (٩) رسالة في عرق الجنب من حرام

١٥٥٩ ـ (السيد أحمد ابن صاحب روضات الجنات السيد محمد باقر الموسوي الاصفهاني)

ولد سنة ١٢٦٤ وتوفي خامس عشر شهر رمضان سنة ١٣٤٠ في النجف الأشرف ودفن بجانب عمه

كان عالماً فاضلا زاهداً عابداً ترك أصفهان وهاجر إلى النجف واشتغل بأمور نفسه وعبادة ربه ·

١٥٦٠ ـ (السيد أحمد بن محمد باقر الموسوي البهبهاني الحائري)

في الذريعة لعله هو العالم المعمر المتوفى بالحائر في المحرم سنة ١٣٥١ والد السيد محمد رضا البهبهاني الحائري ·

كان عالماً فاضلا يروي بالإجازة عن الشيخ هادي الطهراني له مؤلفات (١) حاشية على القوانين إلى آخر العام والخاص سماها تبيين القوانين ألفها سنة ١٢٩٢ (٢) أنيس الطلاب وتذكرة الأحباب في علوم متفرقة (٣) الفريدة النحوية ألفه سنة ١٢٩١

١٥٦١ ـ (أحمد بن محمد ابو بشر السراج أو أحمد بن محمد ابن بشر أو ابن أبي بشر)

قال النجاشي أخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحميري عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عنه · وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه

١٥٦٢ ـ (أحمد بن محمد البصري)

روى الشيخ في التهذيب في باب صلاة الاستخارة عن سهل ابن زياد عنه وعن جامع الرواة انه نسب اليه ما ذكره الشيخ في اسحق بن محمد البصري وكأنه سهو من قلمه أو كان في نسخته أحمد بدل اسحق

١٥٦٣ ـ (أحمد بن محمد بن بندار مولى الربيع الأقرع)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام

١٥٦٤ - (ابو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير)

روى الشيخ في الأمالي ثلاثة أخبار بسنده عن أبي محمد الفحام عن أبي الطيب أحمد بن محمد بن بوطير قال في أحدها قال ابو محمد الفحام كان ابو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير رجلا من أصحابنا وكان جده بوطير غلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد (يعني مشهد العسكريين عليهما السلام) ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى اذن له وكان متأدباً يحضر الديوان وكان إذا طلب من الإنسان حاجة فان أنجزها شكر وسر وان وعده عاد إليه ثانية فإن أنجزها وإلا عاد إليه ثالثة فإن أنجزها وإلا قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد:

أعلى الصراط تريد رعية ذمتي ... أم في المعاد تجود بالإنعام
إني لدنياي أريدك فانتبه ... يا سيدي من رقدة النوام

وقال في الخبر الثاني: وبالإسناد قال ابو محمد الفحام حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير حدثني خير الكاتب حدثني شميلة الكاتب وكان قد عمل أخبار سر من رأى قال كان المتوكل وذكر خبراً يتضمن بعض فضائل الإمام الهادي عليه السلام ثم قال: وبالإسناد قال ابن الفحام وحدثني أبو الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهراً والشمس

تغلي والطريق خال من أحد وأنا فزع من الدعار ومن أهل البلد الجفاة الى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه الى الشباك فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره الي كأنه ينظر في دفتر فقال لي إلى أين يا أبا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي ابن أبي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت يا سيدي امضي أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقك قال ولم لا تدخل يا أبا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا أدخلها من غير اذنه فقال يا أبا الطيب تكون مولانا رقا وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار ادخل يا أبا الطيب فقلت امضي اسلم عليه ولا أقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول أليس كنت لا تدخل الدار فقال أما أنا فقد أذنوا لي وبقيتم انتم .

١٥٦٥ ـ (الشيخ ركن الدين علاء الدولة أحمد بن محمد البيابانكي السمناني)

توفي ليلة الجمعة ٢ رجب سنة ٧٣٦ عن ٧٧ سنة ودفن في حظيرة الشيخ جمال الدين عبد الوهاب

يظهر أنه كان من مشائخ الصوفية ذكره القاضي نور الله في المجالس في عداد العرفاء ووصفه بسلطان المتألهين وقال ما تعريبه : من ملوك سمنان وبعد ١٥ سنة قضاها في خدمة السلطان غازان أنار الله برهانه أصابته جذبة وهو معه في بعض حروبه وبعد هذا في شهور سنة ٦٨٧ اجتمع بالشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرايني

في بغداد في الخانقاه السكاكية وفي مدة ١٦ سنة عمل ١٤٠ أربعينا ويقال انه في سائر الأوقات عمل ١٣٠ أربعيناً أخرى (الظاهر ان الاربعين نوع من أنواع الذكر الذي يعمله الصوفية أو نحو ذلك) ووصل فيض إرشاده إلى حيث أصبح جامعاً جميع سلاسل المتأخرين ٠

تشيعه

يدل عليه ما في مجالس المؤمنين من أنه في أيام انتظامه في سلك أمراء السلطان غازان تعرف بحكم الضرورة إلى أمثال الامير جوبان سلدوز والأمير نوروز وكان هذان الاميران من أهل السنة وفي كتاب النفحات انه حيث أرسل إليه الأمير ارنبا وأبلغه السلام وقال هذا لحم صيد حلال فكل منه ذكرني بحكاية الأمير نوروز معه فقال ان الامير نوروز كان في خراسان وكنت ذاهباً إلى زيارة المشهد المقدس فسمع بي وجاء في خمسين فارساً وقال أريد أن أكون معك ما دمت في خراسان فبقي معي عدة أيام وفي بعض الأيام جاء ومعه ارنبان وقال اصطدتهما فكل منهما فقلت له لا آكل لحم الأرنب اصطاده أي كان قال لماذا قلت لقول جعفر الصادق انه حرام إلى آخر القصة ٠ وما في المجالس أيضاً من انه حكى صاحب كتاب الأخبار مولانا نور الدين جعفر البدخشي قدس سره العزيز الذي هو من أفاضل مريدي سيد المتألهين الأمير السيد علي الهمذاني قدس سره العزيز عنه انه قال : قال لي الشيخ محمد

الآذكاني الذي كان شيخ الحديث في أثناء درس الحديث حيث اني في خدمة الشيخ علاء الدولة وصلت إلى كمال السلوك فأجازني وأمرني بالعودة الى الوطن فعدت إلى الوطن امتثالاً لأمره العالي وتوفي والدي الشيخ شرف الدين محمد بن أحمد الإسفرايني فقال بعض أصحابه ومريديه ننصب واحداً من أصحابه خليفة له وبعضهم قال سمعت الشيخ يقول لم أذهب بحمد الله من الدنيا حتى رأيت ولدي في مقامي بل مقامه أعلى فعرفت ان ذلك البعض الأول يقول مراد أكابر هذه الطائفة جعل خليفته ابنه المعنوي فاتفقوا على رجل صفار وأقاموه خليفة لأبي ولما رأيتهم خالفوا أبي مع هذا التصريح الذي سمعته منه تجنبت عنهم وعزمت على الذهاب إلى خدمة علاء الدولة فلما وصلت إلى خدمته أظهر في حقي لطفاً كثيرا فحكيت له ما جرى لي مع أصحاب أبي من أمر الاستخلاف فتبسم وقال فعل أصحاب أبيك معك مثل ما فعل أصحاب النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب .

وما في المجلس عن رسالته موضح مقاصد المخلصين التي هي من مشاهير رسائله انه أورد فيها أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان خليفة النبي ﷺ بالحق وقلبه كان على قلبه ولذلك قال الخليفة الأول لأبي عبيدة حين بعثه لاستحضاره اني أبعثك اليوم الى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس إلى آخر مقاله وقال الخليفة الثاني لولا علي لهلك عمر وكفى بتصديق ما ندعي قول النبي ﷺ أنت مني

بمنزلة هرون من موسى ولكن لا نبي بعدي وقوله في غدير خم على ملأ من المهاجرين والأنصار من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا حديث اتفق البخاري ومسلم على صحته ٠

وما في المجالس عن كتاب الفلاح انه قال ان مروان الحمار أجهل من الحمار بشرائع الإيمان وقد جعل الايمان وسيلة للوصول إلى الإمارة لا قربة إلى الله وإلى رسوله ومن يذهب مذهبه ومذهب جحوشه ومذهب فلان الاموي وجروه يحشرون معهم ولا نصيب لهم من شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠ وفي كتاب الفلاح أيضاً ان فلاناً الباغي ومروان الطاغي كلاهما مجبولان على خلاف رسول الله ﷺ وجرو فلان وجحوش مروان كذلك

ويظهر من المجالس ان المترجم كان معروفاً بصحبة الخضر ونقل بعضهم عنه أحوال الخضر لكنه حكى عنه في المجالس ما يظهر منه إنكار وجود المهدي ووفاة محمد بن الحسن العسكري حيث قال في رسالة بيان الإحسان إن كان الى الآن لم يوجد فلا شك انه سيوجد ويصل إلى كمال شأن المصطفى ﷺ وتشمل دعوته جميع أهل العالم وأجاب عنه بأن ذلك على سبيل الفرض وان صدق الشرطية لا يستلزم صدق المقدم ومع التسليم فهو شيعي بالمعنى الاعم

مؤلفاته

(١) آداب الخلوة وكأن المراد بها خلوة الصوفية ٠ في كشف

الظنون آداب الخلوة للشيخ ركن الدين علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني (٢) رسالة موضح مقاصد المخلصين ومفضح عقائد المدعين (٣) كتاب الفلاح (٤) رسالة بيان الإحسان لأهل العرفان وهذه الثلاثة الأخيرة مذكورة في مجالس المؤمنين .

١٥٦٦ ـ (المولى أحمد بن محمد التوني البشروي)

(التوني) نسبة الى تون بالمثناة الفوقية المضمومة والواو الساكنة والنون بلد بخراسان قرب قاين فوق قهستان (والبشروي) نسبة الى (بشرويه) بضم الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وسكون الواو وفتح المثناة التحتية والهاء آخر الحروف قرية كبيرة من أعمال تون على أربعة فراسخ منها .

في أمل الآمل : فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس له كتب منها : حاشية شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية اه وهو أخو ملا عبد الله التوني صاحب الوافية ، يروي عنه بالإجازة المولى محمد معصوم ابن كمال الدين حسين المشهدي بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٠٦٦ .

١٥٦٧ ـ (أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد الكاتب)

هكذا ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ثم قال : قال ابن النديم هو أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس

قال ياقوت مات سنة ٢٧٧ وقال الصولي سنة ٢٧٣ اه أقول : وكلا التاريخين لا يكاد يصح لما ستعرف من أنه كتب كتاباً الى

وزير المعتضد في وزارته . والمعتضد ولي الخلافة سنة ٢٧٩

آل ثوابة

وآل ثوابة : أهل علم وفضل وكتابة (منهم) صاحب الترجمة (ومنهم) ولده أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثوابة . ذكره ابن النديم في الفهرست وقال : كان مترسلاً بليغاً وكان كتب للمعتضد وله كتاب رسائل مدوّن ، وذكره ياقوت في معجم الأدباء في أثناء ترجمة أبيه فقال : وله ابن اسمه محمد بن أحمد كان أيضاً مترسلاً بليغاً وله كتاب رسائل (ومنهم) أخو صاحب الترجمة جعفر بن محمد بن ثوابة قال ياقوت : تولى ديوان الرسائل في أيام عبيد الله بن سليمان الوزير ـ هو وزير المعتضد ـ (ومنهم) ولده أبو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة ذكره ياقوت (ومنهم) ابنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر قال ياقوت له أيضاً ديوان رسائل وهو آخر من بقي من فضلائهم اه لكن ابن النديم لم يذكر غير ثلاثة صاحب الترجمة وابنه محمداً وأبا الحسين ثوابة قال وهو آخر من رأينا من أفاضلهم وعلمائهم وله كتاب رسائل اه فجعل أبا الحسين كنية ثوابة وقال إنه آخر من بقي من أفاضلهم وياقوت جعله كنية محمد بن جعفر وجعل آخر من بقي من فضلائهم ابنه أحمد بن محمد ابن جعفر ، فالظاهر وقوع سقط في نسخة الفهرست المطبوعة في أول الكلام وآخره فإن ياقوتاً إنما أخذ من الفهرست .

قال محمد بن إسحق النديم في فهرسته : (ذكر آل ثوابة ابن يونس) وأصلهم نصارى وقيل ان يونس يعرف بلبابة و كان حجاما وقيل أمهم لبابة . ثم ذكر حكاية تدل على ان جدهم كان حجاما وهي ان صاحب الترجمة تنازع مع علي بن الحسين في ضيعة في مجلس بعض الرؤساء قال وأحسبه عبيد الله بن سليمان فرد علي ابن الحسين مناظرة ابي العباس الى أخيه أبي القاسم جعفر بن الحسين فناظر أبا العباس فأقبل أبو العباس يهاتره ويهزأ به ويصغر من قدره ويقول من أنتم انما نفقتم بالبذبذة (أي القلبة) أو البربرة فالتفت علي بن الحسين إلى صبي كان معه كأنه الدنيا المقبلة فأخذ بيده وقام قائماً في موضعه وكشف عن رأسه وقال بأعلى صوته يا معشر الكتاب هذا ولدي من فلانة بنت فلان وهي مني طالق طلاق الحرج والسنة على سائر المذاهب ان لم يكن هذا الشرط الذي في اخدعي شرط جده فلان المزين لا يكنى عن جده ابن ثوابة فاستخذل ابو العباس ولم يحر جواباً وسلم الضيعة اه ويدل على ذلك أيضاً شعر البحتري الآتي .

احوال صاحب الترجمة

كان المترجم منشئاً بليغاً جواداً كريما حليما له جلالة وشهرة وذكر له ياقوت في معجم الأدباء ترجمة طويلة مفصلة ويفهم من أثناء كلامه كما يأتي انه كان بمكانة من العلم وانه تولى كتابة

الإنشاء السنين الكثيرة وانه لم يكن له نظير في زمانه في براعة لسانه وانه كان مرضياً عند الأعيان .

تشيعه

ثم ان ياقوت في معجم الأدباء قال في أثناء ترجمة أحمد ابن محمد بن ثوابة ما لفظه : كان محمد بن أحمد بن ثوابة كاتباً لبايكباك التركي فلما أغرى المهتدي بالرافضة قال المهتدي لبايكباك كاتبك والله أيضاً رافضي فقال كذب والله على كاتبي فشهدت الجماعة عليه فقال كذبتم ليس كاتبي كما تقولون كاتبي خير فاضل يصلي ويصوم وينصحني ونجاني من الموت فغضب المهتدى وردد الأيمان على صحة القول في ابن ثوابة وهو يقول لا لا فلما انصرف القوم من حضرة المهتدي أسمعهم بايكباك وشتمهم ونسبهم إلى أخذ الرشى وأمر بعضهم فنيل بمكروه واستتر ابن ثوابة وقلد المهتدي كتابة بايكباك غيره ونودي على ابن ثوابة واعتذر بايكباك إلى المهتدي فصفح عنه وسأل بايكباك موسى بن بغا التلطف في المسألة في الصفح عن ابن ثوابة فلما جدد المهتدي البيعة في دار اناجور التركي عاود بايكباك المسألة في كاتبه فوعده بالرضا عنه وقال : الذي فعلته به لم يكن لشيء كان في نفسي عليه يخصني لكن غضبا لله تعالى وللدين فان كان نزع عما انكر منه وأظهر نورعاً فاني قد رضيت عنه ثم رضي عنه سنة ٢٥٠ وخلع عليه أربع خلع

وقلده سيفاً ورجع إلى كتابة بابكباك ميمون بن هرون اه

فانظر إلى أي حد بلغت العداوة لاتباع أهل البيت ومحبيهم حتى صارت الشهادة عليهم بذلك توجب خوفهم واستتارهم ويرى المهتدي اذاهم نصرة للدين بزعمه ثم يعفو عنهم بشفاعة الأتراك المعلوم حالهم وظلمهم في دولة بني العباس وحتى يقول بابكباك في اعتذاره عن ابن ثوابة أنه يصلي ويصوم كأن الشيعة لا يصلون ولا يصومون ومنهم ومن مواليهم عرف الورع والصلاة والصوم والفضل والخير والدين وسيعلم الذين ظلموهم أي منقلب ينقلبون . ثم ان قوله ان المهتدي رضي عنه سنة ٢٥٠ لا يكاد يصح ويحتمل وقوع تحريف فيه من النساخ لما سيعرف من أن بيعة المهتدي كانت سنة ٢٥٥

ثم ان الظاهر أن مراد ياقوت بمحمد بن أحمد صاحب هذه الحكاية ولد صاحب الترجمة الذي كان كاتبا للمعتضد كما مر نقله عن ابن النديم فيكون أولا كاتبا لبابكباك في زمن المهتدي الذي بويع سنة ٢٥٥ وقتل سنة ٢٥٦ وبقي الى زمن المعتضد الذي بويع سنة ٢٧٩ ومات سنة ٢٨٩ فصار كاتباً له . وهذه الحكاية صريحة في تشيع محمد بن أحمد بن ثوابة ويمكن أن يستظهر منها تشيع أبيه أحمد بن محمد بن ثوابة صاحب الترجمة فان ابنه لم يأخذ التشيع الا عنه بل الظاهر ان آل ثوابة كلهم شيعة .

وحكى ياقوت في معجم الأدباء عن كتاب الوزراء لهلال ابن

المحسن حدث علي بن سليمان الأخفش عن المبرد انه كان في يوم
نوبة له عند أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابـة حتى دخل عليه
غلامه وفي يده رقعة البحتري فقرأها أبو العباس ووقع فيها قال
المبرد فرمى بها الي واذا فيها :

اسلم أبا العباس وابـ ق فلا أزال الله ظلك
وكن الذي يبقى لنا ونموت حين نموت قبلك
لي حاجة أرجو لهـا احسانك الاوفى وفضلك
والمجـد مشترط عليـ ك قضاءها والشرط أملك
فلئن كفيت ملمها فلمثلها أعددت مثلك

واذا قـد وقع ابو العباس مقضية والله الذي لا إله الا هو
ولو أتلفت المال وأذهبت الحال . ومما يدل على كرمه وحلمه ما في
الاغاني قال حدثني أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن ثوابة
قال قدم البحتري النيل على أحمد بن علي الإسكافي مادحاً له فلم
يثبه ثواباً يرضاه فهجاه بقصيدته التي يقول فيها :

ما كسبنا من أحمد بن علي ومن النيل غير حمى النيل

وهجاه بقصيدة أخرى وجمع الى هجائه هجاء بني ثوابة فقال :

قصة النيل فاسمعوهـا عجابه إن في مثلها تطول الخطابه
إدعى النيل فرقتان تلاحوا آل عبد الأعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم بصواب فلا عدمنا صوابه
إحفروا النيل يا بني عبد الاعلى وأثيروا صخوره وترابه

إن وجدتمُ فيه شباكَ أبيكم ... كنتمُ دون غيركم أربابه
أو وجدتم محاجماً إن حفرتم ... زال شك العصابة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها ... آلة الشيخ وهو جد لبابه
خالد لا سقى الإله صداه ... فبنوه اللئام شانوا الكتابه

وقال يهجو بني ثوابة أيضاً :

ألا لله درك يا جلمنا ... وما أخرجت من أهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي ... الى الأقلام حال بني ثوابه

قال العباس بن أحمد : وبلغ ذلك أبي فبعث إليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجها ولجامها ، فرده وقال : قد أسلفتكم إساءة فلا يجوز معها قبول صلتكم ! فكتب إليه أبي : أما الإساءة فمغفورة والحسنات يذهبن السيئات وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت إليك ما رددته إلي وأضعفته فإن تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وإن لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به و كتب إليه : كلامك والله أحسن من شعرى وقد أسلفتني ما أخجلني وحملتني ما أثقلني وسيأتيك ثنائي ، ثم غدا عليه بهذه القصيدة :

ضلال لها ماذا أرادت الى الصد ... ونحن وقوف من فراق على حد
مزاولة أن تخلط الود بالقلى ... ومعزمة أن تلحق القرب بالبعد
فلا تسألا عن هجرها إن هجرها ... جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد
إيذهب هذا الدهر لم ير موضعي ... ولم يدر ما مقدار حلي ولا عقدي
ويكسد مثلي وهو تاجر سؤدد ... يبيع ثمينات المكارم والمجد

سوائر شعر جامع بدد العلى ... تعلقن من قبلي وأتعبن من بعدي
يقدر فيها صانع متعمل ... لإحكامها تقدير داود في السرد
رحيل اشتياق مبرح وصبابة ... الى قريـة النعمان والسيد الفرد
الى سابق لا يعلق القوم شأوه ... بسعي ولا يهدون منه الى قصد
إلى أبيض الأخلاق ماضٍ أبيض ... من الدهر إلا عن جدا منه أو رفد
ويخشى شذاه وهو غير مسلط ... وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده ... ولا طب حتى يدفع الضد بالضد

وقال يمدحه أيضاً :

إن دعاه داعي الهوى فأجابه ... ورمى قلبـه الصبا فأصابه
عبث ما جاءه ورب جهول ... جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
يغنم الموجز الهجوم على الأمـ ... ـر ويكدي المطاول الهيابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي ... بيت مال ما ان أخاف ذهابه
قد مدحنا إيوان كسرى وجئنا ... نستثيب الندى من ابن ثوابه
همم في السماء تذهب علواً ... ورباع مغشية منتـابه
خلق منهم تردد فيهم ... وليته عصابة عن عصابه
وإذا أحمد استهل لنيل ... أكثر النيل واهباً وأطابه
أرتجي عنده فواضل نعمى ... ما ارتجاها الشماخ عند عرابه
هو للراغبين عمدة آما ... ل كما البيت للحجيج مثابه

وقال يمدحه أيضاً :

برق أضاء العقيق من ضرمه ... يكشف الليل عن دجى ظلمه

ذكرني بالوميض حين سرى من ناقض العهد ضوء مبتسمه
ثغر حبيب اذا تألق في لماه حاد الحب في لممه
مهفهف بمعطف الوشاح على ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
إذا مشى أدمجت جوانبه واهتز من قرنه إلى قدمه
أشتاقه من قرى العراق على تباعد الدار وهو في شأمه
أحبب إلينا بدار علوة من بطياس والمشرفات من أكمه
بساط روض تجري منابعه في مرجحن الغمام منسجمه
يفضل في آسه ونرجسه نعمان في طلحه وفي سلمه
هل أرد العذب من مناهله أو أطرق النازلين في خيمه
متى تسل عن بني ثوابة يخبر ك السحاب المحبوك عن ديمه
تبل من محلها البلاد بهم كما يبل المريض من سقمه
أقسمت بالله ذي الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
وبالمصلى ومن يطوف به والحجر المبتغى ومستلمه
إذا اشرأبوا له فملتمس بكفه أو مقبل بفمه
إن المعالي سلكن قصد أبي العباس حتى عددن من شيمه
معظم لم يزل تواضعه لآمليه يزيد في عظمه
ما السيف عضباً يفيءُ رونقه أمضى عَلَى النائبات من قلمه
حامى على المكرمات مجتهداً جهد المحاميّ عن ماله ودمه
كان له الله حيث كان ولا أخلاه من طوله ومن نعمه

قال : فلم يزل أبي يصله بعد ذلك اه وهذه القصائد لم يذكر

منها أبو الفرج إلا أوائلها .

قال ياقوت : وقيل لابن ثوابة : قد تقلد إسماعيل ابن بلبل الوزارة ! فقال إن هذا عجز قبيح من الأقدار ! قال الصولي : و كانت بين أبي الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير وبين أبي العباس أحمد بن ثوابة وحشة شديدة ثم ضرب الدهر من ضربه فرأيت ابن ثوابة قد دخل الى أبي الصقر بواسط فوقف بين يديه ثم قال أيها الوزير لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين فقال له أبو الصقر : لا تثريب عليكم يا أبا العباس ! ثم رفع مجلسه وقلده طساسيج بابل وسورا فزاد في الدعاء له فما زال والياً الى أن توفي .

وحكى ياقوت في معجم الأدباء عن أبي حيان في كتاب الوزيرين بسنده عن أحمد بن الطيب أن صديقاً لأبي العباس أحمد ابن ثوابة الكاتب يكنى أبا عبيدة قال له : إنك ذو أدب وفصاحة فلو أكملت فضلك بمعرفة البرهان القياسي والأشكال الهندسية وقرأت إقليدس ! فقال وما إقليدس ؟ قال رجل من علماء الروم وضع كتاباً فيه أشكال كثيرة فأتاه برجل يقال له قويري مشهور فاتى اليه مرة ولم يعد ، فكتب اليه أحمد بن الطيب اتصل بي - جعلت فداك - أن رجلاً من اخوانك أشار عليك بمعرفة القياس البرهاني وأحضر لك رجلاً كان غاية في سوء الأدب ، وإماماً من أئمة الشرك لاستغرارك واستغوائك فأحببت إعلامي ذلك على كنهه . فكتب اليه ابن ثوابة : الأمر كما بلغك إن

أبا عبيدة لعنه الله بنحسه اغتالني ليكلم دبني من حيث لا أعلم وينقلني
عما أعتقده من الايمان بالله عز وجل وبرسوله ﷺ موطداً الى
الزندقة بسوء نيته بالهندسة فأتى بشيخ ديراني شاخص النظر
طويل مشذب محزوم الوسط فأخذ مجلسه ولوى أشداقه فقلت بلغني
ان عندك معرفة من الهندسة فهلم أفدنا شيئاً منها فقال احضرني
دواة وقرطاسا فأحضرتهما فأخذ القلم ونكت نكتة نقط منها نقطة
وقال هذه شيء لا جزء له فقلت أضللتني ورب الكعبة وما الشيء
الذي لا جزء له قال البسيط قلت : وما الشيء البسيط قال : كالله
وكالنفس قلت انك من الملحدين أتضرب لله الأمثال والله تعالى
يقول ولا تضربوا لله الأمثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون ونظرت
الى امارات الغضب في وجوه الحاضرين فقلت ما غضبكم لرجل
يشرك بالله فقال لي رجل منهم انسان حكيم فغاظني قوله فقال لي
آخر ان عندي مسلما يتقدم أهل هذا العلم فأتاني برجل قصير
دحداح آدم مجدور الوجه أخفش العينين اجلح افطس فقلت ما
اسمك قال اعرف بكنيتي ابو يحيي فتفاءلت بملك الموت عليه السلام
وقلت اللهم اني أعوذ بك من الهندسة اللهم فاكفني شرها فانه لا
يصرف السوء الا انت وقرأت الحمد والتوحيد والمعوذتين وقلت هلم
افدنا شيئا من هندستك فقال احضرني دواة وقرطاسا فقلت اتدعو
بالدواة والقرطاس وقد بليت منهما ببلية قال وكيف كان ذلك
قلت ان النصراني نقط نقطة كأصغر من سم الخياط وقال انها

معقولة كربك الأعلى فوالله ماعدا فرعون و كفره فقال اني اعفيك من النقطة لعن الله قويري وما كان يصنع بالنقطة وهل بلغت انت أن تعرف النقطة فقلت استجهلني ورب الكعبة وقال لغلامه ائتني بالتخت فأتاه به ثم أخرج من كمه ميلاً عظيما فقلت إن أمرك لعجيب ولم أر أميال المتطببين كميلك قال لست بمتطبب ولكن أخط به الهندسة على هذا التخت فقلت أتخط على تخت بميل لتميل بي إلى الكذب باللوح المحفوظ قال لست أذكر لوحاً محفوظاً ولكن أخط فيه الهندسة وأقيم عليها البرهان قلت له اخطط فأخذ يخط وقلبي يجب وجيباً وقال ان هذا الخط طول بلا عرض فتذكرت صراط ربي المستقيم وقلت له والله ما خططت الخط وأخبرت أنه طول بلا عرض إلا ضلة بالصراط المستقيم لتزل قدمي عنه أعوذ بالله وأبرأ اليه من الهندسة وأمرت بسحبه فسحب وأخذت قرطاسا وكتبت يميناً مغلظة ان لا أنظر في الهندسة وأكدت بمثل ذلك على عقبي وعقب أعقابهم لا تنظروا فيها ولا تتعلموها ما دامت السماوات والأرض انتهى باختصار

(ثم قال ياقوت) قال عبد الله الفقير مؤلف هذا الكتاب لا شك أن أكثر ما في هذه الرسالة مفتعل مزور وما أظن برجل مثل ابن ثوابة وهو بمكانة من العلم بحيث تلقى إليه مقاليد الخلافة فيخاطب عنها بلسانه القاصي والداني ويرتضيه العقلاء والوزراء

بحيث لا يرون له نظيراً في زمانه في براعة لسانه تولى كتابة الانشاء السنين الكثيرة أن يكون منه هذا كله ولكن عسى أن يكون منه ما كان من ابن عباد وهو الذي ساق ابو حيان خبر ابن ثوابة لأجله وهو قوله كان ابن عباد يسب أصحاب الهندسة ويقول جاءني بعض هؤلاء الحمقى فأثبت خمسة وعشرين وخط خطاً ووضع شكلا وزعم أنه يعمل برهاناً على ذلك فقلت له كنت أعرف ان هذا خمسة وعشرين ضرورة وقد شككت الآن وهذا هو الخسار . ومثل هذا لا يبعد أن يقول مثله من لم يتدرب بهذه الصناعة فأما ما تقدم من حديث ابن ثوابة فهو غاية في التجلف والرجل كان أجل من ذلك وانما أتي اما من جهة أحمد بن الطيب لأنه كان فيلسوفا وكان ابن ثوابة متعجرفا فأخذ يسخر منه ليضحك المعتضد فان أحمد بن الطيب كان من جلساء المعتضد واما ان يكون ابو حيان جرى على عادته في وضع ما أكثر من وضعه من مثل ذلك والله أعلم اه . (أقول) لا ريب في أن هذه الرسالة موضوعة مفتعلة من أبي حيان او ابن الطيب وتركنا منها أشياء كثيرة غير ما ذكرناه غاية في السخافة ، والاختلاق عليها كالذي ذكرناه منها ظاهر كما ان ما نسب الى ابن عباد الظاهر أنه أيضاً موضوع مفتعل من أبي حيان على عادته فابن عباد في علمه وفضله أجل شأنا من أن يجهل فوائد علم الهندسة ويسب أصحابها وينسبهم الى الحمق وما نفى ياقوت عنه البعد هو في غاية البعد

مؤلفاته

قال ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء ان لصاحب الترجمة من التصانيف كتاب رسائل مجموع كتاب رسالته في الكتابة والخط

شيء من انشائه

قال ابن النديم كان ابو العباس من الثقلاء البغضاء وله كلام مدون مستهجن مستثقل منه : علي بماء الورد أغسل فمي من كلام الحاجم . ومنه : لما رأى أمير المؤمنين الناس قد تدرأسوا وتدقلموا وتذرورروا تدسقن .

قال ياقوت ومن كلام أبي العباس : من حق المكاتبة أن يسبقها انس وينعقد قبلها ود ولكن الحاجة أعجلت عن ذلك فكتبت كتاب من يحسن الظن الى من يحققه

قال ـ ومن فصل له الى عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد) : لم يؤت الوزير من عدم فضيلة ولم أوت من عدم وسيلة ولم أزل أترقب أن يخطرني بباله ترقب الصائم لفطره وأنتظره انتظار الساري لفجره الى أن برح الخفاء و كشف الغطاء وشمت الأعداء وان في تخلفي وتقدم المقصرين لآية للمتوسمين والحمد لله رب العالمين .

وقال ياقوت : و كتب أحمد بن محمد بن ثوابة الى اسماعيل ابن بلبل حين صاهر الناصر لدين الله الموفق بالله : بسم الله الرحمن الرحيم بلغني للوزير أيده الله نعمة زاد شكرها على مقادير الشكر كما أربي مقدارها على مقادير النعمة فكان مثلها قول إبراهيم ابن العباس :

بنوك غدوا آل النبي وأورثوا ال‍ ‍خلافة والحاوون كسرى وهاشما

وأنا أسأل الله تعالى أن يجملها موهبة ترتبط ما قبلها وتنتظم ما بعدها وتصل جلال الشرف حتى يكون الوزير أعزه الله على سادة الوزراء موفيا وبجميل العادة مستحقاً ولمحمود العاقبة مستوجبا وان يلبس خدمه وأولياءه من هذه الحلل العالية ما يكون لهم ذكراً باقيا وشرفاً مخلدا .

١٥٦٨ ـ (السيد أحمد ابن السيد محمد الجزائري)

في تحفة العالم حاد الذهن معتدل السليقة قرأ على عمه السيد عبد الله فكان من مقدمي تلامذته وكان يكتب الخط النسخ الجيد في الغاية توفي في شبابه قبل استكماله الكمالات ولو بقي لكان أحد الأفاضل الأعلام له ولد واحد وهو السيد عبد الغفور

١٥٦٩ ـ (الشريف أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب)

في مقاتل الطالبيين : حمله محمد بن ميكال مع أبيه الى نيسابور فمات أبوه قبله وتوفي هو بعده في أيام المعتمد اه

١٥٧٠ ـ (الشريف النقيب أمين الدين أبو طالب أحمد ابن محمد بن جعفر الحسيني)

أحد نقباء حلب من آل زهرة وعلمائها وأحد مشايخ الرواية يروي عنه السيد أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي السيد أبي المكارم حمزة بن علي الحسيني صاحب الغنية ويروي

هو عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة والمترجم هو خال والد أبي حامد المذكور ذكره أبو حامد في صدر كتاب الأربعين حديثاً في حقوق الإخوان فقال: الحديث الأول أخبرني عمي الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي ابن زهرة الحسيني وخال والدي الشريف النقيب أمين الدين أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني رضي الله عنه قراءة عليهما قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة الخ وقد علم من ذلك أنه في طبقة السيد أبي المكارم حمزة ابن زهرة صاحب الغنية المتوفى سنة ٥٨٥ ومن العلماء ومن مشائخ الإجازة ولعله هو المذكور بعده لأنه في طبقته ويمكن تعدد كنيته.

١٥٧١ ـ (الشريف المرتضى أبو الفتوح عز الدين أحمد ابن أبي طالب محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام العلوي الحسيني الإسحاقي الحلبي نقيب الأشراف بحلب)

ولد بحلب سنة ٥٧٩ وتوفي فيها فجأة ليلة الخميس ١٦ شوال سنة ٦٥٣ وترك ثلاثة أيام حتى تيقنوا موته ثم دفن في مدرسته التي أنشأها بحلب في أعالي جبل الجوشن ودرس بها.

عن مختصر تاريخ الإسلام الذهبي أنه كان صدراً رئيساً وافر الحرمة وهو الذي شهر ابن العود لما تكلم على الصحابة سمع من النسابة أبي محمد بن أسعد الحراني والافتخار الهاشمي وأبي محمد ابن

علوان وأجاز له يحيى الثقفي وحدث بدمشق وحلب ، روى عنه الدمياطي وغيره وروى عنه بالثغر البرهان وعن كنوز الذهب في تاريخ حلب لأبي ذر أحمد بن إبراهيم الشافعي : أنه تولى نقابة الطالبيين بحلب بعد موت أخيه ثم عزله الظاهر غازي وولاها شمس الدين أبا علي بن زهرة ثم أن أتابك ولاه الحسبة بحلب في أيام العزيز محمد حتى مات أبو علي بن زهرة فولاه نقابة الطالبيين ثم ولي مضافاً إليها نقابة العباسيين في دولة الناصر يوسف وهو شهير الترجمة كثير المناقب والمفاخر سني الاعتقاد من نسل أبي بكر الصديق من جهة الأم اه ومع قول الذهبي أنه شهر ابن العود بتشيعه وتصريح صاحب كنوز الذهب بتسننه فلسنا نعتقد ذلك ولا نخال الرجل إلا شيعياً على مذهب أجداده وأهل بيته بني زهرة الذين كانوا كلهم شيعة ، ويرشد الى ذلك ما عن الدر المنتخب بعد ذكره لهذه المدرسة ـ أي مدرسة النقيب المذكور المشار إليها آنفاً ـ في المدارس الحنفية : هذا القول من ابن شداد يقتضي أن الشريف المذكور كان حنفياً إذ صريحه أن المدرسة المذكورة من مدارس الحنفية التي بظاهر حلب ولم يعرف أن الشريف المذكور كان حنفياً ولا أحد من أهل بيته والله اعلم اه أي ولا على مذهب آخر من باقي المذاهب الأربعة بدليل قوله ولا أحد من أهل بيته لاشتهارهم بالتشيع كالنور على الطور وأما تشهيره لاشيخ نجيب الدين بن العود ـ الآتي في حرف النون (النش) ـ

فلا نخاله واقعاً بالصورة التي نقلوها وكيف يتصور أن سيداً صحيح النسب يشهر من يوالي أجداده الطاهرين ويفضلهم ويقدمهم على كل أحد ولو فرض أنه تجرأ على بعض الصحابة ، والذي نخاله ان هذا الرجل تفوه امام النقيب بما لا يرضاه عامة الحلبيين فزجره النقيب وربما بالغ في زجره ليدفع التهمة عن نفسه وليحفظ دمه والخوف قد يبعث على اكثر من هذا فلم يقنع له العامة بدون التشهير وسكت النقيب عن فعلهم خوفاً ان يجري عليه ما جرى على ابن العود ، فنسب ذلك إليه والله اعلم بأسرار عباده .

ومن شعر النقيب فيما نسبه إليه الصلاح الصفدي في المحكي عن تاريخه المرتب على السنين قوله :

كيف السبيل الى خل أصاحبه   يرعى المودة في حلي وترحالي
لي عنده مثلما عندي له وله   حفظ الوداد بترك القيل والقال

ومن شعره في المستعصم العباسي :

إمام لنا يهدي الى منهج الهدى   ويوضح من اديانا كل مشكل
اذا عجزت افهامنا عن صفاته   عدلنا الى آي الكتاب المنزّل

١٥٧٢ ـ (أحمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي البصري أستاذ الشيخ المفيد)

(الصولي) بضم الصاد المهملة نسبة الى صول اسم رجل .

في الفهرست : أحمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي بصري صحب الجلودي عمره وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع منه الناس

وكان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته ، وله كتب منها كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير اخبرنا بـه احمد بن عبدون عن محمد بن موسى ابي الفرج قال سمعته منه إملاءً واخبرنا الشيخ ابو عبـد الله محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن جعفر الصولي بجميع رواياته وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عليهم السلام احمد بن محمد بن جعفر أبوعلي الصولي كان صاحب الجلودي روى الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عنه اه وقال النجاشي احمد بن محمد ابن جعفر ابو علي الصولي بصري صحب الجلودي عمره وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع الناس منه و كان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته غير انه قيل انه يروي عن الضعفاء له كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كان يروي عنه ابو الفرج محمد بن موسى القزويني اه وينقل ابن شهراسوب في المناقب عن كتابه المذكور . وفي مشتركات الكاظمي يعرف احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي الثقة برواية محمد ابن محمد بن النعمان عنه وروى عنه ايضاً محمد بن موسى القزويني .

١٥٧٣ ـ (ابو القاسم احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام)

في بعض التواريخ الفارسية مما غاب عني اسمه والظاهر انه تاريخ قم ما تعريبه : هو جد ابي القاسم الرازي احمد بن عيسى ابن احمد بن محمد وهو من السادات الذين انتقلوا من طبرستان الى قم

وتوطن بقم. وحكى أبو القاسم أحمد بن عيسى بن أحمد المترجم أن جده أحمد بن محمد المترجم كان محبوساً ببغداد لمال كان في ذمته، فتحيل وهرب وأتى طبرستان الى عند الداعي الحسن بن زيد للقرابة التي بينهما فبقي هناك الى أن قتل العلوية وأخذ الحسن ابن زيد فخرج من طبرستان وتوجه الى قم، فخرج عليه اللصوص في الطريق وأخذوا جميع ما معه فلما ورد قماً أكرمه العرب الذين فيها وأظهروا نحوه تمام الشفقة فلما رأى ذلك أقام بقم فلما بلغ ذلك الحسن بن زيد كتب الى أهل قم أن أبا القاسم جاء الى قم بغير إذن مني فأرسلوه إلي شاه أو أبى[1] فلما وصل الكتاب الى أهل قم عرضوه على أبي القاسم فقال أذهب اليه فاجتمع العرب بمسجد سهل بن اليسع بميدان اليسع وكان أبو القاسم نازلاً في دار هناك فأرسلوا إليه فحضر فقالوا إن حقوق هذا العلوي قد وجبت علينا وحرمته وذمته قد لزمتنا حيث التجأ إلينا فجمعوا له أموالاً كثيرة من نقد وعروض ودواب وغيرها وروى أبو علي عبدبل عن أبيه: أنهم أرسلوا معه جماعة ليوصلوه الى محل الأمن وأخذ معه تلك الأموال فلما وصل أبو القاسم الى عند الحسن بن زيد وأخبره بما صنعه معه أهل قم من البر والإكرام أرسل يشكرهم، ثم استأذن

(١) هكذا في الأصل المترجم عنه وهو يدل على أن الحسن بن زيد لم يكن مقبوضاً عليه في ذلك الوقت كما في صدر الكلام ولعل هذا كان قبل خلاصه ورجوعه للسلطنة.

— المؤلف —

أبو القاسم - الحسن بن زيد بالعود الى قم فأذن له فعاد اليها وتوطنها وتزوج هناك ثم عاد الى طبرستان وتوفي بها وولد له بطبرستان طاهر وعباس وعيسى وجعفر وحمزة ، وأبو الحسن عيسى ابن المترجم صار ذا ثروة عظيمة ثم عاد الى الري فلما وصل الى الخرار توفي سنة ٣٧٠

١٥٧٤ - (الشريف أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري)

في مقاتل الطالبيين أنه قتل في حرب كانت بين الجعفريين والعلويين هو وأخوه صالح .

١٥٧٥ - (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة)

توفي سنة ٣٤٩ .

ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال : أحد البلغاء الفهماء وأرباب الاتساع في علم البلاغة ، ولي ديوان الرسائل بعد أبيه محمد ابن جعفر في سنة ٣١٢ في أيام المقتدر ولم يزل على ديوان الرسائل الى أن مات وهو متوليه في أيام معز الدولة فولي ديوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصابي . حدث أبو الحسين علي بن هشام الكاتب قال سمعت الوزير أبا الحسن علي بن عيسى يقول لأبي عبد الله أحمد ابن محمد بن جعفر بن ثوابة ما قال (أما بعد) أحد على وجه الأرض أكتب من جدك وكان أبوك أكتب منه وأنت أكتب من أبيك ، قال أبو علي المحسن التنوخي وقد رأيت أنا أبا عبد الله هذا في سنة ٤٠٩ وإليه ديوان الرسائل وكان نهاية في حسن الكلام والكتبة اه وذكره ياقوت أيضاً في معجم الأدباء

في أثناء ترجمة عم أبيه أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة المتقدم فقال وأبو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة وابنه أبو عبد الله احمد بن محمد ابن جعفر له أيضاً ديوان رسائل وهو آخر من بقي من فضلائهم اه

١٥٧٦ ـ (الآقا أحمد بن محمد جعفر بن محمد علي ابن الآقا البهبهاني)

كان عالماً فاضلاً له مؤلفات كثيرة منها مرآة الأحوال .

١٥٧٧ ـ (أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله أبي البقاء محمد ابن نما الحلي)

في أمل الآمل : أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي كان فاضلاً صالحاً يروي عن ابيه عن جده اه والظاهر ان هبة الله لقب والد جعفر واسمه محمد وكنيته ابو البقاء (وبنو نما) طائفة كبيرة في الحلة فيهم العلماء والفقهاء والمحدثون (منهم) نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وكأنه ابن ابن اخي المترجم (ومنهم) محمد بن نما تلميذ ابن إدريس ، والظاهر انه هو هبة الله جد والد المترجم ويحتمل كونه الآتي بعده (ومنهم) نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نما استاذ المحقق واستاذ والد العلامة وتلميذ ابن إدريس على احتمال وكأنه والد المترجم (ومنهم) محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما والد المترجم (ومنهم) ابنه احمد بن محمد بن جعفر صاحب الترجمة (ومنهم) جعفر بن هبة الله جد المترجم (ومنهم) ابو محمد الحسن بن احمد ابن

محمد بن جعفر بن هبة الله استاذ الشهيد (ومنهم) جعفر بن محمد ابن جعفر اخو المترجم (ومنهم) شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الأبريسمي (ومنهم) علي بن علي بن نما (ومنهم) نما جد الكل ٠

١٥٧٨ - (احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ابو جعفر المصري)

توفي ليلة عاشورا سنة ٢٩٢ وله بضع وثمانون سنة ٠

في ميزان الاعتدال قال ابن عدي كذبوه وانكرت عليه اشياء ٠ قلت : فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه حدثنا حميد بن علي العجلي الكوفي واه ثنا ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً : قالت الجنة يارب أليس وعدتني ان تزينني بركنين قال ألم أزينك بالحسن والحسين فماست الجنة كما تميس العروس اه وفي لسان الميزان : قال ابن ابي حاتم سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه ، وقال ابن يونس كان من الحفاظ واهل الصنعة وقال مسلمة حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة عالماً بالحديث ومن الرواة عنه محمد بن ابي بكر البزار وعبد الله بن جعفر بن الورد ومحمد بن الربيع الجيزي وابو طالب احمد بن نصر الحافظ وجعفر ابن محمد الخلدي واحمد بن اسامة التجيبي وعمر بن عبد العزيز ابن دينار وآخرون وحمل القراءة ابن شنبوذ عنه عن احمد بن صالح عن ورش وغيره عن يحيى بن سليمان عن ابي بكر بن عياش اه ، ومن ذلك قد يستظهر تشيعه وتقول لابن حجر اذا كانت الجنة لا

تزين بالحسنين سبطي الرسول وريحانتيه ولا تميس لذكرهما ! فبمن تزين ؟ أبيزيد بن معاوية ! ام بالحجاج امير بني مروان ؟ ام بالوليد والله المستعان .

(الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي)

مر بعنوان الشيخ الإمام جمال الدين أبو العباس أحمد ابن الحداد الحلي . وكان ذلك قبل اطلاعنا على ان اسم أبيه محمد وقلنا هناك أنه يروي العلويات السبع عن ناظمها عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني وان الشهيد محمد بن مكي يرويها عن شيخه فخر الدين عن والده جمال الدين عن جده سديد الدين يوسف عن أحمد بن الحداد الحلي عن الناظم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني . ثم اطلعنا على ان اسمه أحمد بن محمد فذكرناه هنا

في أمل الآمل : الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد عالم فقيه من مشائخ ابن معية اه ووجد بخط الشهيد الأول عن الشيخ جمال الدين المذكور ما صورته قرأ الكسائي القرآن على حمزة وقرأ حمزة على أبي عبد الله الصادق وقرأ على أبيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين علي عليهم السلام

وفي اجازات البحار : فائدة في طريق رواية الشهيد لقراءة القرآن والشاطبية وجدتها بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد الى أن قال : قال جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي قرأت القرآن على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن

ناصر بن حماد الحسيني الغروي بروایة أبي بكر عاصم بن أبي النجود
ابن بهدلة الحناط الكوفي بروایة راويه ابو بكر وحفص بن سليمان
ابن مغيرة البزاز الكوفي وبرواية الكسائي وراوييه وقال قرأت بهما
القرآن الكريم من فاتحته الى خاتمته على السيد رضي الدين أبي عبد
الله الدوري وابي الحارث الليث بن غالب البغدادي الحسين بن قمارة
مزروح الحسني الرازي المقري قال : قرأت بهما على مشائخ منهم
ابو حفص عمر بن معنى الزبري الضرير أمام مسجد رسول الله
ﷺ بالروضة وقرأ بهما على المحدث أبي عبد الله محمد بن عمر ابن
يوسف القرطبي وقرأ بهما على ابي الحسن علي بن محمد بن أحمد
الضرير المالقي المعروف بابن الفاد وقرأ بهما على ابي محمد عبد الله
ابن سهل وعلى الخطيب ابي القاسم خلف بن إبراهيم بن الحصاد
القرطبي قال : قرأنا بهما على ابي عمرو عثمن بن سعيد بن عثمن
الداني بطريقه المذكور في التيسير وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ على امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه وقرأ على رسول الله ﷺ وقرأ الكسائي ايضاً على حمزة وقرأ
حمزة على الصادق عليه السلام وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على
ابيه وقرأ على امير المؤمنين عليه السلام وقرأ على رسول الله ﷺ
يروي ابن الحداد الشاطبية عن ابن حماد عن ابن قنادة عن جعفر
ابن عمر الزبري الضرير عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عمر ابن
يوسف القرطبي عن ناظمها .

١٥٧٩ ـ (ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بالإمام المرزوقي)

توفي في ذي الحجة سنة ٤٢١

أقوال العلماء فيه

في معجم الادباء أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ابو علي من أهل اصبهان كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة . قال الصاحب بن عباد فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة حائك وحلاج وإسكاف ، فالحائك هو المرزوقي والحلاج أبو منصور بن ماشدة والإسكاف ابو عبد الله الخطيب بالري صاحب التصانيف في اللغة قال ووجدت في مجموع بخط بعض فضلاء العجم نقلت من خط الأبيوردي : أبو علي المرزوقي صاحب شرح الحماسة والمذلبين قرأ على ابي علي (يعني الفارسي) وهو يتفاصح في تصانيفه كابن جني وكان معلم أولاد بني بويه بأصبهان ودخل إليه الصاحب فما قام له فلما افضت الوزارة إلى الصاحب جفاه اه معجم الادباء وعن ابن شهراشوب في معالم العلماء انه قال كان فاضلا كاملا اديباً ماهراً شاعراً مجيداً من شعراء اهل البيت عليهم السلام اه ولكن الذي وجدته في معالم العلماء في عدة نسخ انه ذكر في شعراء أهل البيت من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم الاديب المرزوقي لم يزد على ذلك ولا يخفى انه ليس من أصحاب الأئمة عليهم السلام بل من غيرهم

تشيعه

يدل عليه عد ابن شهراشوب له في شعراء أهل البيت وذكره له في كتابه الموضوع لذكر علماء الشيعة ولم أجد من صرح بتشيعه غيره ويرشد إلى تشيعه ما مر عن معجم الأدباء من انه كان معلم اولاد بني بويه بأصفهان فانه يبعد ان يجعل بنو بويه المتصلبون في التشيع معلماً لأولادهم غير شيعي ويرشد إليه أيضاً ما عن طبقات النحاة عن ابن منده انه قال قدم أصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه اه فان عادتهم التكلم فيمن مذهبه التشيع وطبقات النحاة هذه غير بغية الوعاة إذ ليس فيها هذا الكلام

مشائخه

في معجم الأدباء كان قد قرأ كتاب سيبويه على ابي علي الفارسي وتلمذ له بعد ان كان رأساً بنفسه اه قلت وهو يدل كبر عقله فبعد ما كان رأساً بنفسه تلمذ على غيره ليزداد علماً وكمالاً ٠

تلاميذه

في معجم الأدباء عن ابي زكريا يحيى بن منده انه قال كتب عنه سعيد البقال وأخرجه في معجمه ٠

مؤلفاته

قال ياقوت له من الكتب (١) شرح الحماسة أجاد فيه جداً

وقال وجدت خطه على كتاب شرح الحماسة من تصنيفه وقد قرئ عليه في شعبان سنة ٤١٧ قلت وفي حديقة الأفراح انه احسن شروحها وقد قيل في وصف الشرح المذكور

كتاب لو تأمله ضرير ... لعادت مقلتاه بلا ارتياب

ولو قد مر حامله بقبر ... لكان الميت حيا في التراب

(٢) شرح المفضليات (٣) شرح الفصيح (٤) شرح اشعار هذيل (٥) كتاب الأزمنة والأمكنة قلت بحث فيه عن الزمان والمكان والكواكب والبروج مستشهداً بأشعار العرب مطبوع (٦) شرح الموجز في النحو (٧) شرح النحو

١٥٨٠ ـ (الميرزا أحمد العطار بن محمد حسن الأفشاري الأرومي)

له رسالة في الفلاحة فارسية كتبها بالتماس الميرزا شريف الطبيب الدامغاني في سنة ١٢٨٩ هـ

(أحمد بن محمد بن الحسن الحلبي المعروف بالصنوبري)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي

(السيد ابو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة وفي أمل الآمل : السيد ابو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي كان فاضلاً عالماً جليلا من مشائخ شيخنا الشهيد اه وهو الآتي بعنوان ابن محمد بن محمد كما ذكرناه وفي نسخة

الأمل المطبوعة المبسي بدل الحلبي لكن في نسخة مخطوطة الحلبي .
ومن الطريف ان بعض المعاصرين بنى على نسخة الميسي وفسر ميس بأنها من قرى جبل عامل وغاب عنه ان صاحب الأمل ذكر ذلك في القسم الثاني من كتابه الخاص بغير جبل عامل ووقع له نظير ذلك في الوهم كبسي فظن انه منسوب إلى قرية من قرى جبل عامل ولم يتفطن الى أنه مذكور في القسم الثاني

١٥٨١ ـ (أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البرذعي)

في التعليقة : من المشائخ الذين يروون عن الحسن بن سعيد وربما يظهر مما ذكر في ترجمته اعتماد ابن نوح عليه حيث ذكر الطرق الى كتابه ولم يتأمل فيها غير ما رواه الحسن بن حمزة عن ابي العباس عنه اه

١٥٨٢ ـ (أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي)

مات في صفر سنة ٤١٧

في لسان الميزان : (الستيتي) بمهملة ثم مثناتين مصغراً نسبة إلى ستيتة مولاة يزيد بن معوية حدث عن خيثمة الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني كان يتهم بالتشيع ويتبرأ من ذلك اه .

١٥٨٣ ـ (ابو ذر أحمد بن أبي سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي)

روى الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أحمد بن علي الرازي عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة قال وهو محمد بن الحسن ابن عبد الله التميمي وكان زيدياً قال : سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله ثم ذكر حكاية ذكرناها في ترجمة

أبيه حاصلها ان أباه خرج الى الحير ورأى شاباً حسن الوجه يصلي ورافقه إلى مسجد السهلة وأمره أن يذهب إلى ابن الزراري علي ابن يحيى ويقول له ان يدفع إليه مالاً بعلامة ذكرها ففعل وسأله من أنت فقال أنا محمد بن الحسن اه ملخصاً قوله وكان زيدياً الظاهر رجوعه إلى أحمد لا إلى ابيه ويأتي في ترجمة ابيه انه ايضا كان أحد مشائخ الزيدية المذكورين ثم قال وفي حديث آخر عنه وزاد فيه . قال أبو سورة وسألني عن حالي فأخبرته بضيق الحديث ثم قال : قال أحمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد ابن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم اه وقال الشيخ في كتاب الغيبة في موضع قال ابو غالب أحمد بن محمد الزراري وقد رأيت ابناً لأبي سورة اه والظاهر انه المترجم . وفي غيبة الطوسي أيضاً أخبرني جماعة عن أحمد ابن محمد بن عياش : حدثني ابن مروان الكوفي حدثني ابن أبي سورة قال : كنت بالحائر زائراً عشية عرفة فخرجت متوجهاً على طريق البر فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحاً ثم قمت أمشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معاً يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي فأعلمته أني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت إلي فقال لي إذا دخلت الكوفة فائت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند

رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي فخرج إلي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعاً وطاعــة ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي فأخذتها وانصرفت اه

١٥٨٤ ـ (أحمد بن محمد بن الحسن القطان المعدل المعروف بأبي علي بن عبدويه أو بابن عبدويه الرازي)

من مشائخ الصدوق يروي عنه في كتبه كثيراً مترضياً وقال في كمال الدين انه كان شيخاً كبيراً لأصحاب الحديث ببلد الري ووصفه في الخصال والأمالي بالمعدل أو العدل وقد يذكر أحمد ابن الحسن القطان نسبة إلى جده وفي بعض النسخ ابن الحسين بالياء وفي بعضها عبدويه بالواو والمثناة التحتية وفي بعضها عبد ربه والظاهر انه تصحيف . قال في كمال الدين : حدثنا أحمد بن الحسين القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث ببلد الري وعن الأمالي والخصال أحمد بن الحسن بغير ياء ابن عبدويه العدل اه

١٥٨٥ ـ (ابو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري)

توفي سنة ٣٣٤

(مرار) بميم مفتوحة وراء مشددة والف وراء (والضبي) بالضاد المعجمة المفتوحة والباء الموحدة المشددة والياء آخر الحروف نسبة إلى ضبة ابو قبيله (والصنوبري) بصاد مهملة ونون وباء موحدة مفتوحات وراء منسوب إلى الصنوبر شجر معروف . وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق انه سئل الصنوبري عن سبب نسبة جده إلى الصنوبر حتى صار معروفاً به فقال كان جدي الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه وقال انك لصنوبري الشكل يريد بذلك الذكاء وحدة المزاج اه وقال السمعاني في الأنساب : هذه النسبة إلى الصنوبر وظني انها شجره والمشهور بهذه النسبة ابو بكر أحمد بن محمد الصنوبري

أقوال العلماء فيه

كان الصنوبري شاعراً مجيداً مطبوعاً مكثراً ، وكان عالي النفس ضنيناً بماء وجهه عن أن يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأدباً لا تكسباً ، مقتصراً في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار ، وهو من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بحضرة سيف الدولة ، وكان لا يجارى في وصف الأماكن والأنهار والرياض والأزهار وقد أكثر في شعره من ذلك وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : إنه شاعر محسن أكثر أشعاره

في وصف الرياض والأنوار (الأزهار) قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف منتزهاتها اه وقال السمعاني في الأنساب : الشاعر المحسن المجيد أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري كان يسكن حلب ودمشق وأنشد ديوان شعره ، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن جميع الغساني وذكر أنه سمع منه من شعره مجلداً اه وفي شذرات الذهب : الصنوبري الشاعر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الضبي الحلبي شعره في الذروة العليا اه وذكره ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات وترجمه الذهبي فيما حكي عنه . وذكره ابن النديم في الفهرست وقال : جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة . وفي معالم العلماء في شعراء أهل البيت عليهم السلام من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم أبو بكر الصنوبري وأورد في المناقب كثيراً من شعره وفي الطليعة : كان فاضلاً باهراً وأديباً شاعراً قدم العراق ومدح بها الأمراء ، وله مع المعري مطارحات اه . وفي كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني في باب المشاهير من الشعراء : وأما أبو الطيب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس وحده ولولا مكانه من السلطان لأخفاه وكان الصنوبري والخبزرزي مقدمين عليه للسن ثم سقطا عنه ، على أن الصنوبري يسمى حبيباً الأصغر لجودة شعره ، ولقيه المتنبي مرةً بالمصيصة أو غيرها فقال له يهزأ به : أنت صاحب بغادين ؟ - يريد قصيدته :

شربنا في بغادين على تلك الميادين

لما فيها من المجون والخلاعة - فقال له الصنوبري : أنت صاحب الطرطبة ؟ - يريد قصيدته :

ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبه

لما فيها من اللين والركاكة ولكل كلام وجه وتأويل ومن الشمس عيبا وجده ، وقيل بل قال له أنت صاحب جاخا قال نعم ! قال أنت شاعر بلدك - يريد قوله في صفة الوعل :

ذاك أم أعصم كأن مدرياه حين جاجا عَلَى القذالين جاخا

اه وقال الخوارزمي : من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة وأهاجي الحطيئة وهاشميات الكميت ونقائض جرير وخمريات أبي نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات أبي العتاهية ومراثي أبي تمام ومدائح البحتري وروضيات الصنوبري ولطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلا أشب الله قرنه اه .

تشيعه

لم يشر ابن عساكر وابن شاكر والذهبي والسمعاني وغيرهم ممن ترجمه الى تشيعه ولعله لعدم اطلاعهم على شعره الدال على تشيعه ، ولذلك لم يوردوا شيئاً من شعره في أهل البيت عليهم السلام وهو شيعي بلا ريب كما يدل عليه عدّ ابن شهراشوب في المعالم إياه من شعراء أهل البيت كما مرّ ومدائحه ومراثيه الكثيرة فيهم عليهم السلام الآتي بعضها ، وأورد ابن شهراشوب منها مقطعات في مناقبه .

وفي يتيمة الدهر في ترجمة المتنبي : حكى ابن جني قال حدثني أبو علي

الحسين بن أحمد الصنوبري قال: خرجت من حلب أريد سيف الدولة فلما برزت من السور إذا أنا بفارس ملثم قد أهوى نحوي برمح طويل وسدده الى صدري فكدت أطرح نفسي عن الدابة فرقاً ثم ثنى السنان وحسر لثامه فإذا هو المتنبي وأنشدني:

نثرنا رؤوساً بالأحيدب منهم كما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال: كيف ترى هذا القول أحسن هو؟ فقلت له ويحك قد قتلتني! قال ابن جني: فحكيت هذه الحكاية بمدينة السلام لأبي الطيب فعرفها وضحك لها وذكر أبا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله قال: وأنشدت أبا علي ليلاً قصيدة أبي الطيب التي أولها «وا حرّ قلباه ممن قلبه شبمُ» فلما وصلت الى قوله فيها:

وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواءٌ فيه والرخم

أعجب به جداً واستعاده حتى حفظه، ومعناه: الشكوى من مساواته لغيره في العطاء ممن لا يصل الى درجته في الشعر اهـ.

والظاهر أن هذا ولد الصنوبري المترجم وتوهم معاصر، كتب في الجزء ٨ ص ٤٨٤ من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي ترجمة لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري صاحب الترجمة نقلها عن مجموع قديم مخطوط فيه أنه توفي سنة ٣٣٤ كما ذكرنا فظن أن المذكور في كلام صاحب اليتيمة آنفاً هو المترجم وأن كلام المؤرخين قد اختلف في اسمه واسم أبيه وبنى على ذلك أن تاريخ وفاته المذكور مغلوط لأن القصيدة التي أولها «واحر قلباه» هي آخر

ما أنشده أبو الطيب سيف الدولة سنة ٣٤٦ . (قلت) وهذا وهم ظاهر فإن الذي نقل ابن جني عنه الحكاية هو الحسين بن أحمد وكنيته أبو علي والمترجم أحمد بن محمد وكنيته أبو بكر . والثاني توفي سنة ٣٣٤ والأول كان حياً سنة ٣٤٦ فكيف يتوهم اتحادهما ويحكم باشتباه المؤرخين لمجرد ان كلاً منهما يعرف بالصنوبري .

أشعاره

حكى صاحب مجلة المجمع عن صاحب المجموع المخطوط الآنف الذكر الذي هو في ترجمة الصنوبري أنه قال : وجمعت من أشعاره أربعمائة بيت .

بعض مدائحه ومراثيه في أهل البيت عليهم السلام

قال في أمير المؤمنين وابنيه الحسنين عليهما السلام :

أليس من حلّ منه في أخوّته ... محل هارون من موسى بن عمران
ردت له الشمس في أفلاكها فقضى ... صلاته غير ما ساهٍ ولا واني
وشافع الملك الراجي شفاعته ... إذ جاءه ملك في خلق ثعبان
اخي حبيب حبيب الله لا كذب ... وأبناه للمصطفى المستخلص ابنان
صلى إلى القبلتين المقتدى بهما ... والناس عن ذاك في صم وعميان
ما مثل زوجته أخرى يقاس بها ... ولا يقاس الى سبطيه سبطان
فمضمر الحب في نور يخص به ... ومضمر البغض مخصوص بنيران
هذا غدا مالك في النار يملكه ... وذاك رضوان يلقاه برضوان

قال النبي له : أشقى البرية يا علي إن ذكر الأشقى شقيان
هذا عصى صالحاً في عقر ناقته وذاك فيك سيلقاني بعصيان
ليخضبن هذه من ذا أبا حسن في حين يخضبها من أحمر قاني
نعم الشهيدان رب العرش يشهد لي والخلق أنهما نعم الشهيدان
من ذا يعزي النبي المصطفى بهما من ذا يعزيه من قاص ومن داني
من ذا لفاطمة اللهفى ينبؤها عن بعلها وابنها أنباء لهفان
من قابض النفس في المحراب منتصب وقابض النفس في الهيجاء عطشان
نجمان في الأرض بل بدران قد أفلا نعم وشمسان إما قلت شمسان
سيفان يغمد سيف الحرب إن برزا وفي يمينهما للحرب سيفان

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

يا خير من لبس النبوة من جميع الأنبياء
وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الأشقياء وذا قتيل الأدعياء
يوم الحسين هرقت دمع الأرض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء
يا كربلاء خلقت من كرب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء
نفسي فداء المصطلي نار الوغى أي اصطلاء
حيث الأسنة في الجواشن كالكواكب في السماء
فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء

وأبى إباء الأسد إن الأسد صادقة الإباء
وقضى كريماً إذ قضى ظمآن في نفر ظماء
منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء
من ذا لمعفور الجوا د ممال اعواد الخباء
من للطريح الشلو عر ياناً مخلى بالعراء
من للمحنط بالترا ب وللمغسل بالدماء
من لابن فاطمة المغيـب عن عيون الأولياء

وله في الحسين عليه السلام :

هل أضاخ كما عهدنا أضاخا حبذا ذلك المنـاخ مناخا

يقول فيها :

ذكر يوم الحسين بالطف أودى بصماخي فلم يدع لي صماخا
منعوه مـاء الفرات وظلوا يتعاطونه زلالاً نقاخا
بأبي عترة النبي وأمي سد عنهم معاند أصماخا
خير ذا الخلق صبية وشباباً وكهولاً وخيرهم أشياخا
أخذوا صدر مفخر العز مذ كا نوا وخلوا للعالمين المخاخا
النقيون حيث كانوا جيوباً حيث لا تأمن الجيوب اتساخا
يألفون الطوى إذا ألف النا س اشتواءً من فيئهم واطباخا
خلقوا أسخياء لا متساخيـ ن وليس السخي من يتساخى
أهل فضل تناسخوا الفضل شيباً وشباباً أكرم بذاك انتساخا
بهواهم يزهو ويشمخ من قد كان في الناس زاهياً شماخا

يا ابن بنت النبي أكرم به ابناً وبأسناخ جـده أسناخا
وابن من وازر النبي ووالا ه وصافاه في الغدير وواخى
وابن من كان للكريهة ركا باً وفي وجه هولها رساخا
للطلى تحت قسطل الحرب ضرا باً وللهام في الوغى شداخا
ذو الدماء التي يطل مواليـ ه اختضاباً بطيبها والتطاخا
ما عليكم أناخ كلكله الدهـ ر ولكن على الأنام أناخا

أشعاره في الغزل

قال كان أول شعر قلته وارتضيته قولي :

ما حل بي منك وقت منصرفي ما كنت إلا وديعة التلف
كم قال لي الشوق قف لتلثمه فقال خوف الرقيب لا تقف
فكان قلبي في زي منعطف وكان جسمي في زي منصرف

ومما أورد له ابن عساكر وغيره قوله في الغزل :

لا النوم أدري به ولا الأرق يدري بهذين من به رمق
إن دموعي من طول ما استبقت كلت فما تستطيع تستبق
ولي مليك لم تبد صورته مذ كان إلا صلت له الحدق
نويت تقبيل نار وجنته وخفت أدنو منها فأحترق

وقوله :

تزايد ما ألقى فقد جاوز الحدا وكان الهوى مزحاً فصار الهوى جدا
وقد كنت جلداً ثم أوهنني الهوى وهذا الهوى ما زال يستوهن الجلدا
فلا تعجبي من غلب ضعفك قوتي فكم من ظباء في الهوى غلبت أسدا

غلبتم على قلبي فصرتم أحق بي ... وأملك لي مني فصرت لكم عبدا
جرى حبكم مجرى حياتي ففقدكم ... كفقد حياتي لا رأيت لكم فقدا

وقوله في غلام يتعلم الكتابة :

أنظر الى أثر المداد بخده ... كبنفسج الروض المشوب بورده
ما أخطأت نوناته من صدغه ... شيئاً ولا ألفاته من قده
ألقت أنامله على أقلامه ... شبهاً أراك فرندها كفرنده
وكأنما أنقاسه من شعره ... وكأنما قرطاسه من خده
ما صد عني حين صد تعمداً ... لولا المعلم ما رميت بصده

وقوله :

بشمس غدت تشرب شمساً غدت ... وحدّها في الوصف من حده
تغيب في فيه ولكنها ... من بعد ذا تطلع في خده

وله في صاحبة اللباس الأخضر :

وشاطرة أدبتها الشطاره ... حلى الروض من حسنها مستعاره
أتت في لباس لها أخضر ... كما لبس الورق الجلناره

وله كما في شرح رسالة ابن زيدون :

وإن أبدلتني بالسهـ ... ـل من أخلاقك الوعرا
لعاد الحلو من ود ... ك لي فيما مضى مرا
إذا ما زدتك الآن ... وفاء زدتني غدرا
فما تسمع لي قولا ... ولا تقبل لي عذرا
وما لي فيك إلا الصبـ ... ـر ساء الوقت أم سرا

وله :

وإذا ما السلام ضنت به الأ سن كان السلام بالأحداق

وله :

يا شمس يا بدر يا نهار انت لنا جنة ونار
تجنب الإثم فيك إثم وخشية العار فيك عار
يخلع فيك العذار قوم فكيف من ما له عذار

وله في غلام عريس :

أيها المقتدي الى العرس لاقـ ـك سعود قد جانبتها نحوس
ما سمعنا والله فيما سمعنا بعروس تجلى عليها عروس

وله :

نار راح ونار خد ونار لحشى الصب بينهن استعار
ما أبالي ما كان ذا الصيف عندي كيف كان الشتاء والأمطار

وأورد له في مجموعة الأمثال الشعرية كثيراً من الأبيات المفردة مر ويأتي بعضها فمنها :

ما بدت شعرة بخدك إلا قلت في ناظري أو في فؤادي

وله ونسبها في معاهد التنصيص الى أبي نواس :

ولم أنس ما عاينته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرأ في المحراب والناس خلفه (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله)
فقلت تأمل ما تقول فإنه فعالك يا من تقتل الناس عيناه

وله في الشيب والشباب

هدم الشيب ما بناه الشباب　　والغواني وما غضبن غضاب
قلب الآبنوس عاجا فللأعـ　　ـين منه وللقلوب انقلاب
وضلال في الرأى ان يشنأ البا　　زي على حسنه ويهوى الغراب

وله في مثله :

ملأت وجهها علي عبوسا　　واستثارت من المآقي الرسيسا
ورأتني أشرح العاج بالعا　　ج فظلت تستحسن الآبنوسا
ليس شيبي إذا تأملت شيباً　　إنما الشيب ما أشاب النفوسا

وله :

واسوداد العذار بعد ابيضاض　　كابيضاض العذار بعد اسوداد

وله في مثله :

أبدى الغواني الصد والإعراضا　　لما رأين بعارضيك بياضا
وغضضن عنك جفونهن وربما　　قلبن أحداقاً إليك مراضا

وله في الملح والنوادر

يقال انه شرب دواء بحلب فكتب إليه صديق بهذين البيتين ويروى ان جحظه كتبهما إلى أبي الحسن بن حنش الكاتب وقد شرب دواء وهما :

ابن لي كيف أمسيت　　وما كان من الحال
وكم سارت بك النا　　قة نحو المنزل الخالي

فأجابه الصنوبرى يقول :

كتبت إليك والنعلان ما ان اقلهما من السير العنيف

فإن رمت الجواب إلي فاكتب على العنوان بدفع في الكنيف

وكان له ولد ففطم فدخل الدار والصبي يبكي فكتب على مهده :

منعوه أحب شيء إليه من جميع الورى ومن والديه

منعوه غذاءه ولقد كا ن مباحاً له وبين يديه

عجباً منه ذا على صغر السن هوى فاهتدى الفراق إليه

وقوله :

أفنيت يومي هكذا باطلا منتظراً للدعوة الباطله

همي للرسل وأبنائهم هم التي تطلق بالقابلة

يا دعوة ما حصلت في يدي بل ذهبت بالدعوة الحاصله

وله في المديح

مات ابوه وهو لم يحتلم فأخلف الله عليه أبا

وله في مدح سيف الدولة :

ما خلت قبلك أن كل فضيلة للناس يستجمعن في إنسان

فمتى يطيق لسان شعري مدح من ما زال ممدوحاً بكل لسان

وله في أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي المعروف بابن يزيد الحلبي :

يزيد الفقه والفقهاء حباً إلى قلبي فقيه بني يزيد

تناهى ثم زاد على التناهي وحاول ان يزيد على المزيد

أبا الحسن ابتذل عمراً مداه مدى أمد وليس مدى ابيد
وعش عيشاً جديداً كل يوم قرير العين بالعيش الجديد
فكم من مستفاد منه علماً يمد إليك كف المستفيد

وله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري القاضي بحمص من أبيات :

بأبي يا ابن سليمان لقد سدت تنوخا
وهم السادة شبانا لعمري وشيوخا
أدرك البغية من أضحى بناديك منيخا
واجداً منك متى استصرخ للمجد صريخا
في زمان غادر الهمات في الناس مسوخا

وله في رثاء ابنة له

فكتب على جانب من قبة قبرها :

بأبي ساكنة في جدث سكنت منه إلى غير سكن
نفس فازدادي عليها حزنا كلما زاد البلا زاد الحزن

وعلى الجانب الآخر :

أساكنة القبر السلو محرم علينا إلى ان نستوي في المساكن
لئن ضمن القبر الكريم كريمتي لأكرم مضمون وأكرم ضامن

وعلى الجانب الآخر :

أواحدتي عصاني الصبر لكن دموع العين سامعة مطيعه

وكنت وديعتي ثم استردت وليس بمنكر رد الوديعه

وعلى الجانب الآخر :

يا والدي رعاكما الله لا تهجرا قبري وزوراه

خليتما وجهي بجد به للقبر يخلقه ويمحاه

وعلى الجانب الآخر :

آنس الله وحشتك رحم الله وحدتك

أنت في صحبة البلا أحسن الله صحبتك

وعلى الجانب الآخر المقدم :

أبكيك ربة قبة تبلى وقبتها تجدد

لك منزلان فذا يبيـ ض للبكاء وذا يسود

وله في الحسد :

أيها الحاسد المعد لذمي ذم ما شئت رب ذم بحمد

لا فقدت الحسود مدة عمري ان فقد الحسود اخيب فقد

كيف لا اوثر الحسود بشكري وهو عنوان نعمة الله عندي

وله في الصبر :

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

وله في شكوى الزمان :

تقول لي وكلانا عند فرقتنا ضدان أدمعنا در وياقوت

أقم بأرضك هذا العام قلت لها كيف المقام وما في منزلي قوت

ولا بأرضك حر يستجار به الا لئيم ومذموم وممقوت

وله في تفضيل زمن الربيع على غيره ووصف الأزهار :

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة ... فالأرض مستوقد والجو تنور
وإن يكن في الخريف النخل مخترقا ... فالأرض محسورة والجو مأسور
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلاً ... فالأرض عريانة والجو مقرور
ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا ... أتى الربيع أتاك النور والنور
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة ... والنبت فيروزة والماء بلور
ما يعدم النبت كأساً من سحائبه ... فالنبت ضربان سكران ومخمور
فيه لنا الورد منضود مورده ... بين المجالس والمنثور منثور
ونرجس ساحر الأبصار ليس لما ... كانت له من عمى الأبصار مسحور
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا الـ ... نسرين مذ قربا فالحسن مشهور
تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها ... فالأرض ضاحكة والطير مسرور
حيث التفت فقمري وفاختة ... يغنيان وشفنين وزرزور
إذا المزاران فيه صوتا فهما ... بحسن صوتهما عود وطنبور
تطيب فيه الصحاري للمقيم بها ... كما تطيب له في غيره الدور
من شم ريح تحيات الربيع يقل ... لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وله في وصف الأزهار والأشجار كما في كتاب محاسن أصفهان

وتحلت الأشجار من أنوارها ... حليين بين مفضض ومذهب
مثل المشاجب منظراً فمتى تشا ... تنظر إلى غصن قصير المشجب
انظر إلى الحب المنظم فوقها ... وإلى ندى من فوق ذاك مححب

وله في وصف الأزهار أورده السيوطي في حسن المحاضرة :

أضعف قلبي النرجس المضعف ولا عجيب ان صبا مدنف
كأنه بين رياحيننا أعشار آي ضمها مصحف

وله أورده السيوطي أيضاً في حسن المحاضرة :

وعندنا نرجس أنيق تحيا بأنفاسه النفوس
كأن أجفانه بدور كأن أحداقه شموس

وله :

فالجو والنور والوادي وزينته ورد ودر ودبياج و كافور

وله في الشقائق :

وكأن محمر الشقيـ ـق اذا تصوب او تصعد
أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

وله في الشقائق أيضاً أورده في معاهد التنصيص :

وجوه شقائق تبدو وتخفى على قضب تميس بهن ضعفا
تراها كالعذارى مسبلات عليها من حميم الشعر سجفا
إذا طلعت أرتك السرج تذكى وإن غربت أرتك السرج تطفا
تخال إذا هي اعتدلت قواماً زجاجات ملئن الراح صرفا
تنازعت الخدود الحمر حسناً فما قد أخطأت منهن وصفا

وله في وصف البرك :

برك توصف الجواشن فيها وسواق تسيل سيل السيوف
يرعد الماء فيه خوفاً إذا ما لمسته يد النسيم الضعيف

وله في متنزهات دمشق :

متى الأرحل محطوطه وعير الشوق مربوطه
بأعلى دير مران فداريا الى الغوطه
فشطي بردى في جد ب بسط الروض مبسوطه
رباع تهبط الأنها ر منها خير مهبوطه
وروض أحسنت تكتيـ به المزن وتنقيطه
ومد الورد والآس له فيه فساطيطه
ووالى طيره ترجيـ عه فيه وتمطيطه
محل لا ونت فيه مزاد المزن معطوطه

وله يصف الرقة ونهر النيل ونهر البليخ وهما على جنبي دير زكي وهو دير بالرها :

أراق سحابه بالرقتين جنوبي صحوب الجانبين
ولا اعتزلت عزاليه المصلى بلى خرت على الخزارتين
وأهدى الرضيف رضيف مزن يعاوده طرير الطرتين
معاهد بل مآلف باقيات بأكرم معهدين ومألفين
يضاحكها الفرات بكل فن فتضحك عن نضار أو لجين
كأن الأرض من حمر وصفر عروس تجتلى في حلتين
كأن عناق نهري دير زكي اذا اعتنقا عناق متيمين
وقت ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل من متجاورين
أقاما كالشوارين استدارت على كتفيه أو كالدملجين
أيا متنزهي في دير زكي ألم تك نزهتي بك نزهتين

أردد بين ورد نداك طرفا ... تردد بين ورد الوجنتين
ومبتسم كنظمي أقحوان ... جلاه الطل بين شقيقتين
ويا سفن الفرات بحيث تهوي ... هوي الطير بين الجلهتين
تطارد مقبلات مدبرات ... على عجل تطارد عسكرين
تراثا واصليك كما عهدنا ... بوصل لا تنغصه ببين
ألا يا صاحبي خذا عناني ... هواي سلمتما من صاحبين
لقد غصبتني الخمسون فتكي ... وقامت بين لذاتي وبيني
وكان اللهو عندي كابن أمي ... فصرنا بعد ذاك كعلتين

وله:

يا ريم قومي اليوم ويحك فانظري ... ما للربى قد أظهرت إعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبة ... فالآن قد كشف الربيع حجابها
ورد بدا يحكي الخدود ونرجس ... يحكي العيون اذا رأت أحبابها
والسرو تحسبه العيون غوانياً ... قد شمرت عن سوقها أثوابها
وكأن إحداهن من نفح الصبا ... خودٌ تلاعب موهناً أترابها
لو كنت أملك للرياض صيانةً ... يوماً لما وطئ اللئام ترابها

وقوله:

خجل الورد حين لاحظه النر ... جس من حسنه وغار البهار
فعلت ذاك حمرة وعلت ذا ... صفرة واعترى البهار اصفرار
وغدا الأقحوان يضحك عجباً ... عن ثنايا لثامهن نضار
ثم نم النمام واستمع السو ... سن لما أذيعت الأسرار

وقوله في وصف دمشق وقراها

أمرّ (بدير مران) فأحيا — وأجعل بيت لهوي (بيت لهيا)
وتبرد غلتي (بردى) فسقياً — لأيامي على بردى ورعيا
تفيض جداول البلور منها — خلال حدائق ينبتن وشيا
مكللة فواكههن أبهى الـ — ـمناظر في مناظرنا وأهيا
فمن تفاحة لم تعدُ خداً — ومن رمانة لم تعد ثديا
ونعم الدار (داريا) ففيها — صفا لي العيش حتى صار أريا
ولي في باب (جيرون) ظباء — أعاطيها الهوى ظبياً فظبيا
صفت دنيا دمشق لمصطفيها — فلست أريد غير دمشق دنيا

وله في وصف حلب ومنتزهاتها وقراها من قصيدة تبلغ مائة وأربعة أبيات أوردها ياقوت في معجم البلدان ، لكن الذي في النسخة المطبوعة أنها لأبي بكر محمد بن الحسن بن مرار الصنوبري فالظاهر أنه سقط منها لفظ أحمد :

إحبسا العيس احبساها — واسألا الدار اسألاها
واسألا أين ظباء الـدار أم أين مهاها
أين قطانٌ محاهم — ريب دهر ومحاها
صمت الدار عن السائل لا صم صداها
بليت بعدهمُ الدار وأبلاني بلاها
أبة شطت نوى الا — ظعان لا شطت نواها
من بدور من دجاها — وشموس من ضحاها

ليس بنهي النفس ناه ما أطاعت من عصاها

بأبي من عرسها سخ طي ومن عرسي رضاها

دمية إن جليت كانت حلى الحسن حلاها

دمية ألقت إليها راية الحسن دماها

دمية تسقيك عي ناها كما تسقي يداها

أعطيت لوناً من الـ ورد وزينت وجنتاها

حبذا الباآت با آت فويق ورباها

باتقوساها بها با هي المباهي حين باهى

لا سلا أجبال با سلين قلبي لا سلاها

وبغادين فواها لبغادين وواها

وبباسلين فليبـ ـغ ركابي من بغاها

بين نهر وقناة قد تلته وتلاها

ومجاري برك يجلو همومي مجتلاها

ورياض تلتقي آمالنا في ملتقاها

زاد أعلاها علواً جوشناً لما علاها

وازدهت برج أبي الـ حارث حسناً وازدهاها

وأطبت مستشرف الـ حصن اشتياقاً واطباها

وأرى المنية فازت كل نفس بمناها

ومقتلي بركة التـ ـل وسيبات رحاها

بركة ، تربتها الـ ـكافور والدر حصاها

بروج اللهو ألفت غير لذاتي عصاها
وبمغنى الكاملي اسـ تكملت نفسي مناها
كلأ الراموسة الحسناء ربي وكلاها
وجزى الجنات بالسعدى بنعمى وجزاها
وعرت ذا الجوهري الـ ـحزن محلولاً عراها
واذكرا دار السليـ ـمانية اليوم اذكراها
حيث عجنا نحوها العيـ ـس تبارى في براها
وردا ساحة صهريـ ـج على سوق رداها
وامزجا الراح بماء منه أو لا تمزجاها

***

حلب بدر دجى أنجمها الزهر قراها
حبذا جامعها الـ ـجامع للنفس تقاها
موطن يرسي ذوو الـ ـبر لمرساه جباها
شهوات الطرف فيه فوق ما كان اشتهاها
قبلة كرمها الـلـه بنور وحباها
ورآها ذهباً في لازورد من رآها
ومراقي منبر أعـ ـظم شيء مرتقاها
وذرى مأذنة طا لت ذرى النجم ذراها
ولقوّارانه ما لا تراه لسواها

قصمة ما عدت الـ كعب ولا الكعب عداها
أبداً تستقبل السحب بسحب من حشاها
فهي تسقي الغيث إن لم يسقها أو إن سقاها
كنفتها قبة يضحك عنها كنفاها
قبة أبدع بانيها بناء إذ بناها
ضاهت الوشي نقوشاً فحكته وحكاها
لو رآها مبتني قبة كسرى ما ابتناها
فبذا الجامع مرو يتناهى من تناهى
حيا السارية الخضراء[1] منه حياها
قبله المستشرق الأعلى إذا قابلتماها
حيث يأتي حلقة الـ آداب منا من أتاها
من رجالات حبى لم يحلل الجهل حباها
من رآهم من سفيه باع بالعلم السفاها
أي حسن ما حوته حلب أو ما حواها
سروها الداني كما تد نو فتاة من فتاها
آسها الثاني القدود الـ هيف لما أن ثناها
بين أفنان يناجي طائريها طائراها
طيرت عنه الكرى طا ئرة طار كراها
ود إذ فاه بشجو أنه قبل فاها

(١) كان يجتمع عندها أهل الأدب . — للمؤلف —

صبة تندب صباً قد شجته وشجاها
حلب أكرم مأوى وكريم من أواها
بسط الغيث عليها بسط نور ما طواها
وكساها حللاً أبدع فيها إذ كساها
حللاً لحمتها السو سن والورد سداها
فاخري يا حلب المد ن يزد جاهك جاها
إنه إن لم تك الـ ـمدن رخاخاً كنت شاها

وله في حلب أورده ابن بطوطة في رحلته :

سقى حلب المزن مغنى حلب فكم وصلت طرباً بالطرب
وكم مستطاب من العيش لذ بها إذ بها العيش لم يستطب
اذا نشر الزهر أعلامه بها ومطارفه والعذب
غدا وحواشيه من فضة تروق وأوساطه من ذهب

وله في حلب أيضاً :

سقى حلباً سافك دمعه بطيء الرقوء اذا ما سفك
ميادينه بسطهن الرياض وساحاته بينهن البرك
ترى الريح تنسج من مائه دروعاً مضاعفة أو شبك
كأن الزجاج عليها اذيب وماء اللجين بها قد سبك
هي الجو من رقة غير أن مكان الطيور يطير السمك
وقد نظم الزهر نظم النجوم فمفترق النظم أو مشتبك
كما درج الماء مر الصبا ودبج وجه السماء الحبك

يا مين أعلام قمص القيان ونقش عصائبها والتكك

وقال :

إني طربت الى زيتون بطياس بالصالحية بين الورد والآس
من ينس عهدهما يوماً فلست له وان تطاولت الأيام بالناسي
يا موطنا كان من خير المواطن لي لما خلوت به ما بين جلاس
وقائل لي أفق يوماً فقلت له من سكرة الحب أم من سكرة الكاس
لا أشرب الكأس إلا من يدي رشأ مهفهف كقضيب البان مياس
مورد الخد في قمص موردة له من الآس اكاليل على الراس
قل للذي لام فيه هل ترى خلفا يا أملح الروض بل يا أملح الناس

وله يصف زمن الخريف :

ما قضى في الربيع حق المسرات مضيع زمانه في الخريف
نحن منه على تلقي شتاء يوجب القصف او وداع مصيف
وقميص من الزمان رقيق ورداء من الهواء خفيف
يرعد الماء منه خوفاً اذا ما لمسته يد النسيم الضعيف

وله في خلف الوعد ونظم قصة عرقوب :

قال لنا نخلة وقد طلعت نخلتنا فاصطبر لطلعتها
حتى إذا صار طلعها بلحا قال توقع بلوغ بسرتها
حتى إذا بسرها غدا رطباً قال اصطبر ليها لتمرتها
فعد عن نخلة كنخلة عرقو ب وعن قصة كقصتها

وله في استهداء مسك :

المسك يهدى وتستهدى طرائفه وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب
والمسك أشبه شيء بالشباب فهب شبه الشباب لتقض العصبة الشيب

١٥٨٦ ـ (أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد)

أستاذ الشيخ المفيد ومن مشائخ الإجازة وروى الشيخ في التهذيب وغيره عن المفيد عنه كثيراً ويروي عنه الحسين بن عبيد الله وأحمد ابن عبدون ، حكم جماعة من أجلاء الطائفة بوثاقته وصحة حديثه فوثقه الشهيد الثاني في الدراية صريحاً وحكم العلامة بصحة حديثه وكذا صاحب المعالم ، وقال صاحب الوجيزة : يعد حديثه صحيحاً لكونه من مشائخ الاجازة ، وقال الميرزا : لم أر الى الآن ولم أسمع من أحد التأمل في توثيقه اه ونعم ما قاله الداماد في رواشحه إنه أجل من أن يحتاج الى تزكية مزك أو توثيق موثق اه وأغرب التفريشي في نقد الرجال حيث قال : روى الشيخ في التهذيب وغيره عن الشيخ المفيد عنه كثيراً ولم أجده في كتب الرجال وقال الشهيد الثاني في درايته : إنه من الثقات ولا أعرف مأخذه فإن نظر الى حكم العلامة مثلاً بصحة الرواية المشتملة عليه ومثله فهو لا يدل على توثيقه لأن الحكم بالتوثيق من باب الشهادة بخلاف الحكم بصحة الرواية فإنه من باب الاجتهاد لأنه مبني على تمييز المشتركات وربما كان الحكم بصحة الرواية مبنياً على ما رجح في كتب الرجال من التوثيق المجتهد فيه من دون قطع فيه بالتوثيق وشهادته عليه بذلك ربما تخدش بأنه إنما يذكر في الإسناد لمجرد

اتصال السند لكونه من مشائخ الإجازة بالنسبة الى الكتب المشهورة على ما يرشد إليه بعض كلمات التهذيب مع قطع النظر عن شواهد الحال فلا يضر جهالته اه ٠

فائدة مهمة في توثيق الرواة

(أقول) : اختلفوا في أن توثيق الرواة من باب الشهادة أو من باب الخبر ، وبنوا على الأول لزوم التوثيق بعدلين ، وعلى الثاني الاكتفاء بتوثيق عدل واحد لأن خبر الواحد العدل حجة والحق أنه ليس من باب الشهادة ولا من باب الإخبار وإنما هو لتحصيل الاطمئنان بوثاقة الراوي التي هي العمدة في قبول خبر الواحد لأن الحق أن حجية خبر الواحد هي من باب إمضاء الشارع لطريقة العقلاء لا من باب إنشاء تشريع جديد في جعل خبر الواحد حجة فإن طريقة العقلاء قبول خبر المخبر الموثوق بصدقه وأن الأصل في الخبر عندهم الصدق ٠ ورد الخبر الذي لا يوثق بصدقه أو التوقف فيه حتى يحصل الفحص واعتبار وثاقة الراوي في قبول خبره في الأحكام الشرعية هي من هذا القبيل ولو كانت من قبيل الشهادة لما أمكن تصحيح خبر فإن الشهادة بالعدالة إنما تقبل اذا كانت عن حس ومعاشرة لا عن اجتهاد وحدس ، ونحن نعلم أن الذين يوثقون الرواة كلهم أو جلهم لم يعاشروهم ولم يشاهدوهم وإنما بنوا توثيقهم لهم على الحدس والاجتهاد لا على الحس والمشاهدة ، وجملة منهم لا يزيدون عنا في ذلك بشيء ٠ فالذين يكتفون في ثبوت

عدالة الراوي بتوثيق عدلين من أمثال العلامة والشهيد الثاني والمجلسي والشيخ البهائي والسيد الداماد وغيرهم هل يمكنهم أن يقولوا إنهم عاشروا هذا الراوي وعلموا عدالته من معاشرته واستندوا في توثيقهم له لغير الحدس والاجتهاد أو اطلعوا في حقه على مالم نطلع عليه كلا وحينئذ فتعديل الواحد منهم للراوي وتعديل الإثنين والأكثر في درجة واحدة وهل أخذ هؤلاء تعديل الرجل من سوى كلام الكشي والنجاشي وابن الغضائري والبرقي وغيرهم الذين كلامهم بين أيدينا وبمسمع ومرأى منا أو من بعض القرائن ككون الرجل من مشائخ الإجازة معتمد على روايته عند المشائخ العظام الذين أكثروا من الرواية عنه كالمفيد والطوسي وأمثالهم وحينئذ فجعل صاحب النقد توثيق الراوي من باب الشهادة والحكم بصحة الرواية من باب الاجتهاد وان وافقه عليه غيره ممن تقدمه أو تأخر عنه إلا أنه عند التأمل يرجع الجميع إلى الحدس والاجتهاد كما بيناه ولا يمكن تطبيق أحكام الشهادة على توثيق أهل الرجال الرواة ومن قال به في مقام الفتوى لم يطبق الأمر عليه في مقام العمل والله الموفق للصواب

وفي مشتركات الكاظمي : باب أحمد بن محمد المشترك بين جماعة أكثرهم دوراناً في الإسناد أربعة أحمد بن محمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد ابن عيسى والأربعة ثقات وأخيار ويعرف انه ابن الوليد بوقوعه في

أول السند كالشيخ المفيد ومن قاربه من المشائخ وبروايته عن أبيه عن الحسين بن الحسن ابن ابان . وروايته عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار اه ويروي عنه الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون والكليني وغيرهم

١٥٨٧ ـ (السيد أحمد بن محمد الحسني الحسيني الأصفهاني)

له رسالة الإرشاد في أحوال الصاحب الكافي اسماعيل بن عباد فرغ من تأليفها سنة ١٢٥٩

(الرئيس أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه

١٥٨٨ ـ (المير السيد أحمد بن الأمير محمد حسين الحسيني التنكابني طبيب فتحعلي شاه ومحمد شاه القاجاريين)

كان طبيباً ماهراً كما في الذريعة وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل فقال : كان شهاباً ساطعاً وسيفاً قاطعاً ونوراً باهراً وقمراً زاهراً وبحراً زاخراً وعلماً شامخاً وطوداً باذخاً ارتدى بالفضل الكامل وتحلى بالعلم الشامل وبرع في جميع العلوم وفاق في منقولها ومعقولها استفدت منه في مقتبل عمره توفي في تنكابن اه ولم نستفد من هذه الأوصاف المتتابعة المسجعة شيئاً مفصلا من أحواله ولا من هذه المبالغات ما يمكن الركون إليه من صفاته وهكذا اعتاد جملة من المترجمين ان يصفوا ويبالغوا حتى ارتفعت الثقة من كلامهم ولو وصفوا الرجل بألفاظ ساذجة مراعين

الحقيقة لكان أنفع وأبعد عن المؤاخذة والعجب ان القزويني يصفه بهذه الصفات وصاحب الذريعة يقتصر في وصفه على الطبيب الماهر

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) كتاب برء الساعة فارسي كتبه باسم فتحعلي شاه القاجاري مطبوع (٢) مطلب السؤول فارسي ألفه باسم محمد شاه القاجاري سنة ١٢٩٧ ونقحه ولده الميرزا السيد محمد الحكيم باشي (٣) الإسهالية رسالة فارسية في علاج مرض الإسهال بأنواعه طبع مع مطالب السؤول (٤) شرح الصلوات عَلَى النبي ﷺ أهداه الى محمد ولي ميرزا ابن فتحعلي شاه القاجاري مطبوع ينقل فيه عن جمال الاسبوع وغيره وصاحب البحار فرغ منه سنة ١٢١٩

١٥٨٩ ـ (السيد أحمد القزويني)

جد الأسرة القزوينية الشهيرة بالعراق في النجف والحلة وغيرهما هو السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد حسين بن أبي القاسم ابن محمد الباقر بن الآغا جعفر بن أبي الحسين بن علي المعروف بالغراب ابن زيد بن علي بن يحيى المعروف بالعنبر بن أبي القاسم بن علي ابن محمد أبي البركات بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن زيد بن علي الشاعر المعروف بالجماني بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وفاته

توفي سنة ١١٩٩ كما أرخه بحر العلوم في مجموعته وكما تدل عليه التواريخ الآتية ولكن في آخر قصيدته التي رثاه بها أرخه (١١٩٥) ومطلعها:

بنفسي من ناء عن الأهل مبعد ومغترب حلف النوى متفرد

وختامها:

مضى طيباً نحو الجنان مبشرا بأطيب عيش في نعيم مؤبد
وجاور أهل البيت فيها وأرخوا لقد طابت الجنات من طيب أحمد

١١٩٥

ويمكن أن يكون أراد بقوله وجاور أهل البيت فيها إضافة خمسة إلى التاريخ باعتبار ان عدد أهل البيت خمسة لكنه يبلغ على هذا ١٢٠٠ ويمكن أن يريد أهل البيت الأربعة فقط نعم هذا مراد في تاريخ الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

وأهل الكساء الخمس وافوا وأرخوا لقد ثلم الإسلام من فقد أحمد

١١٩٤

فإذا أضيف اليه عدد أهل البيت وهو خمسة بلغ ١١٩٩

وقال السيد أحمد العطار الحسني مؤرخاً وفاته من قصيدة مذكورة في ترجمته:

فانك قد جاورت ربك خالداً بمقعد صدق لا يدانيه مقعد
لذلك قد أنشأت فيك مؤرخاً مقامك عند الله في الخلد أحمد

١١٩٩

وقال السيد صادق الفحام مؤرخا وفاته أيضاً من قصيدة :

مبشرين بقول أرخوك به مثواك أحمد في روح وريحان

١١٩٩

وقال السيد محمد زيني مؤرخا وفاته من قصيدة

وحبيت أقصى ما نشاء فأرخوا لك منزل في الخلد أزهر أحمد

١١٩٨

وقوله وحبيت أقصى ما نشاء إشارة إلى إضافة واحد إلى التاريخ لان آخر ما نشاء هو الهمزة وهي واحد بحساب الجمل

(والأسرة القزوينية) هذه من أجل أسر العراق علما وفضلا وشرفاً ونبلا ومجداً ورياسة وجلالة وكياسة وعزة ورفعة وشهامة وزعامة وطيب أخلاق وشرف أعراق . ولرجالها الأيادي البيضاء في نشر الادب العربي في العراق زيادة على ما لهم من المكانة السامية في العلم والفضل فقد أقاموا سوق الأدب العربي في أعصار متتالية بما عقدوه من المجالس الحافلة بالنثر والشعر الفائقين وما بذلوه من الجوائز للشعراء والأدباء وما نظموه وكتبوه في مراسلاتهم ومحاضراتهم من جيد الشعر والنثر ومدحهم شعراء عصرهم وديوان السيد حيدر الحلي كثير منه في مدائحهم ومراثيهم وكانت دورهم في النجف والحلة مجمع الأدباء والفضلاء والشعراء وهذه حالهم في عصر جدهم السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد أحمد صاحب الترجمة المشهور وأعصار أولاده الميرزا جعفر والميرزا صالح والسيد

محمد والسيد حسين وهذان الأخيران قد رأيناهما في النجف وكل هؤلاء من السيد مهدي وأولاده بارز مقدم في علمه وفضله ورياسته وسيادته ولهم أبناء وأحفاد برهان النجابة فيهم ساطع ونور الفضل في أسارير وجوههم لامع .

ويقال انهم قطنوا العراق من نحو ٢٧٠ سنة وأول من هاجر منهم من قزوين إلى النجف في العراق جدهم الأكبر السيد أحمد ـ صاحب الترجمة ـ وتوطن النجف وتزوج كريمة السيد مرتضى الطباطبائي شقيقة السيد مهدي بحر العلوم ، فأولدها خمسة أولاد ، كلهم علماء أعلام وسادة كرام وهم السيد محمد علي والسيد حسن ـ أب الأسرة القزوينية الطيبة ـ والسيد علي والسيد باقر صاحب القبة والشباك في النجف وصاحب الكرامات المعروفة والسيد حسين وأعقبوا أولاداً وأحفاداً سيما السيد حسن فانه أعقب السيد مهدي الشهير وأعقب السيد مهدي أربعة كلهم علماء أعاظم وهم السيد ميرزا جعفر وعقبه في الحلة والسيد ميرزا صالح وعقبه في النجف والهندية والسيد محمد والسيد حسين وعقبهما في الحلة .

كان صاحب الترجمة عالما فاضلا فقيهاً جليلا مكث في النجف حتى نال رتبة الفقاهة ثم غادر العراق إلى خراسان لزيارة الإمام الرضا عليه السلام ومر في رجوعه على قزوين لزيارة أقربائه وحين وصوله إليها توفي عندهم بالتاريخ المتقدم ويقال انه أوصى أن يدفن في النجف فلم ينقلوه حباً ببقاء جثمانه عندهم وتبركا به ولما جاء

خبر وفاته الى النجف أقام له مجالس الفاتحة كل من السيد مهدي بحر العلوم والشيخ حسين نجف ونجله السيد باقر

خبر نقله الى النجف

في تكملة أمل الآمل عن الشيخ محمد بن طاهر السماوي قال حدثني الثقة الورع الشيخ محمد طه نجف ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة ١٣٢٢ عن خاله الشيخ جواد نجف عن والده الشيخ حسين نجف قال رأيت في المنام أنه جيء بجنازة السيد احمد القزويني وصليت عليه ودفن عند الباب الفضي ، فاستراب السيد بحر العلوم وكشف الصخرة فوجد السيد أحمد مقبوراً هناك . وقال الشيخ محمد السماوي وأخبرني به أيضاً السيد محمد القزويني ببغداد سنة ١٣٣١ عن أبيه السيد مهدي عن السيد باقر ابن السيد أحمد المذكور أنه رأى في منامه مثل رؤيا الشيخ حسين نجف ، الى آخر الحديث السالف والله أعلم ويمكن أن يكون السيد بحر العلوم كشف الصخرة سراً واطلع على ذلك وأطلع عليه الخواص وإلا فلو كان ذلك جهراً لرآه الألوف من الناس ولكان متواتراً يرويه عدد التواتر لا خصوص الشيخ حسين نجف والسيد باقر القزويني . ولعل الذي وقع هو رؤية المنام فقط كما تشير إليه قصيدة الزيني الآتية وحصل الاشتباه في نقل غيره والله أعلم وقد نظم الشعراء هذه الواقعة

فما قاله الشيخ محمد رضا النحوي من قصيدة :

فإن شط عن آبائه فهو بينهم مقيم فلم تشحط نواه وتبعد

لقد نقلته نحوهم فهو راقد ملائكة الرحمن في خير مرقد
كما قد رآه المصطفى في عصابة من العلماء الغر في خير مشهد
فقال امرؤ منهم ألم يك قد مضى وذا قبره فليفقدن فيه يوجد
ألا فاكشفوا عن ذا المكان صبيحة تروه دفيناً في صفيح منضد
فأهوى اليها ثم مقتلعاً لها فألفوه ملحوداً بأكرم ملحد

وأشار إلى ذلك السيد محمد زيني في قصيدته الآتية

مراثيه

قد رثاه شعراء ذلك العصر مثل الشيخ محمد رضا النحوي والسيد أحمد العطار والسيد محمد زيني والسيد مهدي بحر العلوم والسيد صادق الفحام فمما قاله السيد محمد زيني الحسني في رثائه من قصيدة :

أكذا المعالي في التراب توسدُ أكذا المفاخر في الحفائر تلحد
أكذا شموس المجد بعد بهائها تطفى ويكسف نورها المتوقد
أكذا جبال العز تنسف بعدما سمقت علاً ينحط عنه الفرقد
بكر النعي بضد ما نهوى فلم نعبأ به فانصاع وهو مفند
خبر أتاح لكل قلب حسرة في كل قلب نارها تتوقد
فمن الذي يحيي الدجى متهجدا واليوم أودى القائم المتهجد
أسفي عليه قضى غريباً مفرداً بأبي وغير أبي الغريب المفرد
عظم المصاب فأي قلب لم يذب أسفاً عليه وأي عين تجمد
هل أحمد الأيام بعدك أحمد ويطيب لي عيش ويحلو مورد
لا يشجينك ان قبرك شاحط ناء وعن مثوى الأئمة مبعد

فلقد رآك بخير رؤيا مرتضى من قومه وبقوله لا يفند
وافاك والعلماء حولك ضمكم عند الوصي الطهر ذاك المشهد
ورآك ملحوداً هنالك راقداً برواقه يا نعم ذاك المرقـد
تلك البشارة لا بشارة مثلها كم كنت قاصدها فتم المقصد
صبراً بنيه وإن تعذر صبركم فتصبروا فيما جرى وتجلدوا
جلت مصيبتكم وحسب جلالها أن المعزى اليوم فيها السيد
إني لأعجب من مصاب فاقد يأوي حمى المهدي ما ذا يفقد
متكفل الأيتام عن آبائهم فكأنما الأيتام منه تولدوا
أوهل ترى أحداً سواه يكشف الـ ـكربات أو عند الحوائج يقصد
لا والذي هو عالم بصفاته وبذاته وبما يحيط ويحشد
قد حير الأحلام أحلام الورى فرد بكنه صفاته متفرد
فاسعد وفز واهنأ بأعلى جنة بنعيمها الموصول أنت مخلد
وحبيت أقصى ما تشاء فأرخوا لك منزل في الخلد أزهر أحمد

وسنذكر أولاده وأحفاده كلاً في بابه « إنش »

١٥٩٠ ـ (أحمد بن محمد بن الحسين الأزدي غلام العياشي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

١٥٩١ ـ (أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي)

توفي سنة ٣٥٠ .

(دول) بضم الدال المهملة وسكون الواو ثم اللام

قال النجاشي له مائة كتاب[1] وعد منها : (١) الحدائق ـ وهو كتاب الاعتقاد الى ابنه محمد بن أحمد في التوحيد ـ (٢) الحج (٣) المعرفة (٤) التخبير (٥) الإيضاح (٦) السنن (٧) التهذيب (٨) التنبيه (٩) الملل (١٠) الطبقات (١١) الوضوء (١٢) الصلاة (١٣) الجنائز (١٤) الصوم (١٥) الزكاة (١٦) المعروف (١٧) الخمس (١٨) الزيارات (١٩) الدعاء (٢٠) السفر (٢١) النكاح (٢٢) النساء (٢٣) الولدان (٢٤) المتعة (٢٥) الطلاق (٢٦) المعاش (٢٧) التجارات (٢٨) الإجارات (٢٩) القبالات (٣٠) المعاملات (٣١) الحطام (٣٢) الحدود (٣٣) الديات (٣٤) القضايا (٣٥) الوصايا (٣٦) الفرائض (٣٧) النذور (٣٨) الكفارات (٣٩) التسلي (٤٠) التأسي (٤١) الحياة (٤٢) الخصائص (٤٣) البشارات (٤٤) الحقائق (٤٥) الإخوان (٤٦) الرياش (٤٧) الدلائل (٤٨) الملاهي (٤٩) التجمل (٥٠) الزينة (٥١) الكمال (٥٢) التنافس (٥٣) الصيانة (٥٤) التحذير (٥٥) العواصم (٥٦) القرافر (الفراق) (٥٧) الروضة (٥٨) المعجزات (٥٩) الدرجات (٦٠) الأغذية (٦١) خصائص الأطعمة (٦٢) الذبائح (٦٣) الصيد (٦٤) الطبائع (٦٥) الطب (٦٦) الرقا (٦٧) الأدوية (٦٨) الأشربة (٦٩) خلق العرش (٧٠) خصائص النبي ﷺ (٧١) شواهد أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله (٧٢) المكاسب (٧٣)

---

(١) عدها باضافة لفظ كتاب الى كل واحد وتركناه اختصاراً والارقام نحن وضعناها كعادتنا في غيره . — المؤلف —

المناقب (٧٤) المثالب (٧٥) التفسير (٧٦) المؤمن (٧٧) الزاهرات
قال أبو محمد عبـد الله محمد الدعلجي : أخبرنا أبو علي أحمد بن علي
عن أحمد بن محمد بن دول القمي وجاء وفاة أحمد بن محمد بن دول
سنة ٣٥٠ اه فهذه سبعة وسبعون كتاباً . وفي مشتركات الكاظمي
يعرف برواية أبي علي احمد بن علي عنه .

١٥٩٢ ـ (ابو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال
روى عنه ابن عقدة اه وروى الشيخ في التهذيب في باب فضل
الكوفة بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه

١٥٩٣ ـ (أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ابو الحسين الاصبهاني)

توفي في صفر سنة ٤٣٣

في ميزان الاعتدال : أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه صاحب
الطبراني سماعه صحيح لكنه شيعي معتزلي ردي المذهب اه

وذكره صاحب شذرات الذهب في أخبار من ذهب فقال وفيها
في صفر توفي أبو الحسين بن فاذشاه الرئيس أحمد بن محمد ابن
الحسين الأصبهاني الرئيس الثاني راوي المعجم الكبير عن الطبراني
وقد رمي بالتشيع والاعتزال وذكره اليافعي في مرآة الجنان في
حوادث سنة ٤٣٣ فقال فيها توفي الرئيس أحمد بن محمد ابو الحسين
الأصفهاني راوي المعجم الكبير عن الطبراني اه

(قوله) شيعي معتزلي أراد بكونه معتزلياً موافقته للمعتزلة في بعض العقائد مثل نفي الرؤية وإثبات العدل ونفي الجبر وان كلام الله ليس بقديم وأمثال ذلك من العقائد المعروفة التي يتوافق فيها فيهـا الشيعة الإمامية والمعتزلة وتخالفهم فيها الأشاعرة فإذا قالوا شيعي معتزلي أرادوا هذا المعنى فإن التشيع لأهل البيت وتفضيلهم لا يلزمه بحسب وضع اللفظ موافقة المعتزلة في هـذه الأمور فإذا صرح بموافقتهم سموه معتزلياً وإلا فالشيعي كيف يكون معتزلياً بجميع معنى الكلمة فالعبارة بظاهرها متناقضة ولكن المراد منها ما ذكرناه فلا تناقض وبهذا الاعتبار أطلقوا على كثير من علماء الإمامية وصف الاعتزال أحدهم الشريف المرتضى وصفه الذهبي في ميزانه بالاعتزال . وفي لسان الميزان كنيته أبو الحسن الأصبهاني قال أبو زكريا بن منده كان صحيح السماع ردي المذهب جميع مسموعاته مع جده الحسين سنة ٣٥٤ وقد حك من المعجم أشياء من رواية مسروق عن ابن مسعود في الثقات روى عنه معمر بن أحمد اللبان ومحمود بن اسماعيل الصيرفي وأبو علي الحداد وجماعة من الأصبهانيين ومن شعره :

أتطمع أن تدوم لك الحياة وتجمع ما تفوز بـه العداة
فلا ترج البقاء وأنت شيخ وهل يبقى اذا ابيض النبات

١٥٩٤ ـ (أحمد بن محمد الحضيني نزيل الأهواز)

(الحضيني) بالضاد المعجمة أو بالصاد المهملة النسخ فيه مختلفة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام

(أحمد بن محمد بن حفص الخلال)

ذكره ابن حجر في لسان الميزان بهذا العنوان وقال قاضي الحديثة على رأس الأربعمائة ذكره النديم في مصنفي الشيعة اه ولعل الصواب ابن النديم فسقطت لفظة ابن من النساخ أو ان النديم يوصف به صاحب الفهرست ولكن الموجود في نسخة فهرست ابن النديم المطبوعة عده في مصنفي المعتزلة والمرجئة لا في مصنفي الشيعة فانه قال الفن الأول من المقالة الخامسة في المتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم ثم عد جماعة مصرحاً باعتزالهم ثم ذكره ثم ذكر بعده جماعة مصرحاً باعتزالهم وقال في ترجمته هكذا: ابن الخلال القاضي ابو عمر أحمد ابن محمد بن حفص الخلال البصري مولده بها ولقي الصيمري وأبا بكر بن الإخشيد وأخذ عنهما وكان اليه القضاء بمدينة حرة وهي الحديثة ورد اليه قضاء تكريت وهو بها إلى هذه الغاية وله من الكتب كتاب الأصول كتاب المتشابه اه ومما يدل على أنه معتزلي ان ابن الإخشيد الذي أخذ عنه عده ابن النديم من المعتزلة من أفاضلهم وانه لا ذكر له في كتب أصحابنا ولو كان من مؤلفي الشيعة عند ابن النديم لذكروه فقد ذكروا بعض الرجال ونقلوها عن ابن النديم خاصة فما ذكره صاحب اللسان اما سهو منه أو من النساخ لذلك لم يتحقق دخوله في موضوع كتابنا .

١٥٩٥ - (أحمد بن محمد بن حمزة الطالقاني)

له روضة المتهجد ونزهة المتعبد قاله ابن شهراشوب في المعالم ٠

١٥٩٦ - (أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان ابن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة العدوي)

من بني عدي بن كعب ويعرف بالجهمي منسوب الى جده أبي الجهم بن حذيفة حوارى ٠

قال ابن النديم في الفهرست : دخل العراق وبها تعلم وكان أديباً راوية شاعراً مفنناً ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة الناس وله في ذلك كتب ، قال محمد بن داود : حدثني سوار ابن أبي شراعة قال وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر فذكر سلفهم بأقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين في ذلك فذكر العباس بأمر عظيم فأنهى خبره الى المتوكل ، فأمر بضربه مائة سوط ، ضربه إياها إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه :

تبرى الكلوم وينبت الشعر ولكل مورد علة صدر
واللوم في الأتراب منبطح لعبيده ما أورق الشجر

مؤلفاته

قال له من الكتب (١) كتاب أنساب قريش وأخبارها (٢) كتاب المعصومين (٣) المثالب (٤) الانتصار في الرد على الشعوبية (٥) فضائل مصر اه ٠ ويمكن استفادة تشيعه من بعض ما مر لا سيما كتاب المعصومين ٠

١٥٩٧ ـ (أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري [1])

نسبة الى عكبرا · في تاريخ بغداد للخطيب : نزل بغداد وحدث بها عن إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي والقاسم بن إبراهيم الصفار ـ شيخ مجهول ـ وعن أبي جعفر بن بريه الهاشمي وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي وخيثمة بن سليمان الاطرابلسي والحسن بن محمد بن عثمن الفسوي وفهد بن إبراهيم بن فهد والفاروق ابن عبد الكبير البصريين وأبي طالب بن شهاب العكبري وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن البواب المقرئ وحدثنا عنه ابو نعيم الاصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير · حدثنا أبو نعيم الحافظ لفظاً حدثنا ابو الفرج أحمد محمد بن جوري العكبري ببغداد حدثنا إبراهيم ابن عبد الله بن مهران الرملي حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب » اه وفي ميزان الاعتدال أحمد بن محمد بن جوري العكبري عن خيثمة بحديث موضوع قال الخطيب في حديثه مناكر حديثاً عنه أبو نعيم الحافظ اه وفي لسان الميزان وقد اختصره الخطيب واستدركه ابن النجار في الذيل فقال نسب الخطيب أباه الى جده الاعلى وانما هو محمد بن إسحق ابن

(١) كان حقه التقديم فأخر سهواً · — المؤلف —

الفضل بن زيد بن جوري العكبري ويكنى أبا الفرج سمع بعكبرا عمر بن أحمد وببغداد عبد الصمد الطستي وبالبصرة والكوفة وهمذان وأصبهان ومصر والشام والقدس وغيرها وجال البلدان فأكثر روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عيسى وابو بكر لال وحمزة السهمي وآخرون وكان الغالب على رواياته الغرائب والمناكير ثم قال وروى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقري اه

والظاهر أن هذه الغرائب والمناكير المزعومة هي أمثال هذا الحديث من فضائل علي وأهل بيته عليهم السلام التي يستكبرونها ويستنكرونها ولم تألفها طباعهم وأمثال ذلك ، ثم قال الخطيب : أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب حدثني أبو الفرج أحمد بن جوري من اصله حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا هرون بن خالد بن ابان الكاتب حدثنا عارم ابن الفضل باسناده مثله اه

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : سمع الحديث من جماعة وروى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره واتصل بنا من طريقه بالسند الى الزهري وذكر الحديث

(الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد ابن خاتون العاملي العيناثي)

يأتي بعنوان جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد ابن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي .

١٥٩٨ ـ (أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي وكثيراً ما يقال : أحمد بن ابي عبد الله البرقي)

قال النجاشي : قال أحمد بن الحسين في تاريخه توفي أحمد بن أبي عبد الله البرقي سنة ٢٧٤ ، وقال علي بن محمد بن ماجيلويه توفي سنة ٢٨٠ .

(والبرقي) يظهر مما يأتي عن الفهرست أنه منسوب الى برقة قم وفي الخلاصة : منسوب الى برقة قم اه ويظهر مما يأتي عن النجاشي أنه منسوب الى برق روذ وصرح بذلك في ترجمة أبيه محمد ابن خالد كما ستعرف (وبرقة) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف وهاء في القاموس بلدة بقم . وفي معجم البلدان أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان اه (وبرقروذ) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف وراء مضمومة وواو وذال معجمة قال النجاشي في ترجمة محمد بن خالد البرقي : قرية من سواد قم على واد هناك ينسب إليها محمد بن خالد اه وقال بعض المعاصرين من أفاضل القميين : الذي نعرفه في هذا الزمان أبطح يسمى برق رود في شطوطه آثار قديمة اه .

أقوال العلماء فيه ومؤلفاته [1]

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام فقال :

(١) إنما لم نذكر مؤلفاته وحدها لاختلافهم في تعدادها . وتركنا لفظ كتاب المضاف لكل واحد منهما اختصاراً . — المؤلف —

أحمد بن محمد البرقي وفي رجال الهادي عليه السلام فقال : أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، وقال الشيخ في الفهرست : أحمد بن محمد ابن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق (من قبل هشام بن عبد الملك) بعد قتل زيد بن علي ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قم فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل . وصنف كتباً كثيرة منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص فمما وقع إلي منها (١) الإبلاغ (٢) التراحم والتعاطف (٣) أدب النفس (٤) المنافع (٥) آداب المعاشرة (٦) المعيشة (٧) المكاسب (٨) الرفاهية (٩) المعاريض (١٠) السفر (١١) الأمثال (١٢) الشواهد من كتاب الله عز وجل (١٣) النجوم (١٤) المرافق (١٥) الزواجر (١٦) النوم (١٧) الزينة (١٨) الأركان (١٩) الزي (٢٠) اختلاف الحديث (٢١) الطيب (٢٢) المآكل (٢٣) المشارب (الماء) (٢٤) الفهم (٢٥) الإخوان (٢٦) الثواب (٢٧) تفسير الأحاديث وأحكامه (٢٨) العقل (٢٩) التحذير (٣٠) التخويف (٣١) العلل (٣٢) التهديد (التهذيب) (٣٣) التسلية (التنبيه) (٣٤) التاريخ (٣٥) غريب كتب المحاسن (٣٦) مذام الأخلاق (٣٧) النساء (٣٨) المآثر والأنساب (والأحساب) (٣٩) أنساب الأمم (٤٠) الشعر والشعراء (٤١) العجائب (٤٢) الحقائق (٤٣) المواهب والحظوظ

(٤٤) الحياة وهو كتاب النور والرحمة (٤٥) الزهد والمواعظ ٠ (٤٦) التبصرة (٤٧) التعبير (التفسير) (٤٨) التأويل (٤٩) مذام الأفعال (٥٠) الفروق (٥١) المعاني والتحريف (٥٢) العقاب (٥٣) الامتحان (٥٤) العقوبات (٥٥) المين (٥٦) الخصائص ٠ (٥٧) النحو (٥٨) العيافة والقيافة (٥٩) الزجر والفأل (٦٠) الطيرة (٦١) المراشد (٦٢) الغرائب (٦٣) الأفانين (٦٤) الحيل (٦٥) الصيانة (٦٦) الفراسة (٦٧) العويص (٦٨) النوادر (٦٩) مكارم الأخلاق (٧٠) ثواب القرآن (٧١) فضل القرآن (٧٢) فضل كتابة القرآن (٧٣) مصابيح الظلم (٧٤) المنتخبات « المنجيات » (٧٥) الدعاء (٧٦) الدعابة والمزاح (٧٧) الترغيب (٧٨) الصفوة (٧٩) الرؤيا (٨٠) المحبوبات والمكروهات (٨١) خلق السماء والأرض (٨٢) بدوء خلق إبليس والجن (٨٣) الدواجن والرواجن (٨٤) مغازي النبي ﷺ (٨٥) بنات النبي ﷺ وأزواجه (٨٦) الأحناش والحيوان والطيور (٨٧) التأويل « ومن التأويل ولعل المعنى مختلف » قال وزاد محمد ابن جعفر بن بطة على ذلك (٨٨) طبقات الرجال (٨٩) الاوائل (٩٠) الطب (٩١) التبيان (٩٢) الجمل (٩٣) ما خاطب الله به خلقه (٩٤) جداول الحكمة (٩٥) الاشكال والقرائن (٩٦) الرياضة (٩٧) ذكر الكعبة (٩٨) التهاني (٩٩) التعازي ٠

أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من أصحابنا منهم

الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وابو عبد الله الحسين ابن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدابادي ابو الحسين القمي حدثنا أحمد بن أبي عبد الله وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري حدثنا أحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي حدثنا جدي أحمد بن محمد، وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته، وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته اه وقال النجاشي بعد الترجمة: أصله كوفي و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برق روذ، وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنف كتباً منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص: (١) التبليغ والرسالة (٢) التراحم والتعاطف (٣) التبصرة (٤) الرفاهية (٥) الزي (٦) الزينة (٧) المرافق (٨) المراشد (٩) الصيانة (١٠) النجابة (١١) الفراسة (١٢) الحقائق (١٣) الاخوان (١٤) الخصائص (١٥) المآكل (١٦) مصابيح الظلم (١٧) المحبوبات (١٨) المكروهات (١٩) العويص (٢٠) الثواب (٢١) العقاب (٢٢) المعيشة (٢٣) النساء (٢٤) الطيب (٢٥) العقوبات (٢٦) المشارب

(٢٧) الشعر (٢٨) أدب النفس (٢٩) الطب (٣٠) الطبقات (٣١) أفاضل الأعمال (٣٢) أخص الأعمال (٣٣) المساجد الأربعة (٣٤) الرجال (٣٥) الهداية (٣٦) المواعظ (٣٧) التحذير (٣٨) التهذيب (٣٩) التحريف (٤٠) التسلية (٤١) أدب المعاشرة (٤٢) مكارم الأخلاق (٤٣) مكارم الأفعال (٤٤) مذام الأخلاق (٤٥) مذام الأفعال (٤٦) المواهب (٤٧) الحياة (٤٨) الصفوة (٤٩) علل الحديث (٥٠) معاني الحديث (٥١) التحريف (٥٢) تفسير الحديث (٥٣) الفروق (٥٤) الاحتجاج (٥٥) الغرائب (٥٦) العجائب (٥٧) اللطائف (٥٨) المصالح (٥٩) المنافع (٦٠) من الدواجن والرواجن (٦١) الشعر والشعراء (٦٢) النجوم (٦٣) تعبير الرؤيا (٦٤) الزجر والفال (٦٥) صوم الأيام (٦٦) السماء (٦٧) كتاب الأرضين (٦٨) البلدان والمساحة (٦٩) الدعاء (٧٠) ذكر الكعبة (٧١) الأجناس (الاحناش) والحيوان (٧٢) أحاديث الجن وإبليس (٧٣) فضل القرآن (٧٤) الأزاهير (٧٥) الأوامر والزواجر (٧٦) ما خاطب الله به خلقه (٧٧) أحكام الأنبياء والرسل (٧٨) الجمل (٧٩) جداول الحكمة (٨٠) الأشكال والقرائن (٨١) الرياضة (٨٢) الأمثال (٨٣) الأوائل (٨٤) التاريخ (٨٥) الأنساب (٨٦) النحو (٨٧) الأصفية (٨٨) الأفانين (٨٩) المغازي (٩٠) الرواية (٩١) النوادر قال : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد ابن جعفر بن بطة من كتب المحاسن وذكر بعض أصحابنا أن له كتباً أخر منها (٩٢) التهاني (٩٣) التعازي (٩٤) أخبار الأمم ، أخبرنا

بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد أبو غالب الزراري حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدابادي أبو الحسن القمي حدثنا أحمد بن عبيد الله بها اه .

الكلام على كتاب المحاسن

قيل إنه مشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مطالب الأصول والفروع وقد وضع الصدوق على حذوها كثيراً من مؤلفاته كعلل الشرائع ومعاني الأخبار وكتاب التوحيد وثواب الأعمال وعقاب الأعمال والخصال وغيرها ، وقول النجاشي فيما سمعت : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن الخ يدل على أن ما ذكره كله من أجزاء كتاب المحاسن ، وقول الشيخ فيما مرّ : وقع إلي منها أي من كتب المحاسن أو من مصنفاته ، وقول الشيخ والنجاشي وغيرهما وقد زيد في المحاسن ونقص أي في عدد أجزائها وأبوابها فذكر كل واحد ما وصل إليه منها فلذلك حصلت الزيادة والنقصان فكل واحد زاد عن الآخر ونقص عنه ، وشاهد ذلك ما سمعت من الشيخ والنجاشي وعن ابن بطة وغيره . وفي الخلاصة ثقة غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، ثم حكى عن ابن الغضائري أنه قال : طعن عليه القميون وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه فإنه كان لا يبالي عمن يأخذ علَى طريقة أهل الأخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قم) أبعده من

قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذفه به وعندي أن روايته مقبولة اه ولنعم ما قاله المجلسي الثاني : لو جعل هذا أي إخراج أحمد بن محمد بن عيسى إياه قدحاً في ابن عيسى كان أظهر لكنه كان ورعاً وتلافى ما وقع منه اه والظاهر أن نفيه له من قم كان لأجل روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل فإنهم كانوا يتجنبونه ويرونه قادحاً فيمن يفعله مع أن الثقة يجوز أن يروي عن الثقة وغيره ومن ذلك يمكن أن يستفاد أن من روى عنهم احمد بن محمد بن عيسى وأمثاله من القميين كانوا ثقات في نظرهم فإذاً نفى البرقي لروايته عن الضعفاء لم يكن هو ليروي عنهم وهؤلاء القميون مع أنهم كانوا من أجلاء الطائفة وثقات رواتها وهم الذين أحيوا آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظوها كان فيهم جمود وتشدد زائد كما هو المشاهد في المتعمقين في التقوى في كل عصر فكانوا يرون ما ليس بقدح قدحاً وربما ارتكبوا لأجله المحرم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقي الى غير ذلك ، ومن الغريب أن ابن داود في رجاله ذكره في القسم الثاني المعد لغير الثقات ونقل عن ابن الغضائري أنه يقول : الطعن فيه لا فيمن أخذ عنه وذكره ايضاً في القسم الأول المعد للثقات وقال : وقد ذكرته من الضعفاء لطعن ابن الغضائري فيه ويقوي ثقته مشي أحمد ابن

محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً متنصلاً مما قذفه به اه مع أن ابن الغضائري دافع عن الطعن فيه ولم يطعن فيه وهذه من الأغلاط التي قالوا إنها في رجال ابن داود . وذكره ابن النديم في فهرسته فقال : أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي له من الكتب : (١) الاحتجاج (٢) السفر (٣) البلدان أكبر من كتاب أبيه اه وذكره ياقوت في معجم البلدان وقال : له تصانيف على مذهب الإمامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه أن تبلغ المائة ، وذكره في معجم الأدباء وذكر تصانيفه طبق ما في فهرست الشيخ وفي لسان الميزان : أحمد بن محمد بن خالد البرقي أصله كوفي من كبار الرافضة له تصانيف جمة أدبية منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة والقيافة وأشياء ، كان في زمن المعتصم اه ، ومما مر من مؤلفات هذا الرجل وكتابه المحاسن تعلم عظمته وسعة علومه وسعة روايته واطلاعه ، وأنه من أعاظم علماء الشيعة وثقات رجال الجواد والهادي عليهما السلام ، وقد وثقه جميع أهل الرجال من الإمامية كالشيخ والنجاشي والعلامة وابن الغضائري وغيرهم ولم يغمز عليه أحد بشيء سوى قولهم إنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل وهو لا يقتضي الطعن فيه كما مر عن ابن الغضائري . وفي الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر بعد حديث في النص عليهم عليهم السلام : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى

فقلت لمحمد بن الحسن الصفار : يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين اه وهذا يدل على أن في نفس ابن يحيى منه شيء ولا يدرى ما المراد بهذه الحيرة التي أشار إليها وإن ذكروا فيها وجوهاً كلها ترجع الى الحدس والتخمين لكنها على كل حال من بعض تشددات القميين المعروفة وأحمد بن محمد بن عيسى بما فعله من التوبة عما أتاه إليه يصح أن يقال فيه (قطعت جهيزة قول كل خطيب) .

التمييز

مر قول الكاظمي في المشتركات ان أحمد بن محمد مشترك بين أربعة كلهم ثقات أخيار أحدهم أحمد بن محمد بن خالد ثم قال : ويعرف أحمد بن محمد بن خالد بوقوعه في وسط السند وبأنه يروي عنه محمد بن جعفر بن بطة وعلي بن إبراهيم كما في المنتقى وعلي ابن الحسين السعدابادي وأحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي وسعد ابن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر الحميرى اه وعن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد ابن علي بن محبوب ومحمد بن عيسى وعلي بن محمد بن عبد الله القمي ومحمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم وعن أبيه عنه ورواية محمد بن أبي القاسم وعلي بن محمد بن بندار ومحمد بن يحيى عنه ورواية أحمد بن إدريس والحسن بن متيل وعلي بن محمد وابن الوليد وسهل بن زياد وعلي بن الحسن المؤدب عنه .

ومن فوائد السيد صدر الدين العاملي الأصفهاني في حواشيه على منتهى المقال انه اعترض على الكاظمي في مشتركاته هنا بأنه لم يذكر في مميزات أحمد بن محمد بن خالد البرقي رواية محمد بن يحيى عنه وذكرها في مميزات أحمد بن محمد بن عيسى مع ان محمد بن يحيى يروي عنهما فلا معنى لجعلها تمييزاً لأحدهما دون الآخر قال والكليني كثيراً ما يقول محمد بن يحيى أو عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، فتارة يقيد بكونه ابن خالد أو ابن عيسى وتارة يطلق والإطلاق أكثر فإن كان الراوي عنهما غير العدة ومحمد بن يحيى أمكن التمييز به وإلا فلا لوحدة الطبقة إذ يروي عن أحدهما من يروي عن الآخر فمن يروي عن كل منهما حماد بن عيسى وعلي بن الحكم والحسن ابن محبوب ومحمد بن سنان والحسن بن فضال والحسن بن علي الوشا وعثمن بن عيسى وعلي بن يوسف ، قال : وإذا جاءك أحمد بن محمد عن محمد بن خالد فالراوي ليس بالبرقي وإلا لقال عن أبيه بل هو الأشعري القمي كما يظهر من النجاشي وكذا إذا جاءك أحمد ابن محمد عن يعقوب بن يزيد او شريف بن سابق او النوفلي او محمد ابن عيسى أو الحسن بن الحسين أو عمرو بن عثمن او جهم ابن الحكم المدائني او إبراهيم بن محمد الثقفي او الحسن بن علي ابن بكار بن كردم او يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد فالمظنون كونه ابن خالد قال والذي يحضرني الآن أن الذي يروي عن الحسن ابن علي بن يقطين وإسماعيل بن مهران والقاسم بن يحيى والحسن ابن

راشد هو ابن خالد لكن يظهر من كتب الرجال ان ابن عيسى أيضاً يروي عنهم وإذا جاءك أحمد بن محمد عن صفوان او محمد ابن إسماعيل بن بزيع او عبد الله بن الحجال او شاذان بن خليل او ابن أبي عمير او علي بن الوليد او يحيى بن سليم الطائي او جعفر ابن محمد البغدادي أو عمر بن عبد العزيز او إبراهيم بن عمر او إسماعيل بن سهل او العباس بن موسى الوراق او محمد بن عبد العزيز او أحمد بن محمد بن أبي داود أو عمار بن المبارك او محمد بن يحيى فهو أحمد بن محمد بن عيسى و كثيراً ما يروي أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن النعمان وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسين ابن سعيد وابن أبي نجران وأبي يحيى الواسطي ويروي عنهم أحمد بن محمد ابن خالد أيضاً كما يفهم من كتب الرجال اه

ويقال ان أحمد بن فارس صاحب مجمل اللغة وابو الفضل العباس ابن محمد النحوي الملقب بعرام شيخي الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي وعنه أخذا .

١٥٩٩ـ (أحمد بن محمد الحصيبي نزيل الأهواز)

ذكره الشيخ في رجال الهادي عليه السلام

١٦٠٠ ـ (الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الخفري صاحب الحاشية المشهورة)

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل فقال :

كان من أعاظم العلماء خصوصاً في الهيئة وهو من الشيعة الإمامية على ما سمعت مشائخنا يحكمون به وكنت يوماً عند السيد محمد إبراهيم الحسيني فزعم بعض الطلبة انه ليس من الشيعة فاغتاظ لذلك السيد المذكور . والمولى عبد الرزاق اللاهيجي في حاشية على حاشيته يذكره مترحماً اه

(ابو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور من شعراء سيف الدولة)

توفي بحلب سنة ٣٩٩ او ٣٧٠ او ٣٧١ وعمره تسعون سنة .

(الدارمي) بالدال المهملة والألف والراء المكسورة والميم نسبة إلى دارم بن مالك بطن كبير من تميم (والمصيصي) نسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر الرومي قرب طرسوس

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان كان من الشعراء المفلقين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان . وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد وكان فاضلاً أديباً بارعاً عارفاً باللغة والأدب اه وقال الثعالبي في اليتيمة شاعر مفلق من فحولة شعراء العصر وخواص شعراء سيف الدولة وكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والرتبة اه وذكره السيد ضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى سنة ١١٢١ في كتابه نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وذكر في ترجمته ما ذكره

ابن خلكان من غير زيادة ولا نقصان . ويأتي في ترجمة الناشي علي ابن عبد الله بن وصيف انه كان معاصراً له وان الناشي لما وفد الى سيف الدولة وقع فيه النامي فقال هذا يكتب التعاويذ .

تشيعه

ليس عندنا ما يدل على تشيعه سوى ذكر صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر له في كتابه لكنه لم يذكر مأخذاً لحكمه بتشيعه ولم نجد أحداً ذكره في شعراء الشيعة سواه فلم يتحقق عندنا كونه من موضوع كتابنا لا سيما انه لم يؤثر عنه بيت واحد أو أكثر في أهل البيت ولم يذكره ابن شهراشوب في شعراء الشيعة وإنما أدرجناه في كتابنا لذكر صاحب نسمة السحر له وربما يستدل بعضهم على تشيعه بكونه من شعراء سيف الدولة وفيه ما لا يخفى .

مشائخه

قال ابن خلكان له أمال املاها بحلب روى فيه عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني وأبي بكر الصولي وإبراهيم بن عبد الرحمن العروضي وأبيه محمد المصيصي .

تلاميذه

قال ابن خلكان روى عنه ابو القاسم الحسين بن علي بن أبي

أسامة الحابي وأخوه ابو الحسين أحمد وابو الفرج الببغا وابو الخطاب ابن عون الحريري وابو بكر الخالدي والقاضي ابو طاهر صالح ابن جعفر الهاشمي اه

مؤلفاته

(١) الأمالي مر عن ابن خلكان أن له أمالي أملاها بحلب (٢) كتاب القوافي قال ياقوت في معجم الأُدباء في ترجمة إبراهيم ابن عبد الرحيم العروضي حكى عنه ابو العباس أحمد بن محمد النامي في كتاب القوافي (٣) ديوان شعره ٠

أشعاره

في اليتيمة وقد أخرجت من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد عقده فمن ذلك قوله من قصيدة :

له من هواها ما لصب متيم ... وذمة حب عهده لم يذمم
أفارق نفسي شعبة بعد شعبة ... فريقين باتا منجداً بعد متهم
فقد كثرت في كل أرض ديارهم ... ككثرة عذالي علي ولومي
ولم أر يوماً كان أثلم للحشى ... من اليوم بين الجزع والمتثلم
لكم يا بني العباس سيف على العدا ... حسام متى يعرض له الداء يحسم
أخف إلى يوم الوغى من حمامة ... وأثبت من شوق بقلب متيم

وقوله من قصيدة في سيف الدولة :

أحقاً أن قاتلتي زرود ... وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى ... تبين موقفي أني الفقيد

وشكت في عذالي فقالوا ... لرسم الدار أيكما العميد

إليك صدعن أفئدة الليالي ... وفيهن السخائم والحقود

فعيدان الاراك لها عظام ... وأسقية السنان لها جلود

وشعر لو عبيد الشعر أصغى ... إليه لظل لي عبداً عبيد

كأن لفكره نشر ابن حجر ... ونودي من حفيرته لبيد

خلقت كما أرادتك المعالي ... فأنت لمن رجاك كما تريد

عجيب ان سيفك ليس يروى ... وسيفك في الوريد له ورود

وأعجب منه رمحك حين يسقى ... فيصحو وهو نشوان يميد

وقوله من قصيدة في سيف الدولة يهنئه بالعيد :

المامة بمغاني داره لم ... إذ لا امامة من دار لها أمم

إحدى الحسان أساءت بي وقد صرمت ... يوم الحمى وهواها ليس بنصرم

كأن قلبي معار للنوى جزعاً ... من قلب قرن علي وهو منهزم

ناط الحمائل في ليث وفي قمر ... وفي الحمائل قد نيطت به الهمم

يا مظمئ الخيل أو تروى ذوابله ... والخيل تشرب من أشداقها الاجم

إذا ملائكة النصر اختلطت بها ... تشابه العالم النوري والنسم

لا يكتم النصر يوماً أنت شاهده ... واليوم من نقعه قد كاد ينكتم

النصر أسرجها والعزم ألجمها ... والحزم أمسك بالاسراج لا الحزم

قال النهار له والشمس مغمدة ... وللمنايا شموس غمدها القمم

هذا عجاج فأين الأفق وهو قناً ... وتلك خيل فأين الأرض وهي دم

في ناظر الشمس إن عنت له رمد ... ومسمع الدهر إن أصغى له صمم

يردها ونظام الملك متسق والموت في خرز الأعناق ينتظم
أسعد بعيد إذا كارمته حكمت لك المعالي وأمضى حكمها الكرم
عيد وفتح وملك والأمير له دامت سلامته ما أورق السلم
الله أعطاك أقسام الفخار فما خلق يساميك مذ خيرت لك القسم
لو كان يرضى لك الدنيا لما فنيت ونلت فيها خلوداً أنت والنعم
بحد سيفك سيف الدولة انحطمت قواعد الشرك والأرواح تنحطم
يحدث الذئب ذئب وهو مبتهج ويخبر النسر نسر وهو مبتسم
قد أرضعتك ثدي الحرب درتها ورمحك ابن رضاع ليس ينفطم
ألست من معشر قامت مدائحهم على القنا وهي بالأرواح تنتظم
من آل حمدان حيث الملك مقتبل والمال مقتسم والحمد مغتنم
قوم إذا حكموا يوماً لأنفسهم جار السماح عليهم في الذي حكموا
أمن علا أم ندى أدعو كما بهما فأنتما ذو الندى والصارم الخذم
وإن تأنيت عزماً لم تفتك عدى إن الأسود تمطى ثم تعتزم
إن لم أتم أماً للمدح من فكري فشك فيك يقيني أنك الأمم
وما علي إذا ما كنت ناظمها فعطلت كل ما قالوا وما نظموا

وقوله يمدحه :

أمرن هوانا أن يصح لدسقما وأدمى قلوباً صاديات الى الدمى
أرتنا جنى العناب للورد ظالما ومن أقحوان مرمض متظلما (١)
طوى البين ديباج الخدود ونشرت يد البين وشياً للخدود منمنما

(١) كناية عن خدش الخدود بالأنامل وعضها بالثغر . — المؤلف —

تقسمت الأهواء قلبي كما غدا ... نوال علي في الورى منقسما
ويوم كأجياد العذارى حليه ... فريد ندى في جيده قد تنظما
جلونا به وجهي عروس وكاعب ... على طفل زهر قد بكى وتبسما
وأخرس يصبينا بخمسة ألسن ... الى أيها مد البنان تكلما
لدن غدوة حتى اذا الشمس ودعت ... مغاربها واستأذنتها التصرما
ثوينا كأنا بعض أبناء قيصر ... غدا فيهم سيف الأمير محكما
أطعت العلى حتى كأنك عبدها ... وإن كنت مولاها وكنت لها ابنما
مكارم لا تنفك تتعب حاسداً ... يؤخره سعي لها قد تقدما
ذكت فكري فيها وأينع هاجسي ... فظلت على أهل القريض مقدما
وولد شعري فيك شعراً لمعشر ... فكنت عليهم مثل نعماك منعما

وقال يمدحه من قصيدة :

دليل له نجم كليل عن السرى ... تحير لا يهدى لقصد ولا يهدي
الى أن رأيت الفجر والنسر خاضب ... جناحيه ورساً علّ بالعنبر الوردي
وحلت يد الجوزاء عقد وشاحها ... إزاء الثريا وهي مقطوعة العقد
فقلت : أخيل التغلبي مغيرة ... أم الفجر يرمي الليل سداً على سد
فتى قسم الأيام بين سيوفه ... وبين طريفات المكارم والتلد
فسود يوماً بالعجاج وبالردى ... ويبض يوماً بالفضائل والمجد
أمير العلا إن العوالي كواسب ... علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلى ... وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلا ... وقولك للتقوى وكفك للرفد

جهدت فلم أبلغ مداك بمدحة ولبس مع التقصير عندي سوى جهدي
رياحين أذهان سماحك غارس لها فاجتنها بالفرس من روضة الحمد
من المذهبات الدارميات شرد تدق معانيها على الملك الكندي
تزيد على شاوي زياد وجرول وقد غودر ابن العبد في نظمها عبدي

وقوله يمدحه من قصيدة :

وأزهر يبيض الندى منه في الرضى وتحمر أطراف القنا حين يغضب
أمير الندى ما للندى عنك مذهب ولا عنك يوماً للرغائب مرغب
إذا فاخرت بالمكرمات قبيلة فتغلب أبناء العلى بك تغلب

وقوله يمدحه من قصيدة :

سألت بالفراق صباً وما يد بئها بالفراق مثل خبير
هو بين الحشى صدوع وفي الاء ين ماء وجمرة في الصدور
نال منا يوم الفراق كما نا ل من الناكثين سيف الامير
في خميس للنصر فيه لواء عقده من لوائه المنصور
رجله كالدبا وفرسانه كالـ أسد بأساً وخيله كالصقور
وسجاياك يا أبا الحسن الغـر وأنعامهن شكر الشكور
سر على السعد تستظل من الأيـام ظلي سلامة وحبور
بين فرضين من جهاد وشهر أنت في الناس مثله في الشهور
أنتم دارة العلى يا بني حمـ دان سكان بيتها المعمور
فتحبوا بمدحتي فهي ريحا نة حمد تبقى بقاء الدهور

وقوله من قصيدة :

ومنازلين إذا بدوا في شارق شبوا ضياء وقوده بوقود
ردوا على داود صنعة سرده لقناهم بالصبر عن داود
لا يصحبون إذا انتضوا بيض الظبا وشبا القنا غير المنايا السود

ودخل على ناصر الدولة وبده وجمة فقال له: هل قلت شيئاً؟ قال: ما عملت! قال فقل، فقال ارتجالاً:

يد في يومها بروق الأيادي ووعك للطريف وللتلاد
يد الحسن التي خلقت سماء موكلة بأرزاق العباد

وقال ابن خلكان: حكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر أنه دخل على أبي العباس النامي قال فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضاً وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء؟ فقال نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها ولي فيها شعر فقلت أنشدنيه؟ فأنشدني:

رأيت في الرأس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض إذ تروعها: بالله! إلا رحمت غربتها
فقل ابث السوداء في وطن تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال: يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء؟ قال ومن شعره وينسب الى الوزير المهلبي وليس الأمر كذلك:

أتاني في قميص اللاذ يسعى عدو لي يلقب بالحبيب

وقـد عبث الشراب بمقلتيه فصير خده كسنا اللهيب
فقلت له : بما استحسنت هذا ؟ لقد أقبلت في زي عجيب
أحمرة وجنتيك كستك هذا أم انت صبغته بدم القلوب
فقال : الراح أهدت لي قميصاً كلون الشمس في شفق المغيب
فثوبي والمدام ولون خديـ قريب من قريب من قريب

١٦٠١ ـ (أبو الحسن أحمد بن محمد بن داود القمي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن محمد بن داود يكنى أبا الحسن يروي عن أبيه محمد ابن أحمد ابن داود القمي أخبرنا عنهما الحسين بن عبيد الله اه ومنه يعلم أنه أحمد ابن محمد بن أحمد بن داود ونسب الى جد أبيه اختصاراً وفي مستدركات الوسائل عن رسالة الحاج محمد الأردبيلي في الأسانيد عند ذكر أسانيد الشيخ الطوسي أنه قال : والى أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي فيه أحمد بن محمد بن داود في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث الأول قال صاحب المستدركات : قلت ذكر أحمد بن محمد وهو شيخ الطائفة وعالمها وفقيه القميين في هذا المقام عجيب اه وذلك أن قوله عند ذكر السند فيه فلان إشارة الى الغمز في السند بواسطة ذلك المذكور ، ويميز بروايته عن أبيه ورواية الحسين بن عبيد الله عنه .

(أحمد بن محمد بن دول القمي)

مر بعنوان أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن دول .

١٦٠٢ ـ (أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري الملقب بأستونة)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال أحمد بن محمد الدينوري يكنى أبا العباس يلقب بأستونة اه وفي التعليقة : هو من المشائخ الذين يروون عن الحسن بن سعيد الأهوازي وأخيه الحسين بن سعيد اه قال النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد إن الحسن شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة وإنه شريك أخيه الحسين في جميع رجاله الا رجالاً استثناهم ثم عدّ كتب الحسين وقال أخبرنا بهذه الكتب غير واحد من أصحابنا من طرق مختلفة كثيرة فمنها ما كتب إلي به أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي في جواب كتابي إليه والذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي فقد روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وعد جماعة الى أن قال : وأبو العباس أحمد بن محمد ابن الدينوري فإما ما عليه أصحابنا والمعول عليه ما رواه عنهما احمد ابن محمد بن عيسى ثم ذكر الطرق الى من روى عنهما الى ان قال : واما ابو العباس الدينوري فقد اخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة ابن علي الحسيني الطبري فيما كتب إلينا ان ابا العباس احمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا عليه السلام ايام جعفر بن الحسن الناصر بآمل طبرستان سنة ٣٠٠ وقال حدثني الحسين بن سعيد الأهوازي بجميع مصنفاته قال ابن نوح وهذا طريق غريب لم اجد له ثبتاً

إلا قوله رضي الله عنه فيجب ان يروى كل نسخة من هـذا بما رواه صاحبها فقط ولا يحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة لئلا يقع فيه اختلاف اه ولعله يفهم من قوله : والمعول عليه الخ عدم التعويل على سواه .

١٦٠٣ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو منصور الصيرفي المعروف بابن النرسي من مشائخ الخطيب صاحب تاريخ بغداد)[1]

في تاريخ بغداد : سمعت النرسي يقول ولدت في جمادى الأولى سنة ٣٧١ ومات في رجب سنة ٤٤٠ .

قال كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكان رافضياً سمع أبا عمر بن حيويه وأبا الحسن الدارقطني وعلي بن عمر الحربي والمعافى ابن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد بن أحمد النرسي أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة ـ يعني ابن خالد ـ حدثنا عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : لو رأيت بين يدي في الصلاة ولد زنا أو مخنثاً لتنحيت عنه اه .

١٦٠٤ ـ (أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ضياء)

مات سنة ٤٩٤ عن ابن السمعاني

في لسان الميزان روى عن ابن الطيوري قال ابن ناصر كان رافضياً وقال ابن النجار لم يكن عنده معرفة اه

(١) هذه الترجمة والاثنان بعدها أخرت عن محلها سهواً . — المؤلف —

١٦٠٥ ـ (الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي)

توفي سنة ١٢٤٢

كان عالماً فاضلاً وكان شريك الشيخ حسن القبيسي العاملي في الدرس .

(احمد بن محمد بن رباح)

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس .

١٦٠٦ ـ (احمد بن محمد بن الربيع الافرع الكندي)

قال النجاشي : له كتاب نوادر اخبرنا به احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن عن احمد ابن محمد بن الربيع به قال ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى رحمه الله قال لي ابي قال ابو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال كان احمد بن محمد بن الربيع عالماً بالرجال اه . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية علي بن الحسن عنه .

١٦٠٧ ـ (الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن نودبان الطبري الآملي الكجي)

كان معاصراً للوزير ابن الفرات الشيعي ومؤدباً في داره

له (١) كتاب التصريح (٢) كتاب التصريف (٣) المقصور والممدود (٤) عيون المعجزات (٥) صورة الهمزة (٦) غريب القرآن ذكره ابن النديم هكذا وجدته في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن

من ابن نقلته ولم أره في فهرست ابن النديم ويدل على تشيعه تأليفه عيون المعجزات واختيار الوزير ابن الفرات الشيعي له مؤدباً له في داره ٠

١٦٠٨ ـ (احمد بن محمد بن رميم المروزي النخعي بالبصرة)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عن محمد بن همام وروى عنه ابن نوح ٠

١٦٠٩ ـ (السيد ناصر الدين أحمد ابن السيد محمد ابن السيد روح الأمين الحسيني المختاري السبزواي)

يروي بالإجازة عن شيخه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي وتاريخ الإجازة في رجب المرجب سنة ١١٣٠ ويروي عنه الميرزا إبراهيم القاضي الأصفهاني عن الفاضل الهندي ٠ وقد وصفه الفاضل الهندي في الإجازة المذكورة على ما حكاه في الروضات وقد رأى تلك الإجازة بخطه بالفاضل المحقق المدقق البالغ إلى ملكة الاجتهاد ٠ وقال الميرزا إبراهيم القاضي الأصفهاني فيما حكاه في الروضات وقد أذن لي في الرواية عنه (يعني عن الفاضل الهندي) السيد الفاضل الأمير ناصر الدين أحمد بن السيد محمد ابن الفاضل المشهور الأمير روح الأمين الحسيني المختاري اه

(أحمد بن محمد الزراري)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن ابن الجهم بن بكير بن أعين

(السيد ابو طالب أحمد بن محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة

١٦١٠ ـ (أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني)

من مشائخ الصدوق ذكره مترضياً عنه في المشيخة في طريق عيسى بن يونس يروي الصدوق عنه عن إبراهيم بن هاشم .

١٦١١ ـ (ابو جعفر أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي يكنى أبا جعفر روى عنه حميد أصولا كثيرة ومات سنة ٢٦٣ وصلى عليه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي اه ورواية حميد بن زياد عنه أصولا كثيرة وصلاة الحسن ابن محمد بن سماعة عليه وهما واقفيان ربما يومي الى فساد عقيدته بالوقف كما أشار إليه صاحب التعليقة والله أعلم .

١٦١٢ ـ (الشريف القاضي ابو السرايا أحمد بن محمد بن زيد ابن علي بن عبد الله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر ابن محمد بن زيد الشهيد نقيب العلويين بالرملة)

في عمدة الطالب قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد العمري النسابة اجتمعت معه وسألته عن نسب سعادة البرمي فأبطل نسبه وحكى حكايات في بابه اه يظن تشيعه بناء على إصالة التشيع في العلويين .

١٦١٣ ـ (أحمد بن محمد المعروف بالزيدي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام (والزيدي) كأنه نسبة إلى أحد أجداده لا إلى المذهب والظاهر أنه نسبة إلى الزيدية قرية من سواد بغداد .

(أحمد بن محمد السبعي البحراني المندي)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن ابن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة .

١٦١٤ ـ (أحمد بن محمد أبو بشر السراج)

قال النجاشي أخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه اه وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه اه

١٦١٥ ـ (ابو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى ابن السري التميمي الكوفي المعروف بابن أبي دارم .

في تذكرة الحفاظ توفي في المحرم سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٣٣ والى ما بعدها وله منه إجازة اه وفي ميزان الاعتدال في موضع : أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ أدرك إبراهيم بن عبد الله القصار اسم جده السري روى عنه الحاكم وقال رافضي لا يوثق به اه وفي موضع آخر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ابو بكر

الكوفي الرافضي الكذاب وقيل انه لحق إبراهيم القصار حدث عن أحمد بن موسى الحمار وموسى بن هرون وعدة روى عنه الحاكم وقال رافضي غير ثقة وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب (الى أن قال) ثم إنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً منه تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد ووافقته عليه وجاءني ابن سعيد في أمر هذا الحديث فسألني فأخبرته فكبر عليه وأكثر الذكر له بكل قبح وتركت حديثه وأخرجت عن يدي ما كتبت عنه ويحتجون به في الأذان ثم ذكر عنه حديثاً مسنداً عنه ﷺ اجعل في آخر أذانك حي على خير العمل قال وانما هو اجعل في آخر أذانك الصلاة خير من النوم تركته ولم أحضر جنازته انتهى باختصار (وأقول) الرجل مستقيم الأمر عامة دهره بشهادة ابن حماد الحافظ وبقي على استقامته تمام عمره ولم يوجب له هذا الذم العظيم إلا قراءة بعض المثالب عليه ولعله سمعها ولم يعتقدها ورواية حديث الاذان الذي خبط فيه خبطاً ظاهراً على رغم تسميته بالحافظ فإن حي على خير العمل في وسط الاذان بعد حي على الصلاة لا في آخره وانها من أصل الاذان لا زيادة فيه كالصلاة خير من النوم فكيف يمكن أن يروي مثل هذا الحديث وقد بينا أن قول حي على خير العمل ثابت في الاذان والإقامة بعد حي

على الفلاح بنص البيهقي في سننه من الشافعية والطحاوي من الحنفية وان التثويب في أذان الصبح مكروه عند جماعة من الحنفية وان الشافعي في الجديد قال انه غير مسنون راجع الجزء الاول من أعيان الشيعة صفحة ٤٩٩ ـ ٥٠٠ والجزء الثاني صفحة ٥١٣ ـ ٥١٤ وفي السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٠٥ نقل عن ابن عمر وعن علي بن الحسين رضي الله عنهم انهما كانا يقولان في أذانهما بعد حي على الفلاح حي على خير العمل اه واما زعمه أنه وضع حديث خروج نار تلتقط مبغضي آل محمد فلا شاهد له على ذلك إلا استعظامه واستكباره أن يرد مثل هذا الحديث في فضل آل محمد و كبر ذلك على ابن سعيد أيضاً ولو أنصفا لعلما أن مبغض آل محمد في النار وانه لا استكبار ولا استعظام في أن يرد فيه مثل هذا الحديث والله الهادي

وذكره الذهبي أيضاً في تذكرة الحفاظ فقال ابو بكر ابن ابي دارم الحافظ المسند الشيعي احمد بن محمد بن السري بن يحيى ابن السري التميمي الكوفي محدث الكوفة سمع إبراهيم بن عبد الله الصفار[1] واحمد بن موسى الحمار وموسى بن هارون ومطينا وعدة . وعنه الحاكم وابو بكر بن مردويه وابو الحسن بن الحمامي ويحيى بن إبراهيم المزكى وابو بكر الحيري والقاضي وآخرون جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض وقد أتهم في الحديث وكان موصوفاً بالحفظ له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الافك المبين لا رعاه

(١) سر عن ميزانه القصار . — المؤلف —

الله اه والإفك المبين الذي زعمه هو ما مرّ عن ميزانه من حديث « حي على خير العمل » وحديث « خروج نار تلتقط مبغضي آل محمد » وما دعاه الى تسميته إفكاً إلا مخالفته لما تعوده ولمن قلده ولعله يكون من الإفك المبين زيادة ما يزعم زيادته وسقوط ما يزعم سقوطه واستعظام أن تخرج نار تلتقط مبغضي آل محمد كما مرّ ، والله نعم الحكم ، وقد أخرج حديثه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أبو زكريا المزكى أنا أبو بكر ابن أبي دارم بالكوفة أنا أحمد بن موسى بن إسحاق أنا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي الى جنب حمى يوشك أن يواقعه ـ الحديث ـ أخرجه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه كلاهما عن زكريا اه تذكرة الحفاظ . وفي شذرات الذهب : أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي أبو بكر بن أبي دارم قال ابن ناصر الدين في بديعيته :

ابن أبي دارم الضعيف شيعتهم برفضه نحيف

أي كان رافضاً فضعف بسبب رفضه ، روى عن إبراهيم بن عبد

الله القصار وأحمد بن موسى الحمار ومطين وعنه الحاكم وابن مردويه وآخرون وكان محدث الكوفة وحافظها وجمع في الحط عَلَى الصحابة وقد أتهم في الحديث اه ونقول : ليس حبه لأهل البيت عليهم السلام وتقديمه لهم الذي سماه رفضاً موجباً لضعفه بعد الاعتراف له بأنه محدث الكوفة وحافظها . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية التلعكبري عنه كأحمد بن أبي الغريب وحيث يعسر التمييز فلا إشكال لاشتراكهما في المعنى اه أي كونهما من مشائخ إجازة التلعكبري وعدم النص على توثيقهما

١٦١٦ ـ (أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي نزيل بغداد[1])

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري سمع منه سنة ٣٢٢ وله إجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي اه وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري عنه .

١٦١٧ ـ (أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد ابن عبد الله بن زياد بن محمد بن عجلان مولى عبد الرحمن بن قيس السبيعي الهمداني أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة الحافظ)

ولد ليلة النصف من المحرم سنة ٢٤٩ ومات بالكوفة سنة ٣٣٣ قاله النجاشي أو ٣٢ عن ٨٤ سنة .

---

(١) أخر عن محله سهواً . — المؤلف —

نسبه

هكذا ساق نسبه الشيخ الطوسي في الفهرست وقال : أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون عن محمد بن أحمد بن الجنيد اه وفي كتاب النجاشي ابن زياد بن عجلان بإسقاط ابن محمد ، وفي تاريخ بغداد للخطيب : ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد ، وفيه أيضاً (زياد) هو مولى عبد الواحد بن عيسى بن موسى الهاشمي - عتاقة ، وجده (عجلان) هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ثم قال : (وعقدة) هو والد ابي العباس وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو - ثم حكى عن ابن النجار انه إنما سمي عقدة لأجل تعقيده في التصريف اه وبذلك ظهر سر ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد من انه كان يكتب احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى سعيد بن قيس ثم ترك ذاك وكتب احمد بن محمد بن سعيد مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي ثم ترك ذاك وكتب الحافظ اه (والسبيع) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية والعين المهملة بطن من همدان بالميم الساكنة والدال المهملة .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في الفهرست أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه

لهم . وقال النجاشي : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وأمانته اه . وقال الشيخ في كتاب الرجال في من لم يرو عنهم عليهم السلام : جليل القدر عظيم المنزلة كان زيدياً جارودياً إلا أنه يروي جميع كتب أصحابنا وصنف لهم وذكر أصولهم وكان حُفَظَةً سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها واذاكر بثلاثمائة الف حديث اه وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة المعد لغير الموثقين ولم يوثقه قال السيد مصطفى التفريشي في نقد الرجال لعل الأولى ان يوثقه بل أن يذكره في الباب الأول كما ذكر فيه من هو أدنى منه كثيراً مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ومحمد ابن عبد الرحمن السهمي ومحمد بن عبد العزيز الزهري وغيرهم مع أن المدح الذي نقل في ابن أبي ليلى والسهمي نقل مثله في ابن عقدة وما نقل في ابن عبد العزيز يدل على ذمه وكذا فعل ابن داود اه والامر كما قال . وفي مناقب ابن شهراشوب : أحمد بن محمد ابن سعيد صنف كتاباً في أن قوله تعالى « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي تاريخ بغداد : قدم ابو العباس بغداد فسمع بها وقدمها في آخر عمره فحدث بها ثم ذكر أخبار حفظه وسعة روايته .

حفظه العجيب وكثرة حديثه وسعته

قد سمعت قول الشيخ : أمره في الحفظ أشهر من أن يذكر وقوله كان حفظةً وحكايته عن جماعة أنه قال : أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث وقول النجاشي مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان حافظاً عالماً مكثراً جمع التراجم والابواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والأكابر ثم حكى عن ابن النجار انه قال : كان أبو العباس أحفظ من كان في عصرنا للحديث حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد ابن إسحق الحافظ النيسابوري قال قال لي ابو العباس بن عقدة دخل البرديجي الكوفة فزعم أنه أحفظ مني فقلت لا تطول تتقدم إلى دكان وراق ونضع القبان وتزن من الكتب ما شئت ثم تلقي علينا فنذكره فبقي[1] . أخبرني محمد بن علي المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد النيسابوري ـ هو الحاكم ابن البيع صاحب المستدرك ـ سمعت أبا علي الحافظ يقول ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة . حدثني محمد بن علي الصوري ـ بلفظه ـ سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول سمعت أبا الفضل الوزير (ابن خنزابة) يقول سمعت علي بن عمر ـ هو الدارقطني ـ يقول

(١) كذا في جميع الكتب التي نقلت فيها هذه الحكاية ولعل الصواب . فبقي حائراً او مدهوشاً او مبهوتاً او نحو ذلك . — المؤلف —

أجمع أهل الكوفة انه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه · حدثنا علي بن أبي علي البصري عن أبيه : سمعت أبا الطيب أحمد بن الحسن بن هرثمة يقول كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي الى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس أنا أجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم · وضرب بيده على الهاشمي · حدثنا الصوري سمعت عبد الغني ابن سعيد يقول سمعت أبا الحسن علي بن عمر يقول سمعت أبا العباس بن عقدة يقول أنا أجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث أهل البيت خاصة · حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري ـ لفظاً ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ سمعت أبا بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن سعيد يقول احفظ لاهل البيت ثلثمائة الف حديث · حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب من حفظه غيره مرة سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول حضر أبو العباس ابن عقدة عند أبي في بعض الأيام فقال له يا أبا العباس قد أكثر الناس علي في حفظك الحديث فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ فامتنع ابو العباس أن يخبره وأظهر كراهة ذلك فأعاد المسألة وقال عزمت عليك الا أخبرتني فقال ابو العباس احفظ مائة الف حديث بالإسناد والمتن واذاكر بثلثمائة الف حديث قال أبو العلاء وقد

سمعت جماعة من أهل الكوفة وبغداد يذكرون عن أبي العباس ابن عقدة مثل ذلك . حدثنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوي يقول كانت الرياسة بالكوفة في بني الفدان قبلنا ثم فشت رياسة بني عبيد فعزم ابي على قتالهم وجمع الجموع فدخل اليه ابو العباس بن عقدة وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة فيها حديث كثير لا احفظ قدره في صلة الرحم عن النبي ﷺ وعن أهل البيت وعن أصحاب الحديث فاستعظم أبي ذلك واستكثره فقال له يا أبا العباس بلغني من حفظك للحديث ما استنكرته واستكثرته فكم تحفظ فقال له أنا أحفظ منسقا من الحديث بالأسانيد والمتون خمسين ومائتي الف حديث واذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع ستمائة الف حديث وبسنده عن عبد الله الفارسي قال : أقمت مع إخوتي بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عقدة فلما اردنا الانصراف ودعناه فقال : قد اكتفيتم بما سمعتم مني اقل شيخ سمعت منه عندي عنه مائة الف حديث فقلت ايها الشيخ نحن إخوة اربعة قد كتب كل واحد منا عنك مائة الف حديث . وبسنده عن الدارقطني : كان ابو العباس ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده . وبسنده عن عبدان الأهوازي : ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم ـ يعني لما كان يظهر من الكثرة والنسخ ـ قال :

وسمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا اذا أخذوا في المذاكرة شرطوا أن يعدلوا عن حديث ابن عقدة لاتساعه وكونه مما لا ينضبط .
وبسنده لما قدم الدارقطني مصر اجتمع مع حمزة بن محمد الكناني الحافظ وأخذا يتذاكران حتى ذكر حمزة عن ابن عقدة حديثاً فقال له الدارقطني أنت هاهنا ثم فتح ديوان أبي العباس ولم يزل يذكر من حديثه مـا أبهر حمزة وحيره أو كما قال اه

مكتبة ابن عقدة

وقال : قال الصوري وقال لي ابو سعيد الماليني اراد ابو العباس ابن عقدة ان ينتقل من الموضع الذي كان فيه الى موضع آخر فاستأجر من يحمل كتبه وشارط الحمالين ان يدفع لكل منهم دانقاً لكل كرة فوزن لهم اجورهم مائة درهم وكانت كتبه ستمائة حمل

خبره مع يحيى بن صاعد

وبسنده انه روى ابن صاعد ببغداد في ايامه حديثاً اخطأ في إسناده فأنكر عليه ابن عقدة الحافظ فخرج عليه اصحاب ابن صاعد وارتفعوا الى الوزير علي بن عيسى وحبس ابن عقدة[1] فقال

---

(١) أنظر الى أي حد بلغ البغي والتعصب بمن ينتسب الى العلم أن يتوسلوا بالظلمة لحبس أعظم حافظ في عصره لأنه خطأ شيخهم وأصاب في تخطئته إياه وما خطأه إلا في إسناد حديث فكيف لو خطأه في معتقد أو نحوه وسيأتي أنه لم يجسر على تخطئته في سند حديث آخر حتى جاوز حدود بغداد خوفاً من أصحابه وسيأتي أيضاً قول ابن صاعد لأحملن على كل شجرة من لحمه قطعة مع اعترافه بإصابته، فانظر كيف بلغ -

الوزير من يُسأل ويوجه إليه [1] فقالوا ابن ابي حاتم فكتب إليه الوزير يسأله عن ذلك فنظر وتأمل فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة فكتب اليه بذلك فأطلق ابن عقدة وارتفع شأنه . حدثني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال : سمعت جماعة يذكرون ان يحيى ابن صاعد كان يملي حديثه من حفظه من غير نسخة فأملى يوماً في مجلسه حديثاً عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر فعرض على أبي العباس بن عقدة فقال ليس هذا الحديث عند أبي محمد عن أبي كريب وإنما سمعه من أبي سعيد الأشج فاتصل هذا القول بابن صاعد فنظر في أصله فوجده كما قال فلما اجتمع الناس قال لهم إنا كنا حدثناكم عن أبي كريب عن حفص عن عبيد الله بحديث كذا ووهمنا فيه إنما حدثناه أبو سعيد الأشج عن حفص ابن غياث وقد رجعنا عن الرواية الأولة قلت لحمزة : ابن عقدة الذي نبه يحيى على هذا فتوقف ثم قال : ابن عقدة أو غيره [2] . وبسنده عن ابن الجعابي : دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات والثانية في حياة ابن منيع وطلب مني شيئاً من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه فجئت الى ابن صاعد وسألته أن يدفع إلي شيئاً من حديثه لأحمله الى ابن عقدة فدفع إلي مسند علي بن أبي طالب فتعجبت من ذلك

ـ الحال بعلماء السوء أن يكونوا جبابرة فراعنة يتهددون من يخطئهم بالحق بأن يحملوا على كل شجرة من لحمه قطعة ، والله المستعان (١) ليته قال ذلك قبل حبسه فان وجده مستحقاً للحبس حبسه . (٢) ليت شعري ما الذي منعه أن يعترف بأن عقدة هو الذي نبهه .

— المؤلف —

وقلت في نفسي كيف دفع إلي هذا وابن عقدة أعرف الناس به مع اتساعه في حديث الكوفيين وحملته الى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده علي فقلت أيها الشيخ هل فيه شيء يستغرب فقال نعم ! فيه حديث خطأ فقلت أخبرني به فقال والله لا أعرفنك ذلك حتى أجاوز قنطرة الياسرية و كان يخاف من أصحاب ابن صاعد فطالت علي الأيام انتظاراً لوعده فلما خرج الى الكوفة سرت معـه فلما أردت مفارقته قلت وعدك ؟ فقال نعم الحديث عن أبي سعيد الأشج عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومتى سمع منه وإنما ولد أبو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى ، فودعته وجئت الى ابن صاعد فقلت له ولد أبو سعيد الأشج في الليلة التي فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فقال كذا يقولون ، فقلت له في كتابك حديث عن الأشج عنه فما حاله فقال لي عرفك ذلك ابن عقدة فقلت نعم فقال لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة ، ثم رجع يحيى الى الأصول فوجد الحديث عنده عن شيخ غير أبي سعيد عن ابن أبي زائدة وقد أخطأ في نقله فجعله على الصواب أو كما قال .

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال : أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ أبو العباس محدث الكوفة شيعي متوسط ـ أي ليس بغال ـ ضعفه غير واحد وقواه آخرون قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشائخ بغداد يسيئون الثناء عليه ، ثم قوى ابن عدي أمره وقال : لولا أني شرطت أن أذكر كل من تُكُلِّم فيه

ـ يعني لا أحابي ـ لم أذكره للفضل الذي كان فيه والمعرفة ولم يسق له ابن عدي شيئاً منكراً وقال كان مقدماً في الشيعة اه

وفي لسان الميزان : قال ابن عدي وقد كان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان اه وفي تذكرة الحفاظ : ابن عقدة حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم و كان أبوه نحوياً صالحاً يلقب بعقدة . و كتب أبو العباس العالي والنازل والحق والباطل حتى كتب عن أصحابه و كان إليه المنتهى في قوة الحفظ و كثرة الحديث وصنف وجمع والف في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه ولو صان نفسه وجود لضربت إليه اكباد الإبل ولضرب بإمامته المثل ، لكنه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين ، ومقت التشيعه . ثم اورد حديثاً في طريقة ابن عقدة استدل به على عدم غلوه في التشيع . قال : ولكن الكوفة تغلي بالتشيع وتفور والسني فيها طرفة قال : وسأل السلمي ابا الحسن (الدارقطني) عنه فقال : حافظ محدث ولم يكن في الدين بقوي لا ازيد على هذا ، قال : وقد افردت ترجمته في جزء وقع لي حديثه بعلو اه وفي تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبراني : قال جعفر بن ابي السري سألت ابن عقدة ان يعيد لي فوتاً وشددت فقال من اين انت ؟ قلت من اصبهان فقال ناصبة ؟ فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشيعة فقال شيعة معاوية قلت بل شيعة علي ! وما فيهم إلا من علي أعز عليه من عينه واهله !

فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي : سمعت من سليمان بن احمد اللخمي - وهو الطبراني - فقلت لا اعرفه ! فقال يا سبحان الله ! ابو القاسم يبلدكم وانت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى ؟ ما اعرف له نظيراً اه .

القدح فيه

قال الخطيب تكلم فيه مطين بآخرة لما حبس كتبه عنه . ثم ذكر عن ابن عقدة انه قال كان قد أتاني كتاب فيه نحو خمسمائة حديث عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أعرف له طريقاً وانه أخذ بعض وراقيه إلى بجيلة -موضع المغنيات- وأمره أن يسأل عن قصيمة المخنث فخرج رجل في عنقه طبل مخضب بالحناء فقال له ما اسمك ؟ فقال قصيمة فقال ما اسمك على الحقيقة فقال محمد : ابن من قال ابن علي: ابن من قال ابن حمزة : ابن من قال لا أدري فقال أنت محمد بن علي بن حمزة ابن فلان ابن فلان ابن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي فأخرج من كمه جزءاً فدفعه إليه ثم قال ادفعه الي ثم جعل يقول دفع الي فلان ابن فلان ابن فلان ابن حبيب بن أبي ثابت كتاب جده فكان فيه كذا وكذا . وبسنده عن أبي بكر بن أبي غالب : ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها كيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم وقد بينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة . وبسنده عن الباغندي : كتب إلينا ابن عقدة انه

قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين فقدمنـا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه فقال ليس عندي أصل إنما جاءني ابن عقدة بهذه فقال اروه يكن لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعوه منك · وبسنده عمن دخل إلى دهليز ابن عقدة وفيه رجل يكتب من أصل عتيق فقلت له أرني فقال قـد أخذ علي ابن سعيد أن لا يراه معي أحد فرفقت به حتى أخذته عنه فإذا أصل كتاب الأُشناني الأول من مسند جابر وفيه سماعي وخرج ابن سعيد وهو في يدي فحرد على الرجل وخاصمه ثم التفت إلي وقال هذا عارضنا به الأصل فأمسكت عنه · وبسنده انه وجه اليه من خراسان بمال ليعطيه الى بعض الضعفاء وكان على باب جاره صخرة عظيمة فقال لابنه ارفع هذه الصخرة فلم يستطع رفعهـا لعظمها وثقلها فقال له أراك ضعيفاً وأعطاه المال · وبسنده سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال كان رجل سوء قال الذهبي في الميزان بعد نقله : يشير إلى الرفض · وحكى الخطيب ان البرقاني سأله ايش أكبر ما في نفسك على ابن عقدة قال الإكثار من المناكير · وبسنده عن ابي عمر بن حيويه كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثى يملي مثالب أصحاب رسول الله ﷺ أو قال الشيخين فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء اه تاريخ بغداد

وفي لسان الميزان قال ابن عدي سمعت ابن مكرم يقول كنا عند ابن عثمن بن سعيد في بيت وقد وضع بين أيدينا كتباً كثيرة

فنزع ابن عقدة سراويله وملأها منها سراً من الشيخ ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذي تحمله فقال دعونا من ورعكم اه

وفي ميزان الاعتدال : سئل عنه الدارقطني فقال لم يكن في الدين بالقوي وأكذب من يتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات وقال ابن عدي رأيت فيه مجازفات كان يقول حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه قال حدثنا فلان اه

(أقول) الرجل ثقة حافظ ورع لا ذنب له سوى التشيع كما صرح الذهبي بأنه مقت لتشيعه وابو الحسن بأنه لا يزيد على انه حافظ محدث ليس بقوي في الدين وأراد بعدم قوته في الدين نسبته إلى التشيع . ومن تفسير الذهبي قول ابن عدي كان رجل سوء بالرفض . أما رواية المناكير فلأنه يروي ما يرونه منكراً لمخالفته رأيهم وما ألفوه وذلك لا يجعله منكراً مع ان ابن عدي لم يسق له شيئاً منكراً وأما خبر قصيعة المخنث فمن السخافة بمكان لا يصدقه الا سخيف العقل وما الذي يحمله على هـذا الفعل وهو بالمكانة العالية من العلم والحفظ والرجل لو لم يكن متديناً فهو عاقل وهذا ما لا يفعله عاقل ، كما أن حمله شيوخ الكوفة على الكذب لا يقبله عقل فإذا كان يريد الكذب فليقتصر على أمرهم بالرواية عنه ولماذا يعود فيرويها عنهم وهو رجل عاقل وكذلك حكاية الدهليز هي من هذا النوع وأسخف الكل حكاية السراويل فكيف تمكن أن يملأ سراويله كتباً ويحملها ولا يعلم به صاحب البيت ولا

الحضور ثم يراه الحضور بعد خروجه ولا يراه صاحب البيت والظاهر أن هذه حكايات وضعوها عليه قصد شينه حسداً او بغضا كحكاية الصخرة . وأما الوجادة فهي احدى طرق تحمل الرواية فلا ينبغي ان يتهم بالوضع من أجلها بعدما ظهر من وثاقته ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ بعد نقل كلام أبي بكر بن غالب المتقدم قلت ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث أما الأسانيد فلا أدري اه وفي لسان الميزان بعد نقل ما مر عن تذكرة الحفاظ قلت أنا ولا أظنه كان يضع في الإسناد إلا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات التي أشار اليها الدارقطني قال وقيل لأبي علي الحافظ ما يقوله بعض الناس فيه فقال لا تشتغل بمثل هذا ابو العباس امام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم فلا يسأل عنه أحد من الناس اه . وإذا كان ابن عدي صح عنده قول أبي غالب فلماذا قال اني لولا ما شرطته لم أذكره أي في الممدوحين للفضل الذي كان فيه والمعرفة والله العالم بأسرار عباده .

مشائخه

في تاريخ بغداد : قدم أبو العباس بغداد فسمع من محمد ابن عبيد الله المنادى وعلي بن داود القنطري والحسن بن مكرم ويحيى ابن أبي طالب وأحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن روح المدائني وإسماعيل بن إسحق القاضي ونحوهم وقدمها في آخر عمره فحدث بها

عن هؤلاء الشيوخ وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله ابن
أبي أسامة الكلبي وابراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة واسحق ابن
إبراهيم العقبلي وأحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن علي بن عفان
العامري ومحمد بن الحسين الحنيني ويعقوب بن يوسف بن زياد ومحمد
ابن اسماعيل الراشدي ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني والحسن
ابن عتبه الكندي وعبد الله بن أحمد بن المستورد والحسن بن جعفر
ابن مدرار وعبد العزيز بن محمد بن زبالة المدني وعبد الله بن أبي
مسرة المكي وغيرهم وفي تذكرة الحفاظ حدث عن أبي جعفر ابن
عبيد الله بن المنادى وذكر معه جماعة ممن تقدم ثم قال وأمم لا
يحصون اه وفي ميزان الاعتدال عن ابن عدي انه ذكر انه سمع
من العطاردي ولم يحدث عنه لضعفه عنده

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه الحفاظ والأكابر مثل أبي بكر
ابن الجعابي وعبد الله بن عدي الجرجاني وأبي القاسم الطبراني ومحمد
ابن المظفر وأبي الحسن الدارقطني وابي حفص بن شاهين وعبد الله
ابن موسى الهاشمي وعمر بن إبراهيم الكناني وابي عبيد الله المرزباني
ومن في طبقتهم وبعدهم وحدثنا عنه ابو عمر بن مهدي وابو الحسين
ابن المتيم (المتيم) وابو الحسن بن الصلت اه وزاد ابن حجر في
تذكرة الحفاظ وابن جميع الغساني وإبراهيم بن خرسنده مولاه .

مؤلفاته

في الخلاصة : من جملة كتبه كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل وأخرج لكل رجل الحديث الذي رواه ، وفي الفهرست : له كتب كثيرة منها [1] : (١) التاريخ وهو في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم من العامة والشيعة وأخبارهم خرج منه شيء كثير ولم يتمه (٢) السنن وهو كتاب عظيم قيل أنه حمل بهيمة لم يجتمع لأحد وقد جمعه هو (٣) من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده (٤) من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام (٥) من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره (٦) من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وأخباره (٧) من روى عن زيد بن علي رضي الله عنه ومسنده (٨) كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر ابن محمد عليهما السلام (٩) الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (١٠) أخبار أبي حنيفة (ره) ومسنده (١١) الولاية [2] ومن روى حديث غدير

(١) ذكرها في الفهرست بإضافة لفظة كتاب الى كل واحد وحذفناها اختصاراً

(٢) في الجزء الأول من كتاب القول الفصل فيا لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل المطبوع ببلدة بوقور من البلاد الجاوية سنة ١٣٤٤ ص ٤٤٠ تأليف السيد الشريف الفاضل السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوي المعاصر القاطن ببلاد (جاوه) عند تعداد الكتب المؤلفة في فضائل أهل البيت الطاهر ومؤلفيها قال والحافظ الحجة المكثر أحمد بن سعيد بن عقدة له كتاب الموالاة في حديث من كنت مولاه أخرجه فيه عن مائة وخمسة من الصحابة قال الحافظ ابن -

خم (١٢) فضل الكوفة (١٣) من روى عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار[1] (١٤) الطائر (١٥) مسند عبد الله ابن بكير بن أعين (١٦) حديث الراية (١٧) الشورى (١٨) ذكر النبي عليه الصلاة والسلام (١٩) الصخرة والراهب وطرق ذلك (٢٠) الآداب وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل المحاسن (٢١) طرق تفسير قول الله عز وجل « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » (٢٢) طرق حديث النبي ﷺ « أنت مني بمنزلة هارون من موسى (٢٣) تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين (٢٤) الشيعة من أصحاب الحديث (٢٥) من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها (٢٦) يحيى بن زيد بن الحسين وأخباره ، أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن موسى الأهوازي وكان معه خط أبي العباس بإجازته وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد وذكر النجاشي هذه الكتب سوى كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها وزاد عليها (٢٧) كتاب صلح الحسن عليه السلام ومعاوية ، قال ورأيت له (٢٨) كتاب تفسير القرآن قال وهو كتاب حسن وما رأيت

ـ حجر : وفي أسانيده جياد وحسان وكان الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني يقول أروي هذا الحديث بمائتي طريق وخمسين طريقاً اه والظاهر أنه هو كتاب الولاية المذكور . (١) في رجال النجاشي قسيم النار وهو الصواب . (٢) في رجال النجاشي عن سعد بن أبي وقاص .

— المؤلف —

أحداً ممن حدثنا عنه ذكره وقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه وأجازه منهم من أصحابنا ومن العامة ومن الزيدية وقال عند ذكر كتاب الآداب : وسمعت أصحابنا يصفون هـذا الكتاب اه ولا يخفى أنه اكتفى عن ذكر سنده الى كتبه بقوله وقد لقيت الخ ٠

يروي عنـه بالاجازة الشيخ أبو غالب أحمد بن محمد الزراري صرح أبو غالب في إجازته لابن ابنه أنـه كتب ابن عقدة بخطه إجازة له ٠

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد أنه ابن محمد بن سعيد الجليل الكبير المعروف بابن عقدة برواية أحمد بن موسى الأهوازي والتلعكبري وابن المهتدي وأحمد بن محمد المعروف بابن الصلت ومحمد بن أحمد بن الجنيد عنه ٠

(أحمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن الجهم)

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن الجهم ٠

١٦١٨ ـ (المولى أحمد ابن الحاج محمد السكاكي الطبسي)

له ترجمة الدر النظيم في خواص القرآن العظيم ترجمه بالفارسية سنة ٩٢٦ وقدم عدة مقدمات ذكر في بعضها أن مذهب أهل الحق أن البسملة جزء من السور إلا براءة ٠

(أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السنبقي الأديب المعروف بابن الطحان)

ولد سنة ٣٢٨ وتوفي في صفر سنة ٤١٧

(الستيتي) بسين مهملة فمثناتين فوقيتين بينهما مثناة تحتية مصغراً نسبة إلى ستيتة مولاة يزيد بن معوية فقد حكي انه من ولدها ·

قال ابن عساكر في تاريخه روى عن جماعة وسمع منه جماعة واتصل سندنا به إلى أنس بن مالك انه قال قالت أم حبيبة يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها فلأيهما تكون للأول أو للآخر فقال تكون لأحسنهما خلقاً كان معها في الدنيا يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة حدث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءا منها مسند الحميدي سبعة أجزاء والباقي أمالي خيثمة وكانت له أصول حسنة وسمع السيفيات من شعر المتنبي (أي مدائح سيف الدولة) وكان يتهم بالتشيع فيحلف بالله انه بريء من ذلك وانه من موالي يزيد فكيف يتشيع وقد زار قبر يزيد اه · وفي لسان الميزان : أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي حدث عن خيثمة الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني كان يتهم بالتشيع ويتبرأ من ذلك اه ومر ذكره بهذا العنوان عن لسان الميزان وكان ذلك في غير محله ·

ولو لم يكن شيعياً لما اتهم بالتشيع وتهمة التشيع عند مواطنيه تهون عندها العظائم فكيف يمكن أن يصدر من غير الشيعي ما يوجب تهمته بالتشيع وهو يعلم أي ضرر يلحقه بذلك ولذلك كان

يحلف على براءته من ذلك محافظة على دمه وماله وعرضه ويستدل على عدم تشيعه بأنه من موالي يزيد مع أن كون أبي الفرج الأصفهاني من ذرية مروان بن الحكم لم يمنعه من التشيع وقد بلغ به الخوف أن زار قبر يزيد او ادعى زيارته دفعاً عن نفسه مع ان قبر يزيد لا يزوره مسلم شيعي أو غيره لأفعاله الشنيعة وتصريحه بالكفر وقبره مرجوم من كل مسلم فضلا عن ان يزار فانظر إلى أي حال بلغ التعصب والاضطهاد لأتباع أهل البيت الطاهر وقد يرشد إلى تشيعه سماعه السيفيات من شعر المتنبي .

١٦١٩ ـ (ابو علي أحمد بن محمد بن سلمة أو مسلمة الرصافي البغدادي)

(والرصافة) محلة ببغداد وفي رجال النجاشي الرماني بدل الرصافي والظاهر انه تصحيف الرصافي وفيه مسلمة بالميم بدل سلمة بغير ميم

قال النجاشي له كتاب النوادر يروي عن زياد بن مروان أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد عن أحمد ابن محمد به . وذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد أصولا كثيرة منها كتاب حميد بن زياد ابن مروان القندي اه وعده في النقد في جملة من يكنى بأبي عبد الله مع أنه يكنى بأبي علي كما سمعت وذكر هو في ترجمته انه يكنى أبا علي ، وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية حميد عنه وروايته هو عن زياد بن مروان .

(أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن أبو غالب الزراري)
سيأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان .

١٦٢٠ - (الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان العاملي النباطي)
عالم فاضل وجد بخطه كتاب الشرائع للمحقق كتبه سنة ١١٤١

١٦٢١ - (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب)
مات سنة ٣٦٨ كذا في الفهرست .

(وسيار) بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتية والراء أخيراً .
ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام بعنوان ابن محمد السياري البصري . وفي الفهرست : بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل ، وصنف كتباً كثيرة منها كتاب ثواب القرآن وكتاب الطب وكتاب النوادر أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد ابن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو وتخليط وأخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من أصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن أحمد[1] بن داود قال حدثنا سلامة ابن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحناني قال حدثنا السياري وقال النجاشي بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر

(١) وفي نسخة عن أحمد بن محمد . — المؤلف —

لنا ذلك الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع إلينا منها : كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءة ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى وأخبرنا أبو عبد الله القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه حدثنا السياري إلا ما كان من غلو وتخليط ، وفي الخلاصة : بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد العسكري عليه السلام ، الى أن قال : حكى محمد ابن محبوب عنه في كتاب النوادر المصنف أنه قال بالتناسخ وقال الكشي في أبي عبد الله أحمد بن محمد السياري الأصفهاني : ويقال البصري . طاهر بن عيسى الوراق حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب حدثني : الشجاعي حدثني إبراهيم بن محمد بن حاجب قال . قرأت في رقعة من الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياري أنه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه ولا تدفعوا إليه شيئاً قال نصر ابن الصباح : السياري أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار وكان من كبار الطاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام وفي مستدركات الوسائل عند ذكر الكتب التي جمع منها كتابه قال : كتاب القراءات للسياري ويعبر عنه أيضاً بالتنزيل والتحريف وقد غمز عليه مشائخ الرجال إلا أنه يظهر من بعض القرائن اعتبار الكتاب واعتماد الأصحاب عليه ، بل والنظر فيما ذكروا ثم نقل

كلام الشيخ في الفهرست والنجاشي ثم قال وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري الاعتماد على رواياته الخالية عن الغلو والتخليط كما يظهر من ذكر الطريق والاستثناء ، بل ظاهر النجاشي عدم قبول التضعيف وفساد المذهب وإلا لما نسبه الى الغضائري ولذكره مع ما رماه به قال : وقد أكثر ثقة الإسلام في الكافي من الرواية عنه وقد تعهد أن يجمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل من جملة الأخبار المختلفة مع قرب عهده به وقلة الواسطة بينهما ، فروى في باب كراهة التوقيت عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عنه ، وفي مولد أمير المؤمنين عليه السلام عن علي بن محمد بن عبد الله عنه ، وفي باب الدعاء في طلب الولد في كتاب العقيقة عن الحسين ابن محمد بن عامر الأشعري الثقة عنه ، وكذا في باب العقل والجهل وباب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب ، وفي باب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر وهو الشيخ الجليل الحميري عنه ، وكذا في باب دهن الزنبق وباب صفة الشراب الحلال ، وفي باب سويق الحنطة عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن وهو الأشعري الثقة الجليل عنه ، وكذا في باب صفة الشراب الحلال وفي باب أن الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف عن أبي علي الأشعري وهو شيخ القميين عنه ، ويروي عنه في الكافي سهل بن زياد والمعلى بن محمد وعلي بن محمد بن بندار في أبواب متفرقة ، وقال في

باب الفيء والأنفال : علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السياري قال : وظاهره كرواية هؤلاء الأجلاء عنه عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور أصحابنا في مشائخ الإمامية أو مشائخ الرواية المعتبرة رواياتهم وكيف يجتمع هذا مع فساد المذهب إلا أن يريد به بعض المسائل الأصولية الكلامية التي ساقه وجماعة من الأجلة إليها بعض الأدلة مما لا يوجب الكفر والارتداد أو لم يكن ضرورياً في تلك الأعصار وأظن أن مأخذ جميع ما قيل فيه استثناء ابن الوليد له من رواة نوادر الحكمة اه (قال المؤلف) : كونه مجفو الرواية يمكن استناده الى ذلك أما فساد المذهب ونسبة القول بالتناسخ إليه فبعيد عن ذلك ، قال : ويروي عنه الصفار في بصائر الدرجات في باب مـا لا يحجب عن الأئمة عليهم السلام من علم السماء ، وقال ابن إدريس في آخر السرائر : ممـا انتزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين من ذلك ما استطرفته من كتب السياري واسمه أبو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام ثم أخرج جملة من الأخبار من كتابه ، قال وفي قوله صاحب موسى نظر لا يخفى على البصير بطبقته ، وقد أكثر من الرواية عنه الثقة الجليل محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره بتوسط أحمد بن القاسم ، ثم إن كتاب القراءات ليس فيه حديث يشعر بالغلو حتى ما كان يراه القميون غلواً وأكثر رواياته موجودة في تفسير العياشي ، بل لا يبعد أخذه منه إلا أنه لم يصل إلينا سند

الأخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ له ، ونقل عنه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر سعد بن عبد الله وعبر عنه بالتنزيل والتحريف ، ونقل عنه الأستاذ الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة ونقل منه حديثين ، وبالجملة فبعد رواية المشائخ العظام كالحميري والصفار وأبي علي الأشعري وموسى ابن الحسن الأشعري والحسين بن محمد بن عامر عنه وهم من أجلة الثقات ، واعتماد ثقة الإسلام عليه وخلو كتابه عن الغلو والتخليط ونقل الأساطين عنه لا ينبغي الإصغاء الى ما فيه والريبة في كتابه المذكور اه ، وقال ابن النديم في الفهرست : له كتاب القراءة . وفي لسان الميزان : أحمد بن محمد بن سيار السياري أبو عبد الله البصري الكاتب شيعي جلد له تواليف في القراءات وغيرها اه .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد بن محمد بن سيار برواية محمد بن يحيى وعلي بن أحمد الحناني عنه اه .

١٦٢٢ ـ (ميرزا أحمد الوقاري ابن ميرزا محمد شفيع المعروف أبوه بوصال الشيرازي)

توفي سنة ١٢٩٨ ودفن في مشهد السيد أحمد بن موسى ابن جعفر عليهما السلام المعروف بشاه چراغ بشيراز .

من أدباء الفرس ذكره صاحب كتاب آثار العجم فقال اشتغل في أوائل أمره بتحصيل العلوم العربية والأدبية بجد وجهد واف حتى ارتفع

له في كل فن من الفنون لواء شهرة و كان جيد الخط جداً وقليل في هذه الأعصار من هو بجامعيته ولما سافر إلى بلاد الهند كتب كتاب المثنوي المولوي وطبع واليوم نسخته قليلة جداً وألف كتباً غيره نثراً ونظماً وهي مطبوعة وله ديوان شعر ثم أورد بعض أشعاره وهي بالفارسية اه أقول اسم ديوانه بهرام وبهروز وله كتاب انجمن دانش في الأخلاق والمواعظ طبع في حياته سنة ١٢٨٩

١٦٢٣ ـ (أحمد بن محمد الشيباني المكتب)

من مشائخ الصدوق يروي عنه مترضياً

١٦٢٤ ـ (ناصر الدين أحمد بن محمد الشيرازي)

له رسالة في الاسطرلاب فارسية اسمها ارشاد اسطرلاب توجد منها نسخة قديمة في مكتبة المجلس النيابي الايراني تاريخ كتابتها سنة ٧٧٣

١٦٢٥ ـ (أحمد بن محمد بن صالح التمار)

في لسان الميزان قال حدثنا ابن وارة فذكر خبراً موضوعاً هو آفته . أنبأنيه مؤمل البالسي والمسلم القيسي قالا أنا ابو اليمن الكندي أنا أبو منصور الشيباني أنا أبو بكر الخطيب انا محمد بن طلحة النعالي أنا الشافعي ثنا ابو بكر أحمد بن محمد بن صالح ثنا ابن وارة ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن ابي إسحق عن حبشي ابن جنادة قال : كنت جالساً عند ابي بكر فقال من كان له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم فقام رجل فقال ان رسول الله ﷺ

وعدني ثلاث حثيات من تمر فقال أرسلوا إلى علي فجاء فقال يا أبا الحسن ان هذا يزعم كذا وكذا فاحث له فحثاها له فقال ابو بكر عدوها فعدوها فوجدوها كل حثية ستين تمرة كل مرة لا تزيد واحدة فقال ابو بكر صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الهجرة في الغار كفي وكف علي في العدل سواء اه

١٦٢٦ـ (أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ المعدل أو المعول)

روى عنه الصدوق في أماليه وغيرها مترضياً مكرراً بهذا العنوان . وعن السيد صدر الدين العاملي في حاشية منتهى المقال : يظهر - من تتبع أخبار الأمالي - أنه عامي اه .

١٦٢٧ـ (أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي)

روى عنه الشيخ في التهذيب وصاحب بصائر الدرجات في الصحيح ولا ذكر له في كتب الرجال

١٦٢٨ـ (أحمد بن محمد الصيمري العماني)

له أسئلة اسمها الأسئلة الصيمرية أرسلها الى الشيخ محمد علي ابن أبي طالب الزاهدي الشهير بالشيخ علي الحزين المتوفى سنة ١١٨١ فكتب له جواباتها .

١٦٢٩ـ (أحمد بن محمد الطبرسي الطبيب)

في مجالس المؤمنين ما ترجمته : بقراط الدهر وجالينوس العصر ابو الحسن أحمد بن محمد الطبرسي فيلسوف مشهور وطبيب ماهر

تلميذ ابو طاهر موسى بن سيار وكان طبيب الملك ركن الدولة الديلمي وأخيه الملك معز الدولة كما أشار إليه في الباب الحادي والثلاثين من المقالة الثالثة من كتاب المعالجات البقراطية والحق ان مقدماته أشاعت صيت تبحره في الحكمة الطبيعية والإلاهية اه

وفي طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ابو الحسن احمد ابن محمد الطبري من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان طبيب الأمير ركن الدولة ولأحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وهو من أجل الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة اه وقد يظن تشيعه من ذكر صاحب مجالس المؤمنين له في كتابه ومن اختيار ملوك آل بويه له طبيباً لهم والله أعلم .

١٦٣٠ ـ (أحمد بن محمد أبو عبد الله الطبري الآملي الخليلي الذي يقال له غلام خليل)

والظاهر أنه هو المذكور في تاريخ بغداد بعنوان أحمد بن محمد ابن غالب بن خالد بن مرداس ابو عبد الله الزاهد الباهلي البصري المعروف بغلام خليل وفي ميزان الاعتدال بعنوان أحمد بن محمد الباهلي غلام خليل لاتحاد الاسم والكنية واللقب واسم الأب وموافقة الطبقة ولا يبقى الا وصفه بالطبري الآملي في كتاب النجاشي وعدم ذكر أجداده وذكرهم في تاريخ بغداد ووصفه بالباهلي البصري ولا منافاة فيه

توفي ببغداد ليلة الأحد ٢٢ من رجب سنة ٢٧٥ وفي تاريخ بغداد صلي عليه في الدار التي كان ينزلها وهي دار الكابي ثم حمل في تابوت محدوراً به إلى البصرة وغلقت أسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضوره والصلاة عليه فأدرك ذلك بعض الناس وفات بعضهم لسرعة السير وأكثر من صلى عليه إنما كانت صلاتهم ايماء على شاطئ الدجلة وانحدر الناس ركباناً ومشاة وفي الزواريق الى كلواذى ودونها وأسفلها ودفن بالبصرة وبنيت عليه قبة ٠

(الطبري) نسبة الى طبرستان (والآملي) بالمد وضم الميم نسبة الى آمل طبرستان ، ولعل أصله طبرستان وسكناه في البصرة ثم في بغداد والله أعلم ٠

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي : أحمد بن محمد أبو عبد الله الطبري الآملي ضعيف جداً لا يلتفت إليه ، وقال العلامة في الخلاصة : أحمد بن محمد أبو عبد الله الخليلي الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جداً لا يلتفت إليه كذاب وضاع للحديث فاسد اه وما يحكى عن بعض نسخ رجال ابن داود أن فيها أحمد بن محمد بن عبد الله فهو تحريف قطعاً ففي نسختي منه التي هي مقروءة مصححة أبو عبد الله كالنجاشي والخلاصة ونسخة الخلاصة التي عندي معارضة بنسخة ولد ولد المصنف ، وقال السيد ابن طاوس في كتاب اليقين على ما حكي عنه أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي له كتاب فضائل

أمير المؤمنين عليه السلام ونقل عنه عدة أحاديث في ذلك الكتاب
وذكر أن عنده نسخة عتيقة منه فرغ الكاتب من نسخها بالقاهرة
سنة ٤١١ . وفي تاريخ بغداد : سكن بغداد وحدث بها ، الى أن
قال : وقال ابن أبي حاتم الرازي : أحمد بن محمد بن غالب - غلام
الخليل - سئل أبي عنه فقال : روى أحاديث مناكير عن شيوخ
مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث كان رجلاً صالحاً
ثم روى عمن سمع أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول : كنت
عند إسماعيل بن إسحاق القاضي فدخل عليه غلام الخليل فقال له
- في خلال ما كان يحدثه - تذكر أيها القاضي حيث كنا بالمدينة
سنة ٢٤ نكتب فالتفت إلينا إسماعيل وقال : قليلاً قليلاً يكذب
وما كنت تلك السنة بها . ثم روى بسنده عن أبي جعفر الشعيري
أنه قال : لما حدث غلام خليل عن بكر بن عيسى عن أبي عوانة عن
أبي مالك الأشجعي عن أبيه قلت يا أبا عبد الله إن هذا الرجل
حدث عنه إبراهيم بن عرعرة وأحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة
ولم تلحقه أنت ولا من في سنك ففكر في هذا ثم خفته فقلت له
أحسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر
ابن عيسى هذا فسكت فافترقنا فلما كان من الغد قال لي يا أبا جعفر
علمت أني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر
ابن عيسى فوجدتهم ستين رجلاً . وبسنده عمن سمع أبا عبد الله

النهاوندي في مجلس أبي عروبة يقول : قلت لغلام الخليل هـذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها قال وضعناها لترقق بها قلوب العامة . وروى بسنده أنه قيل لعبد الرحمن بن خراش : هذا الحديث الذي يحدث به غلام الخليل لسليمان بن بلال من أين له ؟ قال : سرقه من عبد الله بن شبيب وسرقه ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعه شاذان . وبسنده أن أبا داود السجستاني : ما أظهر تكذيب أحد إلا في رجلين الكديمي وغلام خليل فذكر أحاديث ذكرها الكديمي أنها كذب وقال إن صاحب الزنج كان دجال البصرة وأخشى أن يكون غلام خليل دجال بغداد ، ثم قال قد عرض علي من حديثه فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلها . وبسنده عن أبي بكر بن إسحاق الضبي النيسابوري أنه قال : غلام خليل ممن لا أشك في كذبه . وعن الدارقطني كان ضعيفاً في الحديث . وعنه أنه متروك . وعن أحمد بن كامل القاضي أنه كان فصيحاً يعرب الكلام ويحفظ علماً عظيماً ويخضب بالحناء خضاباً قانياً ويقتات الباقلاء صرفاً اه وفي ميزان الاعتدال كان من كبار الزهاد ببغداد . وفي لسان الميزان : قال أبو أحمد الحاكم أحاديثه كثيرة لا تحصى كثرة وهو بين الأمر في الضعف . وقال الحاكم روى عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضي أحمد بن كامل من زهده وورعه ونعوذ بالله من ورع يقيم صاحبه ذلك المقام . وقال ابن حبان : كان يتقشف ولم يكن

الحديث من شأنه كان يحدث في كل ما يسأل عنه أتوه بصحيفة البخاري عن ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال وهي ثمانون حديثاً فحدث بها كلها عن ابن أبي أويس ولم يسمع منها شيئاً اه . وروى الخطيب من طريقه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل اه

ثم إن هذا الرجل لا ينبغي الشك في تشيعه لذكر النجاشي له في كتابه المعد لذكر مؤلفي الشيعة الإمامية فإذا ذكر رجلاً ساكتاً عن مذهبه دل على أنه شيعي إمامي لا سيما مع تأليفه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام . ولكن حاله لا تخلو من غرابة لاتفاق علماء الشيعة وجملة من علماء السنة على تضعيفه وتصريح جملة بكذبه ووضعه ، ولكن والد ابن أبي حاتم شهد بصلاحه وأنه لم يكن محله عنده ممن يفتعل الحديث . وإذا كان كما قالوا في الكذب والوضع فكيف خفي حاله على عامة الناس حتى كانت له هذه المكانة عندهم بحيث أغلقت أسواق بغداد عند موته ولحقه الناس للصلاة عليه بالاجتماع على الشط ، وخاف إسماعيل القاضي من التصريح بتكذيبه فخفض صوته وخافه والد أبي مالك الأشجعي أن يكذبه فانتحل له عذراً واهياً ليسلم منه كما سمعت ، وإذا كانت العامة قد اعتقدت فيه الصلاح وصارت له عندهم مكانة عظيمة بسبب زهده وورعه وتقشفه بحيث كان يقتات بالباقلا صرفاً ولم تلتفت إلى وضعه الأحاديث وهذا أمر ممكن لكن ذلك لا يخرج الأمر عن الغرابة في حال هذه الدنيا وأهلها ،

ويمكن أن لا يكون الرجل كذاباً ولا وضاعاً ونسب اليه ذلك غير اصحابنا لما رواه في المناقب التي لا تحتمل عقولهم التصديق بها ، ومرى الأمر الى اصحابنا من قبلهم . ولعله لم يكن له بصيرة في الفقه فكان يتخيل جواز وضع الأحاديث في الترهيب والترغيب لترقيق القلوب والله اعلم بحاله .

مشائخه

في تاريخ بغداد : حدث ببغداد عن دينار بن عبد الله الذي يروي عن انس بن مالك وعن قرة بن حبيب ومحمد بن سلمة المديني وسهل بن عثمان العسكري وشيبان بن فروخ وسليمان الشاذكوني وغيرهم ، وزاد في ميزان الاعتدال : عن اسماعيل بن ابي أويس ، وقال السيد ابن طاوس في كتاب اليقين : على ما حكي عنه انه روى في كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن جماعة كلهم يروون عن عباد بن يعقوب الرواجني الذي مات سنة ٢٥٠ منهم علي بن العباس البجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري ومحمد ابن الحسين بن حفص الخثعمي المعدّل وعلي بن احمد بن حاتم التميمي العدل وعلي بن احمد بن الحسين العجلي والحسن بن السكن الأسدي وجعفر بن محمد الأزدي وجعفر بن محمد الدلال وكلهم من الكوفة .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك واحمد بن كامل القاضي .

مؤلفاته

قال النجاشي : له (١) كتاب الوصول الى معرفة الأصول (٢) كتاب الكشف . اخبرنا إجازة ابو عبد الله بن عبدون عن محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندي عنه اه وص ان له (٣) كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف برواية محمد بن هارون الطحان عنه

١٦٣١ ـ (السيد أحمد بن محمد بن طيب بن محمد بن نور الدين ابن نعمة الله الموسوي الجزائري ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)

ولد في ذي الحجة سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٣٠٥ في شوشتر بعد الفراغ من نوافل الليل وفريضة الفجر وحملت جنازته إلى النجف فدفن في مقبرة الشوشتريين الواقعة في الصحن الشريف مما يلي باب القبلة .

(والجزائري) نسبة إلى الجزائر وتطلق الجزائر على القرى الواقعة بين نهري الدجله والفرات من سوق الشيوخ إلى القرنة ملتقى النهرين في العراق العربي وكان مسقط رأس جده السيد المحدث نعمة الله الجزائري صباغية وهي قرية على شاطئ الفرات بقرب القرنة تسمى الآن بمدينة

كان عالماً عابداً متهجداً ذكياً فطناً عالي الهمة سامي النفس على جانب عظيم من الأخلاق الحسنة والسجايا المرضية فرغ من الأدبيات الفارسية والعربية وهو ابن اثنتي عشرة سنة وكتب بخطه كل ما يحتاج إليه من الكتب العلمية وسافر أبوه إلى حيدر اباد الدكن الى عند خاله المير عبد اللطيف خان فقام مقام أبيه وتولى الأمور التي كانت بيده وكان والي خوزستان يومئذ محمد علي ميرزا بن فتحعليشاه القاجاري كثير العناية به مبالغاً في توقيره مع صغر سنه لما وجده فيه من محاسن الأخلاق وجميل الصفات وكان جواداً سخياً وكانت داره محط رحال المسافرين يردون عليه من كل فج. ولم يخيب قط سائلا حتى صرف جميع ما يملكه في سبيل الله وقد كانت أمواله في أول الأمر نحو عشرين ألف جنيه انجليزية ويطبخ في مطبخه كل ليلة أغذية كثيرة يبذلها على الفقراء وكان همه مصروفاً في قضاء حوائج الخلق وكشف الكربات وإغاثة الملهوفين ودرء الجور عنهم ومن دخل داره كان آمناً وكان مجداً في إعلاء كلمة الإسلام وترويج العلم وأهله فقد نقل بعض الثقات وهو السيد محمد حسين المدعو بالسيد بزرك ان الشيخ مرتضى الانصاري الشهير لما وفد عليه بعد أن هاجر من دزفول إلى شوشتر بالغ في تعظيمه وتوقيره فرتب له لوازم المهاجرة إلى النجف الأشرف من الزاد والراحلة والخادم وأرسل اليه مؤنة في كل عام. وخلف أربعة أولاد ذكور صفوتهم ولده السيد عبد الصمد الآتي ترجمته في

بابها اه أرسل إلينا هذه الترجمة من غاب عنا الآن اسمه وعهدة ما فيها عليه .

(أحمد بن محمد بن عاصم العاصمي)

مر بعنوان أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي

١٦٣٢ ـ (احمد ناصر الدين شاه ابن محمد شاه ابن عباس ميرزا ابن فتحعلي شاه ابن حسين قلي خان ابن محمد حسن خان ابن فتحعلي خان ابن شاهقلي خان ابن مهدي خان ابن ولي خان ابن محمد قلي خان القاجاري) أحد ملوك إيران في عصرنا

ولد في صفر سنة ١٢٤٧ وولي الملك في ١٨ شوال سنة ١٢٦٤ في تبريز وقتل يوم الجمعة ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ في مشهد السيد عبد العظيم الحسني قرب طهران ودفن هناك وجاء خبر قتله ونحن في النجف الأشرف

قبيلة قاجار

قيل ان قبيلة قاجار من أتراك جلاير وقيل انهم من أحفاد جنكز خان وردوا من كنجة الى استراباد وأول من ورد منهم شاهقلي خان في أواخر عصر الشاه سليمان الصفوي وأعقب ابنيه فتحعلي خان جد الملوك القاجارية وفضلعلي خان جد الخوانين منهم وقيل أصلهم تركمان وأكثر المؤرخين يرجحون انتسابهم الى الترك .

أما قاجار فقيل إنه من أحفاد قراجارنويان الأب الرابع للأمير تيمور كانت له رتبة أمير الأمراء في عهد جنكز خان

ومنكوقان فسميت قبيلته باسمه قراجار ثم خفف لكثرة الاستعمال فقيل قاجار ٠

أحوال ناصر الدين شاه

كان مكرماً للعلماء والأشراف والأدباء وألفت باسمه كتب كثيرة مثل مرآة البلدان ونامه دانشوران ناصري وناسخ التواريخ وسعادة ناصري وغيرها ومع ذلك كانت تقع بينه وبين بعض العلماء منازعات لمداخلتهم في أمور المملكة فيخرجه إلى خارجها بصورة جميلة بأن يقول له صار لك مدة لم تحج أو لم تزر المشاهد الشريفة بالعراق فيعطيه نفقة السفر ويخرج ولا يعود إلا بإذنه وله مع العلماء المخالفين لما ينبغي لهم نوادر وحكايات ظريفة (منها) أنه زار بعض العلماء فأجلسه العالم في الكتابخانة ودخل عليه وعلم الشاه ان ذلك لأجل أن لا يقوم للشاه ولينظر إلى مكتبته العظيمة فلما دخل قال له الشاه : ما هذه الكتب ؟ فجعل يعدد له أصنافها فقال الشاه أما فيها كتاب أدب فخجل العالم ٠ وزار بعضهم مرة فرأى البراني في حالة رثة تناسب الزهد وقد علم ان الدار الداخلة بخلاف ذلك فقال له لو وافق الظاهر الباطن لكان جيداً ٠ وأرسل مرة في شهر رمضان إلى جماعة من العلماء ليرسل له كل واحد منهم من فطوره ليتبرك بأكله وكل منهم لا يعلم أنه أرسل الى غيره وقد وضع جواسيس يخبرونه بطعام كل منهم الحقيقي فمنهم من أرسل له من طعامه الواقعي جيداً أو رديئاً ومنهم من ترك الجيد وأرسل له

طعاماً رديئاً إظهاراً لزهده في الدنيا فعلم بذلك المخلص منهم من المرائي .

وكان أديباً شاعراً له ديوان شعر بالفارسية رأينا منه نسخة مخطوطة في طهران في مكتبة السيد نصر الله (سادات خوي) خطها في غاية الجودة مذهبة مجدولة كتبها محمد حسين الشيرازي في جمادى الأولى سنة ١٢٧٢ . ومن جملته أبيات في مولد مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام أولها :

عيد مولود أمير المؤمنين شد   عالم بالا وپائين عنبرين شد

وصعد مرة مع شاعره إلى سطح ليرى هلال شوال فرأى امرأة بارعة الجمال فقال :

درشب عيد آن پريرخ   بينقاب آمد برون

وترجمته : في ليلة العيد خرج هذا الذي يشبه الملك بغير نقاب وطلب من شاعره إجازته فقال :

ماه ميجستند مردم   آفتاب آمد برون

وترجمته : الناس يفتشون على الهلال فظهرت الشمس

وهو أول من أسس في إيران إدارة الضرب وإدارة البرق والبريد ومعمل البنادق ومجمع الصنائع ومدرسة دار الفنون ونظم دوائر الجند ورتب الوزارة وأذن بنشر الصحف لكن لم يمنحها الحرية في نشرياتها وأنشأ بيمارستانات عديدة لكن الجندية وإدارات الحكومة

الداخلية والخارجية كانت في حالة منحطة جداً وكانت الجندية اسما بلا مسمى والاستبداد في الحكام والجور ضارب أطنابه والصدر الاعظم هو المتصرف في جميع أمور المملكة بلا معارض ولا مراقب ولعله لم يكن متمكناً من تنظيمها أكثر من ذلك وأعطى امتياز حصر التنباك والتتن إلى دولة انكلتره مقابل مبلغ من المال فشاع أن السيد الميرزا حسن الشيرازي المجتهد الكبير الشهير الذي كان في سامرا أفتى بتحريم تدخين التنباك فترك تدخينه جميع أهل ايران حتى أن أهل قصر الشاه كسروا جميع ما فيه من النارجيلات وطلب الشاه من خادمه الخاص نارجيلة ثلاث مرات وفي كل مرة ينحني خضوعاً ويذهب ويجيء بغير نارجيلة حتى انتهره في المرة الأخيرة فأخبره أنه لا يوجد في القصر نارجيلة وكلها أتلفت من قبل نساء القصر لأن الميرزا حرم تدخين التنباك، ووجد رجل فاسق شرير في مقهى يدخن بالنارجيلة فلما بلغه الخبر كسرها فقال له بعض الجالسين أنت تفعل الموبقات العظام التي نهى الله ورسوله عنها ولا تبالي فكيف كسرت النارجيلة لأنه بلغك تحريم الميرزا استعمال التنباك فقال: إني أفعل الموبقات اعتماداً على شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام فإذا أغضبت نائبهم فمن يشفع لي؟ فاضطرت إنكلترة الى فسخ الامتياز، وهكذا رعايا دولة ضعيفة اضطرت أقوى دولة على وجه الأرض الى النزول على إرادتها باتفاق كلمتها وكان ذلك أيام إقامتنا في النجف الأشرف

وفي أيام إقامتنا هناك نفى الشاه السيد جمال الدين الأسدابادي المعروف بالسيد جمال الدين الأفغاني الى خارج بلاد إيران ٠

والمترجم هو الذي أمر بتذهيب قبة العسكريين عليهما السلام في سامراء وتذهيب ايوان المشهد الرضوي وقبة السيد عبد العظيم الحسني المدفون في الري وله في صحني النجف و كربلا آثار باقية ٠

أهم حوادث عصر ناصر الدين شاه

كانت عادة الملوك القاجارية أن يكون ولي عهد السلطنة حاكما على تبريز مقيماً بها فلما توفي محمد شاه كان ولده ناصر الدين في تبريز فجلس على سرير الملك في التاريخ المتقدم وفي ٢٢ ذي القعدة ورد طهران وكان صحبته ميرزا تقي خان وزير نظام فجعله صدراً أعظم ولقبه باتابك أعظم أمير نظام وكان الحاج ميرزا اقاسي الصدر الأعظم لوالده محمد شاه قد تحصن بعد وفاة محمد شاه بمشهد السيد عبد العظيم قرب طهران خوفاً من أعدائه وتولت إدارة المملكة (مهد عليا) والدة ناصر الدين حتى دخل طهران وكان الاختلال قد ساد في داخلية ايران ونار الفتن مستمرة في نواحيها واعظمها فتنة (سالار بن اللهيار خان) في خراسان فان اللهيار خان آصف الدولة كان صدراً أعظم على عهد فتحعلي شاه وفي عهد محمد شاه جعل حاكما لخراسان فجلبه ميرزا اقاسي وزير محمد شاه الى طهران سنة ١٢٦٣ فخشد ولده سالار بن اللهيار القبائل واستولى على خراسان فوجه محمد شاه البرنس حمزة ميرزا لإخماد الثورة فلم يتقدم

واضطر إلى التحصن في القلاع المتاخمة للبلد ثم توفي محمد شاه ففر حمزة ميرزا بمساعدة يار محمد خان الأفغاني الى هراة وعظم خطب سالار فلما ملك ناصر الدين أنفذ إلى سالار سلطان مراد اخا حمزة ميرزا بجيش كثيف وقاومه سالار مراراً وضجر الأهالي فاضطروا إلى التسليم فدخل سلطان مراد البلد وقبض على سالار وقتله ·

وأخذ أمير نظام في توطيد البلاد وتأمين السبل وبدت منه الكفاءة التامة في تنظيم الجند وإصلاح مالية الدولة فزادت الواردات على الصادرات بعد أن كانت أقل منها أيام اقاسي ونشر العلوم الجديدة وزاد في أبهة الدولة وتقدمت ايران في عهده خطوات الى التمدن الحديث ولكن أعداءه سعوا به عند الشاه بأنه يطلب الملك لنفسه فعزله ونفاه الى قاشان ثم قتله بالفصد سنة ١٢٦٨

واستوزر اعتماد الدولة ميرزا اقا خان النوري وهو من بيت رفيع وكان وزير الحربية ·

وفي سنة ١٢٧١ توجه محمد أمين المعروف بخان خيوه في اربعين الفاً لامتلاك خراسان فلاقاه البرنس فريدون ميرزا حاكم خراسان في سرخس وانتصر عليه وقتله وبعث برأسه الى طهران

وفي سنة ١٢٧٢ أرسل الشاه اعتماد الدولة الى هراة فحاصرها وفتحها فغاظ ذلك انكلترة لانها كانت تتظاهر بمساعدة الافغان جريا على سياستها المعروفة فأرست بوارجها الحربية على ساحل خليج فارس وملكت جزيرة خارك وبوشهر فقاومها مهر علي خان قائد

الجنود في فارس وغلب عليها في السواحل ثم ملكت المحمرة وعقد الصلح مع سفيرها في باريس سفير الدولة الإيرانية وتخلت ايران عن هراة وسحبت انكلترا جنودها من بوشهر وخارك والمحمرة .

وفي سنة ١٢٧٥ عزل الشاه اعتماد الدولة عن الصدارة وارتأى أن لا يمنح أحداً رتبة الصدارة بل يوزع ادارة الشؤون الملكية على ستة وزراء للداخلية والخارجيـة والحرب والمالية والعدلية والوظائف .

وفي سنة ١٢٧٦ استولى التركمان على مرو وعاثوا في أطراف خراسان وضربوا الضرائب على البلاد فتجهز لتدميرهم حشمة الدولة حاكم خراسان وحمي وطيس الحرب بينهم وحدث النفاق في قواده فانحل نظام جيشه وانتصر عليه التركمان وعاد بالفشل واليأس من النصرة عليهم بعد ذلك .

وفي سنة ١٢٨١ ولى الصدارة محمد خان القاجاري ولقبه بسبهسالار أعظم ثم عزله .

وفي سنة ١٢٨٧ زار مشاهد الأئمة عليهم السلام بالعراق ، فاحتفلت به الدولة العثمانية وعظمته كثيراً وسمحت له بأن يستصحب معه عدداً من الجنود والبنادق وبعض المدافع وكان الوالي على بغداد من قبلها مدحت باشا الشهير فاستقبله إلى الحدود وكان في صحبته دائماً والتقى به ميرزا حسين خان مشير الدولة القزويني سفير الدولة الإيرانية في إسلامبول فكان في خدمته بالعراق ، فأتى به الى

طهران وفوض إليه وزارة الوظائف والأوقاف ووزارة العدلية ولقبه أولاً بسبهسالار ثم بصدر أعظم ، ولما ورد كربلاء تلقاه علماؤها وفيهم الشيخ زين العابدين المازندراني المجتهد الشهير الى المسيب ، ووقفوا له في الطريق فسلم عليهم وسار متوجهاً الى كربلاء ولما ورد النجف الأشرف تلقاه علماؤها بعض الى خان الحماد في منتصف الطريق وبعض الى خان المصلى فكان منه معهم ما كان مع علماء كربلا ، فلما دخل النجف الأشرف زاره فيها العلماء كلهم إلا الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي المجتهد الشهير فإنه لم يخرج للقائه ولا زاره في النجف وكان في ذلك الوقت في أوائل شهرته فأرسل اليه مع حسين خان مشير الدولة يسأله عن سبب تأخره ويطلب منه تدارك ما فات فأجابه أنا رجل درويش مالي وللملوك ؟ فقال له لا يمكن إلا أن يراك الشاه ! فقال لا أذهب إليه ، فقال له الوزير : هل تريد أن يحضر الشاه لزيارتك ؟ هذا ما لا يمكن ! فلما ألحّ عليه قال أجتمع به في الحضرة الشريفة فاجتمعا هناك وصافحه الشاه ، وقال له : زر حتى نزور بزيارتك ! ففعل وافترقا ، ثم أرسل الشاه جوائز للعلماء ومنهم الميرزا الشيرازي فكلهم قبل جائزته إلا الميرزا لم يقبلها ، فكان فعله هذا سبباً لعظمه في عين الشاه وأعين الناس .

وطلب من مدحت باشا رؤية الخزانة للمشهد الشريف الغروي ، ففتحت له ورأى ما فيها من الجواهر والنفائس .

وفي سنة ١٢٩٠ رحل الشاه الى أوروبا وبعد رجوعه عزل الصدر

الأعظم وقلده وزارة الخارجية ·

وفي سنة ١٢٩٥ رحل ثانياً الى أوروبا وألف رحلة بالفارسية مطولة ذكر فيها جميع ما جرى له وهي مطبوعة ·

وفي سنة ١٢٩٧ خرج الشيخ عبيد الله الكردي في حدود كردستان وتفاقم أمره فتوجه إليه حسين خان مشير الدولة من طريق أذربايجان وحاربه حتى رضخ لأوامر الشاه ·

وفي سنة ١٣٠١ فوض الشاه رتبة الصدارة العظمى الى شيخ الوزراء مستوفي الممالك ميرزا يوسف الأشتياني ، وكان غيوراً على شؤون الملة والدولة ودامت صدارته زهاء سنتين ·

وكان ظل السلطان ابن ناصر الدين شاه حاكم أصفهان الى هذا الحين قد نفذت كلمته وقويت شوكته وامتد حكمه على غالب أقطار المملكة وكان جباراً ·

وفي سنة ١٣٠٢ قصد الشاه زيارة مشهد الرضا عليه السلام في خراسان وكان في خدمته ميرزا إبراهيم خان أمين السلطان فتوفي في الطريق فمنح الشاه وساماته الدولية وهي ٤٣ وساماً لولده ميرزا علي أصغر خان أمين الملك ولقبه بامين السلطان ·

وفي سنة ١٣٠٣ توفي ميرزا يوسف الصدر الأعظم وتمكن أمين السلطان من خطير الأمور وحقيرها ·

وفي سنة ١٣٠٦ رحل ثالثاً الى أوروبا ·

وفي سنة ١٣١٠ تقلد أمين السلطان الصدارة العظمى ·

وفي سنة ١٣١٣ يوم الجمعة زار الشاه - على عادته - مشهد السيد عبد العظيم الحسني فتقدم إليه داخل المشهد رجل من أوزاع الناس عرف بميرزا رضا الكرماني وأطلق عليه مسدسه فأصاب فؤاده ومات من فوره وقبض على قاتله ثم قتل وأخفى وزيره موته خوفاً من حدوث الفتنة والغوغاء لو عرف الناس وفاته فأخرجه من المشهد وأركبه في العربة بصورة الأحياء وأدخله منزله في البلاط وجعل يحضر له الأطباء ومنعهم من الخروج وأبرق لوقتـه الى ولي عهده ولده مظفر الدين في تبريز فجلس على سرير الملك في تبريز ثاني يوم قتل والده وأبرق بذلك الى طهران فاجتمع الناس في مسجد الشاه وقرأ عليهم ميرزا علي أصغر خان صورة البرقية فعرفوا موته ثم أخذ في تجهيز الشاه بعدما ختم جميع بيوت القصر واحتاط على ما فيها ويقال إنهم لما أرادوا تغسيله احتاجوا إلى ستارة يضعونهـا على باب الغرفة التي غسل فيها فلم يجدوا لأن غرف القصر كانت كلها مختومة فأخذوا ستارة باب المطبخ ووضعوها على باب الغرفة ودفنه في غرفة خاصة قرب مرقد السيد عبد العظيم ووضعت على قبره صخرة كبيرة من الرخام منحوت عليها مثاله .

وميرزا علي أصغر خان هذا عزل من الصدارة في عهد مظفر الدين شاه ابن ناصر الدين لما صارت دولة إيران (دستورية) وجاء سنة ١٣٢١ الى الحج ثم زار المدينة الطيبة وكان مؤلف هذا الكتاب متشرفاً بالحج تلك السنة واجتمعت به في الطريق ولما ورد الشام

زار المدرسة العلوية الإسلامية التي أنشأناها بدمشق وسميت لآن بالمدرسة المحسنية وتبرع لها بستين ليرة عثمانية ذهباً ورحل من دمشق الى أوروبا ، ومنها عاد الى إيران وتولى بها الصدارة العظمى ، ثم قتل وكان عاقلاً مدبراً حليماً وقوراً سخياً رحمه الله تعالى .

وكان قبل قتل ناصر الدين بقليل حصل الاستعداد العظيم للاحتفال بمرور خمسين عاماً على سلطنته ، فانقلب ذلك الى مجالس العزاء ، وفي عهد ناصر الدين كان ظهور مذهب البابية فأمر بقتل مخترع مذهبهم ميرزا علي محمد الملقب بالباب بعدما أفتى العلماء بقتله وأمر بقتل قرة العين التي اتبعته على ذلك وكانت من مثيري تلك الفتنة .

أعقب ناصر الدين ١٧ ولداً ذكراً و ٢٠ بنتاً ، ومن مشاهير أولاده : ظل السلطان مسعود ميرزا ومظفر الدين شاه ولي عهده ونائب السلطنة كامران ميرزا .

١٦٣٣ ـ (الشيخ ابو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي السيستاني)

(السجزي) في شذرات الذهب نسبة إلى سجستان .

كان عالماً بعلم النجوم ذكره السيد علي بن طاوس في كتاب فرج الهموم في الحلال والحرام من علم النجوم فإنه بعد ما ذكر صحة النجوم ذكر جماعة من الشيعة كانوا علماء بعلم النجوم ثم عد

من اشتهر بعلم النجوم وقيل انه من الشيعة فقال : ومنهم أحمد ابن محمد السجزي له وكان المذكور من مشاهير الرياضيين والمنجمين في القرن الرابع الهجري .

مؤلفاته

له مؤلفات في الحساب والهندسة والهيئة (١) رسالة الأفلاك لبطليموس (٢) تحصيل القوانين لاستنباط الأحكام (٣) الزايجات في استخراج الهيلاج (٤) منتخب كتاب المواليد (٥) جوامع كتاب تحويل المواليد (٦) المزاجات (٧) الأسمار (٨) الاختيارات (٩) منتخب من كتاب الالوف (١٠) المعاني في أحكام النجوم (١١) الدلائل وهذه ذكرها مؤلف فهرست مكتبة المجلس النيابي الايراني .
ووجد من مؤلفاته برهان الكفاية المختصر من تحويل سني المواليد لأبي معشر مع زيادة بعض جداول التقاويم وغيرها أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وجدت منه نسخة من وقف الحاج عماد للخزانة الرضوية وذكره في كشف الظنون أيضاً . والظاهر انه هو منتخب كتاب المواليد المار ذكره وانه بعينه كتاب تحويل سني المواليد في علم النجوم الذي ذكره السيد علي بن طاوس في الباب الخامس من كتاب فرج المهموم (١٢) الجامع الشاهي في علم الطلسمات والسحر والنيرنجات حكى مؤلف فهرست مكتبة المجلس النيابي الايراني عن الشيخ محمد خان القزويني ان الموجود اليوم في مكتبات اروبا من مؤلفات

المترجم ٢٩ كتاباً من جملتها ١٥ رسالة يسمى مجموعها الجامع الشافي اه

١٦٣٤ ـ (الشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد ابن عبد الرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي)

ذكره في تاج العروس في مادة (زهر) ووصفه بالحافظ النسابة نقيب حلب .

١٦٣٥ ـ (الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد النجفي السماوي)

توفي سنة ١٣٢١

كان عالماً فاضلاً تقياً كاملا وقوراً يسكن السماوة وأبناه في النجف وعاصرناه له كشف الغوامض في الفرائض مجلد كبير شرحاً على فرائض الشرائع .

١٦٣٦ ـ (أحمد بن محمد بن عبد العلي بن نجدة)

توفي سنة ٨٥٢ على ما ذكره الشيخ محمد بن الحسن الجباعي في مجموعته ولم يذكر شيئاً من أحواله والظاهر منه انه من أهل العلم والفضل وأبوه وجده من أجلة العلماء يذكران في بابيهما (انش)

١٦٣٧ ـ (الشيخ نظام الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الفقيه المعروف بابن الربيب)

في حاشية الرياض الظاهر ان والده من العامة وفي الرياض لعله هو والحسن بن ربيب الدين أبي طالب بن أبي المجد اليوسفي الآوي المعروف بابن الربيب أبناء عم

١٦٣٨ ـ (السيد أحمد المعروف بالمعلم المتخلص بشفق ابن السيد محمد بن عبد الكريم بن جواد بن عبد الله الموسوي الجزائري التستري).

عالم فاضل له حاشية على مختصر المطول وله حاشية على المغني وله المجموعة البياضية فيها فوائد أدبية وتاريخية وجملة من أشعاره مثل رثاء أستاذه السيد محمد باقر بن عبد الهادي ابن السيد عبد الله الجزائري ورثاء السيد محمد علي بن عبد السلام ورثاء الشيخ مرتضى الأنصاري .

١٦٣٩ ـ (أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام)

في مروج الذهب كان ظهر بصعيد مصر فقتله أحمد بن طولون بعد أقاصيص قد أتينا عليها فيما سلف من كتبنا اه وفي مقاتل الطالبيين أمه امرأة من الأنصار من ولد عثمن بن حنيف قتله أحمد ابن طولون على باب أسوان وحمل رأسه الى المعتمد اه

١٦٤٠ ـ (أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي)

عده بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي صاحب الرجال قال روى في ترجمة محمد بن سلمة بن أرتبيل عنه عن أبيه وفي القاسم بن الوليد العماري عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد وفي محمد بن عيسى الأشعري قال أحمد بن محمد

ابن عبيد الله : حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة وكأن عبيد الله هو عبد الله يصغر ويكبر ويكنى بأبي عبد الله ونكرر في الكتاب روايته عن القاضي أبي عبد الله الجعفي عن أحمد بن محمد بن سعيد ذكر ذلك في أبان بن محمد البجلي وعبد الله بن طلحة النهدي وعبد الله بن سالم الأشل وعبد الله بن سعيد الأسدي وعبد الله بن الفضل النوفلي وعبد الله بن يحيى الكاهلي وغيرهم والظاهر أنه هو أحمد ابن محمد بن عبد الله الجعفي المذكور ، وفي عبد الرحمن بن أبي نجران وعبد الكريم بن هلال وعبد الملك بن حكيم أخبرنا القاضي أبو عبد الله وغيره عن أحمد بن محمد اه .

١٦٤١ ـ (أبو جعفر أحمد زبارة بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بالمدينة ابن الحسن المفقود ابن الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن علي زين العابدين عليه السلام)

وإنما لقب بذلك لأنه كان بالمدينة إذا غضب قيل قد زبر الأسد ، وكان له أربعة ذكور كل منهم متقدم .

١٦٤٢ ـ (أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان متوثي الأصل سكن دار القطن)

ولد في صفر سنة ٢٥٩ وتوفي يوم السبت لسبع أو ثمان خلون من شعبان سنة ٣٥٠ ودفن بقرب قبر معروف الكرخي وسنه ٩١ سنة وأشهر .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان صدوقاً أديباً

شاعراً راوية للأدب عن أبوي العباس ثعلب والمبرد وأبي سعيد السكري وكان يميل الى التشيع . ذكر أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسين السلمي أنه سأل الدارقطني عن أبي سهل بن زياد فقال ثقة سئل أبو بكر البرقاني - وأنا أسمع - عن أبي سهل بن زياد فقال : صدوق وإنما كرهوه لمزاح فيه قال : وكان فيه مزاح ودعابة وإن بعض أصحاب الحديث أخذ سكيناً كانت بين يديه فجعل ينظر إليها فقال مالك ولها أتريد أن تسرقها كما سرقتها أنا هذه سكين البغوي سرقتها منه أو كما قال : حدثني الأزهري عن أبي عبد الله بن بشر القطان قال : ما رأيت رجلاً أحسن انتزاعاً لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد فقلت لابن بشر ما السبب في ذلك فقال كان جارنا وكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب ، سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القطان يقول : حدثني من سمع أبا سهل بن زياد يقول : سمى الله المعتزلة كفاراً قبل أن ذكر فعلهم فقال « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم اذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الآية »

مشائخه

في تاريخ بغداد حدث عن محمد بن عبيد الله المنادى والحسن ابن مكرم ويحيى بن أبي طالب ومحمد بن عيسى بن حيان وعبد

الله بن روح المدائنيين ومحمد بن الجهم السمري ومحمد بن الفرج الازرق وأبي عوف البزوري وعلي بن إبراهيم الواسطي وأحمد ابن عبد الجبار العطاردي ومحمد بن الحسين الحنيني وأبي إسماعيل الترمذي واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن محمد بن عيسى البرقي وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي وخلق كثير سوى هؤلاء من أمثالهم .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي وعبد الملك ابنا بشران وابن الفضل القطان وعلي بن أحمد الرزاز وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ وأبو علي بن شاذان في آخرين وروى عنه الدارقطني والمرزباني وغيرهما من المتقدمين ، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح .

١٦٤٣ ـ (الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي الأحسائي من قرناء ابن فهد الحلي)

توفي في الهند سنة ٩٦٠ ونيف .

نسبه

ترجمه في رياض العلماء نقلاً عن خطه على ظهر شرحه على القواعد كما ذكرناه سوى أنه قال : ابن سبع بن رفاعة السبعي ولم يذكر ابن سالم ولا الرفاعي ولا الأحسائي ، وفي اللؤلؤة هو

على ما ذكره بعض الفضلاء نقلاً عن خطه على ظهر شرحه على القواعد : أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن سبع ابن رفاعة اه وبعض الفضلاء الذي أشار اليه هو صاحب رياض العلماء فإن صاحب اللؤلؤة عثر على قطعة من أول رياض العلماء لم يعرف مؤلفها ونسبها الى بعض تلامذة المجلسي وأوردها في أوائل كشكوله والحقيقة أنها من رياض العلماء ونقلنا عنها ما نقلناه آنفاً عن الرياض ، فيكون في اللؤلؤة قد حرك بعض أجداده أو سقط بعضهم من النساخ

أقوال العلماء فيه

قال في حقه الشيخ محمد بن جمهور الأحسائي عند ذكر طرقه السبعة في أول غوالي اللآلي الشيخ الفاضل الكامل العالم نقي الفروع والأصول المحكم لقواعد الفقه والكمال جامع أشتات الفضائل فخر الدين أحمد الشهير بالسبعي . وفي رياض العلماء الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعي كان من أجلة تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وفي اللؤلؤة الفاضل الفقيه من أجل تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله ابن سعيد بن المتوج البحراني (أقول) : تقدم أن الصواب كونه من تلامذة أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني لا من تلامذة أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج بناء على تغايرهما كما هو الظاهر وبيناه مفصلا في ترجمتيهما فراجع وفي روضات الجنات الفاضل الفقيه المشهور أكثر توطنه في بلاد

الهند اه وفي الطليعة كان فاضلا في الدين متفنناً مصنفاً في أغلب العلوم أديباً شاعراً حسن المنثور والمنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات ٠

مشائخه

قد عرفت قول صاحبي الرياض واللؤلؤة أنه من تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وأن الصواب كونه من تلامذة أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج لا من تلامذته بناء على التغاير ومن مشائخه الشيخ أحمد بن فهد بن ادريس المقرئ الأحسائي ويروي عن الشيخ محمود المشهور بابن أمير الحاج العاملي عن الشيخ حسن بن العشرة عن الشهيد الاول

تلاميذه

يروي عنه السيد كمال الدين موسى الحسيني

مؤلفاته

له : (١) كتاب تسديد الافهام في شرح قواعد الاحكام ، في الرياض فرغ منه سنة ٨٨٦ والنسخة التي بخطه وصلت إلى آخر كتاب الوصية ولعله لم يخرج منه إلا هـذا القدر (٢) الانوار العلوية في شرح الالفية الشهيدية وهو شرح مبسوط على ألفية الشهيد كتبه بالتماس بعض إخوان الصفا في بلاد الهند لبعض أبناء السادة

الاجلاء الرؤساء من أمراء الهند وهو السيد علي العلوي ابن شمس الدين محمد بن الحسن النحاء الحسيني الرضي الزكي اللاهيجي وسماه باسمه . قال في روضات الجنات لم أقف في شروحها المشهورة مثل شروح المحقق الكركي والشيخ إبراهيم القطيفي والشهيد الثاني ومحمد بن أبي جمهور الاحسائي ومحمد بن نظام الدين الاسترابادي على أتم منه وأجمع للفروع والفوائد عندنا منه نسخة عتيقة في آخرها فرغ منه مصنفه أحمد بن محمد السبعي ببلاد الهند بهندرى في أوقات مكدرة للنفوس آخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الاولى أحد شهور سنة ٩٥٣ وفي بعض حواشيه ان له (٣) شرحاً أكبر منه وأبسط .

أشعاره

من شعره قوله مخمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي المشهورة في مدح علي عليه السلام :

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر وأوردتهم حياض العجز والحصر
أنت الذي دق معناه لمعتبر يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

عن كشف معناك ذو الفكر الدقيق وهن وفيك رب العلى أهل العقول فتن
أنى تحدك يا نور الإله فطن يا من إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر

ففي حدوثك قوم في هواك غووا إذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغلوا

حيرت اذهانهم يا ذا العلى فعلوا هيمت افكار ذي الأفكار حين رووا
آيات شانك في الأيام والعصر

أوضحت للناس أحكاماً محرفة كما أبنت أحاديثاً مصحفة
أنت المقدم أسلافاً وأسلفة يا أولا آخراً نوراً ومعرفة
يا ظاهراً باطناً في العين والأثر

يا مطعم القرص للعاني الأسير وما ذاق الطعام وأمسى صائماً كرما
ومرجع القرص إذ بحر الظلام طما لك العبارة بالنطق البليغ كما
لك الإشارة في الآيات والسور

أنوار فضلك لا تطفي لمن عدا مهما يكتمه أهل الضلال بدا
تخالفت فيك أفكار الورى أبدا كم خاض فيك أناس فانتهوا فقدا
مغناك محتجباً عن كل مقتدر

لولاك ما اتسقت للطهر ملته كلا ولا اتضحت للناس شرعته
ولا انتفت عن أسير الشك شبهته أنت الدليل لمن حارت بصيرته
في طي مشتكلات القول والعبر

أدركت مرتبة ما الوهم مدركها وخضت من غمرات الموت مهلكها
مولاي يا مالك الدنيا وتاركها أنت السفينة من صدقا تمسكها
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر

ضربت عن تالد الدنيا وطارفها صفحاً ولاحظتها في لحظ عارفها
نقدتها فطنة في نقد صيرفها أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
إذ أنت سام على تقوى من البشر

من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس   ومن علومك رب العلم يلتمس
لولا بيانك عاد الأمر يلتبس   فليس مثلك للأفكار ملتمس
وليس بعدك تحقيق لمعتبر

جاءت بتأميرك الآيات والصحف   فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا
لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا كذا   تفرق الناس إلا فيك فاختلفوا كذا
فالبعض في جنة والبعض في سقر

خير الخليقة قوم نهجك اتبعت   وشرها من على تنقيصك اجتمعت
وفرقة أولت جهلاً لما سمعت   فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت
وفرقة وقعت بالجهل والقدر

جاءت بتعظيمك الآيات والسور   فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا   وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا
والحق يظهر من بادٍ ومستتر

أقسمت بالله بادي خلقنا قسما   لولاك ما سمك الله العظيم سما
يا من سماه بأعلى العرش قد رسما   أسماؤك الغر مثل النيرات كما
صفاتك السبع كالأفلاك والأكر

أنت العليم إذا رب العلوم جهل   إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل
وأنت باب الهدى تهدي لكل مضل   وولدك الغر كالأبراج في فلك الـ
ـمعنى وأنت مثال الشمس والقمر

أئمة سور القرآن قد نطقت   بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت
طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت   قوم هم الآل آل الله من علقت

بهم بداه نجا من زلة الخطر

عليهم محكم القرآن قد نزلا مفصلاً من معاني فضلهم جملا

هم الهداة فلا نبغي بهم بدلا شطر الأمانة مواج النجاة الى

أوج العلوم وكم في الشطر من عبر

للطف سرك موسى فجر الحجرا وأنت صاحبه إذ صاحب الخضرا

وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى يا سر كل نبي جاء مشتهرا

وسر كل نبي غير مشتهر

يلومني فيك ذو بغي أخو سفه ولا يضر محقاً قول ذي شبه

ومن تنزه عن ند وعن شبه أجل قدرك عن قول لمشتبه

وأنت في العين مثل العين في الصور

وله غير ذلك من المراثي الحسينية ذكرها الطريحي في المنتخب وغيره في غيره .

١٦٤٤ ـ (أحمد بن محمد بن عبيد القمي الأشعري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام ويحتمل كونه الآتي بعده .

١٦٤٥ ـ (أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري القمي)

قال النجاشي : أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وابنه عبيد الله بن أحمد روى عنه محمد بن علي بن محبوب له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا

أبي وأحمد بن إدريس حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن عبيد الله ابن أحمد عن أبيه وذكره الشيخ في رجال الجواد عليه السلام لكنه قال : الأشعري القمي ، والنجاشي اقتصر على الأشعري ، وفي مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري الثقة برواية ابنه عبيد الله عنه اه .

١٦٤٦ ـ (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن ابن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري)

توفي سنة ٤٠١ قاله الشيخ والنجاشي .

(عبيد الله) مصغر (والحسن) مكبر (وعياش) بالعين المهملة والمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة ، وما في لسان الميزان المطبوع من أنه ابن عباس تحريف .

كنيته

كناه الشيخ والنجاشي وغيرهما أبو عبد الله ولكن في بعض المواضع أبو العباس أحمد بن محمد بن عياش وفي رياض العلماء الشيخ أبو عبد الله أو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله (أقول) : الظاهر أن أبو العباس تصحيف ابن عياش فإنا لم نجد من كناه أبو العباس ممن يعتمد عليه .

أقوال العلماء فيه

في لسان الميزان : أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري قال ابن النجار كان من الشيعة اه ، وقال المجلسي في

مقدمات البحار أحمد بن محمد بن عياش من فضلاء الإمامية ورئيسهم
اه أقول كان إماماً في الادب والتاريخ وعلوم الحديث روى عنه
الأجلاء واعتمد وأعلى حديثه ومصنفاته وقد كثر النقل عن كتابه
كتاب الأغسال في كتب العبادات فنقل عنه الكفعمي في مصباحه
وغيره وقال الميرزا حسين النوري في مستدركاته عن كتابه مقتضب
الأثر هو مع صغر حجمه من نفائس الكتب اه وهو في طبقة الصدوق
ابن بابويه ، وقال النجاشي أمه سكينه بنت الحسين بن يوسف ابن
يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق بنت أخي القاضي أبي عمر محمد ابن
يوسف كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره و كان جده
وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر رأيت
هذا الشيخ و كان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه شيئاً كثيراً
ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئاً وتجنبته و كان من أهل
العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه
اه وقال الشيخ في الفهرست : كان سمع الحديث وأكثر واختل
في آخر عمره و كان أبوه وجده وجيهين ببغداد وأمه سكينة بنت
الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق بن أخي القاضي
أبي عمر بن محمد بن يوسف . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم
يرو عنهم عليهم السلام فقال أحمد بن محمد بن عياش يكنى أبا عبد
الله كثير الرواية إلا أنه اختل في آخر عمره أخبرنا عنه جماعة
من أصحابنا وقول الشيخ اختل في آخر عمره أي اختلطت طريقته

في دينه وهو الذي عبر عنه النجاشي بالاضطراب وكأنه فيما يرجع إلى التثبت في الرواية أو نحو ذلك من منافيات العدالة أو قبول الرواية وان لم يضر بالعدالة والله أعلم وربما يقال أنه بعد رواية الأجلاء عنه كالدوريستي وغيره واعتمادهم على حديثه ومصنفاته ورواية الشيخ عن جماعة عنه لا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه كما حكاه النجاشي .

مشائخه

يروي عن أبي الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ابن عبد الله بن الصباح القزويني وأبي الصباح محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبين كذا يفهم من مهج الدعوات ويروي عن ابن مروان الكوفي وعن عبد الله بن جعفر الحميري

تلاميذه

يروي عنه الشيخ الصدوق محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي وفي روضات الجنات : أنه يروي عنه ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي ولد المذكور كما في إجازة الشيخ كمال الدين علي ابن الحسين بن حماد الواسطي اه ، ويروي عنه الشريف ابو الحسين طاهر بن محمد الجعفري ، فالطبرسي في أعلام الورى ينقل عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري وقال : أخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسن الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف أبي الحسين

طاهر بن محمد الجعفري عن أحمد بن محمد بن عياش عن عبد الله ابن جعفر الحميري عن أبي هاشم الجعفري ويروي الشيخ الطوسي عن جماعة عنه عن ابن مروان الكوفي

مؤلفاته

له عدة مؤلفات ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي (١) مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر مطوع (٢) كتاب الأغسال ينقل عنه الكفعمي كثيراً (٣) أخبار أبي هاشم داود ابن القاسم الجعفري (٤) شعر أبي هاشم الجعفري (٥) أخبار جابر الجعفي (٦) الاشتمال على معرفة الرجال فيه من روى عن امام إماء مختصر (٧) ما نزل من القرآن في صاحب الزمان (٨) في ذكر الشجاج (السحاج) (٩) عمل رجب (١٠) عمل شعبان (١١) عمل شهر رمضان (١٢) أخبار السيد ـ يعني الحميري ـ (١٣) كتاب في اللؤلؤ وصفته وأنواعه (١٤) من روى الحديث من بني ناشرة (١٥) أخبار وكلاء الأئمة عليهم السلام الاربعة مختصر ـ وكأن المراد بهم السفراء الأربعة ـ قال الشيخ أخبرنا بسائر كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا عنه .

استدراك لمن اسمه أحمد

وهم جماعة بعضهم فاتنا ذكره في محله وبعضهم لم نستوف تراجمهم فذكرناهم ثانياً :

١٦٤٧ ـ (السيد أحمد بن إبراهيم الموسوي الدزفولي الحائري)

عالم جامع من تلامذة الفاضل الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني له تواليف منها رسالة قسطاس الأوزان في تعيين موازين البلدان طبعت سنة ١٣٠٨ وحاشية على متاجر الشيخ مرتضى الانصاري كتب إلينا ذلك السيد شهاب الدين الحسيني

١٦٤٨ ـ (أحمد بن أبي القاسم بن أبي كعب)

في لسان الميزان : متأخر قال ابن النجار من شيوخ الشيعة اه

(الميرزا أبو الفضل أحمد بن أبي القاسم الكلانتري)

مذكور في الأصل ج ٧ م ٨ ص ٣٩٧ ويعرف بيت الكلانتري بالثقفي نسبة إلى جدهم المختار بن أبي عبيدة الثقفي .

(الشيخ أحمد البحريني)

ذكرنا في ج ٧ م ٨ ص ٤٣٤ أنه وجدت رسالة بخط بعض تلاميذه وهو الحاج عباس المازندراني الآملي ، وكتب إلينا السيد شهاب الدين الحسيني أن الشيخ أحمد هذا هو الأحسائي ابن زين الدين وان الحاج ملا عباس كان من علماء الشيخية المعروفين ومن تلامذة السيد كاظم الرشتي وكريم خان القاجاري الكرماني اه (أقول) ولكن الشيخ أحمد بن زين الدين يعرف بالأحسائي لا البحريني .

(الشيخ جمال الدين ابو الفتوح أحمد ابن الشيخ ابي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي)

مذكور في الأصل ج ٧ م ٨ ص ٤٣٦ وكتب إلينا السيد شهاب الدين ان ابن بلكو من مشاهير أصحابنا له شرح لطيف على نهج البلاغة محتو على فوائد شريفة عندي كراريس منه يظهر منها وفور علمه ودقة نظره وأدبه الجم وفضله البالغ وقد نبغت في ذراريه جماعة من العلماء يعرفون بآل بلكو اه

١٦٤٩ـ (الميرزا أحمد التبريزي الخطاط)

كان في عصر محمد شاه القاجاري من الخطاطين المشهورين وأهل الفضل وقد ذكرنا في ج ٧ م ٨ ص ٤٦٠ ـ ميرزا أحمد التبريزي الخطاط وصوابه النيريزي بالنون والمثناة التحتية نسبة الى نيريز بلدة من بلاد فارس كان في المائة الثانية عشرة أما التبريزي ففي المائة الثالثة عشرة ، كذا كتب إلينا السيد شهاب الدين .

١٦٥٠ـ (أبو الحسن أحمد بن الحسن الأطروش الملقب ناصر الحق ابن علي بن عمر الأشرف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام)

توفي في رجب سنة ٣١١ في آمل .

في مجالس المؤمنين : كان أبوه قد خرج في بلاد الديلم واستولى على أكثر طبرستان ولقب بناصر الحق وأسلم على يده أكثر أهل تلك النواحي وتوفي في آمل ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤ وكان في ذلك الوقت أولاده أبو الحسن أحمد وأبو القاسم جعفر ولاة طبرستان ويعبر عنهم أهل تلك البلاد بالناصرين للحق ووقع بينهم وبين الداعي الصغير الذي كان صهر أبي الحسن أحمد على أخته ، تنازع في بعض الأيام

فارتحل أبو الحسن أحمد الى آمل وأقام بها حتى توفي في التاريخ المذكور وتوفي أخوه أبو القاسم سنة ٣١٢ .

١٦٥١ ـ (أحمد بن الحسين بن علي الرمحي)

قال السيد رضي الدين بن طاوس في الباب الخامس من فرج الهموم له كتاب « أنس الكريم » عندي وسمعت أنه من مصنفي الإمامية وله « ريحان المجالس » كان عند ابن طاوس أيضاً .

١٦٥٢ ـ (السيد أحمد بن الحسين الموسوي التستري النجفي المدعو بالسيد آقا من آل المحدث الجزائري)

عالم فاضل له كتاب الإجازات .

١٦٥٣ ـ (أبو العباس المعتضد أحمد بن طلحة الملقب بالموفق ابن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن موسى الهادي ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي احد ملوك بني العباس)

ولد في ذي الحجة سنة ٢٤٢ وتوفي بمدينة السلام يوم الأحد لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ٢٨٩ وله سبع وأربعون سنة ، وبويع بالخلافة في اليوم الذي مات فيه عمه المعتمد وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٧٩ فكانت خلافته تسع سنين و ٩ أشهر ويومين قاله المسعودي وقال ابن الأثير كانت خلافته ٩ سنين و ٥ أشهر و ١٣ يوماً .

أمه أم ولد رومية اسمها ضرار ووزيره عبيد الله بن سليمان ابن

وهب ثم ولده القاسم بن عبيد الله وقاضيه إسماعيل بن إسحاق ويوسف ابن يعقوب وابن أبي الشوارب وحاجبه خفيف السمرقندي .

أقوال المؤرخين فيه

قال ابن الأثير : كان المعتضد أسمر نحيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهماً شجاعاً مقداماً ذا عزم وفيه شح وكان عفيفاً وكان مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه اه وقال المسعودي لما أفضت الخلافة الى المعتضد سكنت الفتن وصلحت البلدان وارتفعت الحروب ورخصت الأسعار وهدأ الهرج وسالمه كل مخالف وكان مظفراً قد دانت له الأمور وانفتح له الشرق والغرب وأديل له في أكثر المخالفين عليه والمنابذين له وكان صاحب المملكة والقيم بأمر الخلافة بدر مولاه وخلف المعتضد في بيوت الأموال تسعة آلاف ألف دينار وأربعين ألف ألف درهم ومن الدواب اثني عشر ألف رأس وكان مع ذلك بخيلاً شحيحاً ينظر فيما لا ينظر فيه العوام وكان قليل الرحمة كثير الإقدام سفاكاً للدماء شديد الرغبة في أن يمثل بمن يقتله وذكر أموراً كثيرة من تمثيله بالناس نعرض عن نقلها قال واتخذ المطامير وجعل فيها صنوف العذاب وجعل عليها الحرمي المتولي لعذاب الناس ولم يكن له رغبة إلا في النساء والبناء فإنه أنفق على قصره المعروف بالثريا أربعمائة ألف دينار وكان طوله ثلاثة فراسخ اه وفي نسمة السحر : كان المعتضد يلقب بالسفاح الثاني لأن دولتهم تجددت في أيامه وكان

شديد القوى بحيث يساور الأسد وحده وفيه يقول ابن الرومي :

هنيئاً بني العباس إن إمامكم إمام التقى والبر والجود أحمدُ
كما بأبي العباس أنشئ ملككم كذا بأبي العباس أيضاً يجدد

أراد بأبي العباس الأول السفاح قال وكان المعتضد أديباً شاعراً شجاعاً سائساً مهيباً شديد العقوبة اه ·

تشيعه

كان المعتضد محسناً إلى آل أبي طالب قال المسعودي : ورد مال من محمد بن زيد من بلاد طبرستان ليفرق في آل أبي طالب سراً فغمز بذلك إلى المعتضد فأحضر الرجل الذي كان يحمل المال إليهم فأنكر عليه إخفاء ذلك وأمره بإظهاره وقرب آل أبي طالب وكان السبب في ذلك قرب النسب ولما أخبرنا به ابو الحسن محمد ابن علي الوراق الأنطاكي الفقيه المعروف بابن الغنوي بإنطاكية قال أخبرني محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال : رأى المعتضد بالله وهو في سجن أبيه كأن شيخاً جالساً على دجلة يمد يده الى ماء دجلة فيصير في يده وتجف دجلة ثم يرده من يده فتعود دجلة كما كانت قال فسألت عنه فقيل لي هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقمت إليه وسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الأمر صائر إليك فلا تعرض لولدي ولا تؤذهم فقلت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين اه قوله وكان السبب في ذلك قرب النسب غير صحيح فكل أهل بيته الذين آذوا العلويين قريبو النسب ولم يسبب قرب

نسبهم تقريب آل أبي طالب بل سببه توفيق من الله تعالى ليسعد من سعد ويشقى من شقي . وقال الطبري : في تاريخه في سنة ٢٨٢ وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان إلى محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على أهله ببغداد والكوفة ومكة والمدينة فسعي به فأحضر دار بدر وسئل عن ذلك فذكر انه يوجه اليه في كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالتفرقة عليه من أهله فأعلم بدر المعتضد ذلك وأعلمه أن الرجل في يديه والمال فذكر عن أبي عبد الله الحسنى أن المعتضد قال لبدر يا بدر أما تذكر الرؤيا التي أخبرتك بها فقال لا يا أمير المؤمنين فقال ألا تذكر أني حدثتك ان الناصر دعاني فقال لي اعلم أن هذا الأمر سيصير إليك فانظر كيف تكون مع آل علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال لي رأيت في النوم كأني خارج من بغداد أريد ناحية النهروان في جيشي وقد تشوف الناس إلي اذ مررت برجل واقف على تل يصلي لا يلتفت الي فعجبت منه ومن قلة اكتراثه بعسكري مع تشوف الناس الى العسكر فأقبلت اليه حتى وقفت بين يديه فلما فرغ من صلاته قال لي أقبل فأقبلت اليه فقال : أتعرفني ؟ قلت : لا ! قال : أنا علي بن أبي طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها الارض لمسحاة بين يديه فأخذتها فضربت بها ضربات فقال لي انه سيلي من ولدك هذا الأمر بقدر ما ضربت بها فأوصهم بولدي خيراً قال بدر فقلت بلى يا أمير المؤمنين قد ذكرت قال : فأطلق المال

وأطلق الرجل وتقدم اليه أن يكتب الى صاحبه بطبرستان أن يوجه ما يوجه به اليه ظاهراً وان يفرق محمد بن ورد ما يفرقه ظاهراً وتقدم بمعونة محمد عَلَى ما يريد من ذلك اه قال المسعودي ولما قتل محمد بن هرون محمد بن زيد العلوي أظهر المعتضد التنكير لذلك والحزن تأسفاً على قتله اه وفي نسمة السحر انــه أمر أن يكتب على المنابر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن أبي طالب عليه السلام . قال الطبري وفي سنة ٢٨٣ لعشر بقين من جمــادى الأولى أمر المعتضد بالكتاب إلى جميع النواحي برد الفاضل من سهام المواريث على ذوي الأرحام وابطال ديوان المواريث وصرف عمالها فنفذت الكتب بذلك وقرئت على المنابر اه (أقول) وهذه هي مسألة التعصيب وما أمر به المعتضد فيها موافق لمذهب أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين صح عنهم انهم قالوا الزائد عن السهام يرد على أصحاب السهام والعصبة في فيه التراب . قال الطبري وفي سنة ٢٨٤ عزم المعتضد بالله على لعن معوية بن أبي سفيان على المنابر وأمر بإنشاء كتاب بذلك يقرأ على الناس فخوفه عبيد الله ابن سليمان بن وهب (وزيره) اضطراب العامة وأنه لا يأمن أن تكون فتنة فلم يلتفت الى ذلك من قوله وأول شيء بدأ به المعتضد حين أراد ذلك الأمر بالتقدم الى العامة بلزوم أعمالهم وترك الاجتماع والشهادة عند السلطان الا أن يسألوا عن شهادة ان كانت عندهم وبمنع القصاص من القعود على الطرقات وعملت بذلك نسخ

قرئت في الجانبين من مدينة السلام في الارباع والمحال والاسواق ثم منع يوم الجمعة القصاص من القعود في الجامعين ومنع أهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجدين ونودي في المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع على قاص أو غيره ونودي في الجامعين يوم الجمعة بأن الذمة بريئة ممن اجتمع على مناظرة أو جدل وتقدم الى الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا يترحموا على معوية ولا يذكروه بخير وتحدث الناس أن هذا الكتاب يقرأ بعد صلاة الجمعة على المنبر فلما صلى الناس الجمعة بادروا إلى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرأ فذكر أن المعتضد أمر بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معوية فأخرج له من الديوان فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب وذكر أن عبيد الله بن سليمان (الوزير) أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد فمضى يوسف فكلم المعتضد في ذلك وقال له يا أمير المؤمنين إني أخاف أن تضطرب العامة ويكون منها عند سماعها هذا الكتاب حركة فقال ان تحركت العامة أو نطقت وضعت سيفي فيها فقال : يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين هم في كل ناحية يخرجون ويميل إليهم كثير من الناس لقرابتهم من الرسول ومآثرهم وفي هذا الكتاب اطراؤهم أو كما قال وإذا سمع الناس هذا كانوا إليهم أميل وكانوا هم أبسط ألسنة وأثبت حجة منهم اليوم

فأمسك المعتضد فلم يرد عليه جواباً ولم يأمر في الكتاب بعده بشيء له وهذه صورة الكتاب برواية الطبري في تاريخه :

﴿ صورة الكتاب الذي أمر به المعتضد بالله في شأن بني أمية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الحليم الحكيم العزيز الرحيم المنفرد بالوحدانية الباهر بقدرته الخالق بمشيئته وحكمته الذي يعلم سوابق الصدور وضمائر القلوب لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلى قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً وضرب لكل شيء أمداً وهو العليم الخبير والحمد لله الذي برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه في طاعة مطيعهم وماضي أمره في عصيان عاصيهم فبين لهم ما يأتون وما يتقون ونهج لهم سبل النجاة وحذرهم مسالك الهلكة وظاهر عليهم الحجة وقدم إليهم المعذرة واختار لهم دينه الذي ارتضى لهم وأكرمهم به وجعل المعتصمين بحبله والمتمسكين بعروته أولياءه واهل طاعته والعاندين عنه والمخالفين له اعداءه واهل معصيته ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وإن الله لسميع عليم والحمد لله الذي اصطفى محمداً رسوله من جميع بريته واختاره لرسالته وابتعثه بالهدى والدين المرتضى إلى عباده اجمعين وانزل عليه الكتاب المبين المستبين وتأذن له بالنصر والتمكين وايده بالعز والبرهان المتين فاهتدى به من اهتدى واستنقذ به من استجاب له من العمى واضل من ادبر وتولى حتى اظهر الله امره

واعز نصره وقهر من خالفه وانجز له وعده وختم به رسله وقبضه مؤدياً لأمره مبلغاً لرسالته ناصحاً لأمته مرضياً مهتدياً إلى اكرم مآب المنقلبين واعلى منازل انبيائه المرسلين وعباده الفائزين فصلى الله عليه افضل صلاة واتمها واجلها واعظمها وازكاها واطهرها وعلى آله الطيبين والحمد لله الذي جعل امير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين ورثة خاتم النبيين وسيد المرسلين والقائمين بالدين والمقومين لعباده المؤمنين والمستحفظين ودائع الحكمة ومواريث النبوة والمستخلفين في الأمة والمنصورين بالعز والمنعة والتأييد والغلبة حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون . وقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامـة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم وفساد قد لحقهم في معتقدهم وعصبية قد غلبت عليها اهواؤهم ونطقت بها السنتهم على غير معرفة ولا روية وقلدوا فيها قادة الضلالة بلا بينة ولا بصيرة وخالفوا السنن المتبعة الى الأهواء المبتدعة قال الله عز وجل « ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدًى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين » خروجاً عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وإيثاراً للفرقة وتشتيتاً للكلمة وإظهاراً لموالاة من قطع الله عنه الموالاة وبتر منه العصمة واخرجه من الملة واوجب عليه اللعنة وتعظيماً لمن صغر الله حقه واوهن امره واضعف ركنه من بني امية الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استنقذهم الله به من الهلكة واسبغ عليهم به النعمة من اهل بيت البركة والرحمة قال الله عز وجل « يختص برحمته من يشاء والله

ذو الفضل العظيم » فأعظم امير المؤمنين ما انتهى إليه من ذلك ورأى في ترك إنكاره حرجاً عليه في الدين وفساداً لمن قلده الله امره من المسلمين وإهمالاً لما اوجبه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين وإقامة الحجة على الشاكين وبسط اليد على العاندين وأمير المؤمنين يرجع إليكم معشر الناس بأن الله عز وجل لما ابتعث محمداً ﷺ بدينه وأمره أن يصدع بأمره بدأ بأهله وعشيرته فدعاهم إلى ربه وأنذرهم وبشرهم ونصح لهم وأرشدهم فكان من استجاب له وصدق قوله واتبع أمره نفر يسير من بني أبيه من بين مؤمن بما أتى به من ربه وبين ناصر له وان لم يتبع دينه إعزازاً له وإشفاقاً عليه لماضي علم الله فيمن اختار منهم ونفذت مشيئته فيما يستودعه اياه من خلافته وإرث نبيه فمؤمنهم مجاهد ببصيرته وكافرهم مجاهد بنصرته وحميته يدفعون من نابذه ويقهرون من عازه وعانده ويتوثقون له ممن كانفه وعاضده ويبايعون له من سمح بنصرته ويتجسسون له أخبار أعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأي العين حتى بلغ المدى وحان وقت الاهتداء فدخلوا في دين الله وطاعته وتصديق رسوله والايمان به بأثبت بصيرة وأحسن هدى ورغبة فجعلهم الله أهل بيت الرحمة وأهل بيت الدين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومعدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة وأوجب لهم الفضيلة وألزم العباد لهم الطاعة وكان ممن عانده ونابذه وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الأكثر والسواد الأعظم يتلقونه بالتكذيب والتثريب ويقصدونه بالأذية

والتخويف ويبارزونه بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدون عنه من قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه وكان أشدهم في ذلك عداوة وأعظمهم له مخالفة وأولهم في كل حرب ومناصبة ورأسهم في كل أجلاب وفتنة لا يرفع على الإسلام راية إلا كان صاحبها وقائدها ورئيسها في كل مواطن الحرب من بدر وأحد والخندق والفتح أبا سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية الملعونين في كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله ﷺ في عدة مواطن وعدة مواضع لماضي علم الله فيهم وماضي حكمه في أمرهم وكفرهم ونفاقهم فحارب مجاهداً ودافع مكابداً وأقام منابذاً حتى قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون فتقوّل بالإسلام غير منطو عليه وأسرّ الكفر غير مقلع عنه فعرفه بذلك رسول الله ﷺ والمسلمون وميز له المؤلفة قلوبهم فقبله وولده على علم منه بحاله وحالهم فما لعنهم الله به على لسان نبيه ﷺ وأنزل به كتابا قوله «والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً» ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية ، ومنه قول الرسول عليه السلام وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب والسائق ، ومنه ما يرويه الرواة من قوله يوم بيعة عثمن يابني عبد شمس تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، ومنه ما يروون

من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا رمينا محمداً وقتلنا أصحابه ، ومنه الرؤيا التي رآها النبي ﷺ فوجم لها فما روُي ضاحكاً بعدها فأنزل الله : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس فذكروا أنه رأى نفراً من بني أمية ينزُون على منبره نزو القردة ، ومنه طرد رسول الله ﷺ الحكم بن أبي العاص لحكاته اياه في مشيته وألحقه الله بدعوة رسوله آية باقية حين رآه يتخلج بحكيه فقال له كن كما أنت فبقي على ذلك سائر عمره الى ما كان من مروان في افتتاحه أول فتنة كانت في الإسلام واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها ، ومنه ما أنزل الله على نبيه في سورة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر من ملك بني أمية ، ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه فقال النبي ﷺ لا أشبع الله بطنه فبقي لا يشبع ويقول والله ما أترك الطعام شبعاً ولكن إعياء ، ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يطلع من هذا الفجّ رجل من امتي يحشر على غير ملتي فطلع معاوية ، ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، ومنه الحديث المرفوع المشهور انه قال ان معاوية في تابوت من نار في اسفل درك منها ينادي يا حنان يا منان فيقال له الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين ، ومنه انبراؤه بالمحاربة لافضل المسلمين في الإسلام مكاناً واقدمهم اليه سبقاً واحسنهم فيه اثراً وذكرا علي بن ابي طالب ينازعه حقه

بباطله ويجاهد انصاره بضلاله وغواته ويحاول ما لم يزل هو وابوه يحاولانه من إطفاء نور الله وجحود دينه ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره المشركون يستهوي أهل الغباوة ويموّه على أهل الجهالة بمكره وبغيه اللذين قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر عنهما فقال لعمار : تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار ، موءثراً للعاجلة كافراً بالآجلة خارجاً من ربقة الإسلام مستحلاً للدم الحرام حتى سفك في فتنته وعلى سبيل ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابين عن دين الله والناصرين لحقه مجاهداً في عداوة الله مجتهداً في أن يعصى الله فلا يطاع وتبطل أحكامه فلا تقام ويخالف دينه فلا يدان وأن تعلوَ كلمة الضلالة وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا ودينه المنصور وحكمه المتبع النافذ وأمره الغالب وكيد من حاده المغلوب الداحض حتى احتمل أوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوّق تلك الدماء وما سفك بعدها ومن سنن الفساد التي عليه إثمها وإثم من عمل بها الى يوم القيامة وأباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق أهلها واغتره الإملاء واستدرجه الإمهال والله له بالمرصاد ، ثم مما أوجب الله له به اللعنة قتله من قتل صبراً من خيار الصحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي فيمن قتل من أمثالهم في أن يكون له العزة والملك والغلبة ولله العزة والملك والقدرة والله عز وجل يقول : « ومن يقتل موءمناً متعمداً فجزاوءه جهنم خالداً

فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » ومما استحق به اللعنة من الله ورسوله ادعاؤه زياد بن سمية أخاً ونسبته اياه الى ابيه جرأة على الله والله يقول « أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله » ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ملعون من ادعى الى غير أبيه وانتمى الى غير مواليه ، ويقول : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فخالف حكم الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جهاراً وجعل الولد لغير الفراش والعاهر لا يضره عهره فأحل بهذه الدعوة من محارم الله ومحارم رسوله في أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي غيرها من النساء من سفور وجوه ما قد حرمه الله ، وأثبت بها قربى قد باعدها الله ، وأباح بها ما قد حظره الله مما لم يدخل على الإسلام خلل مثله ولم ينل الدين تبديل شبهه ومنه إيثاره بدين الله ودعاؤه عباد الله الى ابنه يزيد السكير الخمير صاحب الديوك والفهود والقرود وأخذه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد والإخافة والتهدد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على خبثه ورهقه ويعاين سكراته وفجوره وكفره ، فلما تمكن فيما مكنه منه ووطأه له وعصى الله ورسوله فيه طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع بأهل الحرة الوقيعة التي لم يكن في الإسلام أشنع منها ولا أفحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عند نفسه غليله وظن ان قد انتقم من أولياء الله وبلغ الثأر لأعداء الله فقال مجاهراً بكفره ومظهراً لشركه .

ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من ساداتكم ... وعدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا واستهلوا فرحاً ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف إن لم أنتقم ... من بني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

هذا هو المروق من الدين وقول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا الى كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله ، ثم من أغلظ ما انتهك وأعظم ما اجترم سفكه دم الحسين ابن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع موقعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشهادة رسول الله ﷺ له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة اجتراءً على الله وكفراً بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدةً لعترته واستهانةً بحرمته فكأنما يقتل به وبأهل بيته قوماً من كفار الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه سطوة فبتر الله عمره واجتث أصله وفرعه وسلبه ما تحت يده وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته ، هذا الى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل أحكامه واتخاذ مال الله دولاً بينهم وهدم بيته ، واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم إياه بالنيران لا يألون له إحراقاً وإخراباً ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكاً ولمن لجأ إليه قتلاً

وتنكيلاً ولمن أمنه الله به إخافة وتشريداً حتى اذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملؤوا الأرض بالجور والعدوان وعموا عباد الله بالظلم والاقتسار وحلت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة أتاح الله لهم من عترة نبيه وأهل وراثته من استخلصهم منهم لخلافته مثل ما أتاح الله من أسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لأوائلهم الكافرين فسفك الله بهم دماءهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء آباء الكفرة المشركين وقطع الله دابر القوم الظالمين والحمد لله رب العالمين ومكن الله المستضعفين ورد الله الحق الى أهله المستحقين كما قال جل شأنه « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » واعلموا أيها الناس أن الله عز وجل إنما أمر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليقبل وألزم الأخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليتبع قال الله تعالى « إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا وقال أولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فانتهوا معاشر الناس عما يسخط الله عليكم وراجعوا ما يرضيه عنكم وارضوا من الله بما اختار لكم والزموا ما أمركم به وجانبوا ما نهاكم عنه واتبعوا الصراط المستقيم والحجة البينة والسبل الواضحة وأهل بيت الرحمة الذين هداكم الله بهم بديئاً واستنقذكم بهم من الجور والعدوان أخيراً وأصاركم الى الخفض والأمن والعز بدولتهم وشملكم الصلاح في أديانكم ومعائشكم في أيامهم ، والعنوا من لعنه الله ورسوله وفارقوا من لا تنالون القربة من الله إلا بمفارقته

ألّلهم العن أبا سفيان بن حرب بن أمية ومعاوية وابنه يزيد بن معوية
ومروان بن الحكم وولده اللهم العن أئمة الكفر وقادة الضلالة وأعداء الدين
ومجاهدي الرسول ومغيري الأحكام ومبدلي الكتاب وسفاكي الدم الحرام
اللهم إنا نتبرأ إليك من موالاة أعدائك ومن الإغماض لأهل معصيتك
كما قلت « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ
الله ورسوله » يا أيها الناس اعرفوا الحق تعرفوا أهله وتأملوا سبل
الضلالة تعرفوا سابلها فإنه إنما يبين عن الناس أعمالهم ويلحقهم
بالضلال والصلاح آباؤهم فلا تأخذكم في الله لومة لائم ولا يميلن
بكم عن دين الله استهواء من يستهويكم وكيد من يكيدكم ،
وطاعة من تخرجكم طاعته الى معصية ربكم ، أيها الناس بنا هداكم
الله ونحن المستحفظون فيكم أمر الله ونحن ورثة رسول الله والقائمون
بدين الله فقفوا عندما نقفكم عليه وأنفذوا لما نأمركم به فإنكم ما
أطعتم خلفاء الله وأئمة الهدى على سبيل الايمان والتقوى وأمير المؤمنين
يستعصم الله لكم ويسأله توفيقكم ويرغب الى الله في هدايتكم
لرشدكم وفي حفظ دينه عليكم حتى تلقوه به مستحقين طاعته
مستحقيين لرحمته ، والله حسب أمير المؤمنين فيكم وعليه توكله وبالله
على ما قلده من أموركم استعانته ولا حول لأمير المؤمنين ولا قوة
إلا بالله والسلام عليكم وكتب أبو القاسم عبيد الله بن سليمان في
سنة ٢٨٤ .

أشعاره

من شعره يرثي جارية له :

يا حبيباً لم يكن يعدله عندي حبيب
ليس لي بعدك في شيء من اللهو نصيب
أنت عن عيني بعيد ومن القلب قريب
لك من قلبي على قلبي وإن غبت رقيب
لو تراني كيف حالي بي نحول ونحيب
وفؤادي حشوه من حرق البعد لهيب
لتيقنت بأني فيك محزون كئيب

وفي نسمة السحر حكى أبو بكر العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور قال : بتنا ليلةً في دار الخلافة في أيام المعتضد ، فلما نمنا وهدأت العيون سمعنا فتح الأقفال والأبواب فدخل علينا خادم فقال أمير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة فعملت بيتاً وهو :

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى إذا الدار قفرى والمزار بعيد

ثم ارتج علي فمن أجازه فله الجائزة فقلت بديهاً :

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالاً طارقاً سيعود

فغاب الخادم وجاء وقال : يقول لك أمير المؤمنين أحسنت وقد أمر لك بجائزة اه . وأخبار المعتضد كثيرة نقتصر منها على هذا القدر ففيه كفاية .

١٦٥٤ ـ (أحمد بن عبد الرحيم أبو جعفر الجرجاني)

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال : أحمد بن عبد الرحيم عن جرير بن عبد الحميد وحدث عنه في حدود سنة ٣٠٠ بقلة حياء سمع منه ابن عدي حديثاً كذباً وقال يحدث عمن لم يدركهم بل ماتوا قبله بدهر اه وفي لسان الميزان : متن الحديث المذكور ان الله طهر قوماً الصلفة [1] من الذنوب وان عليا لأولهم ورجاله ثقات غيره قال ابن عدي هذا حديث باطل اه ولذلك يظن تشيعه وتكذيب الذهبي هذا الحديث وحكم ابن عدي ببطلانه ليس إلا لتضمنه فضل علي عليه السلام الذي لا تحتمله نفوسهم مع اعتراف ابن حجر بأن رجاله ثقات سواه ٠

١٦٥٥ ـ (شمس الدولة أمير الملك السيد أحمد علي خان بهادر ذو الفقار جنك الهندي نزيل بلدة جهاندكر من أعمال نكر من الهند)

كان حكيماً متكلماً مفسراً ذكره صاحب مرآة الأحوال قال رأيته سنة ١٢٢٣ في تلك البلدة وأخرج إلي من تأليفه رسالة في تقسيم العقل وبيان مراتبه فرأيتها من أحسن ما ألف في هذا الباب قال وله أخوان فاضلان السيد محمد بهادر خان والنواب نصير الملك انتظام الدولة السيد علي خان بهادر نصرة جنك ووالدهم السيد

(١) هكذا في النسخة ولا يخفى اختلال العبارة وفي القاموس الصلفة المخالطون للناس والمنكرون عليهم مع التمسك بالدين اه ولعل الصواب من الصلفة ٠
— المؤلف —

مرتضى ابن السيد حسين القزويني جاء إلى الهند زمن جهان كير اه

(أحمد بن عبد الله بن نصر ابو بكر الذراع النهرواني)

يأتي بعنوان أحمد بن نصر بن عبد الله

(ابو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكوفي الكاتب المعروف بالعزير)

مضى في محله ، وفي ميزان الاعتدال من رؤساء الشيعة وقيل كان قدريا اه وفي لسان الميزان قال علي بن عبيد الله بن المسيب الكاتب كان كثير الوقيعة في الأكابر اه

(أمين الدين ابو طالب أحمد بن محمد بن إبراهيم الخ)

مذكور بصفحة ٢٧٠ وسيأتي أن الظاهر انه أحمد بن محمد ابن محمد بن علي بن زهرة الخ

(ابو العباس أحمد بن محمد الدينوري الملقب بأستونة)

ذكر في محله وميزه الكاظمي في المشتركات برواية أبي علي أحمد بن علي عنه .

استدراكات للأجزاء السابقة

جاءنا من السيد شهاب الدين الحسيني النجفي التبريزي نزيل قم وفيها تراجم بعضها فاتنا ذكرها في محلها وبعضها فيها زيادة على ما ذكرناه في محله .

﴿ الاستدراك على الجزء الخامس ﴾

١٦٥٦ ـ (السيد الشريف آدم الحسني المعروف بالطائفي نزيل بيهق)

كان من علماء المائة الخامسة . ذكره صاحب لب الألباب في الأنساب ونص على أنه كان من الشيعة له شرح على المعلقات السبع وغيرها .

١٦٥٧ ـ (السيد آقا ابن الميرزا اسماعيل الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني)

كان من أعيان المائة الثالثة عشرة بأصبهان ذا ورع وسداد وفضل بالغ له : شرح على كتاب سرمايه ايمان للفياض في العقائد وشرح على خلاصة الشيخ البهائي .

استدراك لمن اسمه إبراهيم مما كتبه إلينا السيد شهاب الدين

(المولى إبراهيم الجيلاني)

مذكور في ج ٦ م ٧ ص ٢٩ هذا الرجل من أعاظم العلماء له شرح على نهج البلاغة في ثمان مجلدات وعلى الصحيفة السجادية وعلى الخطبة الشقشقية وحواش على الكتب الأربعة قال وعندي بعضها بخطه الشريف وقبره في مقبرة تخت فولاذ بأصفهان .

١٦٥٨ ـ (الاقا ابراهيم الخطاط المعروف)

كان من نوابغ عصره علماً وأدباً وخطاً له كتاب تذكرة الخطاطين خرج منه مجلد واحد قال رأيته ببلدة تبريز ، ويمكن أن يكون هو إبراهيم الحافظ المذكور في ج ٦ م ٧ ص ٢٩

١٦٥٩ ـ (السيد نظام الدين أبو النصر ابراهيم النسابة ابن السيد ضامن النسابة ابن شدقم الحسيني الاعرجي المدني)

ولد ليلة الغدير بالمدينة المشرفة سنة ١٠٥٦

كان عالماً فاضلاً نسابة أخذ علم النسب عن والده السيد ضامن صاحب تحفة الازهار ساح في بلاد العراقين والهند وغيرها وجمع أنساب الطالبيين له رسائل في النسب

(الشيخ ابراهيم بن عبد النبي البحراني نزيل كازرون)

مذكور في الاصل ج ٧ م ٨ ص ٣٣٧ له تآليف شريفة منها: التفسير وشرح نهج البلاغة والحواشي على شرح اللمعة . وقبره ببلدة كازرون .

١٦٦٠ - (المولى إبراهيم الكلبايكاني الجدي الأصفهاني)

(الجدي) نسبة إلى جدة محلة بأصفهان له كتاب في أصول الدين فارسي مستخرج من الحق اليقين للمجلسي بنحو الاختصار.

« الاستدراك على الجزء السادس - المجلد السابع من أعيان الشيعة »

« للسيد شهاب الدين »

ص ٦٣ - ابن حسكة - لقب جماعة منهم: ابن حسكا الرازي المعاصر للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست . ومنهم: ابن حسكة الروياني المؤرخ وكان في المائة الخامسة . ومنهم: ابن حسكة القمي كان من أعيان تلك المائة .

﴿ استدراك لمن اسمه ابو تراب ﴾

(الشيخ ابو تراب الشيرازي)

مذكور في ص ٢٤٥ من ج ٦ م ٧ وهو أخو الشيخ جعفر المحلاتي

الرئيس في الشرعيات ببلاد فارس و كان له على ما سمعت رسائل في الفقه والكلام ٠

(الميرزا أبو تراب القزويني)

مذكور في ج ٦ م ٧ ص ٢٤٧ كان من تلامذة صاحب الجواهر وله منه إجازة في الرواية وشهادة بالاجتهاد

(السيد أبو جعفر ابن السيد صدر الدين العاملي الأصفهاني)

مذكور في ص ٢٦٢ ج ٦ م ٧ قبره في بقعة مخصوصة به في تخت فولاذ بأصفهان وفاته (١٣٢٥) كما كتب على لوح قبره ٠

﴿ استدراك لمن اسمه أبو الحسن ﴾

١٦٦١ ـ (الميرزا الشيخ أبو الحسن الاصبهاناتي المعروف بالمحقق)

كان عالماً عارفاً متكلماً رياضياً مفسراً محدثاً له تآليف منها شرح تشريح الأفلاك في الهيأة و كتاب السلسبيل في العرفان مطبوعان ٠

١٦٦٢ ـ (السيد مير أبو الحسن الحسيني الفراهاني)

كان من علماء زمن الصفوية قتل بيد امامقلي خان الوالي على فارس له تآليف منها رسالة في العروض والمقطعات ٠

١٦٦٣ ـ (السيد أبو الحسن الحيدري الحسيني اليزدي الميبدي)

عالم فقيه من أعيان علماء يزد معاصر للشيخ مرتضى الأنصاري خلف السيد رضا من العلماء وأبا القاسم و كاظما

١٦٦٤ ـ (السيد أبو الحسن شاه الرضوي الخراساني ثم الكشميري)

العلامة الزاهد المجاهد انتقل من مشهد الرضا عليه السلام إلى دهلي ثم منها الى كشمير وبها أعقب وقبره في محل يقال له (بلبل لنكر) أو (بلبل لانكو) مزور معروف وإليه ينتهي نسب جماعة من السادة الرضويين منهم السيد مرتضى الكشميري النجفي المعروف .

١٦٦٥ ـ (السيد أبو الحسن بن المسيب بن أبي الحي محمد الحسيني من ذرية الحسين الأصغر المحلاتي المنتهي نسبه الشريف الى أبي الحسين يحيى النسابة العبيدلي الأعرجي)

أول من جمع نسب الطالبيين ومؤلف كتاب أخبار الزينبات توفي في محلات ونقل الى كربلا ودفن في بعض أبواب الصحن الشريف كان من فقهاء عصره وعلماء زمانه وجيهاً عند الناس قرأ على جماعة منهم الوحيد البهبهاني واليه ينتهي نسب أكثر سادات محلات ورهق وعدة بقرى فراهان .

(الشريف ابو الحسين ابن الميرزا فتح الله الحسيني المرعشي)

مذكور في ص ٣٤٤ ج ٦ م ٧ هو النواب أبو الحسين ميرزا ابن الميرزا فتح الله ابن الميرزا رفيع الدين محمد ابن السيد حسين سلطان العلماء صاحب حواشي المعالم والروضة . ووقع في ترجمته (اجهال) صوابه (أصفهان)

﴿ استدراك لمن اسمه ابو طالب ﴾

١٦٦٦ ـ (الميرزا ابو طالب بن الميرزا ابي الحسن الحسيني القمي)

توفي سنة ١٣٤٢ بقم ودفن في مقبرة زكريا بن آدم الراوي المعروف المأمون على الدين والدنيا

الفقيه المتكلم المحدث الاصولي صهر الفاضل القمي على ابنته تلمذ لدى الفاضل المذكور وله منه إجازة قال رأيتها بخطه الشريف وذريته بيت شرف وعلم ببلدة قم ومن مشاهيرهم الحاج ميرزا فخر الدين شيخ الإسلام ببلدة قم

١٦٦٧ - (السيد النسابة نقيب الحضرة ابو طالب الزنجاني ابن الحسين بن زيد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي ابن أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام)

له كتاب الأنساب ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن المهنى ابن علي بن المهنى العبيدلي في كتابه الأنساب المشجرة ٠

١٦٦٨ - (السيد أبو طالب الخطيب القمي)

توفي سنة ١١٢٢

كان من علماء بلدة قم وخطيب حرم السيدة فاطمة أخت الرضا عليه السلام معروفاً بحسن الخط وتوجد بعض الكتابة بخطه في سقوف المشهد المذكور ٠

١٦٦٩ - (الميرزا أبو طالب القاضي ببلدة همذان)

كان من نوابغ عصره في العلم والأدب ذكره صاحب المرآة وقال رأيته سنة ١٣١٩ في تلك البلدة وكنت في طريق زيارة المشهد الرضوي على مشرفه السلام اه ٠

١٦٧٠ - (السيد ابو طالب بن علي الحسيني المرعشي)

كان من أعيان دولة الصفوية وعلمائها وجدت نسخة من تهذيب الشيخ مقروءة ، وعلى ظهرها إجازة بخطه الشريف لبعض تلاميذه وتاريخها سنة ١٠٧٧ .

١٦٧١ - (المير أبو الفتح الحسيني المرعشي الطسوجي الاذربايجاني)

توفي سنة ١١٥٠

كان من حسنات الزمان فقيهاً نبيها أصوليا مرجعا في الشرعيات بتلك الديار له تآليف منها كتاب في الإنشاءات لطيف في بابه .

استدراك لمن اسمه ابو القاسم

(السيد الأمير أبو القاسم ابن أميرزا بيك الفندرسكي)

مذكور في ج ٧ م ٨ ص ١٠٤ نسبه متحد مع نسب السيد المرتضى وذريته منتشرون بأصفهان واستراباد وغيرهما وله من المؤلفات غير ما ذكر بصفحة ١٠٩ (٥) رسالة في حقيقة الوجود فارسية (٦) رسالة في حقيقة الحركة (٧) رسالة في المقولات العشر (٨) رسالة في ارتباط الحادث بالقديم (٩) نظمه الفارسي الذي علقت عليه شروح أحسنها شرح الفاضل الخلخالي .

١٦٧٢ - (السيد ميرزا ابو القاسم بن الحسين ابن الميرزا زكي ابن الميرزا زين العابدين الحسيني الأعرجي النهاوندي الهمداني)

توفي في طريق مكة سنة ١٢٤٠

كان فقيهاً محدثاً متكلماً قرأ على صاحب القوانين وتلمذ عليه

جماعة منهم ولده السيد محمد والملا أسد الله البروجردي وغيرهما وكان أبوه السيد حسين من أعيان تلامذة الوحيد البهبهاني وصاحب الحدائق خلف المترجم أبا القاسم المسمى باسم أبيه والمهدي العالم الزاهد والسيد محمد كان من أعيان العلماء توفي سنة ١٢٨٦ والميرزا محمد تقي وذريته بيت جلالة وشرف وعلم نبغ منهم كثير من الأفاضل والأدباء .

١٦٧٣ ـ (السيد أبو القاسم الدهكردي نزيل أصفهان) توفي في شوال سنة ١٣٥٣ .

كان عالماً جامعاً عارفاً مرجعاً في الشرعيات له تآليف منها : (١) الوسيلة في السير والسلوك (٢) حاشية على متاجر الشيخ مرتضى الأنصاري . يروي عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري والميرزا حسين النوري والميرزا حسن النجفي . ويروي عنه جماعة منهم السيد شهاب الدين الحسني النجفي المرعشي النسابة المعاصر نزيل قم وهو الذي أرسل الينا هذه الترجمة وما قبلها .

١٦٧٤ ـ (السيد جمال الدين أبو القاسم النسابة ابن السيد ضامن ابن شدقم قال والده في التحفة : ولد ضحى الخميس ثالث رمضان سنة ١٠٦٤ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

هو أخو نظام الدين له كتب نافعة في النسب منها تذييل تحفة الأزهار لوالده ورسالة في نسب الملوك الصفوية وأخرى في نسب شرفاء مكة وأخرى في نسب شرفاء بني الحسين عليه السلام بالمدينة وأخرى

في نسب ملوك طبرستان السادة المرعشيين ذرية السيد قوام الدين الحسيني المرعشي ، الذي قبره ببلدة آمل مزور معروف .

١٦٧٥ ـ (السيد أبو القاسم الشهيد ابن السيد عبد الباقي ابن السيد حسن الحسيني الكرماني)

كان عالماً نحريراً بصيراً بالفقه والحديث والرياضيات والعلوم الغريبة ، وينسب إليه العمل الشمسي والقمري والزحلي وغيرها ، وأصله من بلدة قم المشرفة انتقل جده الأعلى وهو السيد عبد المؤمن الى كرمان وبها أعقب وأنجب ، وبالجملة كان صاحب الترجمة من مشاهير عصره قتله محمد خان الخواجة أول الملوك القاجارية ظلماً ، وقبره في بقعة شريفة يتبرك بها واقعة بجنب أحد شوارع بلدة كرمان يسمى « بخيابان شاه بور » ويعرف هذا السيد الجليل لدى أهل تلك الديار بالسيد العلوي ، وقبره مزور معروف تنسب إليه الكرامات ، له ذيل طويل بكرمان في قرية جنة آباد وفردوس آباد وقوام آباد من قرى كرمان خلف السيد زين العابدين .

(الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني القمي صاحب القوانين) مذكور في ج ٧ م ٨ ص ١٤٦

تلاميذه

سقط من تلاميذه جماعة من مشاهير العلماء منهم : ملا أحمد النراقي صاحب المستند ، والشيخ محمد حسين القمي صاحب توضيح القوانين المطبوع المعروف ، والميرزا أبو طالب ابن أبي

الحسن الحسيني ، والميرزا علي رضا الحسيني وهذان الشريفان صاهراه على ابنتيه وذريتهما من أشراف بلدة قم ، والسيد إسماعيل الحسيني القمي المعروف بالواعظ ، والآقا علي أشرف بن أحمد ابن المولى عبد النبي الطسوجي الأذربايجاني ، والآقا محمد جعفر حفيد الوحيد البهبهاني المتوفى حدود ١٢٥٧ ؛ أما الذين يروون عنه فعدة كثيرة منهم - غير ما ذكرتم - الميرزا محمد الأخباري المقتول المعروف ومنهم جدي الميرزا محمد يوسف بن عبد الفتاح الطباطبائي الحسني المتوفى سنة ١٢٤٢ صاحب التآليف الرشيقة ، ومنهم السيد محمد باقر الرشتي المعروف ، ومنهم ملا عباس الكزازي العراقي ، ومنهم الشيخ محمد علي ابن الآقا محمد باقر المزارجربي المازندراني النجفي ، ومنهم جدي الآخر السيد محمد إبراهيم بن عبد الفتاح الحسيني المرعشي النسابة صاحب التآليف الرشيقة هكذا كتب إلينا السيد شهاب الدين .

(السيد الميرزا أبو القاسم بن محمد نبي الحسيني الشريفي الذهبي الشهير بآقا ميرزا بابا)

توفي سنة ١٣١٨ كما هو مرسوم على لوح قبره ودفن بمقبرة الخواجة حافظ بشيراز

ذكر في ج ٧ م ٨ ص ١٦٢ والظاهر اتحاده مع المذكور في صفحة ١١٥ وكانت بيده تولية بقعة السيد أحمد ابن الإمام الكاظم عليه السلام بشيراز وأبوه الميرزا عبد النبي توفي سنة ١٢٣١ كما هو

مرسوم على لوح قبره بشيراز ، ثم إن للميرزا أبي القاسم منظومات كثيرة في الصرف والنحو والبلاغة طبع بعضها ورسائل في السير والسلوك ، وكان قطب السلسلة الذهبية من الصوفية في عصره ويعبر عن ذريته بآل مجد الأشراف وهم بشيراز بيت شرافة وجلالة .

١٦٧٦ ـ (السيد أبو المعالي الكبير الطباطبائي جد صاحب الرياض)

كان عالماً فقيهاً عابداً ناسكاً تزوج بنت الملا محمد صالح المازندراني صاحب حاشية المعالم ورزق منها أربعة أولاد ذكور : السيد علي والسيد محمد والسيد أبو طالب والسيد أبو المعالي الصغير وبنتان تزوج إحداهما الميرزا محمد رفيع الجيلاني نزيل مشهد الرضا عليه السلام شيخ إجازة صاحب الحدائق وتزوج الأخرى الملا محمد شفيع الجيلاني جد الطائفة النوابية النازلة في يزد .

ولـيكن هذا آخر الجزء التاسع ـ المجلد العاشر ـ من كتاب أعيان الشيعة ويليه الجزء العاشر ـ المجلد الحادي عشر ـ أوله : أبو العباس أحمد بن محمد الأشتر العلوي الحسيني . وتم تبييضه وطبعه ضحوة يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٧ هجرية عَلَى يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

نقد الكتاب

أرسل الينا الفاضل المتتبع النسابة السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي النجفي نزيل قم ما صورته :

رأيتكم ممسكين عن توصيف بعض الأعلام أقلا بكلمة تشعر بتبجيله وتكريمه وأراكم مع الروضات في طرفي الإفراط والتفريط !

(الجواب) : أما عدم توصيفنا للأعلام بكلمات التعظيم مثل العلامة وحجة الإسلام وأمثال ذلك مما اعتاده أهل هذا الزمان فلأنا رأينا مثل هذه الكلمات قد ابتذلت وامتهنت واستعملها أهل العصر لكل أحد حتى استعمل بعضهم في كتاب مطبوع كلمة العلامة لمن هم من عوام الناس وليسوا من أهل العلم لذلك أمسكت عن وصف أحد بهذه الألفاظ المتعارفة ، واقتصرت على وصف العظماء بما يذكر في تراجمهم مما تحريت فيه الحقيقة بحسب الإمكان وإن كان تحريها من جميع الوجوه خارجا عن مقدور البشر ؛ أما صاحب الروضات فلم أفهم جيداً ما أراده المنتقد لأنني الى الآن لم أترجمه ، ولعله يريد أننا قد ننتقد كتابه وكلامه وقد ننقل عنه ونعتمد عليه . والجواب عن هذا الكلام يظهر من نفس هذا الكلام لأننا نعطي كل مقام حقه والله الهادي .

نقد الجزء السادس ـ المجلد السابع ـ من أعيان الشيعة

« للسيد شهاب الدين الحسيني المقدم ذكره »

(١)

ص ٣ (الآذربايجاني) لقب أحمد بن محمد الاردبيلي قال : المطلق لا ينصرف الى أحد من أصحابنا قطعاً والشاهد موجود ـ أقول: الاردبيلي هو ممن يوصف به وهو الفرد الأكمل اه

(الآملي) فاتكم جماعة يطلق عليهم الآملي أيضاً ، منهم صاحب كتاب نفائس الفنون المولى محمد المعروف ، ومنهم السيد علي الآملي أحد العلماء والملوك المرعشية الذين حكموا ببلاد طبرستان ومن المتأخرين : المولى محمد الآملي نزيل طهران صاحب الحواشي الرشيقة على شرح الشمسية ، والمطالع كان من علماء عصر ناصر الدين شاه القاجاري ، وابنه الشيخ محمد تقي من أفاضل طهران . أقول : استقصاء كل من ينسب الى آمل إن لم يكن متعذراً فهو متعسر .

(٢)

ص ٤ (آزاد) هـذا الرجل ليس من الخاصة بل من العامة من الأسرة الواسطية المعروفين الذين نبغ فيهم جماعة من أرباب العلم منهم صاحب كتاب التثبت المصان في نسب سلالة عدنان ـ أقول : ليس لدينا الآن ما نستطيع به إثبات ذلك أو نفيه ولا نعلم من أين نقلناه ولا على أي شيء استندنا ، والظاهر أنه من الذريعة .

(٣)

ص ٩ الظاهر أن الشريف أبا جعفر إبراهيم ليس من أصحابنا كما في بعض الموارد فلا وجه لذكره هنا ـ أقول : نحن ذكرناه بناءً على إصالة التشيع في العلوية وليس لدينا ما يدل على تشيعه سوى ذلك ٠

(٤)

ص ١٩ الشريف الأعرابي الظاهر أنه ليس من أصحابنا ٠ أقول : حاله كالذي قبله ٠

(٥)

ص ٢٠ الشريف إبراهيم بن محمد بن عبد الله ـ قد عده الزيدية من علمائهم كما في الطبقات فليراجع ـ أقول : لا يخرجه ذلك إذا صحّ عن موضوع كتابنا لأنه وإن وضع للإمامية فلا ينافي ذكر غيرهم فيه أحياناً كما بيناه في المقدمات ٠

(٦)

ص ٧٨ لا وجه لضبط الصفدي شهراسوب بالسين بل الثاني شين معجمة أيضاً ووجه اشتهاره معروف مشهور ـ أقول : كان يلزم أن تذكروا هذا المعروف المشهور ٠

(٧)

ص ٨٧ الجلدكي صاحب المفتاح والمصباح ليس من أصحابنا ـ أقول : نحن ذكرناه بناءً على عد بعض المعاصرين إياه في مؤلفي أصحابنا

(٨)

ص ٩٢ ابن الفوطي كمال الدين عبد الرزاق من أهل السنة ـ

أقول : الذي رجحه الفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي وزير المعارف العراقية أنه من أصحابنا ويدل عليه تآليفه .

(٩)

صفحة ١٤٥ ليس الطلسم المرقوم كما ذكرتم بل لا بدّ أن يكتب بدل الرابع أي هكذا كما هو واضح لمن راجع كتب الطلاسم والأدعية وكذا اللازم كتابة هذا الشكل الذي ذكرناه بعد الطلسم المرقوم في صفحة ١٤٧ – أقول : نحن نقلناه من رياض العلماء كما وجدناه في الموضعين ولم يوجد فيه شكل الخاتم المسدس وأهل كتب الطلاسم ربما زادوه عليه لأنهم يكتبونه في كل طلسم وعوذة كما يكتبون معه الخاتم المخمس .

(١٠)

صفحة ١٥٩ أبو بكر بن شهاب لم يكن من الإمامية قطعاً بل من أهل السنة ولكن كان موالياً لأهل البيت عليهم السلام ، وقد سألت السيد محمد بن عقيل عنه فأجاب بأنه لم يكن إمامياً ، « وعند جهينة الخبر اليقين » – أقول : كان من الشيعة قطعاً ؛ أما من الإمامية فلا أعلم وربما كان شافعياً في الفروع ؛ ومحمد بن عقيل لم يأخذ التشيع إلا عنه ، وهو أيضاً لم يعلم أنه من الإمامية .

(١١)

صفحة ٢٥٣ الداعي من أئمة الزيدية لا وجه لذكره في هذا

الكتاب إن كان مخصوصاً بالشيعة الإمامية وإن كان عاماً فكم له من مستدركات ـ اقول : هو خاص لكنه لا مانع من ذكر غيرهم أحياناً كما نبهنا عليه في المقدمات .

(١٢)

صفحة ٣٠٨ ـ رسمتم شرقة بالقاف والذي رأيته في بعض المشجرات الصحيحة التي بأيدي هؤلاء شرفه بالفاء . وهذه الكلمة عنوان واسم لقبيلة من السادات النازلين بشيراز وطهران = أقول : رسمناها كما وجدناها وأنتم رأيتموها مرسومة بالفاء وهذا لا يكفي لجواز الغلط في النقط ولو في الكتابة الصحيحة .

(١٣)

صفحة ٣٤٣ الزياري ـ صوابه الزباري بالموحدة .

(١٤)

صفحة ٣٤٤ في ترجمة أبي الحسين المرعشي (اجهال) صوابه (أصفهان)

(١٥)

صفحة ٤٤٩ (الأريجاني) صوابه (اللاريجاني) نسبة الى لاريجان من أعمال مازندران .

(١٦)

صفحة ٤٥٢ الميرزا ابو طالب الأصفهاني ـ قد سبقت ترجمته في صفحة ٤٤١ وهو متحد مع المذكور سابقاً ولا مغايرة ـ أقول

الأمر كذلك وفي الترجمة السابقة ابن محمد علي وهنا ابن مهر علي فقد صحف أحدهما بالآخر ٠

(١٧)

صفحة ٤٥٤ في ترجمة السيد أبي طالب القايني ذكرتم ان وفاته سنة ١٢٩٠ وقيل ١٢٠٠ والصحيح أنه توفي يوم الخميس ٦ شوال سنة ١٢٩٣ كما نص عليه شيخنا البيرجندي في بغية الطالب ثم ان السيد أبا طالب القايني هو بعينه السيد ابو طالب بن أبو تراب الذي ذكرتموه في صفحة ٤٣٧ فالترجمة مكررة اه وذكرنا هناك أنه توفي سنة ١٢٩٥

نقد الجزء السابع ـ المجلد الثامن ـ من اعيان الشيعة

للسيد شهاب الدين الحسيني الآنف الذكر

(١)

ص ٧٥ و٧٧ السيد ابو الفتح شرقة رسم بالقاف ٠ وقد سبق أن الموجود في النسخ المعتمدة والمتداول على الألسن شرفة بالفاء وهم سادة أجلاء أشراف ببلاد العجم ٠

(٢)

ص ٨٩ الظاهر أن أبا الفضل المؤرخ من أهل السنة لكنه ليس من متعصبيهم فليراجع — أقول : ظهر لنا أنه من الشيعة مما نقلناه في ترجمته والله أعلم بحاله ٠

(٣)

ص ٩٧ الشيخ أبو الفضل الكازروني من علماء أهل السنة قطعاً ان كان المراد به ابن عم الشيخ ضياء الدين يحيى الكازروني الصديقي نسباً ويتصل نسبهم مع المحقق الدواني . وبالجملة هؤلاء من أعاظم علماء السنة وللشيخ أبي الفضل تفسير كبير ناص على انه سني وأما دانش وران فلا تسأل عنه كم لهم فيه من زلات في التراجم والمعصوم من عصمه الله — أقول : لسنا نعلم أنه ابن عم المذكور أو غيره والأصل في أقوال المسلمين وأفعالهم الصحة .

(٤)

ص ٩٩ الشيخ أبو الفيض أيضاً من أهل السنة = أقول : قد ذكرنا في ترجمته ما يدل على تشيعه .

(٥)

ص ١١٥ الميرزا ابو القاسم الحسيني الشيرازي = الظاهر اتحاده مع الميرزا أبي القاسم الشيرازي الآتي في صفحة ١٦٢

(٦)

ص ١٣٥ كان يفضل الخ لم يكن أحد يرجحه وكان في الدرجة الثالثة لدى أهل الفضل وليس له مؤلف والظاهر أن أحداً أرسل إليكم هذه الترجمة .

(٧)

ص ١٣٩ قولكم جابلاق من توابع قم ـ ليس كذلك بل هي قرى كثيرة كانت تابعة لبروجرد ومدة لعراق سلطان آباد ومدة مستقلة

(٨)

ص ١٨١ الأطروش = الظاهر أنه زيدي لا إمامي فلا وجه لذكره هنا إلا أن يكون المقصود أعم وعليه فالمستدرك كثير = أقول: قد نذكر غير الإمامية أحياناً كما بيناه في المقدمات .

(٩)

ص ١٩٧ س ١ قولكم: الظاهر سقوط لفظ محمد ـ لا شبهة في سقوطه . ثم ان جده عبد الله كان يلقب بالكاموج كما في تذكرة العبيدلي وأنساب عميد الدين النجفي وكان من أشراف عصره ومقدما على الشرفاء في الجلالة والنبالة والشهامة اه

(١٠)

ص ٢٦٣ كون أبي هلال العسكري من الشيعة غير مسلم بل عكسه معلوم ان كان المراد به صاحب كتاب الصناعتين الكتابة والشعر وان كان غيره فالله أعلم

(١١)

ص ٢٧٢ س ٨ و ص ٢٧٣ س ٣ ـ الانجولي ـ صوابه ـ الانجوئي بالهمزة وذرية الاول يعرفون بسادات أنجو وهم بشيراز بيت علم وفضل وشرافة .

(١٢)

ص ٢٨٢ الذاكاني رسم بالذال المعجمة والمعروف انه بالزاي - أقول : لعله من قلب الذال زاياً .

(١٣)

ص ٣٣٦ هؤلاء الشرفاء المذكورون في هذه الصفحة الظاهر أنهم من الزيدية فلا وجه لذكرهم هنا - أقول : قد عرفت الوجه فيه مكرراً .

(١٤)

ص ٣٣٨ إبراهيم بن اليسع الشيعي - المراد أنه من شيعة المنصور لا شيعة علي عليه السلام والخطيب يعبر كثيراً في تاريخه بالشيعي ومراده ما ذكرناه أما الإمامي فيطلق عليه المعتزلي أو الرافضي أو أنه يغالي في ولاء آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمثال ذلك والشيعي المطلق يراد به شيعة المنصور بخلاف باقي أهل السنة فالشيعي في كلامهم ينصرف إلى الإمامي وغيره من فرق الشيعة .

(١٥)

صفحة ٤٠٦ في سرد نسب الشريف أحمد الإسحاقي خطأ والصواب زيد بن زيد بن جعفر بن أبي ابراهيم محمد الممدوح فسقطت الواسطة بين زيد وجعفر وهي زيد الثاني وسقطت لفظة أبي قبل إبراهيم وزيد ابن قبل محمد وابو إبراهيم كنية محمد الممدوح وعقبه من ولدين ابو عبد الله جعفر جد صاحب الترجمة ومحمد أبو سالم جد بني زهرة. ويوجد في بعض كتب الأنساب كبحر

الأنساب لعميد الدين النجفي واسطة بين أحمد والد أبي المجد محمد وبين علي وهي زين الدين ابو العباس ٠

(١٦)

ص ٤٦٠ ميرزا أحمد التبريزي الخطاط وجد بخطه كتاب الأدعية تاريخ كتابته ١١٥١ ـ الميرزا أحمد الخطاط اسم رجلين أحدهما تبريزي بالتاء والباء والآخر نيريزي بالنون والياء نسبة الى بلدة نيريز من بلاد فارس وكلاهما مشهوران بالفضل لا سيما الخط والنيريزي الشيرازي من أعيان المائة الثانية عشرة والتبريزي من المتأخرين المعاصرين لمحمد شاه القاجاري فإذاً كلمة التبريزي التي ذكرت في هذه الترجمة غلط ـ صوابها النيريزي كما لا يخفى نظراً الى التاريخ المذكور

(١٧)

ص ٤٦٦ في صورة نسب آل زوين الظاهر سقوط بعض الوسائط كما في المشجرات التي عندي والصحيح هكذا رجب بن علي ابن محمد بن طالب بن عمار ثم الظاهر أن والد عمار اسمه مفضل لا فضل ثم ان عبد الله قد رسم في الكتاب مكبراً والصحيح عبيد الله كما هو معلوم عند علماء النسب اه

اصلاح غلط

في الجزء السادس ـ المجلد السابع ـ من هذا الكتاب صفحة ٣١٢ س٣ (أبو الحسن بن طباطبا الحسني المصري) صوابه (الحسني الاصفهاني) اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وما ذكر بعد ذلك إلى آخر الصفحة خطأ لا محل له فليصحح .

الخطأ والصواب في هذا الجزء التاسع ـ المجلد العاشر

سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٢	٦٤	الجراح	الجراح محمد بن داود
١٦	٢٧٢	عمر المكنى بأبي نصر	عمر بن أبي نصر زيد
٧	٢٨١	الجنيد	الجنيد عنه
٧	٢٩٣	وأطواه	وأطواره
١٥	٤٠٩	هذه الترجمة زائدة مرت بصفحة ٣٩٤	

الخطأ الواقع في عدد الأسماء من الجزء التاسع ـ المجلد العاشر

في صفحة ١٩٤ س ٣ عدد ١٤٦١ خطأ صوابه ١٤٦٢ فنقص عدد الأسماء واحداً إلى صفحة ٢٦٠ فسقط العدد من الاسم الثاني بالكلية فنقص العدد اثنين الى صفحة ٤٠٩ وفيها ـ أحمد بن محمد الخصيبي مكرراً لأنه ذكر بصفحة ٣٩٤ وبذلك نقص العدد واحداً الى صفحة ٤٤٥ وهنا في الاسم الأخير ترك العدد رأساً فنقص العدد اثنين إلى صفحة ٥٢٠

فهرس

الجزء التاسع المجلد العاشر من أعيان الشيعة

فهرس أسماء الأماكن والبلدان والقبائل وغيرها

في الجزء التاسع ـ المجلد العاشر ـ من أعيان الشيعة

مطبوعات

من تأليف مؤلف هذا الكتاب

المجالس السنية

في

مناقب ومصائب العترة النبوية

خمسة أجزاء

فلس	سوري	
٧٥	٥٢	الجزء الاول طبعة ثانية على ورق أبيض جيد مع زيادات مهمة
٧٥	٥٢	الجزء الثاني " " " " " " " " "
٧٥	٥٢	الجزء الثالث
١٠٠	٧٣	الجزء الرابع مع إقناع اللائم على إقامة المآتم
١٥٠	١٢٠	الجزء الخامس في أحوال النبي ﷺ والزهراء والائمة الاحد عشر

لواعج الأشجان

٧٥	٦٥	في مقتل الحسين عليه السلام ويليه أصدق الأخبار في قصة الاخذ بالثار طبعة ثالثة
٦٢	٤٥	الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد
٣٥	٢٤	ملحق الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد

الدر الثمين
في أهم ما يجب معرفته على المسلمين

١٠٠	٧٣	طبعة خامسة سبعة أجزاء في مجلد واحد
١٠	٨	الجزء الاول من الدر الثمين في أصول الدين خاصة
٧٠	٥٠	مناسك الحج مع الملحقات وأعمال مكة والمدينة
٧٠	٥٠	شرح تبصرة المتعلمين في أحكام الدين للعلامة الحلي
٥٠	٣٢	الروض الأريض في حكم منجزات المريض
١	٨	ضياء العقول في حكم المهر اذا مات أحد الزوجين قبل الدخول
١٠	٨	كاشفة القناع عن أحكام الرضاع منظومة
١٠	٨	الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية
٢٥	١٦	رسالة التنزيه لاعمال الشبيه

فلس سوري

الدرر المنتقاة

١٠٠ ٧٥ لاجل المحفوظات ستة أجزاء بالشكل الكامل



بمثابة دائرة معارف خرج منه للآن ثلاثة أجزاء

١٠٠ ٧٣ الجزء الاول في فوائد متفرقة من علوم شتى

١٠٠ ٧٣ الجزء الثاني في فوائد وتواريخ ومفاخرات وغيرها

١٠٠ ٧٣ الجزء الثالث في الشعر والأدب

الدروس الدينية

الاعتقادية والعملية

١٥	١٠	القسم الاول لتلاميذ السنة الاولى طبعة ثانية
١٧	١١	القسم الثاني لتلاميذ السنة الثانية طبعة ثانية
٢٠	١٤	القسم الثالث لتلاميذ السنة الثالثة طبعة ثانية
٢٠	١٤	القسم الرابع لتلاميذ السنة الرابعة طبعة أولى
٢٠	١٤	القسم الخامس لتلاميذ السنة الخامسة طبعة أولى

كشف الارتياب

١١٢	٧٥	في اتباع محمد بن عبد الوهاب لم يؤلف مثله الى اليوم

ويليه العقود الدرية في رد شبهات الوهابية قصيدة للمؤلف تزيد عن ٥٠٠ بيت ونسخه قليلة



في المنثور والمنظوم

فلس	سوري	
٦	٤١	القسم الأول
٦٠	٤	القسم الثاني
١٢	٨	قصة المولد النبوي الشريف على الرواية الصحيحة
٦٠	٤١	الصحيفة الخامسة السجادية
٥٠	٣٢	البرهان على وجود صاحب الزمان قصيدة وشرحها
٢٥	١٦	الأجرومية الجديدة بالشكل الكامل

دروس
الحيض والاستحاضة والنفاس

٢٥ ١٦

مفتاح الجنات
في
الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

٤٠٠ ٢٥٠ ثلاثة أجزاء

أعيان الشيعة

طبع منه تسعة أجزاء في عشر مجلدات والباقي تحت الطبع

٢٠٠	١٦٥	الجزء الاول في المقدمات
٢٠٠	١٦٥	« الثاني في السيرة النبوية والفاطمية ونسخه قليلة
٢٠٠	١٦٥	« الثالث في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام
٢٠٠	١٦٥	« الرابع القسم الاول في سيرة الحسن الى الصادق
٢٠٠	١٦٥	« « الثاني في سيرة الكاظم الى القائم
٢٠٠	١٦٥	« الخامس (المجلد السادس) من أول حرف الالف الى نهاية إبراهيم
٢٠٠	١٦٥	« السادس (المجلد السابع) فيما بدئ بابن وما بدئ بأب الى ابن النرسي
٢٠٠	١٦٥	« السابع (المجلد الثامن) في تتمة ما بدئ بأب وفيمن اسمه أحمد الى أحمد بن الحسن بن علي الفلكي
٢٠٠	١٦٥	« الثامن (المجلد التاسع) من أحمد بن الحسن الى أحمد ابن عبد العالي مع استدراكات لبعض ما فات .
٢٠٠	١٦٥	« التاسع (المجلد العاشر) في بقية من اسمه أحمد إلى أحمد بن عبيد الله مع استدراكات

مطبوعات لغير المؤلف

١٠ ٥ مائة كلمة من كلام علي أمير المؤمنين عليه السلام جمع الجاحظ

٥٠ ٤١ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة للشيخ البهائي

٢٠٠ ١٦٥ الهدى الى دين المصطفى في الرد على المبشر بن جزمان

٧٥ ٥٠ العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل

٧٥ ٥٠ نقوية الايمان ويليه فصل الحاكم له

٣٨ ٢٥ شرح القصائد السبع العلويات لابن أبي الحديد

٧٥ ٥٠ غرر الحكم ودرر الكلم من كلام علي عليه السلام جمع الآمدي

٦٠ ٤٥ تنزيه الانبياء والأئمة للسيد المرتضى

٢٢٥ ١٧٥ وقعة صفين لنصر بن مزاحم طبع ايران

١٠٠ ٧٥ ديوان السري الرفا طبع مصر

٢٠٠ ١٥٠ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ويليه معجم الشعراء للمرزباني طبع مصر

٠٠ ٧٥ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للطبري

« تنبيه »

هذه الاثمان عدا أجرة البريد ومن يطلب كمية يحسم له في المائة ١٠ من مطبوعاتنا خاصة ، والعبرة بهذا الفهرس دون ما قبله

الى المشتركين الكرام

ومن يريد الاشتراك جديداً

ها نحن بحمد الله تعالى وحسن توفيقه قد أنجزنا ما وعدنا وقمنا بما تعهدنا به للمشتركين الكرام فأتممنا طبع عشرة أجزاء كاملة من كتابنا - أعيان الشيعة - تزيد عن ٥٠٠٠ صفحة وأوصلناها إلى أيدي المشتركين - حامدين المولى تعالى وشاكرين له على ما وفقنا له من إنجاز هذا العمل العظيم مع فقد المساعد وقلة المعاضد وكثرة الحاسد وكلب الزمان وجفاء الإخوان . وان سرورنا بما أحرزناه من التوفيق وما نرجوه من ثواب الله تعالى في الآجل ومعونته لمن استعان به في العاجل قد أنسانا المتاعب الماضية وهون علينا المصاعب الآتية .

وحيث ظهر أن الكتاب سيزيد عن عشرين جزءاً فقد فتحنا باب الاشتراك فيه ثانياً عن العشرة الباقية على الوجه الآتي :

١ - من كان مشتركا في العشرة الأجزاء الأولى ويريد الاشتراك في العشرة الثانية فقيمة الاشتراك فيها كالعشرة الأولى ليرة عثمانية ذهباً أو ليرة ونصف مصرية أو انكليزية أو فلسطينية أو دينار ونصف عراقي أو ما يعادل ذلك ورقاً سورياً أو من سائر ورق النقد . وهي كالعشرة الأولى لا تقل عن ٥٠٠٠ صفحة

٢ - من لم يكن مشتركا في العشرة الأولى ويريد الاشتراك في العشرين جزءاً فقيمة الاشتراك فيها ليرتان عثمانية أو ثلاث ليرات مصرية أو إنكليزية أو فلسطينية أو ثلاثة دنانير عراقية أو ما يعادل ذلك من سائر ورق النقد

٣ ـ ترسل قيمة الاشتراك إلينا رأساً بدمشق باسمنا أوراقاً نقدية أو حوالة على أحد المصارف أو أحد التجار أو تسلم إلى أحد وكلائنا في الجهات : الحاج رشيد الروماني ـ بغداد ـ خان الرماح الكبير ـ الحاج مهدي البهبهاني ـ النجف الأشرف ـ العراق ـ السيد رشيد مرتضى ـ مصر ـ الحمزاوي الصغير ـ مقابل شمس الدولة ـ السيد زكي نظام ـ مصر خان الخليلي ـ الحاج عبد الحسين صاحب ـ إيران ـ كرمانشاه .

٤ ـ يبقى باب الاشتراك مفتوحاً ما دام الكتاب لم يتم طبعه .

٥ ـ سيكون الورق من الجنس الجيد كالذي طبعنا عليه الجزء الأول والثاني والثالث والرابع إلا أن تضطرنا الحال لغيره .

٦ ـ إن مواد الأجزاء العشرة الباقية كلها جاهزة حاضرة لا تحتاج لسوى إعادة النظر فيها .

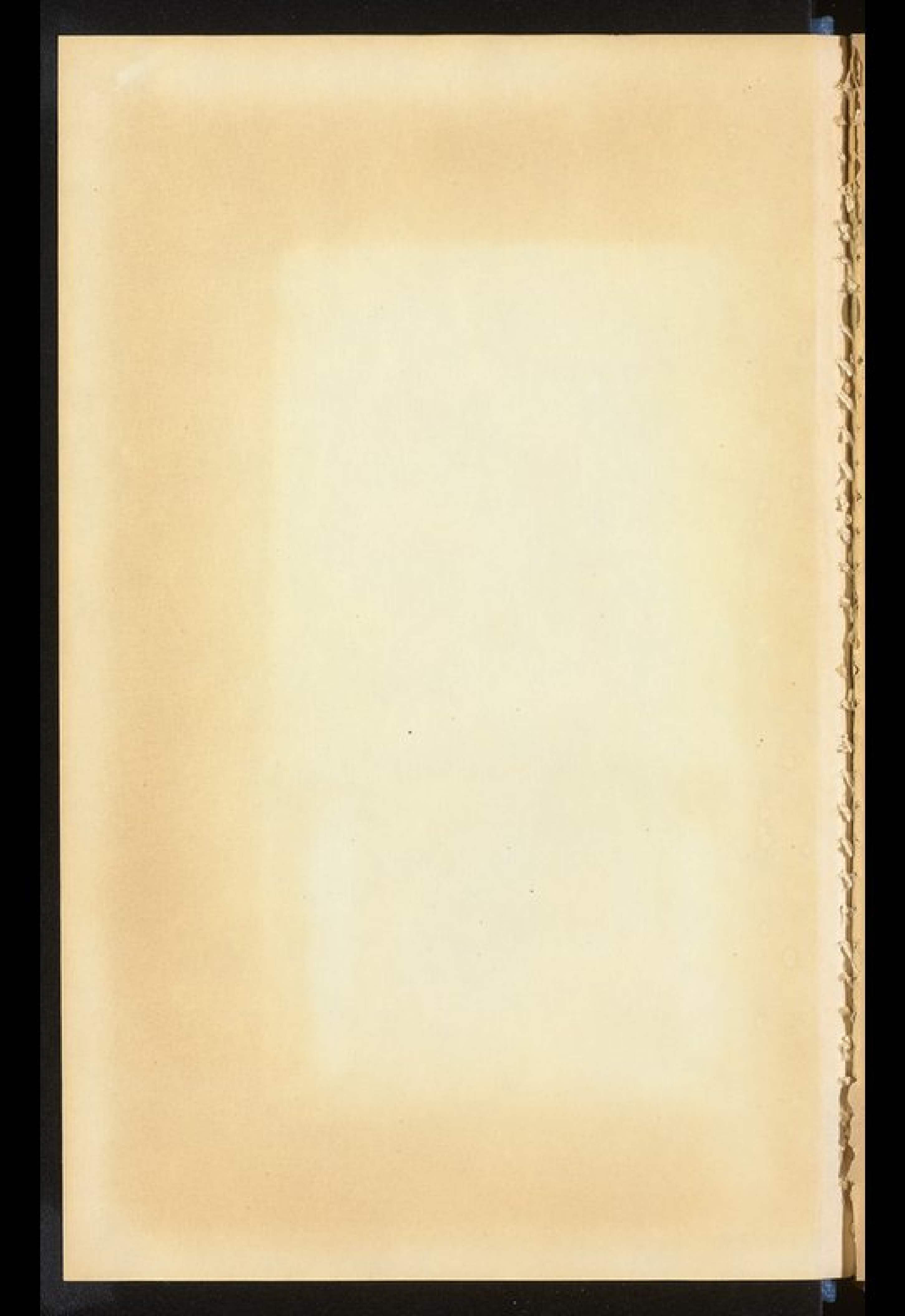
٧ ـ قد صممنا العزيمة على متابعة العمل بكل جد وصبر وثبات بدون فترة ولا انقطاع بمشيئته تعالى ومعونته وتوفيقه ، ولم نجعله موقوفاً على شيء من الأشياء سوى توفيق الباري تعالى ومعونته وتيسيره ، وبدأنا بطبع الجزء الحادي عشر وعلى الله التوفيق

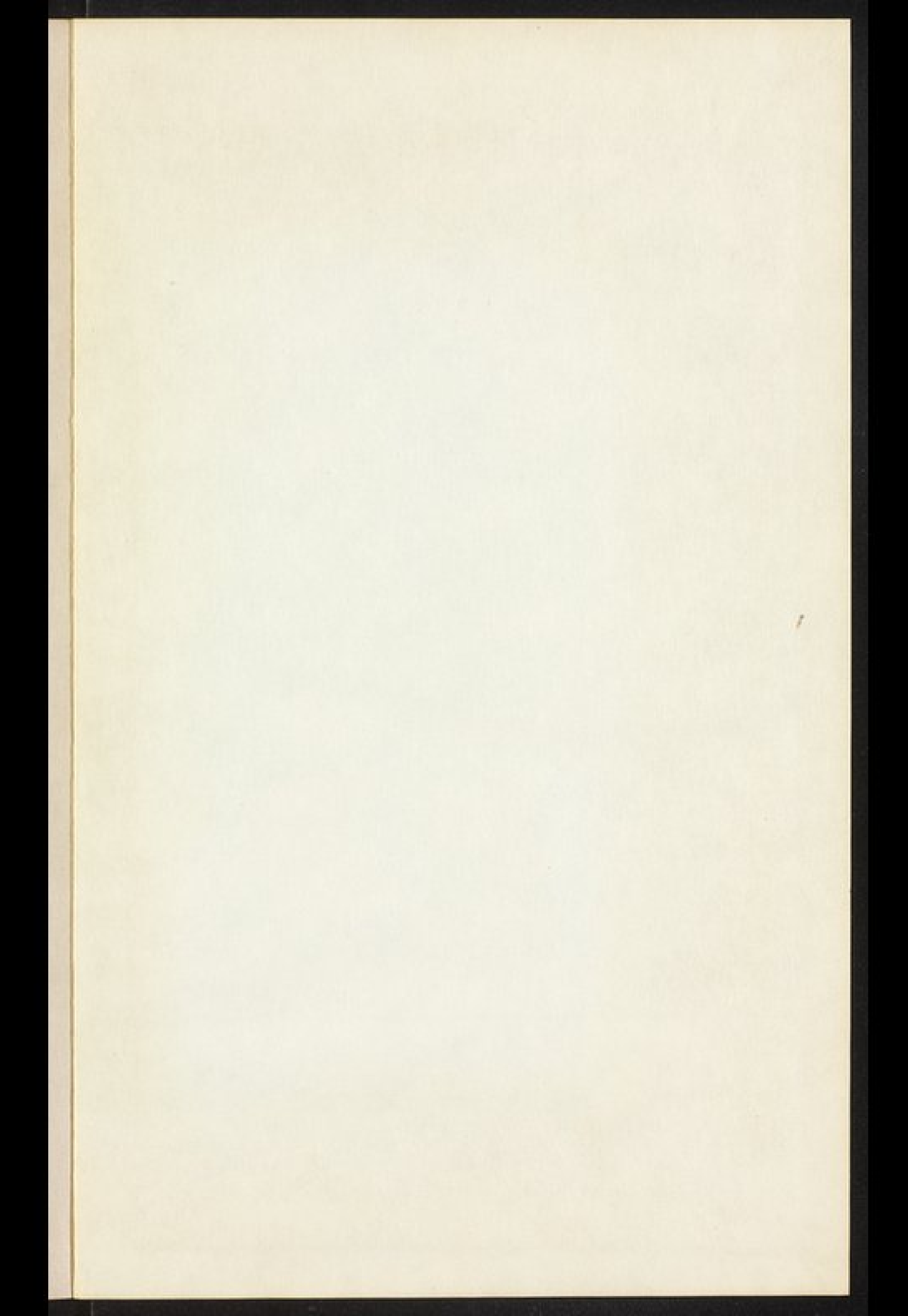
٨ ـ لنا كبير الأمل بمن ساعدونا واشتركوا في العشرة الأجزاء الأولى أن يساعدونا ويشتركوا في العشرة الثانية فإن الأعمال العظيمة كهذا العمل لا تقوم إلا بالمعاونة والمساعدة والله يجزيهم أحسن الجزاء .

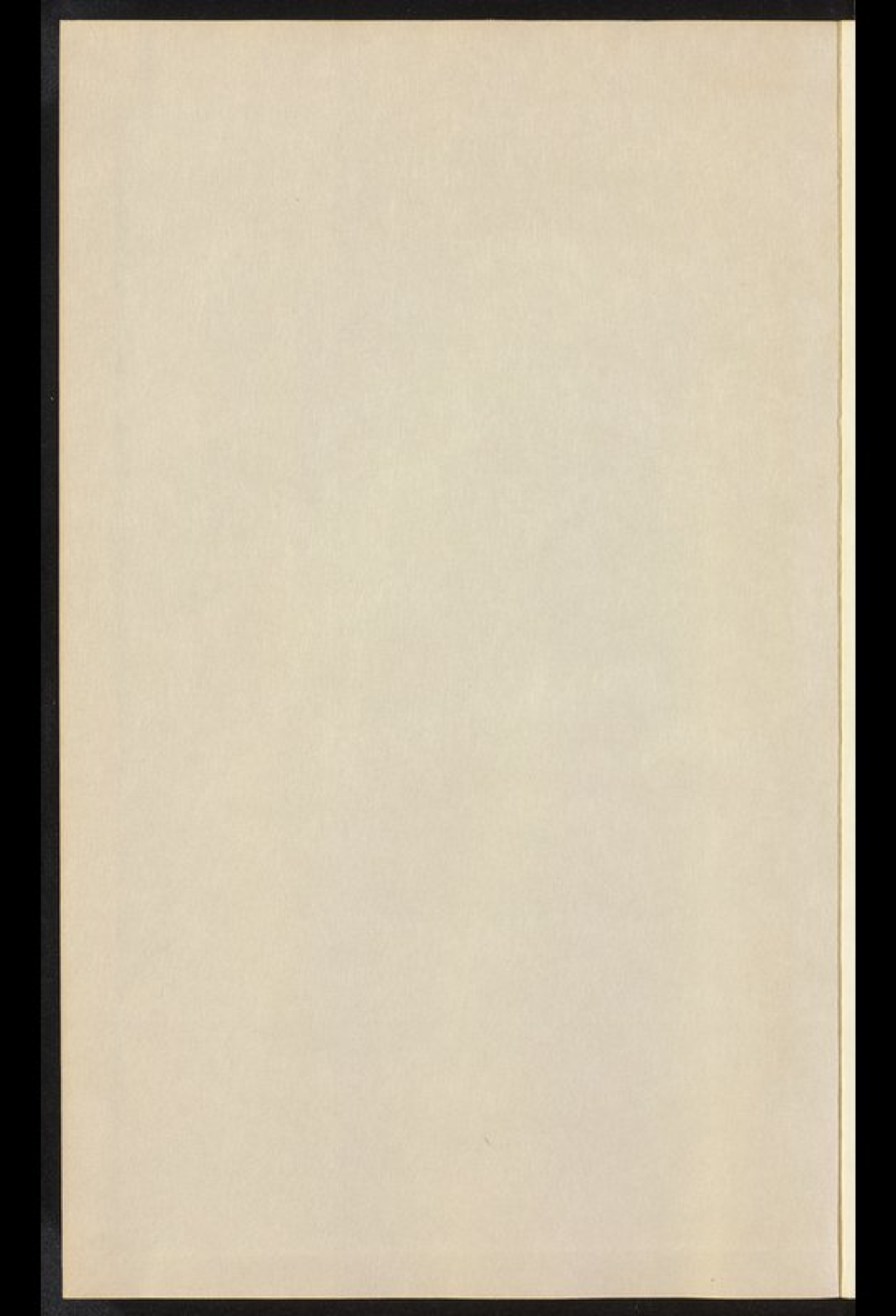
دمشق الشام في ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ هـ

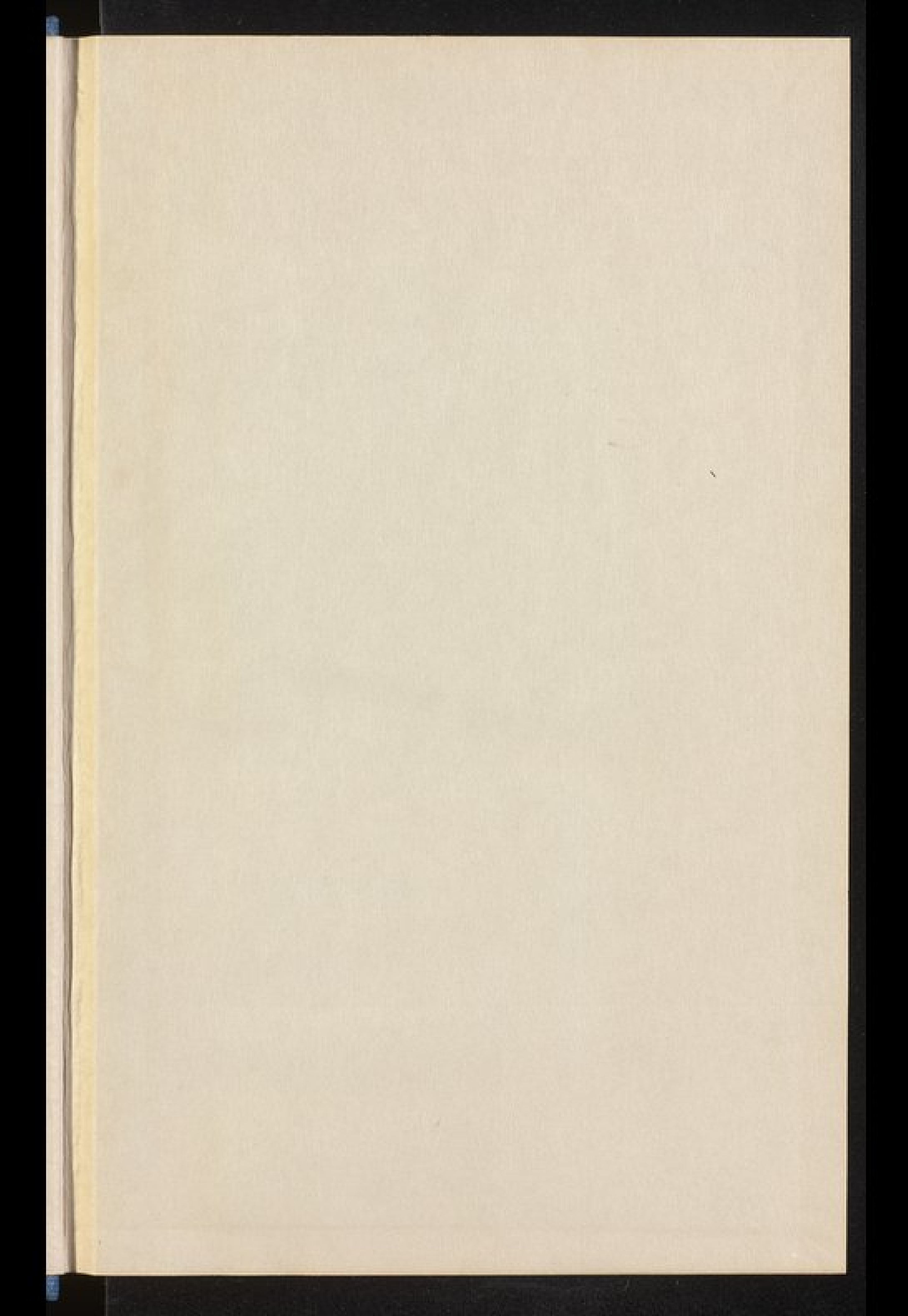
مؤلف كتاب أعيان الشيعة

السيد محسن الامين الحسيني العاملي










COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045342202

